المجلة العربية
لضمان جودة التعليم الجامعي

المجلد العاشر- العدد الثامن والعشرون ٢٠١٧م

مجلة عربية علمية تصدر كل شهرين من جامعة العلوم والتكنولوجيا بالاشتراك مع الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية

- تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية
  د .وداد الجمل أ.د. "محمد أمين" حامد القضاة
- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب -جامعة صنعاء
  د. محمد ناجي الدعيس
- مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها
  د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
- مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب
  د. جميلة سليماني د. فتيحة بلعسلة
- تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها
  د. محمد إبراهيم السكيتي أ.د. محمد سليم الزبون
- التخطيط الاستراتيجي وأثره على تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سرت - الليبية
  د. مصطفى عبدالله الفقهي د. محمد عمر علي شقلوف
- تصور مقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها
  د. رهيب سعيد قائدالعبسي
- واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر
  أ. سعيد مخلوفي

INDEX IN EBSCO

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education

ISSN : 2308 - 5347

جامعة العلوم والتكنولوجيا
University of Science & Technology

المجلة العربية

لضمان جودة التعليم الجامعي

المجلد العاشر - العدد (٢٨) ٢٠١٧م

الهيئة الاستشارية

رئيس الهيئة الاستشارية

أ.د. داود عبد الملك الحدابي - اليمن

أعضاء الهيئة الاستشارية

أ.د محمود فتحي عكاشة - مصر
أ.د علي ياغي - الأردن
أ.د سوسن شاكر عبد المجيد - العراق
أ.د عبد العزيز برغوت - ماليزيا
أ.د محمود الوادي - الأردن
أ.د فيصل الحاج - السودان
أ.د خليل الخليلي - البحرين
أ.د حسن زر داني - المغرب
أ.د سهام القرضاوي - قطر
أ.د بشير الزعبي - الأردن
أ.د عبدالله مسلم - السعودية
أ.د جواهر المضحكي - البحرين
أ.د خليل الدليمي - العراق
أ.د هنري العويض - لبنان
أ.د نادية بدراوي - مصر
أ.د محمد بدر أبو العلا - الإمارات
أ.د يونس عمر - فلسطين
أ.د نورية العواضي— الكويت
أ.د إسماعيل الجبوري — العراق

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. داود عبد الملك الحدابي - اليمن

أعضاء هيئة التحرير

أ.د سلطان أبو عرابي العدوان - الأردن
أ.د محمد رأفت محمود - مصر
أ.د مصطفى البشير - السودان
أ.د. نضال الرمحي - الأردن
أ.د عبد اللطيف حيدر الحكيمي - صنعاء
أ.د محمد عبد الله الصوفي -اليمن
أ.د عماد ابو الرب - الإمارات
أ.د نعمان قايد النجار- اليمن
أ. رجاء محمد ديب الجاجي- سوريا

سكرتير التحرير

أ. نسمة سلطان عبده العبسي

مراجعة لغوية

د.عبد الحميد الشجاع
د.محمد حسين خاقو

للمراسلات:

المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي

مركز تطوير التفوق - جامعة العلوم والتكنولوجيا / صنعاء

ص.ب :13064 **تلفون** 373237 1 00967 **تحويلة** 2127

البريد الالكتروني: tdc@ust.edu

الموقع الالكتروني: www.ust.edu/uaqe

أولاً: القواعد العامة لقبول التحكيم:

1. تُعنى المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي بالبحوث العلمية في مجال ضمان الجودة.
2. تنشر المجلة البحوث العلمية وفق المعايير المتعارف عليها عالمياً في كتابة البحث العلمي.
3. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفق الشروط الآتية:

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو قدم للنشر لأي جهة أخرى.
- أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة.
- أن تتم الإشارة إذا ما كان البحث مستلاً من رسالة علمية.
- أن يكون البحث مطبوعاً بواسطة الحاسوب.
- بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة العربية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط(Traditional Arabic) وبحجم (14).
- بالنسبة للبحوث المكتوبة باللغة الانجليزية: تكون المسافة بين السطور مزدوجة بنوع خط (Times New Roman) وبحجم (12) .
- أن تكون هوامش الصفحة (2.50) سم لجميع الجهات.
- أن توضع الجداول والأشكال بأماكنها الصحيحة وأن تشمل على العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية وبحجم خط (12) للكتابة باللغة العربية أو الانجليزية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (25) صفحة أي ما يعادل (7000) كلمة متضمنة المتن والمراجع والملاحق من نوع (A4).

ثانياً: إجراءات التقديم للنشر:

1. يلتزم الباحث بترتيب البحث وفق الخطوات الآتية:

- صفحة العنوان: بحيثُ تخصص الصفحة الأولى من البحث للعنوان شريطة أن لا يتجاوز عدد كلمات العنوان (15) كلمة وأن لا يتم الإشارة إلى اسم وعنوان صاحب البحث .
- الملخص باللغة العربية: تخصص له الصفحة الثانية من البحث بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن يتبعه الكلمات المفتاحية التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
- الملخص باللغة الإنجليزية Abstract : تخصص له الصفحة الثالثة من البحث للملخص بحيث لا يتجاوز (250) كلمة وأن تتبعه الكلمات المفتاحية (Keywords) التي لا تقل عن ثلاث كلمات.
- المقدمة Introduction: تتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة بحيث يتم دمج الإطار النظري والدراسات السابقة معاً بطريقة علمية ناقدة، وتشمل المقدمة على العناوين الفرعية الآتية: (مشكلة الدراسة، وأسئلتها / فرضياتها، ومصطلحات الدراسة وحدودها).
- المنهج والإجراءات Methods: ويتضمن (منهج الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وإجراءات الدراسة).
- النتائج Results: يتم التطرق للنتائج المتعلقة بالسؤال الأول / الفرضية الأولى، تليه النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني / الفرضية الثانية، وهكذا.
- مناقشة النتائج Discussion: وتتضمن العمق في مناقشة النتائج بالاستناد إلى الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تمت الإشارة إليه في المقدمة أو غير ذلك من دراسات أخرى.
- الاستنتاجات والتوصياتConclusion & Recommendations: بحيث يقدم الباحث ملخصاً لأبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وفي ضوء النتائج ومناقشتها يقدم التوصيات والمقترحات.

- **المراجع References : توثيق المراجع : تعتمد المجلة التوثيق المتبع لدى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (النسخة السادسة) (American Psychological Association, APA 6). وحسب ما يأتي:**
  - **ترتيب المراجع أبجدياً والبدء بالاسم الأخير للباحث ثم باسمه الأول.**
  - **إبراز عنوان المرجع أو اسم المجلة بالتسطير المحدد ، وعدم ترقيم المراجع.**
  - **عند استخدام الكتب بوصفها مراجع للبحث: يتم كتابة اسم المؤلف كاملاً / المؤلفون ، ثم يوضع تاريخ النشر بين حاصرتين، يليه عنوان الكتاب « بالتسطير المحدد »، ثم يذكر اسم مكان ودار النشر.**

مثال(1): عبوي ، زيد (2006). ادارة الجودة الشاملة، عمان ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

مثال(2): المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح، (2006)، الإدارة الاستراتيجية بقياس الأداء المتوازن، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر.

مثال(3): إدريس، ثابت عبد الرحمان والمرسي، جمال الدين (2006). الإدارة الاستراتيجية : مفاهيم ونماذج تطبيقية، الدار الجامعية، القاهرة.

  - **عند استخدام الدوريات(المجلات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة « بالتسطير المحدد »، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد ورقم الصفحات.**

مثال: صبري، هاله (2009). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي» تجربة التعليم الجامعي الخاص في الاردن. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 2(4): 176-148.

  - **الالتزام بقواعد وأخلاقيات التوثيق بالرجوع إلى مصادرها الرئيسة حيث سيتم عرض البحث على برنامج الكشف عن السرقات والانتحالات الأدبية والعلمية (Plagiarism).**

2. **توقيع الباحث على نموذج (طلب نشر بحث Cover Letter) وحسب النموذج المعتمد في المجلة يؤكد أن البحث لم ينشر أو لم يقدم للنشر في أي مجلة أخرى.**
3. **ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي:**

الجمهورية اليمنية- صنعاء- ص.ب:13064

جامعة العلوم والتكنولوجيا – المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي

البريد الإلكتروني: tdc@ust.edu

ثالثاً: إجراءات التحكيم والنشر:

1. تتعهد المجلة بإبلاغ الباحث / الباحثين عند استلام البحث، وحال قبوله، أو عدم قبوله للنشر.
2. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة ، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
3. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن يُعاد إرسال البحث إلى المجلة بعد التعديلات خلال مدة أقصاها شهر، وإلا فسيتم استبعاد البحث من النشر.
4. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال ثلاثة أشهر - على الأكثر - من تاريخ استلام البحث، وبموعد النشر، ورقم المجلد الذي سينشر فيه البحث.
5. في حال الموافقة على نشر البحث ؛ للمجلة الحق في إخراج البحث بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
6. تؤول حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي بعد موافقة هيئة التحرير على نشر البحث.
7. ما يرد في البحث من معلومات يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة أو الهيئة الاستشارية للمجلة.

موقعنا على الانترنت:

www.ust.edu/uaqe

محتويات العدد:

الموضـــــوع	الصفحة
الافتتاحية	1
تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية د .وداد الجمل أ.د. "محمد أمين" حامد القضاة	3
اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب -جامعة صنعاء د. محمد ناجي الدعيس	35
مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية اســتخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر	57
مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب د. جميلة سليماني د. فتيحة بلعسلة	77
تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها د. محمد إبراهيم السكيتي أ.د. محمد سليم الزبون	99
التخطيط الاستراتيجي وأثره على تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سرت - الليبية د. مصطفى عبدالله محمود الفقهي د. محمد عمر علي شقلوف	125
تصور مقتــرح لمواءمة مخرجات كليــات المجتمع في الجمهوريــة اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها د. رهيب سعيد قائدالعبسي	155
واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر أ. سعيد مخلوفي	183

الافتتاحية

مع إطلالة العام الجديد يظهر العدد الثامن والعشرين من مجلتنا في عقدها الأول، وقد تزايد عدد الباحثين العرب وتنوعت بحوثهم وتعددت اهتماماتهم وموضوعاتهم البحثية، كما زاد الاهتمام من قبل العديد من الجامعات في الدول العربية سواء من المشرق أو المغرب العربي، وسواء من دول الجنوب أو دول الشمال.

وما أحب أن أؤكد عليه هنا أن أعداد البحوث لا زالت تركز على التشخيص وتقديم التصورات النظرية، بالإضافة إلى استطلاعات الرأي لفئات مختلفة في مؤسسات التعليم العالي العربي.

علينا جميعا أن نتقدم خطوات لإحداث تغييرات إيجابية في واقع مؤسساتنا التعليمية والتي تحدث فارقا كبيرا وفاعلا في ما نهدف إليه من مخرجات لجامعاتنا.

إن مخرجاتنا لم تصل بعد إلى المستوى المرغوب سواء في مسارات التعليم والتعلم، أو البحوث العلمية، أو حتى مسؤوليات الجامعات تجاه مجتمعاتها. حيث لا زالت جامعات العالم العربي معزولة وتعيش بعيدا عن قضايا التنمية بجوانبها المختلفة، نحن في حاجة ماسة إلى بحوث تطبيقية، تدخلية وتكاملية تأخذ في الاعتبار الواقع والتحدي للخروج بتدخلات فاعلة نرى أثرها على أرض الواقع، متمثلة بكوادر بشرية مؤهلة بشكل راق وخدمات أو منتجات نراها أمام أعيننا في المجتمع يستفيد منها الجميع ، علينا أن نتوجه لتعزيز مسيرة البحث العلمي في الاتجاه التطبيقي بشكل متحد وطامح.

إن استحداث وابتكار مناهج واستراتيجيات وأهداف تؤهل مجتمعاتنا العربية أن تقوم بدور كبير ليس في المحيط العربي فحسب بل تتدرج في نفع بلاد العرب، وبلاد المسلمين، والانسانية بشكل عام.

أدعو الإخوة الباحثين في عموم البلاد العربية أن يعطوا اهتماما بالغا ببرامج قائمة على نظرات علمية ومهنية وتطبيقية للتغيير الإيجابي على مستوى الجامعات والكليات والأقسام والبرامج.

سعيد بصدور أعداد المجلة بمواعيدها وسعيد أيضا بزيادة أعدادها تلبية لطلبات واحتياجات الباحثين العرب.

نتمنى أن نقدم خدمة للباحثين العرب عموما سواء من خلال نشر البحوث أو الاطلاع على الجهود البحثية في مجال ضمان الجودة والاعتماد وتبادل الخبرات بين العلماء.

لقد أصبحت المجلة مرجعية علمية للباحثين العرب ينهلون من معينها ويعززون مسيرتها فهي منهم وإليهم.

وفق الله الجميع لخدمة الأمة والمجتمعات العربية والاسلامية.

رئيس التحرير

أ.د. داود عبد الملك الحدابي

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.1

د. وداد الجمل
باحثة-الجامعة الأردنية

أ.د."محمد أمين" حامد القضاة
قسم الإدارة التربوية والأصول - كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية

ISSN:2308-5347

تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية

د. وداد الجمل أ.د."محمد أمين" حامد القضاة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية. وتكونت عينة الدراسة من (342) عضو هيئة تدريس من الجامعات الأردنية الرسمية في الفصل الدراسي (2014 /2015)، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، وتم اقتراح مجموعة من الأسس التربوية الي تُعنى بالوعي التكنولوجي بناءً على مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في هذا الموضوع.

وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية على الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى الطلبة كان بدرجة عالية على جميع محاور الأداة، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة أقل من 3 سنوات، ولمتغير الرتبة الأكاديمية في مجال الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي ولصالح المحاضر المتفرغ، ما بينته النتائج بناءً على نتائج التحليل العاملي لفقرات محاور الأسس التربوية التي أظهرت تشبعا على العامل الأول لـ 42 فقرة وهي تشكل جميع فقرات أداة الدراسة، وبهذا تشكل الفقرات 42 الأسس التربوية المقترح تطويرها لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية التي أوصى الباحثان باعتمادها في الجامعات الأردنية الرسمية.

الكلمات المفتاحية:

الوعي التكنولوجي، الثورة المعلوماتية، الأسس التربوية، تحديات الثورة المعلوماتية، دور الجامعات الأردنية.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

Developing Educational Foundations to Develop Technological Awareness for Public Jordanian University Students Facing Information Revolution Challenges

Abstract:

This study aimed at developing educational foundations to develop technological awareness for the students of public Jordanian Universities who face challenges of information revolution. The study sample consisted of (342) faculty members of the public Jordanian universities in first semester of the academic year (2014 /2015). To achieve the objectives of this study the developmental, analytical survey method was used. Based on reviewing relevant literature and previous studies a set of educational foundations related to technological awareness was proposed.

The study results showed that the degree of faculty members' approval of the proposed for the development of technological awareness among students of educational foundations was high. The findings have also shown statistically significant differences that were attributed to the experience variable, in favor of those of less than 3 years of experience, and to the variable of academic rank in the area of accreditation and scientific research in favour of full time lecturers.

Based on Factor Analysis of statements pertaining to the results have revealed saturation of the first factor for the 42 statements which make up the whole research tool. Thus, these 42 statements constitute the proposed educational foundations to develop technological awareness among the students of public Jordanian University in order to be able to face the challenges of Information Revolution. The researchers recommended the adoption of these foundations by public Jordanian universities.

Keywords:

Technological awareness, information revolution, Educational foundations, challenges of the information revolution, the role for the Jordanian universities.

ISSN:2308-5347

المقدمة:

تعيش المجتمعات اليوم حاجةً ماسّة إلى تطور التعليم وتنميته، فبعدما كانت الصناعة والزراعة هي محاور تقدم الشعوب ورقيها، أصبح التعلم هو المصدر الأساسي للتقدم. فباتت الدول والشعوب تسعى إلى التنمية البشرية وسيلتها بذلك إحداث تغيير في كيفية التعليم والتدريب وتطوير المناهج والخطط الدراسية، والعمل على إحداث نقلة نوعية في دور المؤسسات التعليمية كافة.

وفي ظل الثورة المعلوماتية الهائلة التي يعيشها العالم الآن، وما صاحبها من انتشار العديد من التقنيات الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف النقالة، فقد أصبح استخدامها أمراً لا غنى عنه في أداء الكثير من الوظائف والمهام، سواء على المستوى الفردي أم المؤسسي أم المجتمعي مما ولّد حاجة إلى مواجهة التحديات التي نتجت عن هذه الثورة المعلوماتية (المبارك، 2014).

ومن أبرز التحديات التي ولّدتها الثورة المعلوماتية وجود فجوة بين المعلم والطالب من ناحية التطور التكنولوجي الذي يتقنه كل منهما، فخبرات الطالب التي تصاحب النمو المتزايد في أفلام الخيال العلمي والألعاب المعقدة وغيرها يجعل التحدي كبيراً أمام المدارس والجامعات في اختيار الوسائل التعليمية التي تناسب هذه الخبرات التي يمتلكها المتعلّم، وهذا يوجب توفير الإمكانات المالية سواء على مستوى المدارس أم الجامعات للنهوض بالتعليم واستثمار الكفاءات البشرية بما يلائم الثورة المعلوماتية التي تجتاح العالم (الشخشير، 2010).

وهذا الوعي بالتكنولوجيا وأهدافها ومخاطرها يتطلب إعداد مدرسين قادرين على استخدام التقنيات الحديثة بطريقة فعالة ونقل تأثير هذا الاستخدام إلى الطلبة مما يُساعدهم على التكيف معها ومواجهة تحدياتها والعوائق التي قد تنتج عن هذه الثورة المعلوماتية، فوجود الوعي التكنولوجي لا يعني فقط الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وانما يتعدى ذلك للوصول إلى التبادل المعرفي مع التقنية وبناء الخطط المستقبلية التي تستشرف التيارات التكنولوجية وخطورتها، ووضع خطط لحل ومواجهة تحديات الثورة المعلوماتية والتعامل معها بما يلائم الأفراد وإمكانياتهم وثقافاتهم (خوالدة، 2012).

وانطلاقاً من هذا المطلب، ومن أهمية التعليم، واستناداً إلى دور الجامعة في تطوير دور الطلبة وتعزيز فهمهم للثورة المعلوماتية وتحدياتها من أجل تكوين الطالب الجامعي الذي هو استثمار المستقبل، باتت الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها مطالبين بالأخذ بأيدي طلبتهم نحو مواكبة تطورات العصر الحاضر بمستجداته الحديثة، وثوراته العلمية والتكنولوجية المتلاحقة في فترة التحول والتغيير الذي تعيشه الأمة الآن، بات من الضروري العمل على تنمية ومساعدة عضو هيئة التدريس على القيام بوظائفه بشكل يوازي التقدم المعرفي الذي يحدث في العالم (أبو جلالة، 2003).

ويقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس دور تربوي لبناء العقل والضمير الواعي والسلوك الجيد والنظرة الشمولية للحياة، والتفاعل مع المجتمع والعودة إلى الينابيع الأصيلة لهذه الأمة، إذ يُسند لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات حماية ثقافة ووعي الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم وحصانتهم من الانبهار الزائد بالفكر الغربي وبتياراته الثقافية المستوردة وبتحدياته الصارخة (الجريبيع،2000).

لذا كان النظر إلى الجامعات كمؤسسات تعليمية مشكلة للوعي التكنولوجي في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، من ركائز الاستشراف المستقبلي للأفراد وتأهيلهم لمواكبة كل جديد، بما يضمن الكفاءة العلمية والعملية في استخدام التكنولوجيا ونقل أثر هذا الاستخدام الأمثل للأجيال القادمة، والقدرة على انتقاء التكنولوجيا المناسبة وكيفية مواجهة الصعوبات الناتجة عنها وسد الثغرة بين الواقع والمأمول، وتأتي الدراسة الحالية لتطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة بتطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1 - **ما الأسس التربوية المقترحة، لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟**

2 - **ما درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأسس التربوية المقترحة، لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟**

3 - **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة موافقة أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية، الكلية، موقع العمل.**

4 - **ما درجة ملائمة الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية لمواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟**

هدف الدراسة:

يكمن هدف الدراسة الرئيس في تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية في العام الدراسي 2014/2015.

محددات الدراسة:

وتتمثل بالخصائص السايكرومارية لأداة الدراسة التي تشمل أسسا تربوية تحدد دور الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية وتشكيل الوعي التكنولوجي.

مصطلحات الدراسة:

- الأسس التربوية (Educational Principels)**: الأسس جمع أساس وهو أصل الشيء وقاعدته التي يبنى عليها، فأسس التربية هي قواعدها العامة. وتعرف إجرائياً: بأن الأسس التربوية هي القواعد التربوية التي تساعد الجامعات في تشكيل الوعي التكنولوجي لدى الطلبة لمواجهة تحديات الثورة المعلوماتية التي طورها الباحثان.**

- الوعي التكنولوجي (Technology Awareness)**: حسب ما عرفه آرشر وروبرت** (Archer & Roberts,1979) **هو المقدرة على نقل المعرفة والمهارة واستخدامها في الانشطة اليومية التي يقوم بها الفرد، والقدرة على التمييز بين ما يمكن استخدامه وما لا يمكن استخدامه. فيشمل الوعي المعرفة والفهم والإدراك والتقدير والشعور والتجريب والاستخدام لكل ما هو جديد ومستحدث، ونقل ما يمكن إفادة الآخرين منه بطرق تمكن الآخرين من الاستفادة من التكنولوجيا المنقولة او المتعلمة.**

- تنمية الوعي التكنولوجي: النهوض بالفرد ومقدرته على استخدام التكنولوجيا وزيادة وعيه وفهمه وإدراكه للتكنولوجيا واستخداماتها (سيفين،2011). ويعرف إجرائياً: العمل على إيجاد أسس تساعد على تنمية المقدرة على التعامل والفهم والإدراك للتكنولوجيا من قبل الجامعات الأردنية ونقل الأثر للطلبة

ISSN:2308-5347

للاستفادة من الوعي التكنولوجي في سوق العمل واستقبال التكنولوجيا الحديثة بطرق علمية منظمة، قد عملت الدراسة على تطوير أسس لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية.

تحديات الثورة المعلوماتية (Informational Revolution Challenges): هي الصعوبات التي تواجه الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة التي أعقبت مرحلة الثورة الصناعية وتعيق من حركة تقدمها، وتحديات الثورة المعلوماتية تقسم إلى نوعين : الأول تحديات تعيق الثورة المعلوماتية وتقدمها، والنوع الثاني تحديات نشأت بسبب الثورة. ويمكن تعريف تحديات الثورة المعلوماتية إجرائياً بأنها العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة والتعليم الجامعي بسبب الثورة المعلوماتية مثل كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وهل هي إحدى أدوات العولمة والغزو الفكري والغزو الثقافي.

الإطار النظري :

المحور الأول: الأسس التربوية

تحتاج جميع المؤسسات التربوية لأسس تعتمد عليها وتنهض بها، حتى تصل إلى النتاجات التي وُضعت من أجلها، وهذا يستدعي مراعاة مجموعة من العوامل والقواعد لتأمين تعليم يجمع بين الأصالة والمعاصرة، أصالة في الخصائص الإبداعية التي تحافظ على ثقافة الأمة ومعتقداتها وقيمها، ومعاصرة تجعله قادراً على التكيّف والمواكبة والعيش وسط الحياة المتغيرة.

ويمكن تعريف الأسس التربوية وفق ناصر (2010) على أنها فهم للفرضيات التي تؤثر على الممارسات التربوية، بهدف الوصول إلى نظام فلسفي وتاريخي ونفسي وسياسي واجتماعي واقتصادي وديني وتكنولوجي، يُساعد على توجيه النظام التربوي. وفيما يلي توضيح لبعض من هذه الأسس:

- أولاً: الأسس الفلسفية: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها نتاجات المؤسسة التربوية وتحديد مدخلاتها وصياغة مضمونها، بما يعكس خصوصية المجتمع المتمثلة في عقيدته وتراثه وحقوق أفراده وواجباته، والتربية لا يمكن أن تتواءم مع ميدان التطوّر مالم تستند إلى فكر فلسفي يوجه نحو الأسئلة الآتية: لماذا نتعلم وكيف نتعلم؟ فالتربية هي الجانب التطبيقي والعلمي للفكر الفلسفي (ناصر، 2004).
- ثانياً: الأسس النفسية: وهي تهتم بخصائص المتعلّم النفسية والعوامل المؤثرة فيها مراعية قدرات الطلبة وحاجاتهم وميولهم ومشاكلهم، وربطها بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم (أبو الضبعات، 2009).
- ثالثاً: الأسس المعرفية: وهي تتعلق بالبنية المفاهيمية للمعرفة وطبيعة التفكير والبحث فيها، فمن الضروري تأكيد العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة (جلبي، 2007).
- رابعاً: الأسس الاجتماعية : وهي تتمثل في التراث الثقافي المجتمعي في مرحلة ما، لذا لا بد من وجود أسس تُناسب كل مرحلة بزمنها ومعاييرها (الحوامدة والحمادنة، 2008).
- خامساً: الأسس التكنولوجية: وهي تركز على الأساس النظمي للمعلومات والبيانات، كما تبين الوسائل التكنولوجية التي تخدم الأغراض المعدة من أجلها هذه الأسس، وهذا يُدعّم دور التربية في تحقيق الأهداف الحياتية (Lyman,2012).

ويكون بناء الأسس التربوية اعتماداً على دراسة المجتمع وثقافته ومعتقداته، ودراسة تحليلية تقويمية للواقع والعمل على فهم طبيعة المعرفة، والعلوم التي تعاصر المجتمع بالإضافة إلى التمكّن من دراسة طبيعة التعلم والتعليم التي تواكب التطورات التي تحدث بشكل عام في البيئة حولنا، فهذه الأسس بطبيعتها تتغير دائماً وتتطور وتعدّل وفق المتغيرات التي يشهدها العالم لتساعد في ربط الحياة العملية بالحياة العلمية التي تتكون من مناهج وطرق تدريس وتصاميم تربوية لخطط دراسية (الناقة،2007).

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

المحور الثاني: الثورة المعلوماتية:

هي ثورة ديناميكية مركبة تشتمل على أربعة تغيرات سريعة أساسية وهي حسب حسن (2002):

1 - **القفزة المدهشة لتكنولوجيا الحوسبة ومعالجة المعلومات واندماجها مع التقدم المذهل لوسائل الاتصال (الهاتف، التلفزيون، والمحطات الفضائية)، في منظومة تقنية واحدة.**

2 - **التطور غير المسبوق في تراكم المعرفة والانتقال من المعرفة العلمية إلى تطبيقاتها العملية (التكنولوجيا) بسهولة هذا من جهة، والسرعة في نقل المعرفة وتعميمها على مستوى العالم لذلك الاندماج من جهة أخرى.**

3 - **الانترنت (الشبكة الدولية للمعلومات) التي تجمع العالم كله على منابع معلومات حرة، وتتميز الانترنت بأن خدماتها تشمل كل الخدمات التي توفرها وسائل الاتصال المختلفة وتتخطاها.**

4 - **العواقب والتأثيرات الأكيدة والممكنة والمحتملة التي يتركها ذلك في حياة البشر الاقتصادية والسياسية والثقافية.**

كما تقوم الثورة المعلوماتية بدور كبير في جميع المجالات الحياتية، فمثلاً قدمت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الكثير من الإنجازات في مجال الصحة، من حيث سهولة نقل المعلومات وتبادلها، بالإضافة للاختراعات العلمية المتعددة التي تخدم هذا القطاع، فقد أصبح من الطبيعي القيام بعمليات جراحية باستخدام الانترنت __ كما تسمى عمليات عن بعد __ (موزي، 2009).

وتخطت إيجابيات الثورة المعلوماتية مفهوم السرعة والسهولة في التعامل، فدخلت إلى عالم الاقتصاد والتجارة مما أدى إلى تطور ملحوظ في هذا القطاع، مما زاد من النمو الاقتصادي والمالي في الأسواق لتوفر جميع متطلبات الأفراد واحتياجاتهم، فقد أصبحت تقوم الأسواق على دراسة حاجة الأفراد ومتطلباتهم من خلال الاستبانات الإلكترونية ومن خلال متابعة مواقع التواصل الاجتماعي (فياض،2001). وعلى الرغم من الأضواء التي تبرزها الثورة المعلوماتية والإيجابيات التي يعيشها الأفراد تحت قبة التطور والسرعة والانفوميديا (ثورة الاتصالات والمعلوماتية)، إلا أن هناك مجموعة من العوائق التي تقف في طريق هذه الثورة.

فمن هذه التحديات الفجوة ما بين التعليم في المؤسسات التعليمية ومسارات العمل المختلفة التي تدعمها التكنولوجيا، بالإضافة إلى جرائم المعلوماتية التي برزت عن استخدام الانترنت بطريقة غير مشروعة، مثل السرقات الإلكترونية وغيرها، وهذا يستدعي وعي المستخدم بشكل كبير لأضرار وفوائد هذه التكنولوجيا، ناهيك عن تحديات مواقع التواصل الاجتماعي وما أبرزته من مشاكل منها الإدمان الإلكتروني (سالم، 2002).

ومن هذه التحديات، الغزو الثقافي الهادف إلى احتلال العقل، فيعرف الإخضاع على أنه شيء آخر غير الإخضاع، لالتباسه بمفاهيم كثيرة تتصل بعمليات التكوين الذاتي، كالنمو والاستقلالية والأصالة والصلابة والسلطة والمناعة والوعي، فقد قامت وسائل التكنولوجيا الحديثة بتسهيل وتسريع هذه الأمور وإدخالها إلى المجتمعات، فأصبح الغزو الثقافي جزء من منظومة الحياة اليومية (أبو هيف، 2001).

وبناءً على ذلك تمثل العولمة وهي إحدى مظاهر الغزو الثقافي خطراً على الثقافة الإنسانية عموماً، والعربية والإسلامية على وجه الخصوص، ففي الوقت الذي يزداد فيه العالم ترابطاً بسبب ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تزداد الإشكاليات الاجتماعية والثقافية التي يستعصي على الدولة الواحدة التصدي لها، فقد برز مفهوم العولمة وما يحمله من إيجابيات وسلبيات تؤثر على المجتمعات، فكان من أكبر التحديات التي نتجت عن الثورة المعلوماتية والتي تحتاج إلى تظافر الجهود للوقوف على سبل حل لمشكلاتها؛ التبعية الاقتصادية والتفكك الأسري وغيرها من مشكلات نتجت عن العولمة، فكان لا بد من النظر إلى الأسس التربوية وما تقدمه من قواعد راسخة للعملية التربوية ومؤسساتها في مواجهة تحديات العولمة وآثارها السلبية على المجتمع العربي (عالي، 2005).

ISSN:2308-5347

وبهذا يكون دور الأستاذ الجامعي في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية في إنتاج جيل قادر على مواجهة هذه التحديات واكساب الطلبة وعياً لكل ما يحدث حولهم وإملاكهم وعيا تكنولوجيا يساعدهم في التغلب على تحديات الثورة المعلوماتية، وذلك من خلال تطوير الأستاذ الجامعي لأدواره العلمية والمهنية والتكنولوجية باعتماده سياسة واضحة لنموه المهني والأكاديمي، والثقافي المستمر وعدم اقتصاره على ما تعلمه منذ زمن بعيد، مع ضرورة مواصلته في الاطلاع على كل جديد في مجال تخصصه ومهنته وتطويره لأدائه، وتوسيع ثقافته في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (عادل، 2009).

المحور الثالث: الوعي التكنولوجي

يمكن تعريف الوعي التكنولوجي بأنه القدرة على تزويد الفرد بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التعامل مع المستحدثات التكنولوجية والتعامل معها (سيفين، 2011).

حيث يُميز ميللر (Miller,2001) بين ثلاث مستويات للشخص الذي يمتلك الوعي التكنولوجي وهي: الشخص الذي لا يملك الحد الأدنى من الوعي التكنولوجي، والشخص الذي يملك الحد الأدنى من الوعي التكنولوجي، وأخيراً الشخص الذي يمتلك المستوى العالي المتقدم من الخبرة التكنولوجية : ويضم الفنيين والخبراء المتخصصين في هذا المجال.

ومن الأمور التي يسعى لها الوعي التكنولوجي كما يرى خوالدة (2012): وضع خطط مستقبلية للتعامل مع الظواهر المعلوماتية وتقنياتها ومؤثراتها، وبث الحقائق والتفاعل مع الأجيال المختلفة، وتقويم التجارب وتنقيحها من الشوائب بمعرفة الأخطاء الواردة فيها ورسم طرق لعلاجها.

وهذا يدفع الحكومات والوزارات والقطاعات الحكومية والخاصة إلى تطوير البنى المعلوماتية والإعلامية ومراكز المعلومات ومواقعها عبر الإنترنت بما يضمن تنمية الوعي التكنولوجي لدى الأفراد ليكونوا قادرين على مواجهة الصعوبات المرافقة للثورة المعلوماتية.

ففي ظل الثورات المعرفية المتسارعة كان لا بد من الجمع ما بين الأسس العامة للوعي التكنولوجي سواء أكان أساسا مهاريا أم معرفيا أم قيميا. ويمكن توضيح المقصود بالأسس الثلاث من وجهة نظر الديب (2012) على النحو الآتي:

- الأساس المعرفي: الذي يشمل المعلومات اللازمة لفهم طبيعة التكنولوجيا وخصائصها ومبادئها وعلاقتها بالعلم والمجتمع والقضايا الناتجة عن تفاعلها مع العلم والمجتمع وكيفية تطبيق التكنولوجيا وطرق التعامل معها.
- الأساس المهاري: فيشمل المهارات العقلية والعملية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- الأساس القيمي: وهو الذي يقيم حدوداً أخلاقية للتعامل مع التكنولوجيا وتطبيقاتها، والالتزام بتلك الحدود وعدم تجاوزها وحسم القضايا الجدلية والشرعية والقانونية التي قد تجاوز تلك الحدود، ولما كانت هذه الأسس الثلاث تُشكل معاً المقدرة عل التعامل مع التكنولوجيا، فإنه يمكن رسم الوعي التكنولوجي محصوراً داخل مثلث متساوي الأضلاع، رؤوسه هي المهارة والمعرفة والقيم، وهذا يجعل التفكير في أسس تربوية تخدم الوعي التكنولوجي، منظم بطريقة ترتكز على هذه المفاهيم الثلاثة المصنفة للأسس والمجالات التي وضعها التعليم العالي للجامعات تحت ظل فلسفة تربوية محكومة بثقافة المجتمع وعاداته.

وقد أكد الحامد (2012) على أن حضارة القرن الحادي والعشرين هي حضارة «عصر المعلومات»، فالمعرفة وما تتضمنه من بيانات ومعلومات وصور ورموز وثقافة وقيم هي مدخل رئيسي في الإنتاج للقرن الواحد والعشرين (العقل، 2013).

ويجد المتتبع لتطور وسائل الاتصالات والمواصلات أن هناك ثورة في هذا المجال، حيث زادت سرعة هذه

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

الوسائل وتطورت بشكل تدريجي وسريع خصوصاً في الآونة الاخيرة، بظهور مواقع التواصل الاجتماعي المعتمدة على شبكة الانترنت، مثل (WhatsApp)، (Messenger)، (Chat)، (Twitter)، (Facebook)، وتعد هذه الأمثلة من أعمدة الثورة التكنولوجية المعاصرة، ومن المتوقع ازدياد تأثيرها على مناحي الحياة في المستقبل، لاسيما أن استخدامها يحقق الأهداف المنشودة منها بسرعة وبتكلفة أقل من غيرها، وهذا دعى الأفراد إلى استخدامها في نقل الخبر والمعلومة واستثمارها في مجال التسويق والتجارة وغيرها من المجالات الحيوية. وكما تحمل هذه الوسائط النواحي الإيجابية في طياتها فهي لا تعني خلوها من السلبيات خاصة لمن لا يمتلك الوعي الكامل في استخدامها (الزعانين، 2002).

ولما كانت الفئة التي تستخدم هذه الوسائط بشكل كبير بين طلبة الجامعات والمدارس كان لا بد من وجود آليات للتثقيف ونشر الوعي من خلالها وعنها في هذه المؤسسات التربوية، حتى تكون قادرة على تعليم الطلبة مواكبة المستجدات والتفكير فيها، فتنتقل بهم من أتعلم لأعرف حتى أتعلم لأفهم، وصولاً بهم إلى كيف أتعلم فأتعلم لأكون.

يتضح مما سبق أن هناك علاقة بين الوعي التكنولوجي وبين مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، ويقع الدور الأكبر لحدوث تفاعل إيجابي في هذه العلاقة على المؤسسات التربوية كافة خاصة على الجامعات، لأنها مؤسسات تعليمية تعنى بتخريج أفواج قادرة على إحداث التنمية والتطور وإعداد الخطط المستقبلية التي تضمن الاستمرارية السليمة نحو تحقيق الاستقرار المجتمعي، ووجود الوعي التكنولوجي لدى الأفراد يؤهلهم ليكونوا قادة فاعلين قادرين على إحداث التغيير والتطوير والتحسين والتقدم ليكونوا على قدر أهل العزم، فهؤلاء الطلبة الذين هم بناة المستقبل ورمز الغد سيكون الوعي التكنولوجي هو سلاحهم في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية فينتقلون من الصعوبات والتهديدات التي تحيق بهم إلى الفرص والإيجابيات التي سينالونها وسينعمون بها لامتلاكهم منهجا في التفكير يُساعدهم على ثبات خطواتهم نحو التغيير.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت حول تحديات الثورة المعلوماتية والوعي التكنولوجي مرتبة تصاعدياً:

قامت أبو جلالة (2003) بدراسة هدفت إلى تحديد الدور التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي وعلاقته بالوعي التكنولوجي لديه في سبيل مواجهة تحديات العولمة، وقد اقتصرت الدراسة على أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة في فلسطين، وقد توصلت الباحثة إلى أن أكثر الأدوار التي يمارسها عضو هيئة التدريس هو المتعلق بالبعد التربوي ثم المجال الثقافي ثم الاجتماعي ثم التطبيقي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بين متوسطات درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لدوره التربوي في مواجهة تحديات العولمة التي ذكرت الباحثة أن العولمة هي وليدة ثورة المعلومات والعصر التقني.

دراسة كاميتو (Kamito,2004) حول ثورة المعلومات بين الآفاق والتحديات في إيرلندا، التي هدفت إلى التعرف على التحديات التي ستواجه الشعب الإيرلندي بسبب الثورة المعلوماتية وكيفية التعامل مع هذه التحديات مثل العزوف عن التعليم الجامعي والتوجه نحو المهن الاستهلاكية والابتعاد عن الانتاجية، فقد توصل الباحث بعد توزيع استمارة على 250 طالبا في جامعة دبلين إلى أنه من الضروري إعطاء الطلبة تدريبات ودورات على التعامل مع معطيات الثورة المعلوماتية لاسيما أنها ليست تقنية فقط بل سلوك واتجاهات أيضاً، موضحة أن الفجوة ما بين التعليم وممارسة ما تم تعلمه في الحياة العملية تشكل العائق الأكبر الذي يواجه خريجي الجامعات.

وأجرى بوستروم (Bostrom,2006) دراسة هدفت إلى معرفة مدى العلاقة بين الثورة التكنولوجية والأدوار السياسية والوعي الأخلاقي لدى مؤسسات التربية والتعليم، فقد أوضحت الدراسة وجود علاقة كبيرة بين الثورات التكنولوجية والتغيرات السياسية والأخلاقية وأن الدور الكبير يقع على المؤسسات

ISSN:2308-5347

التربوية للتقليل من الأضرار التي يمكن أن تتركها الثورة التكنولوجية وأن لها دوراً فعالاً في تأهيل الأفراد نحو الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا ولاسيما أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد هدفت الدراسة التي قامت على مسح للأدب النظري الذي يدرس التكنولوجيا وآثارها إلى التعرف على آثار التكنولوجيا وتحدياتها التي تواجه العالم.

بينت سعيدة (2006) في دراستها التي تهدف إلى بيان دور التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسات الخاصة الجزائرية، أن هذا الصرح الهائل من التراكم والتقدم المعرفي والتقني أثار العديد من الظواهر الجديدة والإشكالات في عدة مستويات من المجتمع. وعاد التقدم التكنولوجي بالفائدة الكبيرة علي المؤسسات الإنتاجية التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني، فالتغييرات والتجديدات تسهم وبقوة في تنمية أنواع مستويات التطبيق الواسع لها، وتمنع بذلك دخول الشوائب والعناصر الوظيفية إلى مجتمع المصنع، وتسهل عمليات الاكتساب والتكيّف مع المستحدثات التقنية والفنية التي تنمي البنى الثقافية والاقتصادية، وهذا يدعو الجامعات للعمل من أجل تطوير الفكر الشبابي لمواكبة مستجدات العصر ويزيد نمط التبعية عن الدولة ويجعلها في مصاف الدول المتقدمة، و اتضح هذا من خلال تحليل نتائج الاستبانة التي تم توزيعها على عينة تتكون من (421) فردا من فئة الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين (27 - 34 سنة)، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في مواكبة استخدام التكنولوجيا في التعبير عن المتغير الثقافي والاقتصادي.

وفي التقرير الذي قامت به مؤسسة راند (RAND,2006) الذي هدف إلى بيان أهم التحديات التي ستواجه العالم بسبب التكنولوجيا والتي ستزيد من الصعوبات التي تواجهها فقد قامت بعمل دراسة جمعت من خلالها بيانات وضّحت مدى ضرورة التكاتف بين جميع المؤسسات من أجل الوصول إلى حلول ناجعة تخدم المجتمعات وتحميها من الانهيار. وقالت الدراسة بأنه بحلول عام 2020 سيكون هناك اندماج بين الحياة الاجتماعية والتكنولوجية، وهذا بدوره سيصعّد التحديات ويزيد من تشابكها، كما قام سيلبيرغت (Richard Silberglitt,2006) وهو أحد القائمين على هذه الدراسة بتوزيع استبيان على عينة عشوائية تبلغ (230) فرد من طلبة المدارس والجامعات في هولندا، فقد وجد أن الحل يكمن في إعداد المدارس والجامعات والعاملين فيها إلى مستخدمين بارعين للتكنولوجيا بشكلها الصحيح وباستخدامها الأمثل.

ويرى آشان (Asan, 2003) أن ظهور مثل هذه التحديات يوجب على الجامعات التفكير في خططها الدراسية، ومراجعة أساليب التعليم المتبعة بما يضمن إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، من خلال تعليم الطالب أسس البحث العلمي، وتمكينه من استخدام المهارات الأساسية في التحليل والتفكير الناقد، للوصول إلى قاعدة متينة تمكّن الفرد من التعامل مع كل جديد بشكل علمي وعملي.

وتعتبر وسائل الاتصالات والتواصل الأداة التي ساهمت في نشر الثورة المعلوماتية التكنولوجية في العديد من الدول وانتقالها من جيل إلى جيل بكل يُسر وسهولة، كما ساعدت هذه الأدوات والوسائل في إبراز تحديات هذه الثورة المعلوماتية وبيان أثرها على الشعوب والدول (Hundly,Anderson, Bikson & Richard ,2012).

أما دراسة كونول وديلات وديربي (Conole،DeLaat،Darby,2007) التي تهدف إلى تعزيز الوعي التكنولوجي والإدراك للتقنية لدى الطلبة، والتي قامت على عمل دراسات حالة على مجموعة من طلبة المرحلة الأساسية لقياس الوعي التكنولوجي، فقد أثبتت نتائجها أن الطلبة الذين يمتلكون الوعي التكنولوجي يستطيعون حل مشاكلهم الواقعية بطريقة أسهل وأسرع من هؤلاء الذين لا يتم ادخال التكنولوجيا في طرق تدريسهم، وتؤكد الدراسة أن المقصود بالوعي التكنولوجي ليس فقط استخدام التقنية بل التطرق إلى المهارات والقيم بالإضافة إلى المعرفة التكنولوجية.

وقد قام أحمد (2009) بدراسة هدفت معرفة مستوى الوعي بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية بين طلاب المرحلة الإعدادية وأولياء أمورهم والاتجاه نحو تلك المستحدثات، بالإضافة إلى البحث

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

لمعرفة العلاقة بين كل من الوعي والاتجاه نحو التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وتكونت العينة من 30 طالبا تم اختيارهم بشكل عشوائي من مدرسة ناصر الإعدادية التابعة لإدارة بنها و30 ولي أمر أيضاً، كانت النتائج تتجه نحو ضرورة تضمين منهج مستقل في التربية التكنولوجية يكون الهدف منه نشر الوعي التكنولوجي سواء في المدرسة أم في سوق العمل، وضرورة تجهيز المدارس بمعلمين يمتلكون قدرا كافيا من الوعي التكنولوجي وتجهيز المدارس بالمستحدثات التكنولوجية مع تدريب الطلبة على استخدامها.

وفي دراسة أجرتها العتيبي (2010)، هدفت إلى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية في الأكاديمية الدولية الأسترالية في ملبورن، وأثر ذلك على الأداء الوظيفي، وقد تكون مجتمع الدراسة من 72 موظفا من جميع المستويات الإدارية والأكاديمية المختلفة في الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة موافقة عينة الدراسة على دعم إدارة الأكاديمية نحو التحول إلى الإدارة الإلكترونية واستعمال وسائل الاتصال الإلكترونية كالبريد الإلكتروني في عمليات التواصل مع الطلبة والموظفين، وأن استخدام تكنولوجيا المعلومات يزيد من كفاءة الموظفين.

أما دراسة نجاة و رحيمة (2011)، فقد هدفت إلى معرفة تأثير الانفتاح الثقافي على المواطنة لدى الشباب الجزائري، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمحاولة رصد أهم المتغيرات المتعلقة بمفهوم المواطنة لدى فئة الشباب ضمن عينة مكونة من (50) طالب من جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، توصلت الدراسة إلى أن التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال والثورة المعلوماتية التي يشهدها العصر أهم العوامل المؤثرة في تحديد مفهوم المواطنة لدى الشباب فهي تؤثر بشكل فعال في التبادل الثقافي بين المجتمعات.

وهدفت دارسة سيفين ومحمد (2011)، إلى معرفة فعالية استراتيجية قائمة على التفاعل بين الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا لتنمية الثقافة والوعي التكنولوجي لدى المعلمين، وقد تم تطبيق هذا الدليل على معلمي المرحلة الإعدادية في مدينة بنها، ثم إجراء المعالجات الإحصائية للنتائج التي أظهرت أن هناك علاقة بين رفع تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات ومدى امتلاك المعلم لوعي تكنولوجي، تعود إلى استطاعة المعلم بوتقة التكنولوجيا واستخدامها كأسلوب جديد في شرح الحصة الصفية. وبينت الدراسة ضرورة اخضاع المعلمين إلى دورات لزيادة الوعي التكنولوجي لديهم قبل الدخول إلى الغرف الصفية، وذلك من أجل زيادة مقدرتهم على مواكبة المستجدات، وجاءت هذه التوصية بعدما تم بناء دليل معلم تجريبي لتدريسه وفق معايير الوعي التكنولوجي

وأشار روبرت (Robert,2011) في دراسة أجراها على أساتذة الكليات التقنية في نيجيريا لمعرفة امتلاكهم للوعي التكنولوجي وتحويله إلى سلوك واضح أثناء أدائهم لوظائفهم، كانت بعنوان الوعي بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التقنية في نيجيريا، فوجد روبرت أن امتلاكهم للتعامل السليم مع التكنولوجيا لم يؤثر لديهم في سلوكياتهم وفي كيفية نقل هذا السلوك للطلبة بل على النقيض فهم يعلمون التقنية كأداة دون ادراكهم ووعيهم بفوائدها ومجالات عملها الأخرى أو كيفية ربطها بعملية التدريس وكيفية استخدامها في حل التحديات التي تواجه المجتمع، بل كانت التقنية نفسها معيقا، لذا أوصت الدراسة بإدخال مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمهارات أساسية في جميع خطط وزارة التربية وربط المدارس والجامعات بشبكات الانترنت لزيادة الوعي التكنولوجي لدى أفراد المؤسسات التربوية.

ووضح الخوالدة (2012) من خلال دراسته التي هدفت إلى معرفة مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة السنة الأولى من المرحلة الجامعية الأولى وعلاقته ببعض المتغيرات، حيث تكونت عينة الدراسة من (284) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى من المرحلة الجامعية الأولى في جامعة آل البيت، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية على الاختبار الكلي وعلى اختبار المعرفة العلمية تعزى إلى التخصص، في حين لم توجد فروق ذات دلالة احصائية في أداء الطلبة على اختبار فهم التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع تعزى إلى التخصص، موضحاً أن هذا المنحى يحتاج إلى وعي عام لا يرتبط فقط بالتخصص،

ISSN:2308-5347

موضحاً أن الوعي التكنولوجي هو أحد اهم المتغيرات المؤثرة في مستوى الثقافة العملية بالإضافة إلى عوامل أخرى كالخلفية الثقافية والاجتماعية التي يمتلكها الطالب.

قامت دراسة محمد (2013) بعمل برنامج مقترح لتنمية الوعي بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية، يهدف إلى تنمية الوعي التكنولوجي لدى طالبات المدارس الثانوية، بغرض الوصول إلى مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية من غزو ثقافي وعولمة من خلال العلم بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية، تم تطبيقه في المدرسة الثانوية الرابعة عشر بحي الورود في مدينة تبوك، فتوصلت الباحثة إلى أن زيادة الوعي التكنولوجي يساعد الطالبات في البحث عن المعرفة التي تمكنهم من حل مشاكلهم الواقعية والحياتية، بالإضافة إلى تدعيم عملية اكتساب مفاهيم المستحدثات التكنولوجية الأمر الذي يدفعهم نحو الإلمام بالمحتوى العلمي، مع زيادة فرص التعامل مع القضايا الأخلاقية التي تنتج عن التدفق في تكنولوجيا الاتصالات.

قام مدادحة وآخرون (2013) بدراسة هدفت تحديد كيفية قيام الجامعات الأردنية بدورها في بناء وتنمية مجتمع المعرفة، وذلك من خلال توزيع استبيان يتكون من (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مجال توليد المعرفة ومجال تنمية مجتمع المعرفة، ومجال إعداد الفرد المتمكّن معرفياً، حيث تم توزيع الاستبيان على أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء في جميع فروعها في المملكة (إقليم الوسط وإقليم الشمال وإقليم الجنوب)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغيرات التخصص (نوع الكلية)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ترتبط بكيفية توليد المعرفة وإعداد الفرد المتمكّن معرفياً.

التعليق على الدراسات السابقة:

خلصت الدراسات السابقة إلى جملة من الأمور ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، أبرزها:

- وجود تحديات نتجت عن الثورة المعلوماتية ولها دور واضح في تشكيل الحياة العملية، وتأثير بيّن على فئة الطلبة سواء طلبة الجامعات أم طلبة المدارس وفق دراسات نجاة وزميلتها (2011)، وسعدة (2006).
- أهمية الوعي التكنولوجي لمواجهة هذه التحديات الناتجة عن الثورة المعلوماتية لإرساء قواعد تمكن الأفراد من استمرارية في الحياة بنجاح ومواكبة لكل المستجدات وفق دراسة محمد (2013) والخوالدة (2012).
- أثر التعليم سواء الأساسي أم الجامعي في تغيير الفكر الموجود لدى الطلبة وتزويدهم بالوعي اللازم لمواكبة التغيرات، ومواجهة تحديات الثورة المعلوماتية كما هو واضح في دراسة سيفين ومحمد (2011) وفي دراسة مدادحة وآخرون (2013).

وتناولت أغلب الدراسات كيفية إعداد معلم المرحلة الأساسية أو الثانوية كما هو الوضع في دراسة كونول وديلات وداربي (Conol,Delaat,Darby,2007)، ودراسة بوستروم (Bostrom, 2006)، ودراسة أحمد (2009). إلا أن عدد الدراسات التي تناولت كيفية بناء أسس خاصة بعضو هيئة التدريس كانت قليلة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة روبرت (Robert,2011)، ودراسة أبو جلالة (2003) في أهمية إعداد عضو هيئة التدريس الجامعي وتسليحه بمهارات تكنولوجية ليستطيع مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية.

وما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أنها جاءت لاقتراح أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية لمواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، وما يعطي الدراسة أهميتها ندرة الدراسات – حسب علم الباحثين- التي تناولت دراسة تنمية الوعي التكنولوجي في الجامعات الأردنية عند الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف تم استخدام منهج البحث المسحي التطويري.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الرسمية في الأردن (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة آل البيت، جامعة البلقاء التطبيقية، جامعة الحسين، الجامعة الهاشمية، جامعة الطفيلة التقنية، الجامعة الألمانية الأردنية)، ومن هم برتبة (مدرس، محاضر متفرغ، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، والبالغ عددهم (8613) عضو هيئة تدريس (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014).

عينة الدراسة :

تم اختيار ثلاث جامعات بطريقة قصدية وكانت هذه الجامعات هي (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، جامعة مؤتة)، وبلغ أعضاء هيئة التدريس العاملين في هذه الجامعات (2911) عضو هيئة تدريس، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية وبلغ عدد أفرادها (342) عضواً وفق الجداول الإحصائية، وكان عدد الاستبانات التي عادت بعد توزيعها على العينة (308) استبانة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات متغيراتها.

جدول (1) :توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئات	الجامعة الاردنية	جامعة اليرموك	جامعة مؤتة	المجموع	المتغير	الفئات	الجامعة الاردنية	جامعة اليرموك	جامعة مؤتة	المجموع
الرتبة الأكاديمية	مدرس	4	4	0	8	الجنس	ذكر	90	50	36	176
	محاضر متفرغ	22	16	9	47		أنثى	61	46	25	132
	استاذ مساعد	54	28	22	104		المجموع	151	96	61	308
	استاذ مشارك	47	29	15	91	الكلية	علمية	82	29	31	142
	استاذ	24	19	15	58		إنسانية	69	67	30	166
	المجموع	151	96	61	308		المجموع	151	96	61	308

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، تم اقتراح أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، وذلك اعتماداً على الأدب النظري، وهي تعد أداة الدراسة، واشتملت الأداة على (42) فقرة، أعطي لكل فقرة من فقراتها وزنا مدرجا وفقا لمقياس ليكرت الرباعي الأبعاد لتقدير درجة الموافقة على الفقرة (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق نهائياً)، حيث أعطي 4 درجات أوافق بشدة، و درجة واحدة لا أوافق نهائياً، واشتملت الأداة على متغيرات مستقلة شملت الجنس، المؤهل العلمي، والرتبة الأكاديمية، نوع الكلية وموقع العمل. وكذلك اشتملت الأداة على أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات

ISSN:2308-5347

الثورة المعلوماتية، حيث تمثلت في المحاور الآتية:

(بيئة التعليم الجامعي: 7 فقرات، البرامج الدراسية وأساليب التدريس: 13 فقرة، الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي: 12 فقرة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: 10 فقرات).

وتم اعتماد المعيار التالي للحكم:

وتم اعتماد المعيار التالي للتحكيم = (الحد الأعلى – الحد الأدنى) / 3

= (4 - 1) /3 = 1

وبناءً على ذلك، إذا كانت قيمة المتوسط للفقرات أقل من (2) فيكون مستوى الموافقة منخفضاً، أما إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح بين (2 - 3) فيكون متوسطاً، وإذا كان الوسط الحسابي أعلى من (3) فيكون مستوى الموافقة عالياً.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية والمكوّنة من (42) فقرة، على (10) محكمين من ذوي الاختصاص، وقد طلب إليهم تحديد مدى ملائمة الفقرات وشموليتها لقياس المجال الذي وردت فيه تلك الفقرات، ومدى ملائمة صياغة لغويتها ووضوح الفقرات. وقد اعتبرت ملاحظات وتعديلات المحكمين التي حصلت على نسبة موافقة (80 %) دليلاً على صدق المحتوى للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ـــ ألفا) لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وهي قيم تراوحت بين (0.847 – 0.941)، وهي معاملات ثبات مقبولة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله فئتان (ذكر ، أنثى)
- الكلية ولها فئتان (علمية ، انسانية)
- الرتبة الأكاديمية ولها خمسة مستويات (مدرس، محاضر متفرغ، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأسس التربوية المقترحة، لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من التحاليل الإحصائية للتوصّل إلى النتائج:

1 - الإحصاء الوصفي: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل تعرف درجة موافقة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية على الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي عند طلبة الجامعات الأردنية الرسمية لمواجهة تحديات الثورة المعلوماتية.

2 - الإحصاء الاستدلالي: تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المتعدد واختبار شيفيه (Scheffe)، لاختبار دلالة الفروق حسب الرتبة الأكاديمية والكلية والجنس وموقع العمل على درجة موافقة أعضاء الهيئة التدريسية في الأسس التربوية المقترحة.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

3 - التحليل العاملي: تم استخدام التحليل العاملي كأحد أنواع الإحصاء الاستدلالي من أجل قياس التشبع والشيوع لفقرات الأسس التربوية المقترحة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية للأسس التربوية المقترحة، لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟ لوحظ من خلال عمل المسح ــ حسب علم الباحثين ــ لمجموعة من الأدب السابق والدراسات السابقة التي درست الوعي التكنولوجي، أنها لم تتطرق لأسس تربوية تختص بالتعليم العالي، وبطلبة الجامعات، وإنما كانت تدرس مدى أهمية الوعي التكنولوجي لأعضاء الهيئة التدريسية. مما استدعى تطوير مجموعة من الأسس لتكون نقطة الانطلاق نحو تكوين أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية لمواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، وهذه الأسس لاقت رضى من قبل عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس)، الذي دلّ على ضرورة وجود مثل هذه الأسس التي تدعم الإدراك والتفكر بكل ما هو جديد، حتى يتم تحقيق النتائج المرجوة من أي تطور علمي بعيداً عن أي مضاعفات غير مرغوب فيها في المجتمع، وهذا يُساعد الجامعة والطلبة على حد سواء في إنجاز أهداف كل منهما وفي مقدرتهما على تجاوز الصعوبات التي يتعرضان لها، فتكون الجامعة وفق دراسة مدادحة وآخرون (2013) هي المكان المخصص للمعرفة والتطور وبناء الذات والمصفية والمنقية لشوائب المجتمع، والبانية لأجيال المستقبل الذين هم قادرون على الحفاظ على تراثهم وثقافتهم، وقادرون على مواكبة التطورات في آن واحد.

وعليه فقد تم مراجعة الأدب التربوي السابق والدراسات ذات العلاقة، وقراءة لمحاور استراتيجية التعليم العالي الأردني لعام 2013.

وجاءت هذه الأسس تربط بين محاور استراتيجية التعليم العالي ورؤيتها المستقبلية، من أجل الوصول إلى أسس تربوية تساعد على تنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية مثل العولمة والغزو الثقافي. وقد شكلت هذه الأسس أداة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: ما درجة موافقة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية على الأسس المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية على كل أساس وفقرة للأسس التربوية المقترحة، وكانت النتائج على النحو الآتي.

أبعاد الأسس التربوية المقترحة: ويظهرها الجدول (2):

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأسس التربوية المقترحة مرتبة ترتيباً تنازلياً.

رقم المحور	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
2	البرامج الدراسية وأساليب التدريس	3.10	0.72	1	عالي
3	الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	3.08	0.74	2	عالي
4	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.06	0.84	3	عالي
1	بيئة التعليم الجامعي	3.04	0.76	4	عالي
	الكلي	3.08	0.71		عالي

ISSN:2308-5347

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات محاور الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.10 – 3.04) بإنحراف معياري تراوح بين (0.84 – 0.72) وبتقدير عالي.

وحصلت أسس البرامج الدراسية وأساليب التدريس على متوسط (3.10) بانحراف معياري (0.71) وبتقدير عال، تليها أسس الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي ، ثم أسس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثم أسس بيئة التعليم الجامعي. وبلغ المتوسط العام للأسس التربوية المقترحة (3.08) بانحراف معياري (0.71) وبتقدير عال. وهذا يدل على موافقة أعضاء هيئة التدريس على هذه الأسس لتكون جزء من طريق إدراك التكنولوجيا وفهم ما تحويه هذه التكنولوجيات المادية من مناهج خفية تؤثر على الثقافة والفكر. وتالياً عرض للمتوسطات والانحرافات المعيارية لمحاور أداة الدراسة :

1. محور البرامج الدراسية وأساليب التدريس: يظهر الجدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً :

جدول (3) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبرامج الدراسية واساليب التدريس مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
18	تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار ومناقشة الخلافات وحلها في ضوء الممكن والقناعة بمقترحات الحل	3.24	0.86	1	عالي
20	اكساب الطلبة مهارات التواصل الفعال	3.19	0.87	2	عالي
12	استحداث مواد دراسية مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة ومواكبة مستجداتها وتحدياتها	3.15	0.93	3	عالي
19	ابراز المخاطر والتحديات الناجمة عن استخدام التكنولوجيا وانتشارها لطلبة الجامعات من خلال تضمين ذلك بالمواد الدراسية	3.15	0.91	3	عالي
11	لفت نظر الطلبة إلى أزمة التخلف العلمي والتكنولوجي وتأثيراتها السلبية في العالم العربي	3.12	0.89	5	عالي
16	تفعيل دور الإرشاد الطلابي في متابعة مشكلات الطلبة الاجتماعية والسلوكية التي لها علاقة بالوعي التكنولوجي وحلها والتخفيف من آثارها	3.09	0.84	6	عالي
8	تكوين ثقافة معرفية حول مفاهيم الوعي التكنولوجي تستهدف بناء اتجاهات ايجابية حول استخدام التكنولوجيا	3.08	0.92	7	عالي
10	تحديد وحدة دراسية في كل مساق تعليمي تدمج استخدام التكنولوجيا مع المادة النظرية لزيادة الوعي في تطبيق المادة العلمية بشكل يواكب التطورات التكنولوجية	3.07	0.81	8	عالي
14	تعزيز الانشطة المنهجية التي توفر للطلبة فرصا موجهة الممارسات مثل تبادل الآراء وتقبل النقد	3.07	0.85	8	عالي
9	التركيز على منظومة القيم في عملية التعلم والتعليم إلى جانب المهارات المعرفية	3.07	0.90	8	عالي

13	مواءمة طرق التدريس مع متطلبات العصر التكنولوجي	3.07	0.89	8	عالي
15	معالجة الجامعة لمشاكل المجتمع من غزو ثقافي وفكري وعولمة	3.06	0.83	12	عالي
17	تعريف الطلبة بأحكام الشرع وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع الاسلامي لتكون أحد طرق مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية	3.01	0.88	13	عالي
	محور البرامج الدراسية واساليب التدريس	3.11	0.73		عالي

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات فقرات الأساس الثاني البرامج الدراسية وأساليب التدريس مرتبة ترتيباً تنازلياً، وتقديرها في الوعي التكنولوجي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية، إن المتوسط العام للبرامج الدراسية وأساليب التدريس حصل على قيمة (3.11) بانحراف معياري (0.73)، وبتقدير عال، وربما يعود ذلك إلى اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بطرق وأساليب التدريس لأنها هي التي تنمي الوعي لدى الطلبة بشكل مباشر، لأنها أداة تماس تواصلي ما بين الأستاذ الجامعي والطالب. كما بين الجدول (3) قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثاني حيث تراوحت بين (3.24 – 3.01) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين (0.81 - 0.93). حيث حصلت الفقرة 18 ونصها (تربية الطلبة على الأسلوب في الحوار ومناقشة الخلافات وحلها في ضوء الممكن والقناعة بمقترحات الحل) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.24) بانحراف معياري (0.86) وبتقدير عال، وهي حول المتوسط العام لهذا المحور، وهذا يؤكد ضرورة اقتران التربية بالتعليم وخصوصاً في مهارات التواصل الفعالة، ومن أهمها الحوار والمناقشة التي تفتح آفاق الطلبة نحو التفكير والتدبر، فيصبح الطالب قادراً على اتخاذ القرار وحل المشكلات، وهذا يدعم فكرة التفكير الاستدلالي في الكشف عن الصعوبات والتحديات المتولدة عن الثورة المعلوماتية، مما يوّلد المقدرة لدى الطالب في مواجهتها وتخطيها والحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي لديه، وهذا ما وضحته دراسة العتيبي (2010) التي توصلت إلى أن الحوار وطريقة التواصل هي التي توصل إلى الإقناع في عملية التعاطي مع تحديات العولمة، مؤكدة على ضرورة الإعلام الموجه بهذا الشأن. وجاءت الفقرة 17 التي نصها (تعريف الطلبة بأحكام الشرع وضوابطه المنظمة لحياة الأفراد داخل المجتمع الاسلامي لتكون أحد طرق مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية) بأدنى متوسط حسابي وقيمته (3.01) بانحراف معياري (0.88)، وبتقدير عالي. بمقدار يقل عن المتوسط العام لهذا المحور (0.1)، وهذا يوضح أنه على الرغم من أن هذه الفقرة كانت الأدنى بين فقرات أسس الوسائل والأساليب، إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة، ويمكن تفسير ذلك بأن زيادة الوعي الديني وفهم الطلبة لأحكام الشرع تزيد من مقدرتهم على مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، بحيث تبني لديهم قاعدة فكرية من خلالها يتمكن الطالب من قياس العوامل الخارجية الخاصة بالتقنية والتكنولوجيا وقولبتها وفقاً لثقافته وعقيدته ومجتمعه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رحيمة ونجاه (2011) التي أكدت أن زيادة الوعي الديني لدى الطلبة تزيد من مقدرته على التكيف مع متغيرات العصر ومواجهتهم للتحديات التي تطرأ، وتخطيهم للمشكلات التي قد تعصف بهم.

2.محور الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي: ويظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً:

الجدول (4) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
28	السعي لإبراز دور عضو هيئة التدريس كقدوة صالحة في توجيه الوعي التكنولوجي لدى الطلبة	3.28	0.90	1	عالي
30	دعوة اعضاء هيئة التدريس الفاعلين في المجال التكنولوجي لإقامة ورش نوعية والندوات بهدف تعزيز توجهات الطلبة التكنولوجية وتوضيح مخاطر الثورة المعلوماتية	3.26	0.86	2	عالي
26	التنمية المستدامة لقدرات أعضاء الهيئة التدريسية لمواكبة الثورة المعلوماتية	3.19	0.85	3	عالي
27	تحديد مواصفات دقيقة للخرجين تطابق الجودة العالمية	3.14	0.81	4	عالي
31	تنمية وعي الطلبة بأهمية انتقاء الافكار الجديدة وممارساتها	3.14	0.85	4	عالي
29	زيادة الدراسات حول الوعي التكنولوجي وتقديمها للطلبة في سنوات دراستهم الجامعية لإرفادهم بالتحديث الناجمة عن الثورة التكنولوجية وزيادة وعيهم حولها	3.13	0.94	6	عالي
32	اظهار اهمية الجمع ما بين التعاون والتنافس والابتكار في مواجهة التحديات الناجمة عن الثورة المعلوماتية	3.07	0.94	7	عالي
25	تشجيع التوجه نحو توفير البيئة الأكاديمية والتكنولوجية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار	3.06	0.91	8	عالي
24	تطوير أساليب القياس والتقويم بغرض قياس تطور الوعي التكنولوجي لدى الطلبة	3.03	0.90	9	عالي
23	تطوير نماذج للتعليم العالي من خلال استثمار التطورات التكنولوجية الحديثة كاعتماد التعلم عن بعد، والتعلم الإلكتروني	3.02	0.94	10	عالي
22	اعتماد الأبحاث العلمية المحكمة كمراجع للبرامج التعليمية للتعرف على تطورات العلم الموضحة في هذه الأبحاث	2.99	0.96	11	متوسط
21	اعتماد البحث العلمي كأحد متطلبات التخرج	2.94	1.01	12	متوسط
المحور الثاني: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي		3.11	0.74		عالي

يظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات فقرات المحور الثالث المتمثل بالاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي مرتبة ترتيباً تنازلياً وتقديرها في الوعي التكنولوجي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية، حيث حصل المحور الثالث على متوسط قيمته (3.11) بانحراف معياري (0.74)، وبتقدير عال، وهذا يدل على أن اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية بطرق التدريس يأتي على أحد أهم استراتيجيات التدريس وهي البحث والاكتشاف والاستنباط التي تمثل قدرة الفرد على تحديد المشكلة التي تواجهه ثم اتخاذ القرار المناسب لها. كما بين الجدول (4) قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الثالث حيث تراوحت بين (3.28 – 2.94) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين (0.90 – 1.01). حيث حصلت الفقرة 28 ونصها (السعي لإبراز دور عضو هيئة التدريس كقدوة صالحة في توجيه الوعي التكنولوجي لدى الطلبة) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.28) بانحراف معياري (0.90)

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

وبتقدير عال، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة كاميتو (Kamito,2004) التي تبين أهمية تنمية عضو هيئة التدريس لأنه القدوة والمثل أمام الطلبة، فإن سعى نحو تطوير ذاته بالبحث سيكون قدوة لطلبته أيضا في البحث والتطوير. وكان أدناها الفقرة 21 التي نصها (اعتماد البحث العلمي كأحد متطلبات التخرج) على أدنى متوسط حسابي وقيمته (2.94) بانحراف معياري (1.01)، وبتقدير متوسط. وربما يعود ذلك إلى أن طبيعة المناهج والمواد التي يتلقاها الطلبة في الجامعات هي مواد نظرية وبعيدة عن التطبيق الواقعي والبحث العلمي، ولكي يحقق البحث العلمي الهدف الذي أنشئ من أجله، عليه أن يكون ذا أهداف واقعية وقابلة للتطبيق على أرض الواقع، فالغاية منه خدمة العلم والمجتمع وليس الكم دون النوع، بالإضافة إلى العبء الجامعي الملقى على أعضاء هيئة التدريس الذي يمنعهم من المتابعة الدؤوبة لأبحاث الطلبة وتطويرهم بهذا الاتجاه.

3. محور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: ويظهر الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (5) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
40	توظيف الجامعات لوسائل الأعلام التربوي المتاحة لتعزيز مفهوم الوعي التكنولوجي عند الطلبة وفق التحديات التكنولوجية الموجودة	3.14	0.85	1	عالي
39	إيجاد قنوات اتصال فاعلة مع الجامعات الأخرى من أجل تعزيز الحركة الأكاديمية العلمية	3.12	0.91	2	عالي
33	تنمية طرق التواصل ما بين الجامعة والطلبة	3.11	0.90	3	عالي
38	تفعيل مواقع تواصل اجتماعي خاصة بالجامعة في خدمة الطلبة الراغبين في التسجيل بالجامعة وذلك بربطهم مع طلبة تخرجوا وطلبة على مقاعد الدراسة	3.11	0.88	3	عالي
42	استحداث صفحات إلكترونية على مواقع الجامعات الإلكترونية تهدف إلى نشر أبحاث الطلبة وتقييمها من قبل الطلبة أنفسهم ومن قبل أعضاء هيئة التدريس	3.07	0.86	5	عالي
41	التواصل مع اولياء الامور والمجتمع المحلي وتبصيرهم بالمشكلات الناجمة عن الثورة المعلوماتية	3.06	0.94	6	عالي
35	استخدام wathsapp و facebook كوسيلة للتواصل بين الطلبة والجامعة	3.06	0.97	6	متوسط
37	عمل صفحات إلكترونية ومواقع تواصل بين الطلبة الخريجين والطلبة الذين مازالوا على مقاعد الدراسة لتبادل الخبرات	3.03	0.95	8	متوسط
34	تنمية طرق التواصل ما بين اولياء الأمور والجامعة	2.93	0.98	9	متوسط
36	تفعيل wathsapp و facebook في تقديم الخدمات الإلكترونية للطلبة كالتسجيل ومواعيد الامتحانات	2.83	0.97	10	متوسط
	المحور الثالث: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.06	0.84		عالي

ISSN:2308-5347

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات فقرات محور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبة ترتيباً تنازلياً، وتقديرها في الوعي التكنولوجي لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الرسمية، حيث حصل على متوسط قيمته (3.06) بانحراف معياري (0.84)، وبتقدير عال، وهذا يؤكد ان عملية التعليم الجامعي تهتم بداية بأساليب التدريس ثم البحث العلمي ثم مهارات التواصل التي تضفي نوعاً من الترابط ما بين طرق التدريس والمأمول من الطالب وأهداف المرحلة الجامعية.. كما بين الجدول (5) قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الرابع حيث تراوحت بين (3.14 – 2.83) وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين (0.85 – 0.97). حيث حصلت الفقرة 40 ونصها (توظيف الجامعات لوسائل الأعلام التربوي المتاحة لتعزيز مفهوم الوعي التكنولوجي عند الطلبة وفق التحديات التكنولوجية الموجودة) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.14) بإنحراف معياري (0.85) وبتقدير عال، حيث يعد توظيف وسائل الإعلام سواء الإلكترونية أم التقليدية من أجل نشر الوعي التكنولوجي لدى الطلبة سيزيد من تقبلهم للتكنولوجيا مع وضوح لمخاطرها وتحدياتها، فيصبح الطالب متحصناً فكرياً تجاه أي تطور تكنولوجي مستورد أو دخيل على ثقافة المجتمع وعاداته، وهذا يسلح الطالب بمعدات فكرية وتوعوية ووقائية يستقبل بها تحديات الثورة المعلوماتية. وبعيداً عن التوقعات جاءت الفقرة التي تنص على (تفعيل whatsapp و facebook في تقديم الخدمات الإلكترونية للطلبة كالتسجيل ومواعيد الامتحانات) بتقدير متوسط ومتوسط حسابي (2.8) وانحراف معياري (0.97) وربما يعود ذلك كون الطلبة ما زالوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للترفيه وليس للتعلم والتواصل مع أساتذتهم، بالإضافة إلى النظر إلى المشاكل الاجتماعية التي نتجت عن هذه الوسائل أدى إلى بروز رأي عينة الدراسة بعدم مناسبتها، مختلفة بذلك مع الدراسة التي أجرتها سعيده (2006) التي قالت إن وسائل الاتصالات الحديثة والمتمثلة (facebook) هي إحدى أهم الطرق المفضلة للأفراد لتلقي الخدمة المطلوبة وهي أكثر الوسائل المستخدمة في الإعلان والتواصل بين الأفراد، فهذا يدعو لتكون ذات قيمة عالية في عملية التواصل الجامعي وتلقي الخدمة الجامعية مثل التسجيل عن طريقها.

4.محور الرابع: بيئة التعليم الجامعي: يظهر الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور التعليم الجامعي مرتبة ترتيباً تنازلياً:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيئة التعليم الجامعي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
2	احترام شخصية الطالب بوصفه انسانا وهبه الله العقل والتدبير والتفكير والحكمة	3.15	0.86	1	عالي
5	تحقيق التنسيق والتكامل في المهام والأدوار ما بين الجامعة ومؤسسات المجتمع التربوية والدينية الأخرى فيما يخص تنمية مفهوم الوعي التكنولوجي	3.12	0.86	2	عالي
3	توظيف مفهوم التدريب بالتزامن مع التعلم الجامعي لصالح اكساب الطلبة كل ما هو جديد ويخص الوعي التكنولوجي	3.07	0.88	3	عالي
6	توظيف التقنية الحديثة لصالح تعزيز مفهوم الوعي التكنولوجي بما يبين الآثار الناجمة عن الغزو الفكري والعولمة وغيرها من تحديات الثورة المعلوماتية	3.06	0.91	4	عالي
1	عمل اختبار تشخيصي للمقبولين في الجامعات حول امتلاكهم للوعي التكنولوجي	3.03	0.83	5	عالي

ISSN:2308-5347

7	تطوير البيئة الجامعية من خلال البناء العلمي والقيمي للطالب الجامعي	2.99	0.93	6	متوسط
4	السعي على استمرارية العمل على تطوير المكتبة الإلكترونية	2.89	1.02	7	متوسط
	المحور الرابع: بيئة التعليم الجامعي	3.05	0.76		عالي

تشير نتائج الدراسة في الجدول (6) إلى أن محور بيئة التعليم الجامعي يضم مجموعة من الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية جاء بدرجة عالية التأثير، وحصل على متوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على موافقة أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية على أسس محور بيئة التعليم الجامعي، وكان هذا أدنى متوسط بين المحاور ويعود ذلك إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالطالب بعد دخوله الجامعة أكثر من وضع أسس لقبوله وأسس عامة خاصة ببيئة التعليم الجامعي، فعملية البحث في أسس تختص بتفاصيل العملية التعليمية الجامعية هي الأكثر اهتمام من قبل هيئة التدريس. وبالنسبة للفقرات الواردة في المجال ذاته فقد تراوحت قيم المتوسطات بين (3.15 - 2.89) وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.86 – 1.02). حيث حصلت الفقرة 2 ونصها (احترام شخصية الطالب بوصفه انسانا وهبه الله العقل والتدبير والتفكير والحكمة) على أعلى متوسط وقيمته (3.15) بانحراف معياري (0.86)، وبتقدير عال، وربما يدل هذا على أن أهم أسس القبول التي تسبق التفكير المادي والتفكير بالتمويل هي احترام أنسنة الإنسان، واحترام فكره وعقله وحكمته، وهذا يستدعي وجود مناهج تتماشى وميول الطلبة حتى تحدث الموافقة ما بين ميول الطالب والتخصص الذي يختار، بالإضافة إلى وجود أساليب واستراتيجيات تدريس تلائم هذا الطالب وقدراته وميوله والفروق الفردية المتواجدة بين الطلبة. وكان أدنى متوسط للفقرة 4 التي تنص على (السعي على استمرارية العمل على تطوير المكتبة الإلكترونية) وحصلت على متوسط (2،89) بانحراف معياري (1.02) وبتقدير متوسط. ويمكن تفسير ذلك بأنه ما زال الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية يميلون إلى استخدام المكتبة الورقية، والتقدير المتوسط يُدلّل على أن هناك إقبال نحو قبول التغيير واستخدام المكتبة الإلكترونية، وذلك لسهولة استخراج المعلومات وتوثيقها، والتقدير المتوسط أن قبول هذا التغير ما زال في مرحلته الأولى من التقبل لأن أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى استخدام الكتاب الورقي وهذا ما يحاولون عكسه على الطالب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة موافقة أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديمية، الكلية، موقع العمل؟

1. **حسب متغير الجنس: للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسس التربوية من وجهة نظر عينة الدراسة لكل بعد حسب متغير الجنس، وكانت النتائج كالآتي:**

جدول (7): نتائج اختبار «ت» للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة، تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول: بيئة التعليم الجامعي	ذكر	174	3.05	0.76	0.719	302	0.47
	أنثى	130	2.99	0.75			
المحور الثاني: البرامج الدراسية واساليب التدريس	ذكر	174	3.08	0.67	0.240	302	0.81
	أنثى	130	3.11	0.80			

ISSN:2308-5347

المحور الثالث: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	ذكر	174	3.10	0.72	0.335	302	0.74
	أنثى	130	3.08	0.77			
المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ذكر	174	3.03	0.73	0.544	302	0.59
	أنثى	130	3.09	0.97			
الدرجة الكلية	ذكر	174	3.07	0.68	0.054	302	0.96
	أنثى	130	3.06	0.76			

× دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول (7) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية نحو تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية بناءً على متغير الجنس، إلا أنه بعد إجراء تحليل اختبار «ت» للعينات المستقلة لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات تخضع لذات المعايير والأسس سواء عند التعيين أو أثناء تقديم خدمة التعليم للطلبة، وبهذا تكون نظرة عضو هيئة التدريس إلى تشكيل أسس تنمي الوعي التكنولوجي غير خاضعة لجنس عضو هيئة التدريس بل تخضع لمتغيرات أخرى منها الخبرة.

2. **حسب متغير الكلية : للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، تبعاً لمتغير الكلية (علمية، إنسانية)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار «ت» للعينات المستقلة** Independent Sample t-test **وكانت النتائج في الجدول (8).**

جدول (8) :نتائج اختبار «ت» للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة، تبعاً لمتغير الكلية

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيئة التعليم الجامعي	علمية	142	3.02	0.78	0.518	306	0.60
	انسانية	166	3.06	0.74			
البرامج الدراسية واساليب التدريس	علمية	142	3.08	0.72	0.510	306	0.61
	انسانية	166	3.12	0.73			
الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	علمية	142	3.10	0.72	0.023	306	0.98
	انسانية	166	3.11	0.75			
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	علمية	142	3.06	0.88	0.446	306	0.83
	انسانية	166	3.08	0.81			
الدرجة الكلية	علمية	142	3.06	0.72	0.793	306	0.74
	انسانية	166	3.09	0.71			

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية لتنمية الوعي التكنولوجي بناء على متغير الكلية، وقد تم إجراء اختبار «ت» للعينات المستقلة للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير الكلية (علمية، إنسانية)، حيث لم تظهر النتائج أية فروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية، إذ بلغت قيمة «ت» المحسوبة لها (0.793) للدرجة الكلية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

تحديات الثورة المعلوماتية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذه النتيجة تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي واحدة بغض النظر عن الكلية. وهذا يؤكد ضرورة وجود وعي تكنولوجي سواء في الكليات العلمية أم الإنسانية لتمكن الطالب من مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، وذلك من خلال بناء فكر تربوي منظم يساعد الطالب على حل المشكلات والتمييز ما بين الاستخدام الفعال للتكنولوجيا وما بين الاستخدام اللامبالي لها، ويعد اتفاق الكليات العلمية والكليات الإنسانية على وجود أسس لتنمية الوعي التكنولوجي دالة على حاجة هذه الكليات لمثل هذه الأسس لتساعد الطلبة في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية وبالمقابل الاستفادة من مزايا هذه الثورة في صناعة مستقبل منير.

1. حسب متغير الرتبة الأكاديمية: للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، استاذ مساعد، محاضر متفرغ، مدرس)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسس التربوية من وجهة نظر عينة الدراسة لكل بعد حسب متغير الرتبة الأكاديمية، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (9) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسس التربوية المقترحة لكل محور حسب متغير الرتبة الأكاديمية

المحور	الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الاول: التعليم الجامعي	مدرس	2.98	0.31
	محاضر متفرغ	3.33	0.45
	أستاذ مساعد	2.95	0.84
	أستاذ مشارك	2.99	0.86
	أستاذ	3.09	0.65
	المجموع	3.05	0.76
المحور الثاني: البرامج الدراسية واساليب التدريس	مدرس	3.33	0.28
	محاضر متفرغ	3.27	0.42
	أستاذ مساعد	3.02	0.77
	أستاذ مشارك	3.06	0.90
	أستاذ	3.16	0.57
	المجموع	3.11	0.73
المحور الثالث: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	مدرس	3.24	0.20
	محاضر متفرغ	3.40	0.44
	أستاذ مساعد	3.09	0.81
	أستاذ مشارك	3.00	0.83
	أستاذ	3.03	0.65
	المجموع	3.11	0.74

ISSN:2308-5347

المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	مدرس	3.54	0.30
	محاضر متفرغ	3.33	0.54
	أستاذ مساعد	3.04	0.81
	أستاذ مشارك	3.00	1.08
	أستاذ	2.94	0.69
	المجموع	3.07	0.85
درجة الوعي الكلية	مدرس	3.27	0.18
	محاضر متفرغ	3.33	0.39
	أستاذ مساعد	3.02	0.78
	أستاذ مشارك	3.01	0.84
	أستاذ	3.06	0.61
	المجموع	3.08	0.72

يتبين من الجدول (9) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية للأسس التربوية المقترحة لكل محور حسب متغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة اذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدد، والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأسس التربوية المقترحة تعزى لمتغير الخبرة، ولمعرفة على أي بعد كانت الفروق تم إجراء تحليل التباين لأثر الرتبة الأكاديمية على الأسس التربوية المقترحة والجدول (10) يبين نتائج ذلك.

الجدول (10) : نتائج تحليل التباين الاحادي المتعدد لأثر الرتبة الأكاديمية على الأسس التربوية المقترحة

مصدر التباين	المحور	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة	قيمة "ف"
الرتبة الأكاديمية قيمةولكس لامدا 0.846	المحور الاول: بيئة التعليم الجامعي	5.35	4	1.34	.060	2.35
	المحور الثاني: البرامج الدراسية واساليب التدريس	2.88	4	0.72	0.25	1.36
	المحور الثالث: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	5.58	4	1.39	0.04	2.59
	المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	6.38	4	1.59	0.06	2.27
	درجة الوعي الكلية	4.11	4	1.03	0.09	2.01
الخطأ	المحور الاول: بيئة التعليم الجامعي	172.66	303	0.57		
	المحور الثاني: البرامج الدراسية واساليب التدريس	160.62	303	0.53		
	المحور الثالث: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	162.85	303	0.54		
	المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	213.09	303	0.70		
	درجة الوعي الكلية	154.70	303	0.51		

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

المجموع	المحور الاول: بيئة التعليم الجامعي	178.01	307
	المحور الثاني: البرامج الدراسية واساليب التدريس	163.51	307
	المحور الثالث: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	168.43	307
	المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	219.47	307
	درجة الوعي الكلية	158.81	307

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية عند مستوى دلالة أقل من 0.05 تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية إلا على محور الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق، تم عمل مقارنات بعدية بطريقة شافيه (scheffe) والجدول (11) يبين نتائج ذلك.

جدول (11) :نتائج اختبار شافيه لأثر الرتبة الأكاديمية على مجال : الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي

الوسط 1	الوسط 2	الفرق بين متوسطين	مستوى الدلالة
أستاذ مساعد	محاضر متفرغ	0.31	0.21
أستاذ مشارك		0.40	0.05
أستاذ		0.37	0.16

يظهر الجدول(11) فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية في المجال الثالث (الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي)، حيث كانت الفروق بين الرتبة الأكاديمية محاضر متفرغ والأستاذ المشارك وكانت لصالح محاضر متفرغ. وربما يعزى ذلك كون المحاضر المتفرغ ما زال في بداية حياته المهنية وما زال بحاجة لعدد من الأبحاث للترقية، وهذا يدعوه إلى استخدام البحث العلمي في استراتيجياته التعليمية مع الطلبة، وفي حياته المهنية للوصول لرتبة أعلى، بالإضافة إلى أن المحاضر المتفرغ ما زال يقبل التغيير بشكل أكبر وبهذا يزيد من فرصته في تقبل التكنولوجيا واستخدامها وعكس ذلك على طلبته.

4. حسب متغير موقع العمل: للكشف عن دلالة الفروق بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي، تبعاً لمتغير موقع العمل (الجامعة الأردنية ، جامعة اليرموك، جامعة مؤته)، للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسس التربوية من وجهة نظر عينة الدراسة لكل بعد حسب متغير موقع العمل، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسس التربوية المقترحة لكل بعد حسب متغير موقع العمل

الأساس	موقع العمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: بيئة التعليم الجامعي	أردنية	3.05	0.72
	يرموك	3.02	0.79
	مؤته	3.06	0.82
	المجموع	3.04	0.76

ISSN:2308-5347

المحور الثاني: البرامج الدراسية واساليب التدريس	أردنية	3.13	0.68
	يرموك	3.06	0.78
	مؤته	3.11	0.77
	المجموع	3.11	0.73
المحور الثالث: الاعتماد ومعايير الجودة والبحث العلمي	أردنية	3.14	0.69
	يرموك	3.04	0.79
	مؤته	3.11	0.77
	المجموع	3.11	0.74
المحور الرابع: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	أردنية	3.09	0.77
	يرموك	3.03	0.93
	مؤته	3.07	0.88
	المجموع	3.07	0.84
درجة الوعي الكلية	أردنية	3.11	0.67
	يرموك	3.04	0.77
	مؤته	3.09	0.76
	المجموع	3.08	0.72

يتبين من الجدول (12) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية للأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في واجهة تحديات الثورة المعلوماتية لكل بعد حسب متغير موقع العمل، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية تم اجراء تحليل التباين الاحادي المتعدد، والجدول (13) يبين نتائج ذلك.

جدول (13) : نتائج تحليل التباين الاحادي المتعدد لأثر موقع العمل على الأسس التربوية المقترحة

قيمة ولكس لامدا	قيمة ف	مستوى الدلالة
0.992	0.320	0.959

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى$0.05 \geq \alpha$ في الأسس التربوية المقترحة تعزى لمتغير موقع العمل. وهذا يدعم فكرة وجود التكنولوجيا في كل مكان، وبالتالي من الضروري بناء وعي تكنولوجي سواء في العاصمة أم المحافظات، حتى تتولد المقدرة لدى الجميع لمواجهة تحديات الثورة المعلوماتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه : ما درجة ملائمة الأسس التربوية المقترحة لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية؟ تم اقتراح أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الرسمية الأردنية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية وذلك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية لبحث العوامل المسؤولة عن أداء أداة الدراسة، وبينت نتائج التحليل العاملي وجود (5) عوامل، كان قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد صحيح، ويبين الجدول (14) قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية للعوامل.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

الجدول (14): الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل على المقياس

العامل الفقرة	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمية
1	26.44	62.95	62.95
2	1.61	3.82	66.78
3	1.35	3.21	69.99
4	1.08	2.58	72.57
5	1.07	2.53	75.10
6	0.86	2.04	77.15
7	0.77	1.82	78.97
8	0.70	1.67	80.65
9	0.67	1.60	82.25
10	0.63	1.49	83.74
11	0.61	1.45	85.20
12	0.53	1.26	86.46
13	0.50	1.20	87.66
14	0.49	1.16	88.83
15	0.41	0.98	89.81
16	0.38	0.89	90.71
17	0.36	0.86	91.57
18	0.32	0.75	92.33
19	0.31	0.72	93.06
20	0.29	0.69	93.75
21	0.25	0.60	94.35
22	0.23	0.54	94.90
23	0.21	0.51	95.42
24	0.19	0.47	95.89
25	0.18	0.44	96.34
26	0.17	0.41	96.75
27	0.15	0.36	97.12
28	0.14	0.35	97.47
29	0.13	0.32	97.79
30	0.12	0.30	98.10

ISSN:2308-5347

31	0.12	0.30	98.40
32	0.10	0.25	98.65
33	0.10	0.24	98.89
34	0.09	0.21	99.11
35	0.07	0.18	99.30
36	0.06	0.15	99.45
37	0.05	0.13	99.59
38	0.04	0.10	99.70
39	0.04	0.10	99.80
40	0.03	0.08	99.88
41	0.02	0.06	99.95
42	0.01	0.04	100.00

يتبين من الجدول (14) أن (5) عوامل كان قيم الجذر الكامن لها ذات دلالة أكبر من واحد صحيح، كما يلاحظ أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (26.44) وأن نسبة التباين المفسر لها (62.95)، ويلاحظ من الجدول (14) أن نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى العامل الثاني أكبر من (2)، وهذا مؤشر على أن المقياس يقيس بعداً واحداً، والجدول (15) يبين قيم تشبع الفقرات على العوامل.

الجدول (15): تشبع الفقرات على العوامل المستخلصة للمقياس

رقم الفقرة	تشبع الفقرات بالعامل				
	1	2	3	4	5
1	0.69	-0.22	.054	.245	.165
2	0.75	-0.20	-.141	.248	.185
3	0.75	-0.32	-.041	.166	.209
4	0.80	-0.23	.098	.099	.082
5	0.81	-0.27	.000	.080	-.155
6	0.80	-0.26	.047	.090	-.149
7	0.81	-0.16	.025	-.022	-.248
8	0.84	-0.09	-.126	-.048	.055
9	0.82	-0.20	-.141	-.120	-.171
10	0.74	-0.22	-.026	-.038	-.114
11	0.75	-0.11	.018	-.117	-.338
12	0.79	-0.02	-.144	.027	-.130
13	0.83	-0.01	-.177	.023	.018
14	0.82	-0.08	-.131	-.064	-.148

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

15	0.81	0.02	-.134	.065	-.122
16	0.83	-0.06	-.212	.022	-.036
17	0.75	-0.07	-.189	.202	-.049
18	0.83	0.03	-.079	.002	-.190
19	0.81	-0.16	.065	-.013	-.235
20	0.84	-0.11	.080	.027	-.040
21	0.79	-0.10	.359	-.111	-.056
22	0.77	-0.05	.357	-.170	.112
23	0.77	-0.03	.392	-.036	.220
24	0.77	-0.08	.197	-.130	.336
25	0.84	-0.10	.064	-.233	-.009
26	0.78	-0.01	.021	-.092	.086
27	0.80	0.06	.093	-.126	-.027
28	0.85	0.11	-.108	-.004	.166
29	0.85	0.07	-.202	.041	.061
30	0.79	0.04	-.406	-.126	.240
31	0.77	0.13	-.322	-.098	.260
32	0.74	0.29	-.320	-.337	.022
33	0.78	0.37	.002	-.222	-.092
34	0.75	0.45	.150	-.124	-.180
35	0.77	0.27	.202	.280	-.100
36	0.68	0.46	-.050	.262	-.115
37	0.75	0.26	.149	.407	-.021
38	0.77	0.30	.075	.283	.056
39	0.82	0.15	.021	.170	.094
40	0.79	0.05	.099	-.105	.335
41	0.76	0.11	.280	-.190	-.020
42	0.85	0.10	.150	-.115	.070

يلاحظ من الجدول (15) أن (42) فقرة تشبعت على العامل الأول - جميع فقرات الأداة-، و (3) فقرات ذات الأرقام (33،34،36) تشبعت على العامل الثاني، والفقرات ذات الرقم (30،23،22،21) تشبعت على العامل الثالث، وفقرة ذات الرقم (37) تشبعت على العامل الرابع، وتم اعتماد درجة التشبع (0.35) فأكثر للحكم على تشبع الفقرة بالعامل. إن ما توصلت إليه الدراسة من تطوير لأسس تنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، يتفق مع ما ينادي به الأخصائيون

ISSN:2308-5347

التربويون، وما تنادي به الهيئات الدولية ومجالس التعليم العالي العالمية في تشكيل وعي تكنولوجي يخدم الطلبة في بناء فكر يُساعدهم في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، وتكوين جيل قادر على حماية الموروث الثقافي وتمييز معالم الغزو الثقافي والغزو الفكري ومظاهر العولمة، التي بحاجة إلى مواجه، ووضع للنقاط على الحروف بتحديد المشكلات التي تحيط بالمجتمع وكيفية حلها وليس فقط مقاومتها والابتعاد عنها، بل باجتثاثها من الجذور وبناء منظومة من القيم التربوية التي تقوم على أسس يقوم عليها التعليم العالي، يُساعد جيل المستقبل في تكوين فكر تربوي واعٍ تكنولوجياً ليكون قادراً على مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- اعتماد الأسس التربوية التي اقترحتها الدراسة، كمساعدة في تكوين فكر تربوي يخدم التعليم العالي في تحقيق الرؤى المستقبلية وتطوير لنظام التعليم في الجامعات الأردنية.
- تطوير الخطط الدراسية للتخصصات الجامعية لتتضمن أفكاراً خاصة بالوعي التكنولوجي تساعد الطالب على بناء فكر تربوي من أجل مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات الأفراد والمجتمع لتكون من أولويات طرح التخصصات الجامعية.
- العمل على التنمية المهنية المستدامة لعضو هيئة التدريس لمواكبة تطورات العصر والتغيرات الحديثة في العالم.
- استخدام وسائل حديثة ومواقع إلكترونية خاصة في تفعيل التواصل بين الجامعة والمجتمع والطلبة.
- إجراء دراسات مماثلة على واقع التعليم الجامعي في الأردن وربطه بالوعي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة.

المراجع:

أحمد، يوسف سعيد، (2009)، تمويل التعليم العالي ومواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العربي الأول (الجامعات العربية : التحديات والأفاق المستقبلية)، جامعة الكويت.

أبو جلالة، منال، (2003)، الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين

أبو هيف، عبد الله، (2001)، الغزو الثقافي والمفاهيم المتصلة به، مجلة النبأ الإلكترونية، العدد 63، 4/11/2013، (http://annabaa.org/nba63/qazo.htm).

خوالدة، سالم، (2012)، مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة السنة الأولى من المرحلة الجامعية الأولى وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(3): 26 - 41.

سالم، محمد صلاح، (2002)، العصر الرقمي وثورة المعلومات، دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع، ط 1، مصر، عين للدراسات والبحوث.

سعدة، أعراب، (2006)، التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسة الخاصة الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسطنتينة، تونس.

سيفين، عماد شوقي ملقي، (2011)، الوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدى المعلمين الملتحقين بالدبلوم المهنية «شعبة تكنولوجيا التعليم» في ضوء بعض المتغيرات، كلية التربية، قنا، مصر، مجلة جامعة جنوب الوادي، العدد (5): 143-142.

سيفين، ملقي ومحمد، مصطفى ابراهيم، (2011)، فعالية استراتيجية قائمة على التفاعل بين الرياضات والعلوم والتكنولوجيا لتنمية الثقافة والوعي التكنولوجي لدى المعلمين، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

الشخشير، حلا محمود، (2010)، مستوى التنمية المهنية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.1

الوطنية، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، فلسطين

عادل، محمد، (2009)، دور الاستاذ الجامعي في مواجهة تحديات العولمة في القرن الحادي العشرين، مجلة الباحث الجامعي، جامعة اب، اليمن، العدد 42 : 252-233.

العتيبي، عزيزة عبد الرحمن، (2010)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية : دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، بريطانيا.

المبارك، صبري الحاج، (2014)، المعلومات ودورها في التنمية، مجلة المعلوماتية الإلكترونية، العدد 25، (18/2/2014)، informatics.gov.sa/old/details.php?id=295

محمد، حنان فوزي طه، (2013)، برنامج مقترح لتنمية الوعي بالمستحدثات العلمية والتكنولوجية والقيم الأخلاقية المرتبطة بها لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، مجلة كلية التربية بينها ،السودان، العدد 93، ج1 : 246-208.

مدادحة، أحمد، والسردي، محمد ، وبدح، أحمد، (2013)، دور الجامعات الأردنية الحكومية في بناء مجتمعات المعرفة، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، العدد(2) : 153-151.

ناصر، إبراهيم، (2010)، أسس التربية، عمان، الأردن، دار عمار.

نجاة، أبو سماحة و رحيمة، شرقي، تأثير الانفتاح الثقافي على أبعاد المواطنة لدى الشباب الجزائري، (2011)، دراسة استكشافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، 2(4) : 35 - 48.

وزارة التعليم العالي الأردني، 2014، http://www.mohe.gov.jo/HomePage

Archer, Rubert, Brue& phill,(1979), Design and Technological Awarness in education, Royal College of Arts, Canada.

Asan, Askin,(2003), Computer Technology Awareness by Elementary School Teachers: A Case Study from Turkey, Journal of Information Technology Education, Volume 2 , Turkey.131-133

Bostrom,Nick,(2006),Technological Revolutions: Ethics And Policy In The Dark,puplishedin Nanoscale: Issues and Perspectives for the Nano Century , Cameron and M. Ellen Mitchell.

Richard Hundley, Robert H. Anderson, Tora K. Bikson, C. Richard Neu,(2012), The Global Course of the Information Revolution: Recurring Themes and Regional Variations, rand corporation,12/3/2014, http://www.rand.org/pubs/monograph_reports/MR1680.html

Robert, Okwori O.,(2011), Information And Communication Technology Awareness Among Technical College Teachers In Benue State, Nigeria, International Journal of Vocational and Technical Education 3 (6), 75-80.

Silberglitt, Antón, Howell & Wong, Richard, Philip S., David R.& Anny,(2006), The Global Technology Revolution 2020, In-Depth Analyses, RAND.

ISSN:2308-5347

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.2

د. محمد ناجي الدعيس
كلية التربية بأرحب – جامعة صنعاء

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب -جامعة صنعاء

د. محمد ناجي الدعيس

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس بكلية التربية أرحب جامعة صنعاء، واستخدم الباحث استبانة من تطويره لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في متغيرات الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، وشملت مجالين هما: البحث العلمي، والتدريس، واقتصرت العينة على من لديهم بريد إلكتروني أو موقع للتواصل الاجتماعي مثل (Facebook)، والبالغ عددهم (39) فرداً، حيث استجاب منهم (30) عضو هيئة تدريس، مثلوا نسبة (77 %) من مجموع الاستبانات المرسلة، وبعد التحليل للمعلومات أسفرت النتائج عن: أن نوع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في مجالي البحث العلمي، والتدريس جاء إيجابياً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً نحو توظيف الإنترنت في مجالي البحث العلمي، والتدريس، تُعزى لمتغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

اتجاهات، أعضاء هيئة التدريس، الإنترنت، التدريس، البحث العلمي.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

Teaching Staff's Attitudes towards Using Internet in Teaching and Scientific Research in Arhab Education College, Sana'a University

Abstract:

This study aimed to identify the attitudes of the teaching staff towards using the internet in teaching and scientific research in Arhab Education College at Sana'a University.

A questionnaire had been developed by the researcher to measure the attitudes of the teaching staff in variables of gender, academic rank, and years of experience in two areas: teaching and scientific research. The sample was confined to those who either have e-mail accounts or social networking such as Facebook. The total of this sample was (39) teaching staff members. (30) of them who responded represented (77%) of the total number of questionnaires sent. The analysis of results revealed that their attitudes towards using Internet in teaching and scientific research were positive. Results also showed no statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) toward using the Internet in teaching and scientific research, which is attributed to the variables of study.

Keywords:

Attitudes, Teaching staff, Internet, Teaching, Scientific Research .

ISSN:2308-5347

المقدمة :

لقد فرض التحول في مجتمعات المعرفة، مع نهاية القرن الماضي، على المؤسسات الأكاديمية التعليمية، وتحديداً الجامعات أن تكون عنصراً داعماً وفاعلاً لمجتمعات المعرفة، من خلال التركيز على برامج البحث العلمي، والتحول إلى المصادر الرقمية، وتزويد الطلبة بمهارات البحث عن المعلومات والوصول إليها، وهي مهارات أساسية لا بد من التسلح بها في مجتمعات أصبحت المعرفة والمعلومات فيها مورداً استراتيجياً هاماً (الشوابكة، 2012، 315).

وشهد العقد الأخير، من القرن الماضي إقبالاً متزايداً ومتسارعاً، لكثير من دول العالم، نحو توظيف شبكة الإنترنت وخدماتها في العملية التعليمية والتعلّمية بشكل خاص، وظهرت مصطلحاتٌ ومفاهيمُ عدّة متعلقة بهذا الموضوع، وأبرزها التعلم الإلكتروني(Electronic Learning) ، والتعلم المرن (Flexible Learning)، وعبر تكنولوجيا الحاسوب والشبكات هو أسلوب تترك فيها عجلة القيادة إلى حد ما للمتعلم، بحيث يكون المتعلم أكثر تحكماً في العملية التعلّمية، ويستطيع تحديد الأوقات المناسبة له والموضوعات التي تستهويه، بالإضافة إلى التحكم في سرعة التعلّم وفقاً لقدراته ووقته وإمكاناته (حناوي، 2005، 5-4) .

ومن حيث الاهتمام العربي بشبكة الإنترنت والارتباط بها، فقد جاءت تونس كأول دولة عربية، حيث ارتبطت بشبكة الانترنت عام (1991)، ثم تلتها الكويت في العام (1992)، فالإمارات ومصر في العام (1993)، ثم لبنان والمغرب في العام ((1994 وارتبطت قطر وسوريا واليمن في العام (1996)، ثم السعودية في عام (1999). وبعد هذا التاريخ أخذت خدمة (الانترنت) تنتشر بشكل واسع حيث ارتبطت معظم الدول العربية بالشبكة، وعلى الرغم من أن معدل استخدام (الإنترنت) في الوطن العربي أقل من المعدل العالمي، إلا أن استخدامه في الوطن العربي تزايد أضعافاً عدة، وفي بعض الدول العربية عشرات الأضعاف بين عامي (2000 – 2007) كما تدل إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات (جلود ،2009) .

وتعيش الجامعات على نحو عام تحولات غير مسبوقة فرضتها الضغوط الاقتصادية من ناحية، ومطالب سوق العمل من ناحية أخرى، لتوفير خصائص معينة في المتخرجين، وتفرض تلك التحولات على الجامعات اليمنية الاستجابة لهذه المطالب التي منها توظيف الإنترنت لخدمة منتسبي الجامعات، إذْ لا بد للجامعات من تجهيز المختبرات الحاسوبية والبنى التحتية اللازمة للاشتراك بشبكات الإنترنت العالمية في الجامعة وجميع مرافقها ليبقى الأستاذ الجامعي، والعاملين، والطلبة في اتصال وتواصل مع مثيلاتها من الجامعات العربية والعالمية. فالأردن، على سبيل المثال، عملت على الاستفادة من شبكة الإنترنت على مستوى الجامعة وبين الجامعات، حيث ربطت(14) جامعة وكلية أردنية بشبكة الإنترنت في أواخر القرن الماضي، ويوجد لكل منها موقع على الشبكة العنكبوتية العالمية، (الشايب، 2002، 3).

ولاعتبار أن الإنترنت يتضمن بُعداً إيجابياً على عضو هيئة التدريس والطلبة، وبما أن الأمر يتعلق بتدريس الطلبة والبحث العلمي، فإنه من الضروري أن يتم توظيف هذه الشبكة المعلوماتية إلى أقصى حد ممكن، من منطلق أن التخصص ذاته كمصدر للمعلوماتية، فمن باب أولى أن يكون عضو هيئة التدريس سبّاقاً إلى توظيف الإنترنت في التدريس، لاسيما في تأهيل طلبة كلية التربية - معلمي الغد - على استخدامها، حتى يكونوا مستعدين لخوض الحياة العملية، والاستجابة لمتطلبات سوق العمل، وفي اطلاعهم على كل جديد في البحث العلمي.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في استقصاء اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي، والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، وأثر كل من متغيرات الدراسة : (الجنس، الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)، في اتجاهاتهم.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. **ما الاتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم؟**
2. **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، تعزى إلى متغيرات كل من (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة)؟**
3. **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، تعزى إلى متغيرات كل من (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة)؟**

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرّف على:

1. **واقع اتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.**
2. **نوع اتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.**
3. **دور متغير كل من الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، على اتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.**

أهمية الدراسة:

لم يعد البحث العلمي والتدريس من أولويات مهام أي جامعة وحسب، بل مطلبان للتميّز في أي حقل من الحقول العلمية المختلفة، ونظراً للدور الأساسي الذي يسهم به عضو هيئة التدريس في أي جامعة بالبحوث العلمية المتخصصة وعملية التدريس، فربما تأتي أهمية الدراسة الحالية – في حدود علم الباحث – أنها أول دراسة في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء تركز على الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الانترنت في مجالي، البحث العلمي، والتدريس من وجهة نظرهم، وهناك دراسات عربية محدودة، كدراسة (علام،2012) و (بوته،2011) و (محمد،2007)، على مستوى العالم العربي وتبرز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. **أنها تسعى للكشف عن اتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم. من واقع التجربة العملية لكل عضو هيئة تدريس، وبالتالي فإن الدراسة الحالية تسهم في تقديم معلومات حقيقية لمتخذي القرار في الكلية والجامعة ومركز تطوير التعليم الجامعي عن درجة توظيف الإنترنت لمجالين مهمين هما التدريس والبحث العلمي، فيمكنهم الأخذ بها في الخطط التطويرية لعضو هيئة التدريس وللبرامج الدراسية والبحث العلمي، وفق نتائج الدراسة وتوصياتها.**
2. **تأتي الدراسة الحالية استكمالاً للجهود العلمية واسهاما لبحث حقيقة الاتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في بيئتنا اليمنية والعربية.**

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

1. **محددات بشرية: تتمثل في عينة الدراسة وهي جميع أعضاء هيئة التدريس، أعلى من أ.مساعد (**

ISSN:2308-5347

أستاذ، وأستاذ مشارك)، و أ.مساعد، الذكور والإناث الذين يعملون في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء.

2. محددات مكانية: كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء.
3. محددات زمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الجامعي (2014 / 2015).
4. محددات موضوعية: حددت نتائج الدراسة الحالية بالأدوات والإجراءات التي استخدمت لجمع المعلومات وتحليلها، وفي المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي اشتملت عليها الدراسة حول الاتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مصطلحات عدّة أهمها :

1. اتجاهات: ويقصد بها إجرائياً الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على أداة الدراسة (الاستبانة) المطورة من قبل الباحث لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، في تحديد نوع اتجاهاتهم.
2. أعضاء هيئة التدريس: ويقصد بهم إجرائياً جميع أعضاء هيئة التدريس ومنهم برتبة أعلى من أستاذ مساعد (أستاذاً، وأستاذاً مشاركاً)، وأستاذاً مساعداً في جميع التخصصات والأقسام الأكاديمية في كلية التربية بأرحب – جامعة صنعاء العاملين، خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 2014 / 2015.
3. الإنترنت: وتعرف إجرائياً بأنها شبكة عالمية ضخمة تضم مجموعة من أجهزة الحواسيب مرتبطة ببعضها عن طريق خطوط هاتفية تقوم بتأمين الاتصال والتواصل بين أنظمة الحاسوب بطريقة تناسب مستوى المستخدمين وأسلوبهم الذي يرغبون تعلّمه.
4. التدريس: يعرف إجرائياً بأنه عملية تعليمية يقوم بها أحد أعضاء هيئة التدريس ممن هم برتبة أستاذ مساعد فأعلى، ويؤديها بطرق تعليمية متنوعة لطلبة كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء.
5. البحث العلمي: يعرف إجرائياً بأنه محاولة علمية ممنهجة لحل مشكلة أو ظاهرة ما تؤرق الباحث، عن طريق الاستقصاء والتدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها وصولاً إلى الحقيقة.

الإطار النظري:

إن مصطلح الإنترنت (Internet) : هي اختصار لـ (International Network) باللغة الإنجليزية وتعني شبكة المعلومات العالمية، وهي عبارة عن شبكة من الكمبيوترات العالمية لمجموعة من الشبكات الوطنية والمدنية والخاصة، وهم جميعاً متشابكين فيما بينهم عبر قانون دولي " TPC-IP "ظهر في نهاية الستينيات، ونشأ في الولايات المتحدة الأمريكية كنواة علمية تسعى لربط الجامعات فيما بينها، وقد تم إطلاق تسمية" ARPANET " التي استطاعت في العام 1969 أن تربط أربع جامعات أمريكية فيما بينها، ولكن دخل فيما بينهم وزارة الدفاع الأمريكية، التي رمت بثقل باحثيها من أجل تطور هذه الفكرة التي تعني" ربط هذه المؤسسات العلمية عبر باقة مركبة من الإرسالات الهاتفية"، وقد نجحت التجربة، وبدأ العمل بشكل جدي على تطويرها، لقد كان السعي الحقيقي هو من أجل ربط كافة الجامعات ومراكز البحث الأمريكية فيما بينها، وبذلك تحول" الإنترنت" عام 1980 إلى أداة مهمة للبحث في كافة المجالات للمؤسسة العلمية والبحثية الأمريكية، ولم يتحقق حلم ربط الجامعات الأمريكية فيما بينها، إلا عندما تدخلت الجمعية الوطنية العلمية عام 1985 من أجل العمل على تحقيق الحلم و ربط الجامعات فيما بينها (اللمداني، 2012).

ونظراً لأهمية المعلومات المستقاة من شبكة الإنترنت ظهرت الحاجة الماسة من قبل المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعات، التي تسعى بدورها إلى مواكبة المستحدثات التقنية ومنها تطبيق الإنترنت في الحصول على جميع الجوانب المعرفية من خلال المعلومات التي تزودنا بها تقنية الإنترنت، كما أن استخدام تقنية الإنترنت مازالت مستمرة في التطور والتمدد، وأصبح إدخالها في العملية التعليمية أمراً ملحاً وفي غاية الأهمية للدور الأساسي الذي تؤديه في تزويدنا بالمعلومات العلمية المتجددة باستمرار، كما يمكن استخدامها

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

كوسائل معينة للأستاذ الجامعي في تدريسه للمقررات الدراسية من أجل إجراء الموقف التعليمي (الشرهان، 2002، 553).

وتمشياً مع التغيُّرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع العالمي المعاصر بجميع صوره مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، فإن برامج المؤسسات التعليمية بما فيها من مدارس، ومعاهد، وكليات، وجامعات بحاجة إلى إعادة النظر بهدف تطويرها، ومن هنا فقد شعر التربويون بهذه الأهمية، وتعالت النداءات المتكررة لإعادة النظر في محتوى العملية التعليمية وأهدافها ووسائلها، ونتيجة لذلك تم وضع مناهج كاملة على الإنترنت تُوظف في العملية التعليمية منذ بداية القرن الواحد والعشرين (الهابس والكندري، 2000، 169).

وأوصت كثير من الدراسات بضرورة إدخال الإنترنت في التعليم، كدراسات، (الهابس، 1998)، (الفتوح والسلطان، 1420)، (لال، 1421)، (العلوي، 2004)، (الزهراني، 1425)، لما تتميز به شبكة الإنترنت كأداة تعليمية وبحثية عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى، كحداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار، وتنويع المعلومات والإمكانيات التي تتوافر في اختيارات تعليمية عديدة للمدرسين أو الطلبة، والاشتراك بالمؤتمرات، وتوفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية، وتوافر فرص تعليمية من خلال التحكم في التعلم الذاتي والتقدم العلمي، كما أنها تكسب مهارات إيجابية، مثل بناء فريق مهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير الإبداعي والناقد، (جودة والسرطاوي، 2007، 135). وذكر دويدي (2005)، تأكيد وليامز (Williams , 1995) بأن الإنترنت مثال واقعي للحصول على أكبر كم من المعلومات من أنحاء العالم، وأنها تساعد على تناول المعرفة بأنماط التعليم المختلفة مثل التعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، وتوفر أكثر من طريقة للتدريس، وتتوافر فيها مصادر المعرفة من كتب وأفلام وبرامج للمستويات التعليمية المختلفة، (دويدي ، 2005، 4).

ويرى بركات (2008) أن التقدم العلمي يزدهر بالاتصال بين العلماء والباحثين وذوي الاختصاص على جميع الأصعدة المحلية والإقليمية والوطنية والدولية والقارية؛ لمقارنة نتائج أعمالهم ومناقشتها والاطلاع على ما توصل إليه العلماء والباحثون، في مجالات بحوثهم المختلفة، وإن عزل الباحث يعني ضعف إمكانية وصوله إلى مصادر المعلومات، وقلة فرص تعرفه على مجهودات غيره، ومنجزات البحث العلمي ومستجداته، ولقد أشارت نتائج دراسات عدة كدراسات (سلامة ،2005, طناش، 1994, مرسي، 1993, عاقل، 1989)، أن هناك معوقات عديدة تعيق البحث العلمي في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العربي، ولتذليل هذه الصعوبات كان لا بد من استخدام التقنيات الحديثة واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وعلى وجه الخصوص تقنية الانترنت لما تقدمه من تسهيلات ضخمة في حل مشكلات الاتصال والتواصل بين الباحث والعالم الخارجي، وما تقدمه من إسهامات لتوفير المعلومات الجديدة والمتخصصة للباحثين (بركات ،2008، 8 - 7).

وبعد أن فرضت شبكة الإنترنت نفسها، كإحدى أهم مصادر المعرفة وأسلوباً من أساليب التعليم والتعلُّم، أصبح كثير من المتعلمين يتعلمون كثيراً من المواد عن طريق جمع المعلومات الحديثة والمتكاملة من مواقع وصفحات الإنترنت، وليس من المقررات الدراسية المكتوبة، وقد قامت كثير من الجامعات بطرح موادها الدراسية على صفحات الويب (Web Pages)، وكمثال على ذلك نجد أن جامعة فونكس أون لاين (University of Phonex on line) طرحت على شبكة الإنترنت برامجها التعليمية في عدة مستويات مثل البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، وأصبح هناك مشاركات عن طريق المؤتمرات العلمية والندوات المتخصصة عن طريق التخاطب عن بعد (Telecom Ference)، الأمر الذي مكن الباحثين من الحصول على ملخصات البحوث من المراكز البحثية التابعة للجامعات بسرعة هائلة ، إضافة إلى متابعة المتخصصين تخصصاتهم العلمية من خلال الإنترنت، عبر وسائل إعلان ودعاية خاصة بالمؤتمرات والنشاطات التعليمية (أبو ريا،2005، 145).

ووفقاً لما سبق أكد محمد (2007) في دراسته بأن الاستخدام الناجح للانترنت في البحث العلمي والتعليم العالي يعتمد على عدة عوامل، أهمها، سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات ذات النوعية العالية، مما سيؤدي إلى تغيير دور المدرس وسيدفع المؤسسات التعليمية إلى إعادة بناء وحداتها الداخلية، وأشارت كثير

ISSN:2308-5347

من الدراسات مثل دراسة، (Golbreeth،1999، 60)، الهابس (1998)، Rayder, and Wilson,1996,) ، (Joo,1999, 245 ، (Faison,1996, 38) ، (60) إلى أن الجامعات أصبحت تتيح لأساتذتها وطلبتها فرصة استخدام الإنترنت والاستفادة من خدماتها في البحث العلمي، والتعليم، والخطط الدراسية، وخدمات الحوار، والمناقشة، والبريد الإلكتروني، وإتمام المشاريع الدراسية، وتقديم البرمجيات التعليمية المساندة (محمد،2007، 3).

ومهمة الجامعة الحديثة توفير التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ومن هنا يقال في الأدبيات إن الجامعة عقل المجتمع وأن عقل الجامعة هو البحث العلمي، وبالتالي فإن الباحثين المميزين والمثقفين والمتنورين هم عقول المجتمع؛ الذين يقودون حركة تطوره وتقدمه، ويوجهون برامجه وخططه التنموية لجميع المجالات، وأن الجامعات التي لم تعترف بعد بالأهمية التي يستخدمها البحث العلمي فهي تنظر أول ما تنظر أن شغلها الشاغل تخريج الطلاب، دون أهمية البحث العلمي وتربية العلماء كزاد للحاضر والمستقبل، وأن مثل هذه الجامعات باتت امتدادا للتعليم الأساسي والثانوي، وتفقد الإدراك الواعي للأهمية الاقتصادية للبحث العلمي، كما تفقد التكامل في الأداء لتغطية النواقص في هذا المجال (بركات، 2008، 10). ولذلك يجب على كليات جامعة صنعاء وفروعها، والتي منها كلية التربية في أرحب، أن تضع على رأس سُلّم اهتماماتها توفير التجهيزات اللازمة بشبكة الإنترنت.

ولقد أنشئت كلية التربية أرحب، ككلية فرعية تتبع جامعة صنعاء في عام(1993)، وتضم تسعة برامج أكاديمية وهي تسمى برامج إعداد معلمي (القرآن وعلومه، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والكيمياء وعلوم الحياة، والفيزياء، الرياضيات، والتاريخ، والجغرافيا، وبرنامج اللغة الإنجليزية)، بهدف إعداد معلمين للتعليم العام فقط، وليس للتعليم الفني والتدريب المهني في الوقت الحاضر، كما تشارك في الاهتمام بدراسة الأوضاع التربوية والتعليمية الموجودة في المجتمع اليمني ومعالجة مشكلاتها وفقاً للفكر التربوي الحديث، والتعاون مع أجهزة وزارة التربية والتعليم ومكاتبها التعليمية في مجالات الإعداد والتدريب والتأهيل للوظائف الإدارية والتربوية، وفي تقديم الاستشارات العلمية والتربوية، وإعداد باحثين متخصصين في مجالات التربية وعلم النفس، وإجراء البحوث والدراسات التربوية، التي من شأنها أن تزيد من إنماء المعرفة التربوية، والإفادة في مجالات التنمية الشاملة في البلاد، والمساعدة في دعم الحركة التربوية والفكرية وتنشيطها في اليمن بما يحقق أهداف المجتمع اليمني (الأغبري، د.ت، 6).

ومن خلال العرض السابق للجانب النظري نجد أن شبكة الإنترنت قد اختزلت الحدود الزمنية والمكانية لتضع الجامعة – أي جامعة - أشبه ما يكون بكلية واحدة تحوي أقسام أكاديمية وبرامج متنوعة، يختار المنتسب إليها ما يريده، إذْ أصبح التعليم عبر الإنترنت، أو التعليم الإلكتروني، يعمل على حل كثير من المشكلات والأعباء المتمثلة في عدم قدرة الجامعات على استيعاب الأعداد المتزايدة من متخرجي المدارس الثانوية في البلدان العربية، ويعمل المعلمون في مختلف المستويات على استكشاف إمكانية توفير التعلم المفيد من خلال المصادر التعليمية المتوفرة على شبكة الإنترنت، وتمتد المواد التعليمية الموجودة على الانترنت من المواقع التكميلية، حيث تستخدم المواد الموجودة كمصادر للتعليم التقليدي المبني على المحاضرة وجه لوجه إلى التعلم عن بعد، فيكون الطلبة وأجهزتهم منفصلين عن بعضهم البعض، ويتم تأمين المادة الدراسية عبر الإنترنت، كما أن توظيف أعضاء هيئة التدريس للإنترنت كمكتبة إلكترونية، في البحث العلمي يوفر كثير من الجهد والوقت لعضو هيئة التدريس، ويمكنه من البحث عن المصادر والمراجع الحديثة في أي وقت وأي مكان حسب وقته، أضف إلى ذلك تجديد معلوماته عن كل ما يخص تخصصه ولقائه في مؤتمرات علمية بزملاء مهنته، والتعرف على آخرين في جامعات أخرى عريقة وما ينتج عن ذلك من تلاقح فكري وعلمي نوعي لتوليد المعرفة، بدلاً من التردد على المكتبات التقليدية بأوقاتٍ وأيامٍ محددة، قد لا يجد مطلبه من تلك المصادر والمراجع.

ISSN:2308-5347

الدراسات السابقة:

- دراسة قام بها همشري وبو عزة (2000) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان لشبكة الإنترنت، والغرض من استخدامها، والمشكلات التي يواجهونها في هذا المجال، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (159) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، من أبرزها أن (37 %) من إجمالي أعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكة الإنترنت، وأن غالبيتهم من الكليات العلمية، وقد أشارت عينة الدراسة إلى أنهم يرغبون في تطوير أنفسهم في ثلاثة مجالات رئيسة، هي استخدام شبكة الإنترنت بشكل عام، واستخدامه في عملية التعليم والتعلم، والبحث عن المعلوماتية فيها بشكل فاعل، إلا أن بطء الاتصال والازدحام في الشبكة يعد من أهم الصعوبات التي تواجههم في استخدام الإنترنت.
- وأجرى العمري (2002) دراسة هدفت إلى استقصاء واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (124) عضو هيئة تدريس، ومن الطلبة (336) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج، أن (50 %) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت يومياً مرة واحدة لمدة (2 - 4) ساعات، وأن (45 %) يستخدمونها أسبوعياً، ولم تكشف الدراسة عن وجود أي عضو هيئة تدريس لا يستخدم الإنترنت مطلقاً، وأن (66 %) من الأعضاء يعتبرون شبكة الإنترنت مهمة جداً لبحوثهم العلمية، وأن (75 %) من الأعضاء يتقنون مهارة استخدام الإنترنت، وأن (50 %) منهم ترتبط حواسبهم مباشرة بالإنترنت، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الكلية أو الجنس، وبينت النتائج عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الطلبة تعزى إلى متغير الكلية أو الجنس.
- كما قام الموسى (2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على كيفية توظيف الإنترنت في التعليم العالي وفي المجال الأكاديمي ومجال المعلومات، إضافة إلى عوائق استخدامه في التعليم العالي، اعتمد الباحث على ما كتب في هذا الموضوع من كتب وأبحاث ودراسات في اللغتين العربية والإنجليزية من (1988– 2000)، والتي استطاع الباحث الحصول عليها، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : ضرورة استخدام الإنترنت في التعليم العالي كوسيلة مساعدة في البحث عن المعلومات والأبحاث والدراسات.
- كما أجرى الحازمي (1425) دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، وبلغت عينة الدراسة (249) عضو هيئة تدريس، ومن طلبة التربية العملية (472) طالباً، وكان من أبرز نتائج الدراسة، أن (66.7 %) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت، وأن أعلى نسبة للاستخدام لدى الأعضاء كانت بكلية المعلمين بالطائف، حيث بلغت نسبتهم (79.7 %)، في حين أن أقل نسبة لمستخدمي الإنترنت من أعضاء هيئة التدريس كانت في كلية المعلمين بالقنفذة، وقد بلغت (40.9 %)، في حين أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة لمستخدمي الإنترنت من طلاب التربية الميدانية كانت في كلية المعلمين بجدة، وقد بلغت (71.2 %)، وأن أقل نسبة لمستخدمي الإنترنت من طلاب التربية الميدانية كانت في كلية المعلمين بالقنفذة، وقد بلغت (24.4 %)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب استخدام الإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب تعود لمتغيّر الكلية، والتخصص، وامتلاك حاسب آلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية استخدام الإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب تعود لمتغيّر الكلية، والتخصص، واستخدام الإنترنت، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في نسب استخدام الإنترنت بين طلاب التربية الميدانية تعود لمتغيّر الكلية، والتخصص، واستخدام الإنترنت.
- وفي دراسة حناوي (2005) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، ودور بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات، واستخدمت الاستبانة المغلقة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (360) مشرفاً

ISSN:2308-5347

أكاديمياً، وبنسبة (27) من مجتمع الدراسة الكلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماته في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين إيجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها،كما أظهرت نتائج الدراسة أن مجال تصميم المناهج وطرائق التدريس كان أكثر المجالات مساهمة في تفسير اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي، بينما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخدامها في التعليم تعزى لمتغير الجنس، والوضع الوظيفي، والمؤهل العلمي، والعمر، وسنوات الخبرة.

- وفي دراسة أجراها محمد (2007)، هدفت إلى استقصاء تقويم استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية لشبكة الإنترنت في البحث العلمي، وأثر كل من: الرتبة الأكاديمية والجنس، والخبرة في التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (161) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة مجالات، هي نسبة الاستخدام، ودرجته، ومدى تنوع هذا الاستخدام، وقد كشفت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة استخدام كبيرة وبدرجة استخدام متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لنسبة استخدام الإنترنت تعزى لمتغيرات الدراسة، الرتبة الأكاديمية، والخبرة، والجنس، وبدرجة استخدام متوسطة، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائيًا لدرجة الاستخدام تبعًا لمتغيري الرتبة الأكاديمية والخبرة في التدريس، في حين لم يكن هناك أثر دال إحصائيًا يعزى للجنس، وكان هناك تنوع في استخدام الإنترنت.
- كما أجرى بركات (2008)، دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام شبكة الانترنت العالمية من أجل البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية، وهي، جامعة النجاح الوطنية، والقدس المفتوحة، والقدس، وبير زيت، وجنين، والجامعة العربية الأمريكية، واستخدمت الاستبانة المغلقة في جمع البيانات، وقد بلغت عينة الدراسة (166) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمها ما نسبته (38.6 %) من أفراد العينة يرون أن استخدام الإنترنت مهم جداً في البحث العلمي، وأن ما نسبتهم (42.7 %) يرون أنه مهم، وما نسيتهم (12.7 %) يرون أن استخدام الإنترنت محدود الأهمية، بينما ما نسبتهم (6 %) يرون أن استخدام الإنترنت غير مهم في البحث العلمي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة من يتعاملون من أفراد العينة مع الانترنت من أجل البحث العلمي بلغت (55.4 %)، بينما أظهرت ما نسبتهم (44.6 %) لا يتعاملون مع الانترنت في البحث العلمي.
- وأجرى المطرفي (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في تدريس العلوم الطبيعية في الجامعات السعودية، وتأثير كل من الدرجة العلمية، والخبرة العلمية، والقسم العلمي لعضو هيئة التدريس، في استجابات أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (255) عضواً، وزعت عليهم استبانة قسمت فقراتها إلى (6) محاور، تعلق المحور الأول، عن مدى استخدام عضو هيئة التدريس للإنترنت، والمحور الثاني، عن درجة أهمية استخدام الإنترنت في تدريس المواد العلمية، والمحور الثالث، عن أغراض استخدام عضو هيئة التدريس من توظيف الإنترنت، والمحور الرابع، عن مدى احتياج عضو هيئة التدريس من الدورات التدريبية في استخدام الإنترنت، وكان المحور الخامس عن المعوقات المعرفية والتعليمية والفنية والمادية لاستخدام عضو هيئة التدريس للإنترنت، أمّا المحور السادس والأخير، كان عن سُبل تفعيل وتطوير استخدام عضو هيئة التدريس للإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة، أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت كانت بدرجة متوسطة، ودرجة أهمية الاستخدام كانت بدرجة كبيرة، ودرجة الاحتياج للدورات التدريبية كانت بدرجة كبيرة، ودرجة وجود المعوقات كانت بدرجة كبيرة، ودرجة الموافقة على أغراض توظيف الإنترنت كانت بدرجة موافق، ودرجة الموافقة على السبل المقترحة لتفعيل وتطوير استخدام الإنترنت كانت بدرجة موافق، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعضاء تعزى للدرجة

العلمية للمحاور (1، 2، 4)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للدرجة العلمية لبقية المحاور، وبعدم وجود فروق تعزى للخبرة العلمية، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى للقسم للمحاور (4، 6)، وبعدم وجود فروق تعزى للقسم العلمي لبقية المحاور.

- وأجرت بوته (2011)، دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية في جامعة باتنة بالجزائر، وتأثير كل من الكلية، والجنس، والدرجة العلمية بالنسبة للأساتذة، وتأثير الكلية والجنس بالنسبة للطلبة، واستُخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من أفراد العينة البالغة (400) أستاذ، و(1024) طالباً، وخلصت نتائج الدراسة إلى تأكيد اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الأساتذة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تعزى لمتغيرات الكلية والجنس والدرجة العلمية، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية تعزى لمتغيرات الكلية والجنس.
- كما أجرى علام (2012) دراسة هدفت إلى معرفة احتياجات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف بالسعودية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي بكلية التربية بالجوف، ودور المتغيرات (الجنس- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة- الدورات التدريبية)، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة (360) عضو هيئة تدريس ومساعديهم بالجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: تفوق الذكور عن الإناث في استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي، تفوق أصحاب المؤهل العلمي (الماجستير) عن (الدكتوراه) في استخدام التعليم الإلكتروني، وتفوق أعضاء هيئة التدريس ذو الخبرة الأقل عن أعضاء هيئة التدريس ذي الخبرة الأعلى، كما تفوق أعضاء هيئة التدريس الذين يحصلون علي دورات عديدة عن الذين يحصلون علي دورة واحدة ومن لم يحصلوا علي أي دورات تدريبية، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المؤهل لصالح الماجستير، ولمتغير سنوات الخبرة الأعلى، ولمتغير الدورات التدريبية.
- قام ليجيت (Leggett, 1998) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر استخدام تطبيقات الإنترنت في برامج إعداد المعلمين في أوكلاهوما، واستخدم أعضاء هيئة التدريس تلك التطبيقات والمعوقات التي يواجهونها، وبلغت عينة الدراسة (328) عضو هيئة تدريس في (16) معهدًا، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبتهم (98%) من أفراد العينة تستخدم البريد الإلكتروني، وما نسبتهم (50%) منها تستخدم الدردشة والمحادثة، واعتقد أفراد عينة الدراسة أن عدداً من العوامل المتعلقة بطرائق التدريس والاتجاهات والمعتقدات الشخصية تؤدي دوراً في تبني هذه التكنولوجيا وتوظيف تطبيقاتها.
- وهدفت دراسة ونج (Wang, 1999) إلى معرفة آثار الإنترنت على أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في مجال البحوث التربوية في الصين وأمريكا، والعوامل التي تؤثر في توظيف الإنترنت في البحوث التربوية، ومساعدتهم في هذا المجال على تطوير أساليبهم البحثية، واستخدم الباحث استبانة طبقت على (570) عضو هيئة تدريس من البلدين، وقد أشارت النتائج إلى أن للإنترنت أثراً كبيراً في البحوث وتطوير نوعيتها وتوفير المال، وأن ما نسبتهم (60%) من أعضاء هيئة التدريس في أمريكا، وما نسبتهم (84%) من أعضاء هيئة التدريس في الصين يرغبون بدراسة مساق أو حضور ورشة للتعلم على كيفية استخدام وتوظيف الإنترنت في البحوث التربوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر استخدامات وتطبيقات الإنترنت في البحوث كان البريد الإلكتروني والبحث عن المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية العالمية (ويب) الواسعة النطاق، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا فيما يتعلق بمهارات استخدام الإنترنت ومستوى التدريس والاهتمامات البحثية والاتجاهات تبعاً لمتغيرات: العمر، والجنس، والدرجة العلمية، والخبرة، والرتبة الأكاديمية، والبلد.

ISSN:2308-5347

- وقام كل من ونج وكوهن(Wang and Cohen, 2000) ، بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة سيبر سبيس (Cyberspace) الأمريكية لخدمات الإنترنت، وتطبيقاتها، واستطلاع آرائهم عن دور الإنترنت في التعليم الجامعي والبحث العلمي، والعوامل التي تتوافر في هذا الاستخدام، حيث بلغت عينة الدراسة 158)) عضو هيئة تدريس، وأشارت النتائج إلى أن غالبيتهم استخدموا الإنترنت، وأن نسبة (85%) منهم استخدموا تطبيقا واحداً من تطبيقات الإنترنت، وأن البريد الإلكتروني أكثر التطبيقات استخدامًا، وأن أعضاء هيئة التدريس يدركون دور الإنترنت في تطورهم المهني، ويرغبون باستخدام تطبيقاته في التعليم الجامعي، وأنهم بحاجة إلى المزيد من التدريب على استخدام تطبيقاتها، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأساتذة تعزى لمتغير الجنس.
- وأجرى فوسايل (Fusayil, 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة أوهايو الأمريكية للإنترنت في التدريس، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها، أن نسبة مستخدمي الإنترنت من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بلغت (98.1 %)، ويعد البريد الإلكتروني والويب الأكثر استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغت النسبة على التوالي (95.20 %)، (71.7 %)، ومن فوائد الإنترنت تحسين الاتصال، والتغلب على عنصري الوقت والمسافة، وأهم العوائق في استخدام الإنترنت : الوقت، والتجهيزات التقنية، والدخول على الإنترنت، والتدريب.
- وفي دراسة قام بها فيلبا (Felba, 2003) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس التقنية ، ومنها شبكة الإنترنت بجامعة نيفادا (University of Nevada) الأمريكية، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (67) عضو هيئة تدريس من الذكور والإناث، وأظهرت نتائج الدراسة أن (93 %) من أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن استخدام الإنترنت مهم جداً في المجال الأكاديمي، إلا أن استخدامها لا يزال محدوداً في التعليم.
- وقام اللهبي (Allehaibi, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للإنترنت، واستخدمت الاستبانة ونموذج روجرز لانتشار الاختراعات (Rogers,1995) ، حيث وزعت الاستبانة على (500) عضو هيئة تدريس كعينة عشوائية في جامعتين من الجامعات السعودية، واستجاب من أفراد العينة بنسبة (60 %) من عدد الاستبانات الموزعة، وأظهرت نتائج الدراسة، أن انتشار الإنترنت بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية يعتبر في مراحله الأولية، كما أشارت النتائج إلى أن (74 %) يستخدمون الإنترنت، وأن (25.4 %) من أعضاء هيئة التدريس معارضين استخدام الإنترنت، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العوامل المحددة في الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. أجريت معظم الدراسات والبحوث السابقة في بيئات محلية وعربية وأجنبية، واقتصرت عيناتها إمّا على الأكاديميين فقط أو على أكاديميين وطلبة الجامعة معاً، وهدفت إلى معرفة مدى استخدام الإنترنت في التدريس، أو في البحث العلمي، أو في التعليم الجامعي على نحوٍ عام، وأثر متغيرات الجنس والمؤهل والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة في الاستخدام.
2. اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانات ونموذج روجرز أو المقابلات الشخصية.
3. أوضحت معظم الدراسات السابقة تشابه أغراض استخدام الإنترنت في التدريس والبحث العلمي وخدمة البريد الالكتروني.
4. اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات في التعليم لاسيما في البحث العلمي والتدريس، وأن أهم العوائق لاستخدام الإنترنت تمثلت في عدم وفرة التدريب للعاملين.
5. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها اعتمدت المنهج الوصفي المسحي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كدراسة علام (2012)، وبوته (2011)، والمطرفي (2008)، وبركات

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

(2008)، وحناوي (2005)، و (Felba,2003)، وتختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في أنها جاءت بهدف معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس بكلية التربية أرحب جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، أي من واقع الممارسة الفعلية لعضو هيئة التدريس، وأثر متغير الجنس، والرتبة العلمية، والخبرة، بينما جاءت دراسة، علام (2012)، بهدف معرفة احتياجات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، ودراسة المطيري (2008)، التي جاءت بهدف معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في التدريس، ودراسة بركات (2008) التي هدفت إلى معرفة واقع استخدام الإنترنت من أجل البحث العلمي، ودراسة ونج (Wang, 1999) التي هدفت العوامل المؤثرة في توظيف الإنترنت في البحوث التربوية.

6. لا يوجد أي دراسات أو بحوث - في حدود علم الباحث - اهتمت باتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدارسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي التحليلي كونه ملائماً لتحقيق أهدافها، وفي الإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تم أخذ إحصائية بعدد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أرحب من قسم شؤون أعضاء هيئة التدريس من الإدارة العامة لشؤون أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء البالغ عددهم (53) فرداً، يمثلون مجتمع الدراسة لمختلف الرتب العلمية (أستاذ، أ.مشارك، أ.مساعد) من الذكور والإناث العاملين بجميع الأقسام العلمية في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء، موزعين بحسب رتبهم العلمية الثلاث كالآتي: (3) برتبة أستاذ، و(12) أ.مشارك منهم (1) أنثى، والأساتذة المساعدين (38) منهم (8) إناث، ونظراً لأن الكلية فرعية نجد قلة عدد الحاصلين على رتبة أستاذ، ولذا تمت الإشارة إلى منهم برتبة أستاذاً، و أ.مشاركاً، بفئة واحدة وهي رتبة أعلى من أستاذ مساعد، واقتصرت عينة الدراسة على من لديهم بريد إلكتروني أو موقع على شبكة التواصل الاجتماعي (Facebook)، البالغ عددهم (39) فرداً لجميع الرتب العلمية، ويمثلون نسبة (73 %)، وقد تم إرسال الاستبانات إليهم جميعاً، وتلقى الباحث رد بالإجابة على الاستبانات من (30) فرداً يمثلون الأقسام العلمية كافة، وبنسبة بلغت (77 %) من مجموع الاستبانات المرسلة، كما هو موضح بالجدول (1):

جدول (1): عدد أفراد مجتمع الدراسة ورتبهم ونسبة الاستبانات المجابة من إجمالي الاستبانات المرسلة للعينة

الرتبة	مجتمع الدراسة		أفراد العينة ممن لديهم إيميل أو فيس بُك		الاستبانات المرسلة	الاستبانات المجابة	نسبة الاستبانات المجابة من إجمالي الاستبانات المرسلة	نسبة الاستجابات مقارنة بإجمالي الاستبانات المرسلة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث				
أعلى من أستاذ مساعد	14	1	12	1	13	10	% 26	%33
أ.مساعداً	30	8	22	4	26	20	%51	%67
المجموع	44	9	34	5	39	30	%77	%100

خصائص عينة الدراسة :

يوضح الجدول (2) خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، ومستوياتها وعددها والنسبة المئوية، كالآتي:

ISSN:2308-5347

جدول (2): خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والرتبة وسنوات الخبرة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	26	%86.6
	إناث	4	%13.4
الرتبة العلمية	أعلى من أستاذ مساعد	10	% 33.2
	استاذ مساعد	20	%66.8
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	17	% 56.6
	10 سنوات فأكثر	13	%43.4

صدق الأداة:

تأكد الباحث من صدق المحتوى (content validity)، حيث عرضت الأداة على (5) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال تكنولوجيا التعليم وعلم الحاسوب، ومناهج البحث، والقياس والتقويم، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى الدقة والسلامة اللغوية في صياغة فقرات الإستبانة، ومدى مناسبة الفقرة للمجال المتضمنة به، ومدى تسلسل فقرات المجال الواحد، وحذف أو إضافة بعض الفقرات وفقاً لملاحظات المحكمين، وكان عدد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية (49) فقرة، وفي ضوء الملاحظات التي أبداهما المحكمون على الأداة، أجريت التعديلات المقترحة، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية، تتضمن قسمين، القسم الأول، ضم بيانات عامة لأعضاء هيئة التدريس، والقسم الثاني تضمن (41) فقرة موزعة على مجالين هما:

1. **مجال توظيف الانترنت في البحث العلمي وعدد فقراته (22).**
2. **مجال توظيف الانترنت في التدريس وعدد فقراته (19).**

ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha)، جرى احتساب معامل الثبات لمجالي أداة الدراسة وللأداة ككل، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3): معاملات ثبات كرونباخ الفا لمجالي أداة الدراسة وللأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
توظيف الانترنت في البحث العلمي	22	0.84
توظيف الانترنت في التدريس	19	0.65
الأداة ككل	41	0.71

نلاحظ من خلال الجدول (3) بأن معاملات الثبات لمجالي أداة الدراسة وللأداة ككل كانت عالية، وهذا يشير إلى درجة عالية من الثبات، مما يدعم الثقة باستخدام الإستبانة لتحقيق أهداف الدِّراسة.

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات إحصائياً، تم استخدام:

1. **برنامج الرزم الإحصائية للتحليل الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences (SPSS. واستخرجت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.**
2. **استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معامل الثبات للأداة.**
3. **تحليل التباين الثلاثي لمعرفة أثر كل من متغيرات الدراسة.**

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المُتعلقة بالسؤال الأول والذي نصّ على:

"ما الاتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء من وجهة نظرهم ؟"

وللإجابة عن السؤال تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب - جامعة صنعاء، والجدولين (4)، (5)، يوضحان قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بأرحب نحو توظيف الانترنت في البحث العلمي والتدريس، وقد اعتمد الباحث على المتوسط الفرضي (2) كقيمة مرجعية في تفسير النتائج، حيث تمثل المتوسطات الحسابية التي تزيد عن الدرجة (2) اتجاهات إيجابية، بينما تمثل قيم المتوسطات الحسابية التي تقل عن الدرجة (2) اتجاهات سلبية.

جدول (4): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأول

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	اشترك في دوريات علمية عبر الانترنت.	1.53	0.92	51.11	سلبيه
2	أبحث عن مراجع علمية في موقع المكتبة الالكترونية.	3	0	100	ايجابية
3	أسهم في حضور مؤتمرات علمية مباشرة On Line.	1.40	0.83	46.67	سلبية
4	حضرت مؤتمرات علمية في دول أخرى بناء على دعوات حصلت عليها من الانترنت.	1.27	0.7	42.22	سلبية
5	أنشر أبحاثي العلمية في مجلات مُحكّمة عبر الإنترنت.	1.67	0.98	55.56	سلبية
6	أطلب معلومات أولية عن أي بحث سوف أقوم به بواسطة محرك البحث Google.	2.73	0.7	91.11	ايجابيه
7	أجري أبحاث علمية مشتركة مع زملاء في جامعات أُخرى عبر الانترنت.	1.13	0.52	37.78	سلبية
8	أحصل على تحكيم بحوث علمية من خلال الإنترنت	1.40	0.83	46.67	سلبية
9	أجري خطة لبحثي العلمي من خلال الإنترنت.	1.87	0.99	62.22	سلبية
10	توظيف الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية يسهم في الارتقاء البحث العلمي.	2.33	0.98	77.78	ايجابيه
11	استخدامي للانترنت يطور من مهاراتي البحثية.	2.47	0.92	82.22	ايجابيه
12	أصبح توظيف الانترنت ضرورة للحصول على المعلومات البحثية لجميع الأساتذة.	2.47	0.92	82.22	ايجابيه
13	أقنعت بعض الزملاء في توظيف الانترنت للارتقاء بأبحاثهم العلمية.	1.87	0.99	62.22	سلبية
14	أستخدم الإيميل (E-mail) كأداة تواصل مع الزملاء.	2.47	0.92	82.22	ايجابيه

ISSN:2308-5347

15	أشعر بأن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية متعب ومجهد.	2.33	0.98	77.78	ايجابيه
16	أشعر بأن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات البحثية فيه ضياع للوقت	2.47	0.92	82.22	ايجابيه
17	أستخدم الانترنت بمكتبي في الكلية من خلال شبكة الجامعة.	1.13	0.52	37.78	سلبية
18	أستخدم الانترنت باشتراك شخصي من جهازي الحاسوب في منزلي	2.73	0.7	91.11	ايجابيه
19	أستخدم الانترنت من أي جهاز حاسوب في مقاهي الانترنت	1.40	0.74	46.67	سلبية
20	قيادات الجامعة لا تشجع توظيف الانترنت في البحث العلمي.	2.20	0.94	73.33	ايجابيه
21	قيادات الكلية لا تشجع توظيف الانترنت في البحث العلمي.	2.07	0.88	68.89	ايجابيه
22	توظيفي للانترنت في البحث العلمي مجهود شخصي.	2.67	0.72	88.89	ايجابيه
	المجال ككل	2.03	0.39	67.58	ايجابيه

يتضح من الجدول (4) أنَّ قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة قد تراوحت ما بين (1.13 – 3.00)، وكانت اتجاهات أفراد العينة ايجابية نحو الفقرات (2، 4، 6، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 20، 21، 22). بينما كانت سلبية نحو الفقرات (1، 3، 5، 7، 8، 9، 13، 17، 19). وعلى نحو عام فقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي لاتجاه المجال ككل (2.03) بانحراف معياري (0.39) وهي قيمة ايجابيَّة. وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا المجال التي تم التوصل إليها بالإجابة عن هذا السؤال، يمكن القول: إنَّ الاتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي كانت إيجابية.

جدول (5): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	أفضل استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات في تدريس محاضراتي.	2.73	0.70	91.11	ايجابية
2	استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التدريسية يساعد في تطوير أعضاء هيئة التدريس في أداء تدريسهم.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
3	أنشر محاضراتي للطلبة بعد تدريسها لهم في موقعي الشخصي عبر الانترنت.	1.53	0.83	51.11	سلبية
4	أستخدم الإيميل كأداة اتصال وتواصل تعليمي مع الطلبة.	2.60	0.74	86.67	ايجابية
5	الانترنت لا يخدم مقرراتي التدريسية.	3.00	0.00	100.00	سلبية
6	الجامعة لم توفر التجهيزات اللازمة لتوظيف الانترنت في التدريس.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
7	أحث زملائي على توظيف الانترنت في عملية التدريس.	2.33	0.90	77.78	ايجابية
8	توظيف الانترنت في التدريس هدر للوقت.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
9	توظيف الانترنت في التدريس توفير للوقت والجهد.	3.00	0.00	100.00	ايجابية

10	توظيف الانترنت في التدريس يمنح بتساوي الفرص بين الطلبة.	2.87	0.35	95.56	ايجابية
11	أرشد الطلبة على المواقع المفيدة في الانترنت.	2.47	0.92	82.22	ايجابية
12	استخدام الانترنت ينمي التفكير الناقد لدى الطلبة.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
13	أشجع الطلبة على استخدام الانترنت كمصدر للتعلُّم.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
14	الانترنت ينمي سعة الأفق لدى الطلبة.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
15	توظيف الانترنت في التدريس يجعلني أتغلّب على الكثافة الطلابية.	2.73	0.70	91.11	ايجابية
16	استخدام الانترنت يجعل الطلبة أكثر حرية في إبداء آرائهم.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
17	قيادات الجامعة لا تشجع توظيف الانترنت في التدريس.	2.87	0.35	95.56	ايجابية
18	قيادات الكلية لا تشجع توظيف الانترنت في التدريس.	2.87	0.35	95.56	ايجابية
19	توظيفي للانترنت في التدريس مجهود شخصي.	3.00	0.00	100.00	ايجابية
	المجال ككل	2.79	0.10	93.00	ايجابية

يتضح من الجدول (5) أنَّ قيم المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدِّراسة قد تراوحت ما بين (1.53-3.00)، وكانت اتجاهات أفراد العينة ايجابية نحو معظم فقرات المجال. ما عدا فقرة واحدة كانت اتجاهاتهم نحوها سلبية وهي الفقرة رقم (3) والتي تنص على " أنشر محاضراتي للطلبة بعد تدريسها لهم في موقعي الشخصي عبر الانترنت"، وعلى نحو عام فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاتجاه المجال ككل (2.79) بانحراف معياري (0.10) وهي قيمة ايجابية. وفي ضوء النتائج المتعلقة بهذا المجال التي تم التوصل إليها بالإجابة عن هذا السؤال، يمكن القول: إنَّ الاتجاهات السائدة لأعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس كانت ايجابية. وقد يفسر تقارب اتجاهات أفراد عينة الدراسة بإدراكهم ووعيهم بدور الإنترنت الهام في تدريس طلبة الأمر الذي أعطى مؤشراً في إيجابية اتجاهاتهم للمجالين ككل، البحث العلمي، والتدريس، وأن مؤشر بعض الفقرات لاتجاهات أفرا العينة قد يكون بسبب أن توظيف الإنترنت بمجهود شخصي من قبل أفراد العينة وباشتراكات فردية وليس من قبل الجامعة أو الكلية. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة بوتهَ (2011)، ودراسة حناوي (2005)، ودراسة فيلبا (Felba;2003)، ودراسة ونج وكوهن (Wang and Cohen;2000).

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصّ على:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، تعزى إلى متغيرات كل من (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة)؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، بحسب متغيرات الدراسة الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، والجدول (6) يبين ذلك:

ISSN:2308-5347

جدول (6) :قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي بكلية التربية أرحب جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، بحسب متغيرات الدراسة الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة

المتغير	مستوى المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	2.01	.44	26
	إناث	2.09	.00	4
الرتبة العلمية	اعلى من استاذ مساعد	2.26	.26	10
	استاذ مساعد	1.94	.41	20
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	1.83	.49	17
	10 سنوات فأكثر	2.20	.19	13

يتضح من الجدول (6) أنّ تبايناً ظاهرياً في قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، بحسب متغيرات الدراسة الجنس (ذكور، إناث)، والرتبة العلمية (اعلى من استاذ مساعد، استاذ مساعد)، وسنوات الخبرة (اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين قيم المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الثلاثي، كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق بين الجنسين ومستويات الرتبة العلمية والخبرة التدريسية في اتجاهات أفراد العينة نحو توظيف الانترنت في البحث العلمي

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	توظيف الانترنت في البحث العلمي	.001	1	.001	.006	.942
الرتبة العلمية		.031	1	.031	.212	.654
الخبرة التدريسية		.231	1	.231	1.570	.236
المجموع		63.804				

يتضح من الجدول (7) أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، تعزى إلى متغيرات كل من (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة). ويمكن أن تفسر هذه النتائج إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بأرحب ووعيهم بدور الإنترنت في البحث العلمي لاطلاعهم على كل جديد في الأبحاث العلمية لإجراء الأبحاث في تخصصاتهم وحضور المؤتمرات العلمية، وعن ظهور التباين في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت قد يُفسر بسبب انعدام شبكة الإنترنت وربطها على مستوى الجامعة أو الكلية لكل عضو هيئة تدريس من قِبل الجامعة، وأن توظيف الإنترنت في البحث العلمي هو بمجهود شخصي لعضو هيئة التدريس.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة العمري (2002)، ودراسة اللهبي (Allehaibi, 2004).

وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة بوته (2011)، ودراسة المطرفي (2008)، ودراسة محمد (2007)، ودراسة حناوي (2005)، ودراسة ونج وكوهن (Wang and Cohen;2000)

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.2

النتائج المُتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصّ على:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، تعزى إلى متغيرات كل من (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة ؟

وللإجابة عن السؤال تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، بحسب متغيرات الدراسة الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة، والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس بكلية التربية أرحب جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، بحسب متغيرات الدراسة الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة.

المتغير	مستوى المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكور	2.82	.10	26
	إناث	2.68	.00	4
الرتبة العلمية	اعلى من استاذ مساعد	2.78	.14	10
	استاذ مساعد	2.78	.10	20
سنوات الخبرة	اقل من 10 سنوات	2.82	.10	17
	10 سنوات فأكثر	2.76	.11	13

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، بحسب متغيرات الدراسة الجنس (ذكور، إناث)، والرتبة العلمية (اعلى من استاذ مساعد، استاذ مساعد)، وسنوات الخبرة (اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الثلاثي، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) :نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق بين الجنسين ومستويات الرتبة العلمية والخبرة التدريسية في اتجاهات أفراد العينة نحو توظيف الانترنت في التدريس

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	الاتجاهات نحو توظيف الانترنت في التدريس	.036	1	.036	4.451	059.
الرتبة العلمية		.006	1	.006	.676	.428
الخبرة التدريسية		.012	1	.012	1.477	.250
المجموع		108.219				

يتضح من الجدول (9): أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في التدريس في كلية التربية بأرحب- جامعة صنعاء من وجهة نظرهم، تعزى إلى متغيرات كل من (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة. ونلاحظ من الجدول تقاربا ضئيلا في الفروق بين قيم المتوسطات الحسابية، وهذا ما يشير إلى تقارب أفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم، بغض النظر عن جنسهم أو رتبهم العلمية أو سنوات خبرتهم في التدريس. وقد تفسر هذه النتيجة بأن إدراك أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بأرحب ووعيهم بدور الإنترنت في تدريس طلبتهم زاد من اتجاههم لها. وعن ظهور التفاوت في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس قد يُفسر انعدام

ISSN:2308-5347

توظيف الإنترنت في التدريس من قِبل الجامعة أو الكلية بربط شبكة على مستوى الكلية والجامعة وتوفير مستلزماتها.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة حناوي (2005)، ودراسة ونج وكوهن (Wang and Cohen;2000)، دراسة اللهبي (Allehaibi, 2004).

وتختلف الدراسة مع دراسة علام (2012)، ودراسة بوته (2011)، ودراسة المطرفي (2008)، ودراسة الحازمي (1425).

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يأتي:

1. على جامعة صنعاء أن تقوم بالاشتراك بشبكة الإنترنت على مستوى الجامعة والكليات وتوفير مكاتب فيها حواسيب وخدمات الإنترنت لكل عضو هيئة تدريس.
2. تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالتدريب المستمر على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتخلص من الأساليب والطرق التعليمية الجامدة.
3. اختيار عضو هيئة التدريس للتعيين بالجامعة في ضوء معايير علمية ومقاييس موضوعية تكشف عن مدى كفاءته العلمية وقدرته علي توظيف تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في التدريس.
4. إعداد قاعدة بيانات الكترونية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء ولكل كلية تتضمن الإنتاج العلمي، ويتم تحديثها وتنشر على شبكة الإنترنت، ومنها يكون لكل عضو هيئة تدريس بريد إلكتروني وموقع خاص به وبنشاطه على الشبكة.
5. اعتماد مقرر الإنترنت في التدريس الجامعي كمتطلب في جميع الكليات.
6. إجراء المزيد من الدراسات عن معدل استخدام عضو هيئة التدريس للإنترنت، أو عن الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس وأثر متغيرات أخرى كالتخصص، والكلية، والعمر.

المراجع:

أبوريا، محمد يوسف، (2005)، استخدامات الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإسراء الخاصة، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (45).

الأغبري، بدر، (د.ت)، تصور مقترح في إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية، الأمانة العامة للمجلس الأعلى لتخطيط التعليم، الجمهورية اليمنية.

الحازمي، البراق أحمد (1425)، واقع استخدام الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت " لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين بمنطقة مكة المكرمة، مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشايب، أحمد محمود، (2002)، واقع استخدام أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الأردن.

الشرهان، جمال عبد العزيز، (2002)، دراسة آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود في شبكة الإنترنت، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (14)، العدد (2)، الرياض.

الشوابكة، يونس أحمد، ((2012، اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق "المكتبة ومهارات استخدامها" أنموذجاً، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ((8 ،عدد 4))، الأردن.

العمري، محمد خليفة (2002)، واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (40)، الأردن.

اللمداني، محمد، (2012)، "نشأة وتطور الإنترنت، مقال، مجلة العلوم الاجتماعية الإلكترونية،السعودية، http://swmsa.net/articles.php?action=show&id=2034

المطرفي، غازي بن صلاح هليل، (2008)، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في تدريس العلوم الطبيعية في الجامعات السعودية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (137)، القاهرة.

الموسى، عبد الله عبد العزيز، (2003)، استخدام الإنترنت في التعليم العالي، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد (15)، العدد (1). الرياض.

الهابس، عبد الله (1998): استخدام الإنترنت في التعليم العالي، بحث مقدم لمؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر، جامعة الإمارات خلال الفترة ((-15 13 ديسمبر، الإمارات العربية المتحدة.

الهابس، عبد الله عبد العزيز، والكندري، عبدالله عبد الرحمن (2000)،الأسس العلمية لتصميم وحدة تعليمية عبر الإنترنت، جامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد (57)، الكويت.

بركات، زياد، (2008)، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع لجامعة القاهرة بمناسبة المئوية الأولى لها، خلال الفترة (-16 18) ديسمبر، القاهرة.

بوتـه، نـوال، (2011) اتجاهات الأساتذة والطلبة نحو استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

جلود، ميثاق خير الله، (2009 ، "واقع استخدام (الانترنت) أكاديمياً في الوطن العربي، مقال، مجلة دنيا الوطن الإلكترونية، رام الله فلسطين. . http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/11/01/178631.html#ixzz3ZZdiHlqs'

جودة أحمد سعادة، و السرطاوي، عادل فايز، (2007) ،استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن.

حنـاوي، مجـدي محمد رشـيد، (2005)، اتجاهات المشـرفين الأكاديميـين نحو الانترنت واسـتخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

دويدي، علي بن محمد جميل، 2005))، واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للإنترنت كمصدر للتعلم والمعلوماتية، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (108)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

علام، جابر أحمد، (2012)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المملكة العربية السعودية، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، خلال الفترة (-4 5) إبريل، البحرين.

محمد، جبرين عطية، (2007)، تقويم آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23) العدد الأول. سورية.

همشري، عمر ،وبو عزة، عبد المجيد، (2000)، واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (27) ، العدد (2)، الأردن.

Allehaibi, M Mubarak. (2004), Faculty adaption of internet technology in Saudi Arabia, PhD, Florida State University.

ayder, M. and Wilson, B. (1996): Affordances and Constraints of the Internet for Learning and Instruction. Proceeding of Selected Research and

Development Presentation of the 1990 National. Convention of the Association for Educational Communication and Technology. ERIC Doc Service No ED 397833.

Faison, K.(1996): Modeling Instructional Technology use in Teacher Preparation, why we can't wait. Educational Technology, 35(5), 37-59.

Felba, Christy J. (2003) Technology Use by a College of Education Faculty and Factors Influencing Integration of Technology in an Undergraduate Teacher Preparation Program. University of Nevada, Las Vigas. Unpublished Doctoral Dissertation.

Fusayil. Abdurrahman. (2002). The adoption of the internet by faculty members at Ohio university . Unpublished doctoral dissertation.

Garland, Virginia (1999-00) Improving computer skills in colleges of education. Journal of educational technology system. (28) 1, p.p. 59-66.

Golbreeth, Jeremy, (1999): The Network Computer: Is it Right for Education? Educational Technology, 39(1) PP 59-61.

Leggett,W.(1998):"Faculty and Requised Student Use of Internet Technologies In preservice teacher preparation programs in Oklahoma."Ed. Tech-Dissertation [ONLine] avilable. http://www.edteah.univnorinco.edu/coe/ediech/EDTECH.hotmail Retrieved December, 12,2003.

Wang, Jinbo (1999): Effects of the Internet On Education Research of faculty Members In The United States And In China. Dissertation Abstract International,

59(9),P3375.

Wang, Y. & Cohen, A. (2000). Communication and Sharing in Cyberspace University faculty use of internet resources. International Journal Of Educational Telecommunications, 6(4), 303-312

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.3

د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
قسم علم النفس - كلية التربية – جامعة دنقلا -السّودان

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

مـدى إدراك طلبـة جامعـة دنقـلا لأهميـة اسـتخدام وسـائط تكنولوجيـا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها

د.مجذوب أحمد محمد أحمد قمر

المُلخّص:

هدفت هذه الدراسـة إلى التعرف على مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا في السـودان لأهمية اسـتخدام وسـائط تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات في التعليـم الجامعـي والصـعوبات التـي يواجهونهـا، وأثر بعض المتغيرات (الجنس، المسـتوى التعليمي، الخبرة، التخصـص)، لتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسـة، اشـتملت علـى (27) فقـرة، وزعت على ثلاثة مجـالات رئيسـية، تكونت عينة الدراسـة من (240) طالبـاً وطالبـة، للعـام الدراسـي 2015، تم اختيارها عن طريق العينة العشـوائية الطبقية، المنهج المسـتخدم في هذه الدراسـة المنهج الوصـفي، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة إدراك الطلبة لفاعلية وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات في التعليمي الجامعي والصـعوبات التي يواجهونها كانت متوسـطة، إذ بلغ المعدل الكلي للفقرات (70.17 %)، وهي في مستوى متوسط حسب المعالجات الإحصائية، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً تُعـزى لمتغـير (النـوع الاجتماعي والتخصـص وخبرة الطالـب)، ولكنها أظهـرت فروقاً عند مسـتوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في الصـعوبات التي يواجهونها تعُزى لمتغير المسـتوى الدراسي ولصالح طلبة المستوى الأول، وأخيراً قد خرجت الدِّراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: إدراك الطلبة ،تكنولوجيا ، جامعة دنقلا.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

Students' Perception of the Importance of the Use of Information Technology in Higher Education at Dongola University and the Difficulties they Face

Abstract:

This study aimed to identify the effectiveness of using information technology media and communication in university education from the students' perspective and the difficulties they face at Dongola University, and the effect of some variables (specialization, gender, and level of education, experience) on that, using the descriptive method. To achieve this goal, the researcher developed a questionnaire as a tool for the study which included (27) and were divided into three major themes. The sample of the study consisted of (240) male and female students in the academic year, who were chosen by the stratified random method. The results of the study showed that the degree of the students' perceptions of the effectiveness of using information technology media and communications at university and the difficulties they face was moderate where the total average of the items was (70.17%) which is at a very moderate level. Also, no statistically significant differences were found that could be due to gender, specialization and experience student. However, statistically significant differences at (α=0.05) in the difficulties they face were found which could be attributed to level of education in favor of the first level students. Finally, in light of these results and discussion, the study ended with a set of conclusions and recommendations.

Keywords:

students' perception, Technology, Dongola University.

ISSN:2308-5347

المُقدِّمة:

يشهد عالمنا المعاصر تغيرات هائلة صاحبها تقدم تكنولوجي كبير انعكست آثاره على مختلف جوانب الحياة وقطاعات العمل والإنتاج، الأمر الذي استوجب زيادة القدرات التنافسية ومحاولة التسلح بهذه التكنولوجيا، وتمثل تكنولوجيا المعلومات(Information Technology) إطاراً شاملاً لقدرات والمكونات والعناصر المتنوعة القادرة على خزن البيانات ومعالجتها وتوزيع المعلومات وتوفيرها في الوقت المناسب بالإضافة إلى دورها الفاعل في عملية خلق المعرفة التي أصبحت إحدى وسائل القوة.

خطا العالم خطوات كبيرة في مجال الثقافة الالكترونية لما وصلت إليه من منجزات التطور العلمي والتكنولوجي التي بلغت ذروتها فيما تحقق من تقدم في مجال التقنيات المدمجة للاتصالات والمعلومات، فقد تعددت الوسائل التعليمية التي وفرتها الثقافة الالكترونية مثل الاتصال التفاعلي وشبكات الانترنيت والمعدات المساعدة في العملية التعليمية ، فاستخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعليم وتمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق الجامعة، وهذا ما يعرف باسم التعليم الالكتروني بالاستعانة (عبد الحي،2012)، بالوسائل التعليمية التي تعد من مكونات العملية التعليمية وضرورية لحدوثها، فأهمية الوسيلة التعليمية من أهمية العملية التعليمية نفسها في أي مجتمع، فهي أي وسيلة بشرية كانت أو غير بشرية، تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم، ويصف تعريف آخر الوسيلة التعليمية بأنها "مجموعة أجهزة وأدوات يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ، أما تكنولوجيا التعليم فتوصف بأنها استخدام المعلم كل مأمن شأنه تسهيل العملية التربوية على نحو فعال (سلامة،2001).

ويُعدّ التعليم الإلكتروني أحد تلك الصيغ التي شهدت اهتماما داخل النظم التربوية و خارجها بسبب الحاجة الماسة إلى نواتج التعلم التي رفدت سوق العمل بالقوى العاملة المؤهلة تربوياً، فهو ليس مجرد استغلال لإمكانات التقنية الحديثة في توصيل و تقديم المعرفة و المادة الدراسية إلى المتعلمين، بل يعد ثروة أدخلت إلى الحياة و أحدث تحولات فيها على مختلف الأصعدة (الشريف، 2004).

يتميز التعليم الإلكتروني بمزايا عديدة منها : المرونة في تعديل و تحديث المحتوى التعليمي، و القابلية للتوسيع و الإثراء من قبل المشاركين في عملية التعلم، و تتيح عمليات التفاعل المتضمنة في هذا النوع من التعليم تبادلا و نقلا للأفكار و تصنيفها، متخطيا بذلك حدود الزمان و المكان. و يتحقق من خلاله مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، و ينمي استراتيجيات الاستقراء و الاستنتاج و الاستدلال أثناء تفاعله مع الأنشطة التعليمية، كما يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق أهداف متنوعة في العملية التعليمية التعلمية من خلال استخدام التقنيات الحديثة، و إكساب الطلبة و المعلمين مهارات توظيف تكنولوجيا المعلومات، و تشجيع عملية التواصل بين أركان العملية التعليمية التعلمية على مستوى البيت والمدرسة و الجامعة و المجتمع المحلي (الجروان و الحمران، 2000).

ومن مزايا التعليم الإلكتروني توفير بيئة تعليمية مرنة من حيث الأمان والمكان، إضافة إلى كسر حاجز الخجل الذي يشعر به الطلبة أحيانًا عند المشاركة في القاعة الصفية بين زملائهم بحيث تجدهم عبر التعليم الإلكتروني أكثر إسهاما في حلقات النقاش الإلكتروني(Owen,1993).

وقد أشار السلطان والفتوح (1420هـ) : أن شبكة الاتصالات تعمل على توفير البرامج التعليمية داخل الفصل وخارجه، والتواصل مع مختلف فئات القطاع التعليمي (الطالب، والأستاذ، وإدارة الجامعة) من خلال البريد الإكتروني، والاستفادة من آراء وتجارب الآخرين من خلال مجموعات النقاش المختلفة، والاطلاع على المستجدات في مجال التّعليم، وحل مشكلات الطلبة الذين يتخلّفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض وغيره، كما أنها توفر المرونة في التعليم من خلال مراعاة الفروق الفردية، وزيادة حصيلة الطالب المعرفية من خلال إيجاد بيئة مشوقة ومشجعة على التّعلم.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

وقد اختلف دور المتعلم في عصر التكنولوجيا بشكل جوهري، حيث إنه قديما كان مجرد متلق للمعلومات، أمّا حديثا فأصبح وضع المتعلم هو مركز العملية التعليمية، و المتعلم في التعليم الإلكتروني هوَ متعلم حقيقي، لكنه يتعلم في بيئة إلكترونية (عتمان و عوض، 2008).

وفيما يتعلق بالطالب الجامعي فيمكنه من خلال وسائط الاتصالات (شبكة الانترنت) التوصل إلى نوعين من الأشياء هما : الأشخاص، والمعلومات، و كلاهما يمكن أن يساعداه في التحصيل الأكاديمي، فهو عن طريق شبكة الاتصالات يمكنه الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام، فقد يكون لديهم خبرات ومعارف لا تتوافر لدى الشخص المتصل، كالمشاركة في الأعمال التعليمية وغيرها من الأنشطة بين المعلمين والمتعلمين في الجامعات والمعاهد، ونقل الملفات التي تشتمل على نصوص وبرامج وصور ترتبط بالمقررات الدراسية التي يدرسها الطالب، ونشر المحاضرات الجامعية من خلال المواقع التعليمية للمؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى فتح باب الحوار والمناقشات وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلبة والباحثين ومن ثم زيادة التحصيل الدراسي عند الطالب الجامعي (العوض،2005).

قد استعرض رودني (Rodney, 2002) أبرز معوقات التعليم الإلكتروني التي تمثلت بعدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توافر التدريب المناسب معها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة، والدعم الفني لمثل هذا اللون من التعليم.

وقد أشار هكس (Hicks, 2002) في دراسته حول أثر التعليم الإلكتروني إلى أن توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم كان عاملاً مساعداً في تحسين مستوى الطلبة وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية.

وقد أصدرت فستر (Fister,1997) تقريراً عن نتائج الاختبارات للمتدربين الذين استخدموا نظم تكنولوجيا المعلومات والوسائط التدريبية المتعددة في تعليمهم، وقد أعطي نفس الاختبار لمتدربين آخرين استخدمت الأساليب التقليدية في تعليمهم، وقد أظهرت النتائج ارتفاع نسبة أداء المجموعة الأولى التي وصلت إلى20 %.

ويؤكد كومبس وولموت (Coombs &Willmott 1992) أن المنافسة (The competition) هي إحدى العناصر الأساسية المؤثرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات، وبالتالي فهي تعد من المتغيرات الأساسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في الأنشطة الخدمية والإنتاجية.

كما أجرى سيميس وكونولي (Siemens، & Conole, 2011) دراسة لمعرفة معتقدات الطلبة واتجاهاتهم نحو التعليم الإكتروني وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر والمعرفة بالحاسوب، وطبقت الدراسة على (110) طالب من طلبة طهران، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة لديهم معتقدات إيجابية نحو التعليم الإكتروني كما أن(68 %) من مدركات الطلبة نحو التعليم الإكتروني قد تأثرت بمتغيرات الجنس والعمر والمعرفة باستخدام الانترنت والحاسوب.

وقد وجد هوفستر (Hofstter,1995) من خلال تحليله لمئات من الدراسات التحكيمية على طلبة المدارس في المرحلة المتوسطة والثانوية وطلبة لجامعة خلال الأعوام (1985، 1986، 1994، 1991) أنه باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والوسائط المتعددة، ارتفع أداؤهم من24 % إلى 34 % كما أشارت النتائج المستخرجة من هذه الدراسات إلى زيادة قدرات هؤلاء الطلبة على الحفظ والتفكيروسرعة الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم .

وعلى الصعيد العربي فقد أجرى الشّريف (2004) دراسة هدفت إلى التّعرف على مدى استخدام طلبة الدراسات العليا للانترنت في جامعة الملك عبد العزيز، تكونت عينة الدراسة من (206) طالب وطالبة، حيث وجدت الدراسة أن(49.5 %) من طلبة الدّراسات العليا يستخدمون الانترنت بشكل مستمر، وأن (44.7 %) يستخدمونه بشكل متقطع ومتباعد، وأن نسبة (84.5 %) منهم يوجد لديهم انترنت منزلي، وأن (49.5 %) من الطلبة يستخدمونه يومياً، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

ISSN:2308-5347

في جوانب الاستفادة من الانترنت تُعزى لمتغيرات (الجنس أو الكلية، أو البرنامج الدراسي)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغير (الجنس أو الكلية، أو البرنامج الدراسي).

وقد هدفت دراسة بن علي (2011) إلى تحديد مفهوم التعليم الالكتروني و دور الأستاذ الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم و سلبياته و مميزاته من وجهة نظر الأساتذة بجامعة باتنة و تطبيقه في الجامعات الجزائرية و الصعوبات التي تواجهه من وجهة نظر الأساتذة، و اشتملت الدراسة على (80) أستاذاً و أستاذة، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى غياب النظرة للتعليم الالكتروني كنظام متكامل يقوم على بيئة الكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتطويرها، و اتفق معظم الأساتذة على أن التعليم الالكتروني سيحدث تغييرا كبيرا في دور الأستاذ و في علاقاته مع الطلبة، و أن سرعة الاتصال و إلغاء المكان والزمان و توفير المعلومات بكمية كبيرة تعد من أهم المميزات التي اتفقت عليها عينة الدراسة، و أن عدم التفاعل المباشر وجها لوجه، و صعوبة التقويم والمراقبة فيما يخص الامتحان الكترونيا و النقص في دقة الملاحظة التي تعتمد على الجانب الفني يعد من أهم العيوب التي اتفقت عليها عينة الدراسة.

وقد قام الركابي (2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طالبات جامعة بغداد في كلية التربية للبنات وكلية العلوم للبنات نحو التعلم الالكتروني، وتكونت العينة من (98) طالبة فقط من كلية التربية للبنات وكلية العلوم للبنات المرحلة الرابعة حصرا للعام الدراسي 2007 /2008. و توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اتجاها نحو التعليم الالكتروني لدى طالبات قسم اللغة العربية وذلك لإدراك أهمية هذا النوع من التعليم في المرتبة الأولى ، ولإلمام الطالبات باستخدام الحاسوب والانترنيت في المرتبة الثانية، فيما شكلت الحاجة إلى نشر هذا النوع من التعليم في المرتبة الثالثة، وقد احتلت فقرة الإلمام بالحاسوب والانترنيت المرتبة الأولى لدى طالبات قسم علوم الحياة، مما يجعل التعليم الالكتروني مختلفا عن التعليم التقليدي.

وقد أجرى شاهين وريان (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم إلكترونياً في ضوء بعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة، بـ (353) طالبا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في اتجاهاتهم نحو التعيينات الإلكترونية تعزى لمتغير مستوى السنة الدراسية، ووجود اشتراك إنترنت منزلي، ومستوى المهارات الحاسوبية، ولم تكن الفروق دالة تبعا لمتغير الجنس، والبرنامج الدراسي، والحالة الوظيفية.

وقد هدفت دراسة الزغبي(2015) إلى معرفة مدى إدراك طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك طلبة البلقاء التطبيقية في الأردن لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي، و تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إدراك الطلبة لفاعلية وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي عالية إذا بلغ المعدل الكلي 4.02 ، وهو معدل إيجابي يدل على درجة إدراك عالية، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى اختلاف الكلية والمستوى الدراسي في إدراك طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لاستخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الطالبات.

وقد أوضحت الدراسات السابقة أهمية تكنولوجيا الاتصالات في تطوير العملية التعليمة وتحسين المستوى العلمي للطلبة ، لذا أفردت لها مساحة من البحث العلمي في محاولة للوقف على سلبياتها والعمل على تحسينها. كما كانت نتائج الدراسات السابقة متفقة حول إدراك الطلبة لأهمية هذه الوسائط، و كانت متباينة حول بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي والتخصص، وقد تميزت هذه الدراسة بخصوصية طلبة جامعة دنقلا.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

مشكلة الدِّراسة:

يعد تطوير التَّعليم من القضايا الملحة نظراً للتحديات التي يفرضها هذا العصر، عصر المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، مما يستدعي تقديم قراءة جديدة لرسالة الجامعة لتتمكن من التخاطب بكفاءة مع تحديات عصر المعلومات بتنمية الكفاءة الطالب، وتجعله قادراً على توظيف التكنولوجيات الحديثة المتطورة في الارتقاء بمستواه التعليمي، والارتقاء بمهاراته وقدرا ته واستيعابه للمعلومات التي تساعد على تحسين تحصيله العلمي، فقد شهدت جامعة دنقلا في الفترة الأخيرة تقدماً هائلاً في تقنية المعلومات وربط جميع كلياتها بشبكة الاتصال وكذلك نشرت موقعها على شبكة الانترنت في محاولة منها لمساعدة الطالب على التسجيل الإكتروني من خلال استخدام تلك الوسائل والتعرف على درجاتهم العلمية في الامتحانات وكل ما يتعلق بجامعة دنقلا، كما أن الغالبية العظمى من طلبة جامعة دنقلا لا يجيدون استخدام الحاسوب فشعر الباحث بهذه المشكلة الجديدة عليهم، فأراد الباحث أن يطلع على رأي الطلبة من خلال الدراسة المسحية الاستطلاعية للتعرف على مدى إدراكهم لهذه الوسائل وأهميتها في تحسين العملية التعليمية لديهم.

أهداف الدِّراسة:

تهدف هذه الدِّراسة إلى:

1. التعرف على درجة إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها.
2. التحقق من طبيعة العلاقة الارتباطية بين تحصيل الطالب ومدى إدراكه لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصعوبات التي يواجهونها.
3. معرفة الفروق في مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي والصعوبات التي يواجهونها والتي يمكن أن تعُزى لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي، وخبرة الطالب في استخدام شبكة الاتصالات(الانترنت).

أسئلة الدراسة:

1. ما مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي؟
2. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين تحصيل الطلبة وإدراكهم لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصعوبات التي يواجهونها؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة دنقلا لدى إدراكهم لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي والصعوبات التي يواجهونها؟ تعُزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي وخبرة الطالب في التعامل مع هذه الوسائط؟

أهمية الدِّراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية وأخرى علمية وهي على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

1. تنبع أهمية الدِّراسة من أهمية موضوعها حيث يعتبر موضوعها من الموضوعات الحديثة على طلبة جامعة دنقلا.فيتناول موضوعها قضية فريدة على الطالب.
2. تتناول شريحة مهمة في المجتمع فتطور هذه الشريحة يعني تطور المجتمع وتقدمه.
3. قد تكون هذه الدراسة تمهيداً لدراسات وبحوث جديدة تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع.

ISSN:2308-5347

الأهمية التطبيقية :

1. **الوقوف على المعوقات التي تحول دون استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من وجهة نظر الطلبة.**
2. **قد تسهم في توفير معلومات تساعد على رسم وتوجيه خطط في وتوفير هذه الوسائل بكليات الجامعة المختلفة.**

حدود الدِّراسة:

اقتصرت هذه الدِّراسة على طلبة جامعة دنقلا –الولاية الشمالية في السودان للعام الدراسي2015.

مصطلحات الدِّراسة:

وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: عبارة عن الوسائط التي يوظفها الطالب في عملية التّعلم وتتضمن: الانترنت والحاسوب وجهاز عرض البيانات ومؤتمرات الفيديو، والهاتف النقال.

الإدراكات: مجموعة من ردود الفعل المؤثرة والنّاشئة عن مفاهيم ومعتقدات يمتلكها الفرد المرتبطة بشعور الفرد حول قضية أو ظاهرة معينة وتقييمه لها (الزعبي،2015: 162)

ويعرف الباحث إدراك الطلبة لوسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الأداة المستخدمة في هذه الدِّراسة.

منهجية الدراسة إجراءاتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة ومتغيراتها، وإجراءاتها، كما يتناول وصفاً لأداة الدِّراسة ودلالات الثبات والصدق المستخدمة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى التحليلات الإحصائية المستخدمة فيها، وتوضيح ذلك على النحو الآتي:

منهج الدِّراسة :

لقد عمد الباحث في هذه الدراسة على اتباع المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدِّراسة :

يشمل جميع طلبة جامعة دنقلا – بكل كلياتها بالولاية الشمالية في السّودان، حيث يبلغ عدد كلياتها (11) كلية، منها (4) كليات علمية وأخرى أدبية، وهي منتشرة على نطاق الولاية الشمالية وعلى مسافات متباعدة.

عينة الدِّراسة :

1. **العينة الاستطلاعية : قام الباحث بتطبيق أدوات الدِّراسة على عينة استطلاعية مكونة من (42) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دنقلا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة المستخدمة في الدراسة.**
2. **العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية من كليات جامعة دنقلا، حيث تنتشر كليات جامعة دنقلا على نطاق الولاية الشمالية على مسافات متباعدة جداً مما جعل الباحث يختار (5) كليات فقط، حيث بلغ حجم عينة الدِّراسة (280) طالباً وطالبة من مجتمع الدِّراسة الكلي الذي يبلغ حوالي (2800) للعام الدراسي (2015)، منها (140) طالبا و(140) طالبة، وتتمثل في المستوى (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) والجدول(1) يوضح توزيعات عينة الدراسة على حسب المتغيرات الدِّراسة.**

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

جدول(1): توزيع أفراد عينة الدِّراسة حسب المتغيرات الدراسية

المتغيرات	المستوى	العدد	% النسبة المئوية
الجنس	الذكور	140	%50
	الإناث	140	%50
التخصص	علمي	126	%55.0
	أدبي	154	%55.0
الخبرة	عالية	64	%22.9
	متوسطة	122	%43.6
	ضعيفة	94	%33.6
المستوى الدراسي	الأول	83	%29.6
	الثاني	76	%27.1
	الثالث	67	%23.9
	الرابع	54	%19.3
التحصيل الدراسي	ممتاز	20	%29.6
	جيد جداً	71	%27.1
	جيد	100	%23.9
	مقبول	89	%19.3

أداة الدِّراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة من إعداده، بعد مراجعة الدراسات السّابقة لاسيما دراسة (الزغبي،2015) ودراسة (العوض،2005)، وتكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من 30 فقرة، وبعد تحكيمها أصبحت 27 فقرة. تحتوي على ثلاثة محاور هي: إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في الجامعة دنقلا وتتضمن(10 فقرات)، والمجال الثاني: الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي، ويتضمن (10 فقرات)، والمجال الأخير: المعوقات التي تحول دون استفادة الطالب من الانترنت ووسائط الاتصالات، وتتضمن(7) فقرات، ولأغراض الإجراءات الإحصائية التحليلية للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد أعطيت(5) درجات للاجابة دائماً و(4) درجات للإجابة غالباً، و(3) درجات للإجابة أحياناً، ودرجتان للإجابة نادراً، ودرجة واحدة للإجابة مطلقاً.

صدق أداة الدِّراسة :

استخدم الباحث أربعة مؤشرات للدلالة على صدق المقياس:

أولاً: الصدق الظاهري : يرى إيبل (Ebel, 1972,P,55) أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس هو من خلال ملاءمة المقياس لما وضع من أجله ومدى وضوح التعليمات وصلاحية الفقرات ،ويتحقق ذلك من خلال عرضه على خبراء أو محكمين، لاسيما إذا كان هؤلاء المحكمون من ذوي الخبرة؛ لذا قام الباحث بعرضه على عدد (7) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في كليات جامعة دنقلا المختلفة وبعض الجامعات السودانية، لفحص عبارات المقاييس وأبدوا آراءهم على كل عبارة، وقد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات وحذف بعض العبارات حتى يتماشى مع طبيعة الدِّراسة.

ISSN:2308-5347

ثانياً: صدق البناء: يقول كرونباخ: (Kronbach Alpha) في العيسوي (2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني ودرجات الاختبار، ويتم حسابه بعدة طرق: منها التحليل العاملي والتناسق الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها البعض، وتحقق منه الباحث إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس، حيث يتضمن المحور الأول (إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في جامعة دنقلا) الفقرات من (1 - 10)، والمحور الثاني: (الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي)، ويتضمن (11 - 20)، والمحور الأخير: (المعوقات التي تحول دون استفادة الطالب من الانترنت ووسائط الاتصالات)، وتتضمن(21 - 27) فقرات والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2): معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للمقياس(ن=42)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.690××	11	.769××	21	.849××
2	.598××	12	.578××	22	.862××
3	.676××	13	.774××	23	.855××
4	.586××	14	.806××	24	.922××
5	.645××	15	.855××	25	.623××
6	.620××	16	.870××	26	.762××
7	.629××	17	.854××	27	.759××
8	.533××	18	.765××		
9	.640××	19	.869××		
10	.683××	20	.841××		

××دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ من الجدول(2) أن معاملات الارتباط بين كل درجة والدرجة الكلية للأداة جميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) فهي موجبة الإشارة وتتراوح ما بين (0.35 - 0.92) مما يشير إلى اتساقها مع الدرجة الكلية، فيكون المقياس في صدق البناء مكونا من (27) عبارة، وفيما يلي الجدول(3) يوضح مصفوفات الارتباط للمقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية

جدول(3) : مصفوفة ارتباط بيرسون بين المقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية(ن = 42).

محاور الأداة	الأول	الثاني	الثالث	للأداة ككل
الأول	-	.700××	.788××	.881××
الثاني	.700××	-	.897××	.944××
الثالث	.788××	.897××	-	.960××
للأداء ككل	.881××	.944××	.960××	-

××دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ من الجدول(3) أن جميع المقاييس الفرعية ارتبطت بارتباط موجب ودال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على قوة صدق المقياس لقياس ما وضع لقياسه ،حيث تراوحت ما بين(0.70

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

- 0.96) وهي مؤشرات عالية الدلالة.

ثالثاً: صدق المقارنة الطرفية: (الصدق التمييزي) : يرى أبو حطب (1991، 366): أنه "يتم حسابه عن طريق الفروق الإحصائية بين أعلى درجات وبين أدنى درجات من المقياس"، وعليه قام الباحث بحساب أعلى 21 درجة من الدرجات الكلية للأداة ككل و21 درجة من أدنى الدرجات للأداة ككل ،وذلك بحساب اختبار (ت) (T-test) بين مجموعتين مستقلتين، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول(4): يوضح معاملات الصدق التميزي بين أعلى الدرجات وأدناها. (ن=42)

الفئة	العينة	الوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة	التقييم
العليا	21	1.24	8.91	7.23	0×.00	دالة
الدنيا	21	79.76	26.66			

القيمة التائية دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (40-24.413)

يبين الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين منخفضي ومرتفعي الدرجات على مقياس تقدير الذات مما يدل على صلاحية المقياس للتمييز.

رابعاً: الصدق الذاتي: وهو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات، واعتمد الباحث على طريقة ألفا كرونباخ، فكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي (0.95). والجدول (5) يوضح معاملات الصدق الذّاتي بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للأداة ككل.

جدول(5): معاملات الصّدق الذاتي بين المقاييس الفرعية والأداة ككل

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الأداة ككل
الصدق الذاتي	0.96	0.94	0.90	0.95

يلاحظ الباحث من الجدول(5) أن معاملات الصدق الذّاتي على مقياس تقدير الذات جيدة جداً مما يسمح له بالتطبيق على عينة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث في هذه الدراسة مؤشرين للدلالة على ثبات المقياس وهي على النحو الآتي:

أولاً: التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب الأعداد الفردية والأعداد الزوجية فبلغ معامل الارتباط (×964×.) عند مستوى الدلالة (0.01)، وتمت معالجته بمعادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) فأصبح (.982) فهو معامل ثبات أكثر من (0.60) ويمكن الاعتماد عليه.

ثانياً: طريقة الاتساق الداخلي: فتم حساب مقياس بطريقة ألفا كرونباخ (Kronbach Alpha) وقد وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (.906). وفيما يلي الجدول(6) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ .

ISSN:2308-5347

جدول(6) :معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية والأداة ككل.

الأبعاد	الأول	الثّاني	الثّالث	الأداة ككل
معامل الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ	0.914	0.879	0.807	0.906
معامل الارتباط عن طريق التجزئة النصفية	0.863××	0.939××	0.937××	0.964××
معالجة سبيرمان-براون " لتجزئة النصفية	0.927	0.969	0.967	0.982

يلاحظ من جدول (6) أن معاملات الثبات في طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ومعالجة سبيرمان- برون أكبر من(60) وهي معاملات ثبات عالية جداً، ومن الإجراءات السابقة تميز مقياس تقدير الذات بدرجة صدق وثبات عالية تسمح بتطبيقه على البيئة السودانية بصفة عامة وجامعة دنقلا بصفة خاصة.

الأساليب الإحصائية :

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدراسة :

1. **معامل ارتباط بيرسون** Pearson correlation coefficient
2. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.** (T-Test Two Independent sample)
3. **معادلة ألفاكرونباخ**(. Cronbach – Alpha formula)
4. **تحليل التباين الأحادي و المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.**

ومن أجل تفسير النتائج الدراسة اعتمد الباحث المعيار الآتي:

أقل من (2.33) **تقدير منخفض،**(2.34 - 367) **تقدير متوسط (أكثر من** 3.67) **تقدير مرتفع**

أو المنخفض، أقل من 47 %. **المتوسط من** (47 % - 73 %) **المرتفع: (أكثر من** 73).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وهي على النحو الآتي:

عرض نتيجة السؤال الأول وتفسيرها :

نص السؤال الأول على: " ما مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي؟" ولقياس ذلك الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لمعرفة ما مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي(ن=280)

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	التقييم
2	الأول	34.7250	12.02235	%69.45	متوسط
3	الثاني	30.3071	12.59851	%60.61	متوسط
1	الثالث	28.1464	7.44899	%80.42	مرتفع
مجموع متوسط الدرجة الكلية		31.06	32.06985	%70.17	متوسط

من الجدول (7) **نجد أن الوسط الحسابي لإدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي بلغ**(31.06) **بأهمية نسبية** (70.17 %) **وهي درجة**

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

متوسطة، وجاء بعد الثالث: "المعوقات التي تحول دون استفادة الطالب من الانترنت ووسائط الاتصالات" في المرتبة الأولى بأهمية نسبية (80.42 %) وهي قيمة مرتفعة، وجاء البعد الأول: "إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في الجامعة دنقلا" بأهمية نسبية (69.45 %)، وهي درجة متوسطة وجاء المحور الثاني: "الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي" وفي المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية (60.61 %)، وهي أيضاً درجة متوسطة.

من خلال معايشة الباحث لمجتمع الدراسة جاءت هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، ومتمشية مع واقع الطالب في جامعة دنقلا، فيما يتعلق ببعد المعوقات(الثالث)، ويرى الباحث أن هناك الكثير من العوائق التي تحول دون الاستفادة من وسائط التكنولوجيا والاتصال بالجامعة، حيث لا تتوفر أجهزة حاسوب بأعداد كافية، والموجود منها قليل جداً، كذلك هناك بعض الكليات تعاني من عدم وجود شبكة اتصالات لكي يتفاعل معها الطالب والأستاذ الجامعي، وهنا لابد أن يشير الباحث إلى أن جامعة دنقلا شأنها شأن جامعات الولاية التي تعاني الكثير من النقص إلا أنها في حالة من التطور لما كانت عليه سابقاً، أما فيما يتعلق بالبعد الأول "إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في جامعة دنقلا "نجد أن الطالب مدرك لأهمية تلك الوسائط ودورها في تعزيز العملية التعليمية، ولا يتم ذلك إلا من خلال تخطي تلك الصعوبات التي تحول دون استفادتهم من تلك الوسائط، أما البعد الثاني: " الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي" فيعزي الباحث قدومه في المرتبة الأخيرة نتيجة لتلك المعوقات التي لم تجعل الطالب يستفيد من تلك الوسائط في عملية تعليمه، أي أن الغالبية العظمى من الطلبة يعتمدون في عملية تعلمهم على الأستاذ الجامعي والمكتبة، وعليه يرى الباحث أن درجة إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الزغبي(2015)، ومع سيمييس وكونولي (Siemens, and Conole, 2011)، الركابي(2012).

عرض نتيجة السؤال الثاني وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على: " ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التحصيل الطالب وإدراكه لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟" قام الباحث بإجراء معامل الارتباط البسيط لبيرسون لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي و وإدراك الطالب لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والجدول(8) يوضح ذلك.

جدول(8) : معامل الارتباط لتوضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدراك الطالب لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المجالات / التحصيل	الأول	الثاني	الثالث	الأداة ككل
التحصيل× استخدام التكنولوجيا	0.189××	0.194××	- 0.054	-.030

×× دالة عند مستوى الدلالة (0.01) × دالة عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (8) أن التحصيل ارتبط ارتباطاً موجباً مع البعد الأول: "إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في جامعة دنقلا" عند مستوى الدلالة (0.01)، ويعنى ذلك كلما زاد إدراك الطالب لهذه الوسائط زاد تحصيله الدراسي، ويمكن تفسير ذلك على أن الطلبة في جامعة دنقلا يدركون تماماً أهمية هذه الوسائط في العملية التعليمية وتحسين تحصيلهم الدراسي، وتتفق هذه النتيجة إلى ما أشار إليه هكس (Hicks,2002) إلى أن توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم كان عاملاً مساعداً في تحسين مستوى الطلبة وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية، ومع ما وجده هوفستر (Hofstter,1995) من خلال تحليله لمئات من الدراسات التحكيمية نجد أن النتائج المستخرجة من هذه الدراسات أشارت إلى زيادة قدرات هؤلاء الطلبة على الحفظ والتفكير وسرعة الإجابة عن الأسئلة الموجهة لهم، كذلك أيضاً ظهرت

ISSN:2308-5347

علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي والبعد الثاني" الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي" ويمكن تفسيرذلك أن طلبة جامعة دنقلا لم يستفيدوا من تلك الوسائط ،وذلك بسبب ندرتها في الجامعة، وأن الوسائل التعليمية المستخدمة في غالبيتها الوسائل التعليمية التقليدية، وهذه الوسائل مقارنة بالوسائل الحديثة أقل فعالية، فقد كتب عن ذلك فستر (Fister,1997) تقريراً عن نتائج الاختبارات للمتدربين الذين استخدموا نظم تكنولوجيا المعلومات والوسائط التدريبية المتعددة في تعليمهم، وقد أعطى نفس الاختبار لمتدربين آخرين تم استخدام الأساليب التقليدية في تعليمهم، وقد وجد ارتفاعا في نسبة أداء المجموعة الأولى، حيث وصلت إلى20 %.

كذلك يتبين من الجدول (8) عدم وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والبعد الثالث (المعوقات) والدرجة الكلية للأداة ككل، ويعزى ذلك إلى أن هذه المعوقات كانت العائق الأول في انعدام العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدراك الطالب لأهمية وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد أشار الخبراء(1423) إلى مجموعة من معوقات استخدام الانترنت في التّعليم الجامعي وحصلت على درجة موافقة عالية منها : في المرتبة الأولى عدم توفير أجهزة حاسوب، وكذلك عدم تهيئة الطلبة لاستخدام الانترنت في الأغراض التعليمية، وعدم توفير خطة أو إستراتجية عن طريق الانترنت في التعليم العالي، وهذه المعوقات لم تسلم منها جامعة دنقلا.

عرض نتيجة السّؤال الثالث:

نص السؤال الثّالث على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة دنقلا لدى إدراكهم لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي تعُزى لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص والمستوى الدراسي، وخبرة الطالب؟" وقد قام الباحث بإجراء الآتي:

أ.متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى): قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين والجدول(9) يوضح ذلك.

جدول(9): اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين

الجنس / المجال	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأول	36.29	11.43	33.16	12.43	2.20	0.00×
الثاني	31.41	12.50	29.21	12.64	1.46	0.72
الثّالث	28.15	7.80	28.14	7.11	0.01	0.79
الدرجة الكلية	95.85	20.39	90.51	17.95	2.33	0.43

×عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (9) أن قيمة (ت) في البعد الأول: "إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في الجامعة دنقلا" بلغت(2.20) عند مستوى الدلالة (0.00)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين، حيث كان المتوسط الحسابي لذكور(36.29) والإناث (33.16) مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في البعدين الثاني " الاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي" والثالث"المعوقات التي تحول دون استفادة الطالب من الانترنت ووسائط الاتصالات" والأداة ككل، أن وجود الفروق في البعد الأول ولصالح الذكور، قد يُعزى ذلك إلى أن الطلبة يدركون بشكل أكبر أهمية الوسائط التكنولوجية التي تسمح لهم بالاطلاع على القضايا والأحداث والقضايا العالمية عبر شبكة الانترنت مقارنةً بالأنثى ، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الزغبي(2015)،

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

كما يعزي الباحث غياب الفروق في البعد الثاني والثالث والدرجة الكلية للأداة ككل إلى حاجة الطلبة الماسة إلى تلك الوسائط في تعزيز تعليمهم الجامعي، كما اتفقوا جميعاً على وجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون استخدامهم لتلك الوسائط، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2004).

ب. التخصص (علمي، أدبي): قام الباحث بحساب اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الكليات العلمية والأدبية والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) : اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الكليات العلمية والأدبية

التخصص / المجال	أدبي		علمي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأول	34.55	12.01	34.95	12.08	0.27-	0.39
الثاني	30.15	12.40	30.50	12.88	0.23-	0.71
الثالث	28.84	7.37	27.29	7.49	1.74	0.39
الدرجة الكلية	93.55	19.47	92.73	19.29	0.350	0.66

عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لدى طلبة جامعة دنقلا في إدراكهم لأهمية وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تُعزي لمتغير التخصص (أدبي-علمي)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اقتناع جميع أفراد عينة الدراسة بأهمية تلك الوسائط في تحسين تحصيلهم الدراسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2004) والزغبي (2015).

ج. المستوى الدراسي (الأول-الثاني- الثالث-الرّابع):

نسبةً لوجود أكثر من متغيرين قام الباحث بحساب معامل التباين (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق بين المستويات الدراسية، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): معامل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المستويات الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	التقييم
الأول	داخل المجموعات	3492.41	3	1164.14	8.72	0.00×	دالة
	بين المجموعات	36833.42	276	133.45			
	المجموع	40325.83	279				
الثاني	داخل المجموعات	1818.15	3	606.05	3.94	0.01×	دالة
	بين المجموعات	42465.43	276	153.86			
	المجموع	44283.59	279				
الثالث	داخل المجموعات	438.93	3	146.31	2.69	0.05×	دالة
	بين المجموعات	15042.06	276	54.50			
	المجموع	15480.99	279				

ISSN:2308-5347

الأداة ككل	داخل المجموعات	3790.64	3	1263.55			
	بين المجموعات	100772.43	276	365.11	3.46	0.02×	دالة
	المجموع	104563.07	279				

×دال مستوى الدلالة (0.05)

تبين النتائج الواردة في الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الطلبة لأهمية وسائط تكنولوجيا المعلومات تُعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) وذلك كما هو موضح في الجدول (12)

جدول (12) : نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير المستوى الدراسي

المجالات	المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الأول	الأول	37.88			
	الثاني		36.08		
	الثالث			28.63	
	الرابع				35.54
الثاني	الأول	32.75			
	الثاني		28.75		
	الثالث			32.39	
	الرابع				26.28
الثالث	الأول	30.13			
	الثاني		27.58		
	الثالث			28.14	
	الرابع				26.48
الكلي	الأول	98.41			
	الثاني		92.41		
	الثالث			91.51	
	الرابع				88.30

من قراءة الجدول (12) يلاحظ أن متوسطات طلبة المستوى الأول في جميع المجالات والدرجة الكلية لأداة ككل أكبر من متوسطات طلبة المستويات الأخرى مما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح طلبة المستوى الأول، حيث تشير النتيجة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في إدراك الطلبة لأهمية وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصعوبات التي يواجهونها تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الدراسي الأول، ونجد أن طلبة المستوى الأول من خلال هذه النتيجة هم أكثر إدراكاً لأهمية هذه الوسائط في العملية التعليمية، ويُعزى ذلك إلى أنّ طلبة المستوى الأول أكثر حماساً عند دخولهم إلى الجامعة، مقارنةً بمستويات الأخرى من خلال تجربة الباحث القصيرة، كما أن هناك تفاوتا في استخدام هذه التقنيات بين الأجيال القديمة والحديثة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الشريف(2004)، والزغبي(2015).

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

د.خبرة الطالب في استخدام وسائط الاتصالات: (عالية، متوسطة، ضعيفة)، قام الباحث بإجراء تحليل التباين لمعرفة الفروق في خبرة الطلبة والجدول(13) يوضح ذلك.

جدول(13) :معامل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين خبرت الطلبة في استخدام وسائط التكنولوجيا

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	التقييم
الأول	داخل المجموعات	4118.32	2	2059.16	15.75	0.00×	دالة
	بين المجموعات	36207.51	277	130.71			
	المجموع	40325.83	279				
الثاني	داخل المجموعات	221.29	2	110.64	.696	0.50	غير دالة
	بين المجموعات	44062.29	277	159.07			
	المجموع	44283.59	279				
الثالث	داخل المجموعات	222.78	2	111.39	2.02	0.13	غير دالة
	بين المجموعات	15258.21	277	55.08			
	المجموع	15480.99	279				
الأداة ككل	داخل المجموعات	1912.75	2	956.38	2.58	0.08	غير دالة
	بين المجموعات	102650.32	277	370.58			
	المجموع	104563.07	279				

تبين النتائج الواردة في الجدول(13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية والبعد الثاني والثالث لإدراك الطلبة لأهمية وسائط تكنولوجيا المعلومات تُعزى لمتغير خبرة الطالب، بينما وجدت فروق في البعد الأول: : "إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في الجامعة دنقلا" ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة (Duncan test) **وذلك كما هو موضح في الجدول** (14)

جدول (14): نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً متغير خبرة الطالب في البعد الأول

المجالات	الخبرة	ضعيفة	متوسطة	عالية
الأول	ضعيفة	29.6809		
	متوسطة		36.0656	
	عالية			39.5781

أشارت نتائج الجدول (14) **إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد "إدراك الطلبة لمدى أهمية وسائط التكنولوجيا والاتصالات في الجامعة دنقلا" تعزى لمتغير خبرة الطالب في استخدام تلك الوسائط ولصالح الخبرة العالية، وتبدو هذه النتيجة منطقية إلى حد ما، فنجد أن الطلبة الأكثر خبرة في استخدام هذه الوسائط هم أكثر إدراكاً لأهميتها نتيجة لخبرتهم بها، واتفقت هذه النتيجة مع سيمييس وكونولي** (Siemens، and Conole, 2011)، **فيعزي الباحث غياب الفروق في البعد الثاني، والثالث والدرجة الكلية إلى إدراك الطلبة لأهمية هذه الوسائط في التعليم الجامعي بغض النظر عن خبرتهم.**

ISSN:2308-5347

الاستنتاجات:

في هذا الجزء من الدراسة يستعرض الباحث الاستنتاجات التي تم التّوصل إليها:

1. أن درجة طلبة الجامعة لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها جاءت بدرجة متوسطة.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والدرجة الكلية لإدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة دنقلا لدى إدراكهم لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي والصعوبات التي يواجهونها تعُزى لمتغير (النوع الاجتماعي والتخصص وخبرة الطالب).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة دنقلا لدى إدراكهم لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليمي الجامعي والصعوبات التي يواجهونها تعُزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأول.

التوصيات:

وعلى ضوء النتائج اقترح الباحث مجموعة من التوصيات، وهي على النحول الآتي:

1. على إدارة جامعة دنقلا العمل على توسيع البنية التحتية لاسيما في شبكة الانترنت وزيادة الحواسب داخل المعامل حتى ترتقي بطالبها إلى المستوى الأفضل.
2. التغلب على المعوقات التي تواجه الطلبة في استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
3. التدريب العملي والميداني لطلبة جامعة دنقلا من خلال مقرر الحاسوب وعدم الاكتفاء بالجانب النظري فقط.
4. إجراء المزيد من الدراسات العلمية في الموضوع نفسه في جامعات ولاية أخرى ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.

المراجع:

أبو حطب، فؤاد؛ صادق، أمال (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

بن علي، راجية (2011). التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة: دراسة استكشافية بجامعة باتنة. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية. 5، 116-100.

جروان، أحمد و الحمران، محمد (2009). تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية : الرياض

الزغبي، عبد الله سالم (2015). مدى إدراك طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي، المجلة العربية لضمان جودة التّعليم الجامعي، 8 (21) اليمن، 176-157.

سلامة، عبد الحافظ سلامة (2001). الاتصال وتكنولوجيا التعليم، عمان: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.

السلطان، عبد العزيز بن عبد الله، الفنتوخ، عبد القادر بن عبد الله (1420). الانترنت في التعليم، مشروع المدرسة الإلكترونية، رسالة الخليج العربي، 714، س20، الرياض: مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

شاهين، محمد، ريان، عادل (2013). اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو التعيينات الإلكترونية

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.3

وعلاقتها بمهارات التعلم المنظم الكترونياً" المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد الرابع، العدد السابع.

الشريف، عبدالله (2004م). مدى استخدام طلبة الدراسات العليا للإنترنت في جامعة الملك عبد العزيز و الصعوبات التي يواجهونها. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج و التدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك: إربد.

الشريف، عبد الله (2004). مدى استخدام طلبة الدراسات العليا للأنترنت في جامعة الملك عبد العزيز والصعوبات التي يواجهونها، رسالة ماجستير غير منشورة، أربد، الأردن.

عبد الحي، رمزي أحمد (2012). الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

عثمان ، الشحات و عوض، أماني. (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. دمياط: مكتبة نانسي.

العوض، وليد بن محمد (2005). دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (2005). فن القياس النفسي، بيروت: دار الفكر العربي.

الركابي، رائد بايش (2012) اتجاهات طالبات جامعة بغداد نحو التعليم الالكتروني، ورقة بحثية تم نشرها في منهاج ملتقى جامعة بغداد للتعليم الالكتروني.

Coombs R.; Knights, D. &Willmott, H. (1992), Culture, Control and Competition; Towards A Conceptual Framework for the Study of Information Technology in Organizations . Organization Studies, Vol. 13, No. 1, pp.51-72.

Ebel, R.l. (1972). Essentials of educational measurement, Englewood cliffs, New Jersey, Prentice-Hall-2nd.

Fister, Sarah,(1997), Virtual Learning Superior to Traditional Instruction, Technology For Learning Newsletter, Vol. 18, No. 4, pp. 16 –30.

Hicks, J. (2002), Distance Education in Rural Public Schools. Available:http//www. usdla.org/html/journal/MAR0 2Issue/article04.html.

Hofstetter, Fred T. (1995), Is Multimedia The Next Literacy? Educators Tech Exchange Inside Technology, Training Louisville, Vol. 3, No. 2, pp. 20 – 36.

Owen, T. (1993), Wired Writing: The Writers in Electronic Residence Program. In R. Mason (Ed.), Computer Conferencing: the last Word (pp.125-147). Victoria, Bc: Beach Home.

Rodny (2002). The integration of instructional technology in to public education. usability.International Journal on E- Learning.3 (2) 10- 17.

Siemens, G. and Conole, G. (2011). Special Issue Connectivism: Design and Delivery of Social Networked Learning. International Review of Research in Open and Distance Learning. 12(3): 1-4.

ISSN:2308-5347

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

مـــدى توافر معاييـــر الجودة في المبانـــي الجامعية من وجهة نظر الطلاب

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.4

د. جميلة سليماني
أستاذة محاضرة – قسم علم النفس – جامعة الجزائر(2)

د. فتيحة بلعسلة
أستاذة محاضرة – المدرسة العليا للأساتذة– الجزائر

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب

د. جميلة سليماني د. فتيحة بلعسلة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب. وتكونت العينة من ن= (400) طالب جامعي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. من مختلف التخصصات ضمن (5) جامعات من جامعات الجزائر، تضم كليات العلوم الاجتماعية و الإنسانية. و استخدمت الباحثتان الاستبيان، كأداة لقياس معايير الجودة في المباني الجامعية، اشتمل الاستبيان على (30) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن معايير الجودة في المباني الجامعية لدى أفراد العينة المدروسة من الطلاب كان ضعيفا بشكل عام. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية : الجودة ، المباني الجامعية.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

The Availability of Quality Standards in University Buildings from the Students' Perspective

Abstract:

This study aimed to identify the availability of quality standards in university buildings from the students' perspective. The sample consisted of (400) students, selected randomly from different disciplines within (5) Algeria universities, colleges of Social and Human Sciences. The Researchers used a questionnaire that consisted of (30) items, distributed over three areas. The research tool was properly validated and checked for reliability. The study revealed that the students' satisfaction with the quality standards in the university buildings was generally low. Based on these results, the researchers proposed a set of recommendations.

Keywords: Quality, university buildings

ISSN:2308-5347

المقدمة:

من بداهة القول في هذا العصر أن تصبح الجودة هدفاً لكل الجامعات الطموحة التي تترفع بنظرها عن مواقع أقدامها وتنظر إلى المستقبل المشرف بمنظور العصر وديناميكية اقتصاد المعرفة الحديث، ومن المؤكد أن أهم ما يميز نظريات ونظم وآليات الجودة الشاملة أنها تركز على مفهوم البقاء والاستمرار والتطوير من خلال استشراف آفاق المستقبل بدلاً من الرؤية المحدودة و القاصرة. ولقد أثبت الواقع والتجربة أن الجودة الشاملة بمفهومها وأبعادها وأصولها العلمية والمهنية هي السلاح الذي يمكن التعامل بواسطته مع مستجدات العصر وتطوراته والذي سيساعد المؤسسات الجامعية على كسب السباق و الرهان و من ثم التربع على قاعدة صلبة من شأنها أن تؤثر و تغير الكثير على صعيد العلم و المعرفة المستقبلية.

فتحول الجامعة نحو الجودة ضرورة استراتيجية تفرضها تحديات عصر المعلومات المتسم بالتغير السريع الذي يتطلب من الجامعة تحسين كفاءة وفاعلية عملياتها الإدارية والتعليمية، من أجل أن تكون أكثر قدرة للاستجابة مع هذه المتغيرات وردم الفجوة الأدائية والمعرفية لتحقيق احتياجات وتطلعات المستفيدين من خدمتها ونظامها التعليمي.

ونظراً للدور الكبير الذي تؤديه البيئة الجامعية بكلا جانبيها المادي والأكاديمي، نشأت العديد من وكالات الاعتماد والجودة في العالم، والتي تعتني بوضع معايير للاعتماد والجودة خاصة بمؤسسات التعليم العالي، ومن هذه الوكالات: وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (Quality Assurance Agency) في بريطانيا، ومجلس اعتماد التعليم العالي (Council of Higher Education Accreditation) في الولايات المتحدة، ولجنة التقييم الوطني في فرنسا (Comité National Evaluation).

و إذا كانت الدول المتقدمة تشتكي من مستوى جامعاتها وتسعى إلى تطويرها فإن الجامعات العربية هي في أسوء حال، وأحوج إلى التغيير. ففي الترتيب العالمي للجامعات عجزت الجامعات العربية على أن تكون ضمن الخمسمائة الأولى، وقد أدى هذا الوضع بالسياسيين والأكاديميين على حد سواء إلى رفع الراية الحمراء معلنين مستوى الخطر الذي بلغه مستوى التعليم عندنا.

لذلك دأبت الكثير من الأنظمة والحكومات إلى الاهتمام بالنظام التعليمي وتحسينه وتطويره، كونه المقياس الحقيقي لحضارة الأمة في الوقت الحاضر، و يعد المبنى التعليمي وتجهيزاته محور مهما من محاور العملية التعليمية، حيث يتم فيه التفاعل بين مجموع عناصره، وجودة المباني وتجهيزاتها، وهذه أداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها.

حيث أكد التقرير الصادر عن الجمعية الأمريكية لمدراء التربية أهمية الارتقاء بنوعية المباني التعليمية، الذي لا يمكن أن يتحقق إلا بتوفير الجو الآمن والمريح فيها، وأن يعطى الطالب الفرصة الكاملة في التفاعل معها، ويمكن قياس ذلك بمدى سعادته فيها ومتانة علاقته مع زملائه وأساتذته (المقرن، 2000).

وتم الاتفاق في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي اقيم في باريس في اكتوبر (1998) على مؤشرات للجودة هي: المناهج الدراسية - البرامج التعليمية - البحوث العلمية – الطلاب- المباني والمرافق والادوات - توفير الخدمات للمجتمع المحلي - التعليم الذاتي الداخلي - تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دوليًا (العايدي، 2004).

والجدير بالذكر أن المباني التعليمية بمشتملاتها المادية والمعنوية مثل: القاعات، التهوية، الإضاءة، دورات المياه، المقاعد، السبورات، الساحات، الملاعب، وغيرها من التجهيزات تؤثر على جودة التعليم ومخرجاته، وكلما حسنت واكتملت أثر ذلك بدوره على قدرات أعضاء هيئة التدريس و على الطلاب. و يقصد بجودة التعليم أن يكون التعليم ممتعا و ذا بهجة، وأن يكون التدريس يقظا باستمرار لجذب انتباه الطالب إلى المشاركة تريبوس (6-5 , 1988 , Tribus).

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

و توجد إشارات إلى أن نوعية تصميم المبنى التعليمي ذات تأثير كبير في المخرجات التعليمية أو الأداء عموما، كما توجد إشارات إلى أهمية تصميم المباني و شكلها في تحصيل الطلاب الأكاديمي و كذا أهميته على أداء الأساتذة و اندماجهم و تفاعلهم السليم مع طلابهم (الحربي، 2004).

مشكلة الدراسة :

إن استقصاء الواقع الفيزيقي لمؤسسات التعليم العالي في بلادنا، يظهر أن كثيرا منها يتسم بحالة من الثبات أو الجمود في زمن تشهد فيه مؤسسات مماثلة في كثير من بلدان العالم انتشارا معرفيا وتقنيا واسعا.

والجدير بالذكر أن رضى الطالب يعد من أهم العوامل التي تقيس وتقيم تطوره ونموه الأكاديمي، والتي تقيم أيضاً مستوى الجامعة ومستوى الجودة فيها، لذا جاءت مشكلة الدراسة تتبلور حول التعرف على واقع المباني الجامعية من خلال وجهة نظر الطلاب.

أسئلة الدراسة :

تنطلق الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب؟

يتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنها، و هي:

1 -ما مستوى جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟
2 -ما مستوى جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟
3 -ما مستوى جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

أهداف الدراسة:

تتطلع الدراسة الحالية إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها:

- التعرف على مدى توافر الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر طلاب الجامعة، من خلال مدى توافر الجودة في المجالات الثلاثة: جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها، جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها، جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا.
- إثارة الاهتمام بموضوع الجودة في الجامعات الجزائرية.
- الإسهام في بناء معايير ومؤشرات للجودة تتلاءم مع البيئة العربية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الدراسة الذي يتمثل في متغيراته: الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر طلاب الجامعة، كما تتمثل أهمية الدراسة في النتائج التي سوف تسفر عنها، إذ يمكن أن يستفاد من نتائجها بما يعزز من جهود الجامعات الجزائرية بكلياتها المختلفة لزيادة رضى الطلبة وتحسين والرقي بسمعة الجامعة.

مصطلحات الدراسة :

1 - الجودة:

تعرف بأنها المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة بينما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير American National Standards Institute بأنها جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على الوفاء باحتياجات معينة (اتحاد الجامعات العربية، 2008).

أما مفهوم الجودة في التعليم فإنه يتعلق بكافة السمات والخواص التي تتعلق بالمجال التعليمي والتي

ISSN:2308-5347

تظهر مدي التفوق والإنجاز للنتائج المراد تحقيقها، وهي ترجمة احتياجات توقعات الطلاب إلى خصائص محددة تكون أساساً لتعميم الخدمة التعليمية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم (الرشيد، 1995).

وبالتالي تسعي الجودة الشاملة إلى إعداد الطلاب بسمات معينة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة، والتقدم التكنولوجي الهائل، لا حصر دورهم فقط في نقل المعرفة والإصغاء.

2 - المعايير:

تعرف بأنها معايير وصفية تحدد الحد الأدنى من الشروط الواجب توافرها في المباني الجامعية وملحقاتها وكذلك التجهيزات المطلوبة اللازمة للحكم على مدى ملائمة المباني الجامعية وتجهيزاتها للمعايير المتفق عليها عالميًا لتحقيق ضمان جودة التعليم وسلامة وأمان ورضى الطلاب والعاملين بالمؤسسة (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي، 2009).

3 - المباني الجامعية :

يقصد بالمباني الجامعية في الدراسة الحالية : المباني الدراسية، كالقاعات و المدرجات وتجهيزاتها، والكافتيريا و المطعم الجامعي، والعيادة الطبية، والمختبرات العلمية والالكترونية والفنية، وأماكن الأنشطة الترفيهية، والمكتبة المركزية، والمراحيض الصحية وغيرها، و تتحدد جودتها جميعاً في الدور الذي لا يمكن إغفاله وتجاهله، فلا يمكن إنجاز محاضرة ناجحة بدون توفر مدرجات مجهزة، ولا يمكن تطوير مهارات وقدرات الطلبة العقلية بدون مختبرات ومكتبة مركزية، وأيضاً لا يمكن الاستغناء عن خدمات الانترنت و مستلزمات التطور التكنولوجي.

الإطار النظري:

يعد مفهوم الجودة في التعليم العالي، وفقًا لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم الذي أقيم في باريس في أكتوبر 1998 " مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل:

المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، والبحوث العلمية والطلاب، والمباني والمرافق والأدوات وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي، والتعليم الذاتي الداخلي وتحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها عالميا "(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي، 2009،ص 03).

وبالنسبة لأهمية توفر معايير الجودة في المباني الجامعية ؛يؤكد العديد من الباحثين و مخططي التعليم على ضرورة تطوير المباني التعليمية، إيمانا منهم أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بتصميم مبانيها و تنفيذها و تجهيزها بما يتواكب مع احتياجات العصر، هي غالبا تنتج جامعات أكثر نجاحا و جذبا للطلاب، و تخرج أجيالا ذات كفاءة عالية في خدمة المجتمع و مواجهة التحديات المعاصرة، أما المؤسسات التي لا تهتم بأي من ذلك، فإنها تحد من قدرات أبنائها و تصنع أجيالا ذات كفاءة أقل من غيرهم (Al-Mogren , p5 , Abdul Aziz , 1992).

وحسب تقرير خاص بمعايير ضبط جودة التعليم العالي في جامعة مؤتة فإن عملية ضبط الجودة تهدف إلى تطبيق أساليب متقدمة لضمان الجودة وتهدف للتحسين والتطوير المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والعمليات وبالتالي مخرجات مؤسسات التعليم العالي. وتتضمن هذه العملية تطبيق مجموعة من المعايير التي يهدف تنفيذها إلى التحسين المستمر في المنتج التعليم (الشبكة العربية لضمان جودة التعليم العالي) 49 http://arabic.anqahe.org/.

وفيما يخص معايير الجودة الواجب توفرها في المباني الجامعية وحسب ناثر (1997، ص189) أن العناصر الرئيسة والمتداخلة التي تمثل منظومة التعليم العالي والمسئولة عن تحقيق الجودة فيه تتمثل في : مستوى الطلبة والهيئة الأكاديمية والبرامج الأكاديمية والإدارة الجامعية والمباني والمرافق ، وهي العناصر

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحديد معايير اعتماد الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، وقد تم توضيح هذه العناصر على النحو الآتي : المباني والمرافق و تشمل القاعات الدراسية والمختبرات والمكتبات ومرافق الخدمات التي توفرها الجامعة وغيرها. وتضيف ناثر (1997،ص 190) أنه نتيجة لتفاعل هذه العناصر المذكورة تتكون في كل جامعة بيئة، أو شخصيه خاصة تعمل على تحديد نوع الخبرات التي يعيشها الطلبة خلال سنوات دراستهم وما ينتج عنها من نمو وتعلم بالإضافة إلى التعلم المباشر الذي يتلقاه الطالب في المقررات التي يدرسها، فإن بيئة الجامعة توفر له، أو تحرمه من الكثير من خبرات التعلم بصورة غير مباشرة عن طريق النشاطات الطلابية والمحاضرات العامة، والمنشورات الجامعية، والمسابقات الرياضية وغيرها.

و قد جاء في دليل ضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد (ص43) ضرورة توفر المكتبات المزودة بمصادر المعلومات الحديثة المرتبطة بشبكات المعلومات المحلية والعالمية ، والوسائل السمعية والبصرية ، ووسائل الاتصال الحديثة كالانترنت ومعامل الكومبيوتر وغيرها، وتوفر الاجواء الصحية كالتهوية والتدفئة والأماكن والمقاعد الكافية والمريحة مع ضرورة توفر الخدمات المساندة للتعلم، وتستخدم مواردها التكنولوجية لدعم البرامج التعليمية و الأنشطة الفكرية والثقافية والعلمية، وأن تخطط على نحو منتظم البنية التحتية للتكنولوجيا والمعدات وتخضعها للصيانة وترفع من كفاءتها بما يتماشى مع احتياجات المؤسسة، وتوفر الحرية لطلبتها و أعضاء هيئة التدريس والموظفين في الاستفادة من المكتبة وخدمات مساندة التعلم، و توثق علاقاتها بإقامة اتفاقيات التعاون مع المؤسسات الأخرى في مجال استغلال المكتبات وخدمات مساندة التعليم، وتقييم تلك الخدمات، وتوفر كذلك المكتبات المزودة بمصادر المعلومات الحديثة المرتبطة بشبكات المعلومات المحلية والعالمية ، والوسائل السمعية والبصرية ، ووسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت ومعامل الكومبيوتر وغيرها مع ضرورة توفر الأجواء الصحية كالتهوية والتدفئة و الأماكن والمقاعد الكافية والمريحة للمطالعة والدراسة وفي المحور السادس الخاص بمجال تطوير الخدمات الطلابية جاء في الدليل (ص48) أنه على المؤسسة أن :

توفر السكن الآمن والمريح للطلبة في المدن الجامعية و توفر أماكن خاصة ومريحة للطالبات في الأقسام والكليات المختلفة وأن تستطلع آراء الطلبة بشكل دوري في الخدمات التكميلية في المؤسسة مثل : الأنشطة الرياضية، والسكن الداخلي ، والمطاعم ، ومواقف السيارات وغيرها مع ضرورة توفر الخدمات اللازمة لمساعدة الطلبة على التفاعل مع زملائهم والبيئة الأكاديمية .

وحسب تقرير خاص بمعايير ضبط جودة التعليم العالي بجامعة مؤتة الذي قدم ملخصًا لمحاور ضبط الجودة المقترحة في جامعة مؤتة التي استندت إلى المحاور المطبقة من قبل وكالة الجودة البريطانية-فان عملية ضبط جودة التعليم العالي تشمل جانبين رئيسيين: يتم من خلالهما التأكد من مستوى جودة البرامج التي تقدمها الجامعة، فلجانب الأول يتعلق بمكونات البرنامج من حيث الأهداف الرئيسية والفرعية وآليات إنجازها، وهيكلية البرنامج، ومتطلبات القبول، ومدة الدراسة وتصنيف الطلبة حسب المستوى الدراسي، والمواد المكونة للبرنامج والشهادات الممنوحة، أما الجانب الثاني فيتعلق بالمعايير المستخدمة لضبط جودة التعليم. وتتضمن هذه المعايير عشرة محاور رئيسة تشمل الخطط الدراسية وآلية التعليم و التعلم وآلية التقييم وتقدم الطلبة وإنجازاتهم والدعم الأكاديمي والدعم اللامنهجي، والمصادر التعليمية والبنية التحتية و الخدمات، ومتابعة المتخرجين والتواصل مع المجتمع المحلي، و إدارة الجودة وتعزيزها. وتقدم هذه النشرة وصفًا عامًا لهذين الجانبين بحيث يمكن اعتبارهما دليل عام للاسترشاد بهما عند إعداد تقارير الأقسام الأكاديمية حول جودة البرامج التي تقدمها.

وفيما البنية التحتية والخدمات ،فقد أكد التقرير على ضرورة توفر المطاعم الطلابية ، واتساع المباني وقاعات التدريس ، وجودة المقاعد الدراسية ،ونظافة المباني وتوفر الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفر المصاعد ،وجودة مكاتب أعضاء هيئة التدريس مع توفير لخدمات المساندة مثل: آلات التصوير، والماسح الضوئي... الخ (الشبكة العربية لضمان جودة التعليم العالي 49 arabic.anqahe.org/ /:http.)

في حين أنه بالنسبة للتجربة الأردنية في ضمان الجودة بالتعليم العالي التي تظهر من خلال تشكيل

ISSN:2308-5347

مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي في سنة (2000)، فقد وضعت لهذه الغاية معايير الاعتماد العام والخاص المختلفة، وحددت عدداً من المعايير للحصول على الاعتماد، وهي : معايير تتعلق بأعضاء هيئة التدريس - معايير تتعلق بمشرفي المختبرات والمشاغل - معايير تتعلق بالمباني والمرافق الجامعية ،و المكتبة والوسائل التعليمية ،ومعايير القبول والتسجيل، والخطط الدراسية وغيرها. وإلى جانب تلك المعايير تحديد المحاور الرئيسية لتقويم البرامج في الأردن، وتشمل هذه المحاور ومخرجات العمل : المنهاج - التدريس والتعلم - الهيئة التدريسية والكوادر المساندة - مصادر التعليم - تقويم أداء الطلبة - تقدم الطلبة ومنجزاتهم – إدارة الجودة وتحسينها - المرافق والخدمات المساندة – الإدارة (بوعلاق ،2012)

كما تضمن دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي لاتحاد الجامعات العربية ،عدة محاور لابد من الاهتمام بها بهدف تحقيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي منها : جودة المعامل والمختبرات والورش ،وأن يتوفر بالمكتبة العدد الكافي من الكتب والمراجع والدوريات العربية والأجنبية لجميع المقررات الدراسية بما يتناسب مع عدد الطلبة المسجلين في البرنامج ،وبالنسبة لمباني ومرافق المؤسسة، كان لابد من تحديد مساحة أرض الجامعة ،مع توفير قاعات للمحاضرات العامة بسعة 100 طالب لكل منهما على الأقل ،وضرورة وجود مدرج نشاطات واحد على الأقل، بسعة (200) طالب، بمساحة لا تقل عن(280) ، أما مساحة المعمل الواحد فحُددت بـ : (40) متراً مربعاً، على أن يكون جيد التهوية مع اشتراط وجود مدرج نشاطات واحد على الأقل، بسعة حدها الأدنى (200) طالب، بمساحة لا تقل عن (280) متراً مربعاً.

وفيما يخص المكتبة : توفير مقاعد تستوعب 25 % من مجموع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في وقت واحد وبالنسبة للمرافق الصحية يشترط توفير غرفة كشف ،وغرفة طوارئ ،وصيدلية واحدة ومختبر للفحوصات الروتينية، وقاعة انتظار ، وغرفة إدارة ، ومخزن وحمام مع مغسلة للموظفين، وآخر للموظفات وحمام مع مغسلة للطلاب، وآخر للطالبات، أما بالنسبة للملاعب الرياضية : لا بد من توفير وملعب لكرة السلة، وملعب لكرة الطائرة ، وملعب لكرة اليد وملعب للتنس الأرضي، وملعب لكرة القدم (http: / / arabic.anqahe.org)

وقد جاء في دراسة (المحياوي،2007) حول إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة حول الإمكانيات المادية من مبان ومكتبات ومعامل ومختبرات وورش وأهميتها بالنسبة للجامعة ، حيث إن مرونة المبنى وقدرته على توفير المرونة المطلوبة بحيث يكون مناسبا للتفاعل بين جميع العناصر في العملية التعليمية التعلمية ،وقادراً على استيعاب عدد الطلاب ومدى الفائدة التي توفرها المكتبات من المراجع والكتب والدوريات وغيرها، والتجهيزات في المعامل والمختبرات والورش، ويجب أن يراعى في المباني التهوية و الإضاءة و الصوت، و المقاعد، والسلامة الصحية، فضلاً عن أن التمويل في التعليم يُعد من أهم عناصر تنفيذ البرامج الجامعية التي تعتمد على التمويل وتوفر المال، إذ إن عدم توفره يُشكل عائقاً في تطبيق البرامج وإدارة الجودة (المحياوي،2007)

وفي السعودية ، حدد المجلس السعودي للجودة مؤشرات الجودة في الأداء الجامعي، من خلال الإمكانيات المادية التي تشمل مرونة المباني ومراعاة الشروط الهندسية، مدى استفادة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة من المكتبة والمعامل والورش، وخدمات الإنترنت وقواعد المعلومات واستخدام التكنولوجيا ،ومدى توافر الملاعب لممارسة الأنشطة الرياضية، وحجم المبنى وقابليته للاستيعاب، ونصيب الطالب من مساحة المبنى وكثافة الفصل الدراسي...الخ (العمري ،2002).

وبالنسبة للجزائر نجد أن فكرة ضمان الجودة بالتعليم العالي : تعتبر حديثة النشأة إذ تمخضت عن توصيات المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 19 و 20 مايو 2008 ،والندوة الدولية حول ضمان الجودة في التعليم العالي بتاريخ 01 و 02 يونيو 2008 بالجزائر، وبصدور القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 05 / 31 / 2010 ،المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام الجودة في التعليم العالي والبحث العلمي، ومنه تعيين مسؤولين عن ضمان الجودة في التعليم العالي على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، وتعد اللجنة الوطنية مكلفة بالتنسيق مع الوكالات والهيئات المعنية في تحقيق الأهداف الآتية :

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

-إنشاء مرجع وطني يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمان الجودة في ضوء المعايير الدولية.
-تحديد معايير انتقاء مؤسسات التعليم العالي الرائدة والمسؤولين عن ضمان الجودة لكل مؤسسة.
-تنظيم عمليات تقييم خارجي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة مع ضمان المراقبة في مجال ضمان الجودة.
-وضع برنامج إعلامي يستهدف المؤسسات المعنية ووضع خطة تكوين لفائدة المسئولين عن ضمان الجودة.
-تحديد برنامج لتنفيذ عمليات ضمان الجودة داخل المؤسسات المعنية وضمان متابعة تنفيذها.
-تنظيم العمليات الأولية للتقييم الذاتي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.
-الجمع بين العناصر الضرورية لتحديد سياسة وطنية ونموذج لضمان الجودة وتحضير شروط إنشاء وكالة مكلفة بوضع هذه السياسة) بوعلاق ،2012)

و بصفة عامة يمكن تحديد المعايير الدولية المعتمدة في تحقيق الجودة الواجب توافرها في المباني التعليمية بصفة عامة كما يوضحه الشكل (1):

1. مرونة المبنى و قدرته على تحقيق اهداف التعليم.
2. مدى مراعاة الشروط الهندسية و الصحية في المبنى.
3. مدى مراعاة شروط السلامة و الاجراءات المتبعة في حالة الكوارث.
4. مدى توافر المعامل و الورش و الملاعب و المكتبة و عيادة الاسعافات الاولية.
5. مدى توافر اماكن و اجهزة لخدمات الانترنت و قواعد المعلومات.
6. مدى توافر خدمات التغذية و صالة الطعام المناسبة.
7. مدى توافر الوسائل التعليمية و مصادر التعلم المناسبة.
8. مدى مناسبة حجم المباني التعليمية و قابليتها للاستيعاب (بسام سرحان، 2002).

الشكل (1): المعايير الدولية المعتمدة في تحقيق الجودة الواجب توافرها في المباني التعليمية

كما تتحدد معايير الجودة الواجب توافرها في المباني الجامعية، من خلال محاور الاعتماد و الحد الأدنى المطلوب، كما يوضحه الجدول (1):

جدول (1): المعايير و الحد الادنى

محاور الاعتماد Normes	الحد الادنى
المساحة الارضية المخصصة لكل طالب	10 م2
المساحات الخضراء و الممرات	15 ٪
المكتبة المركزية بالجامعة	
الطاقة الاستيعابية	8٪ من اجمالي المستفيدين
المساحة المخصصة لكل طالب للقراءة	1.5 م2
المساحة المخصصة للصالة الرياضية	1500 م2 بارتفاع 7م
الكافتيريا (الطاقة الاستيعابية)	20٪ من المقيدين
دورات المياه (المساحة المخصصة لكل طالب)	2.5 م2

ISSN:2308-5347

تجهيزات قاعات المحاضرات العامة	▫ أن تتوافر سبورات بيضاء(تفاعلية) في كل قاعة تدريسية مع مستلزماتها. ▫ توافر عدد سبورة خشبية سوداء مقاس 1.5 × 2 م على الاقل. ▫ تهوية جيدة. ▫ أهمية وجود اتصال دائم بالكهرباء. ▫ توافر منضدة للمعلم مقاس 2.5 × 1 × 1م. ▫ أن تكون مزودة بالوسائل السمعية والبصرية اللازمة لمتطلبات العملية التدريسية مثل Data Show و Projecteur . ▫ أجهزة عرض شفافيات بمعدل جهاز واحد لكل قاعة تدريسية ▫ أن تكون مزودة بخدمة الاتصال بشبكة المعلومات الدولية.
معامل الحاسوب	▫ تخصص الحاسوب وفروعه يكون جهاز حاسب آلي لكل (4) طلاب. ▫ لجميع التخصصات الأخرى جهاز حاسب آلي لكل (25) طالب. ▫ طابعة لكل (100) طالب.
تجهيزات الأقسام	▫ آلات لتصوير الأوراق في الأقسام الأكاديمية بمعدل آلة واحدة لكل (400) طالب. ▫ أجهزة حاسب آلي شخصية للاستخدامات الإدارية في الأقسام والوحدات الأخرى في الكلية(2 كمبيوتر / قسم او وحدة).
الوحدات الصحية	▫ توافر حمام مع مغسلة للموظفين وآخر للموظفات وبمساحة 4 م2 ▫ حمام مع مغسلة للطلاب وآخر للطالبات وبمساحة 4 م2 ▫ سيارة الإسعاف مزودة بالأجهزة الطبية اللازمة ويخصص لها سائق ومسعف.

(المصدر: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي، 2009).

و من الملاحظ أنه منذ عام (2000) ،تبنت الدول العربية مشروعات مهمة لجودة التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت لمحاولة نشر ثقافة الجودة من خلال تأسيس مراكز للجودة والاعتماد بالجامعات وكلياتها، وعقد دورات تدريبية لبعض من السادة أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى محاولة تحديد نقاط القوة والضعف في هذه المؤسسات، فإنها اتبعت في عملها وفي أغلب الأحيان أسلوبا بيروقراطيا رسخ اتساع الفجوة بين المؤسسات من ناحية وكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بها من ناحية أخرى، ورغم أن هذه المنهجية حاولت تشخيص الواقع فإنها افتقرت إلى التأكد الكامل من دقة البيانات واتسمت بعدم وجود رؤية للهدف العام وغياب المعايير المعرفية .

وتوصلت دراسة عويس وجمال (2012، ص 114 - 115) إلى أن أسباب ضعف فاعلية منظومة جودة التعليم العالي في الجامعات ومؤسسات التعليم العربية، قد لُخصت في تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كما يلي: أخطاء في أساليب القبول في التعليم العالي، وفي تقييم الدارسين و التبعية للعالم الخارجي وفي مجال البحوث العلمية ،مع تراجع مستوى الأساتذة والمدربين والبرامج التعليمية و هيمنة الدولة والحكومة، وضعف توفر المحاسبية المجتمعية ،وضعف التمويل والإمكانيات مع تراجع استهداف التنافسية على المستوى العالمي، وتدني مستوى الحرية الأكاديمية و ضعف في مستوى وجود عناصر مدخلات المنظومة ،وأن أبرز التحديات التي تواجه التعليم الجامعي على المستوى العربي تتمثل في الاتجاه نحو

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

تدويل التعليم العالي والتنافسية العالمية ،والمعايير العالمية لاعتماد ضمان الجودة على المستويين المؤسسي والأكاديمي، وتحديد مسار حركة التعليم العالي على المستويين القومي والإقليمي والنهوض بجودة التعليم لتحقيق حاجات ومتطلبات المجتمع ،ونقص الاعتمادات المالية لتلبية تكاليف ضمان الجودة في مجال التعليم العالي، لاسيما مع زيادة أعداد الطلاب وارتفاع تكلفة الدراسة .

الدراسات السابقة :

دراسة ستانلي (Stanley ,1995) : هدفت إلى الكشف عن مؤشرات الجودة والأداء في الجامعات الاسترالية، وتم التوصل إلى ثمانية مؤشرات مرتبطة بجودة التعليم العالي، وهي: مستوى المتخرج، وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس في نشر بحوثهم، وحجم المؤسسة التعليمية، وعدد الطلبة، ومعدلات أعضاء هيئة التدريس بالنسبة للطلبة، والقبول والانتقاء للطلبة، والسمعة والشهرة التي يحصل عليها أعضاء هيئة التدريس، والظروف المالية والإنفاق على كل طالب، وتكلفة كل طالب في العملية التعليمية، كما قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات السابقة في تحديد المعايير والمؤشرات التي تساعد على إيجاد المؤسسة التربوية الفاعلة ومنها : المدخلات الأساسية الضرورية، وتتمثل في: المنهاج، والمواد والتجهيزات، ووقت التعلم، والتسهيلات.

دراسة أبو سنينة (2004) :هدفت إلى تقديم أسس تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين، من أجل التأسيس لسياسة التطوير، والتحسين في تلك المؤسسات، وقدم الباحث (11) معياراً للتقويم والاعتماد وهو : رسالة الجامعة وأهدافها، والتخطيط والتقويم، والتنظيم والإشراف على المؤسسة، والبرامج والتدريس، وأعضاء هيئة التدريس، والخدمات الطلابية، والمصادر المادية والمبنى الأساسي، والمصادر المالية، والانفتاح أمام الجمهور، والنزاهة والمكتبة ومصادر المعلومات، كما أشار الباحث إلى خصائص وسمات التطورات الحديثة في الاعتماد بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، وقدم نقداً لها، ومن ثم قدم الباحث رؤية جديدة لسياسة الاعتماد في فلسطين.

دراسة الكحلوت (2005): هدفت إلى توضيح أثر البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية، بغزة، حيث قام الباحث بتوزيع استبيان على طلبة قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الإسلامية بغزة، وتضمن الاستبيان ثلاثة محاور، وهي: البيئة الخارجية وتضمنت بيئة المسكن والجانب الاقتصادي وبيئة الطريق، والبيئة الداخلية في الجامعة، وثالثاً: مشاكل الطلاب الذاتية. وكشفت النتائج عن أن أسباب مشاكل التحصيل العلمي للطلاب وانخفاض مستوياتهم وتغيبهم تعود إلى أمور كثيرة منها : البيئة الخارجية والداخلية وبيئة الطالب الذاتية. وفي نهاية البحث قدم الباحث مجموعة من المقترحات ركزت على تطوير البيئة الداخلية في الجامعة لترتقي بمستوى يشجع الطلاب على التعلم، وتطوير أنفسهم، وتعالج بعض الأسباب التي تتعلق بالبيئة الخارجية وبيئة الطالب الذاتية.

دراسة دياب (2005) :هدفت إلى تحديد معايير لتمثل مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، وقام الباحث بتصنيف وتحديد مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني في ثمانية محاور رئيسة يندرج تحت كل محور مجموعة من المؤشرات الفرعية، والمحاور الرئيسية هي: الطلاب، وأعضاء الهيئة التدريسية، والمناهج الدراسية، والإدارة الجامعية، والإمكانيات المادية، والجامعة والمجتمع، واستقلالية الجامعات، والتنوع والتباين بين الجامعات.

دراسة الطلاع (2005) :هدت إلى الكشف عن مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في جامعات قطاع غزة، بأبعاده الأحد عشر: الرسالة والأهداف العامة، وهيكلية البرنامج ومضمونه، والبيئة التربوية التعلمية التعليمية، ونوعية الطلبة المقبولين، ونظام الدراسة والمنهاج، ونسب النجاح، والمتخرجون، والهيئة التدريسية، والمرافق التعليمية التعلمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي، والتقييم الداخلي للنوعية، وذلك تبعاً للمتغيرات الآتية : اسم الجامعة، ونوع الكلية، ونوع البرنامج، والمسمى الوظيفي، وأقدمية البرنامج. ووزع الباحث استبيانا على عينة من الأساتذة

ISSN:2308-5347

تكونت من (130) أستاذاً، وتوصل الباحث إلى ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير اسم الجامعة ولمتغير المسمى الوظيفي وذلك لصالح عضو لجنة الجودة مقارنة مع رئيس القسم ومتغير أقدمية البرنامج وذلك لصالح الأقدمية أكثر من 16 سنة وذلك في مجالين فقط هما المرافق التعليمية، والتواصل الخارجي والتبادل المعرفي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين كليات العلوم الطبيعية وكليات العلوم الإنسانية في توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية، وبين برامج البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا في توافر هذه العناصر بين عضو الجودة والعميد.

دراسة جواهر (2007) الواردة في (الحسنيه ،2009) : انطلقت الدراسة من فكرة ضرورة أن فهم حاجات الطلبة للتعليم سيساعد الإدارة على وضع خطط تضمن لها النجاح في المستقبل، وطبقه على 300 طالب يمثلون خمس كليات، واستخدم الباحث استبانة جودة الخدمات، وكما كان متوقعاً فإن جودة الخدمات الجامعية كانت أقل مما ينتظره الطلبة، وقد حصلت معظم الخدمات التي تقدمها الجامعة مثل خدمات التدريس، وأعضاء الهيئة التدريسية، والهيئة الإدارية، والمختبرات، ونظم الدعم مثل المكتبة والنقل والإطعام والرياضة..، على تقديرات سلبية .

من خلال استعراض مُختلف الدراسات السابقة، نجد أنها ركزت على إبراز دور البيئة الجامعية في العملية التعليمية، وذلك من خلال تقويم مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير الجودة، و اعتمدت على الأدب التربوي في تحديد الأسس والمعايير الواجب توافرها في الجامعات، وانطلقت في ضوئها ،بتحديد ما يجب أن يكون أو تقويم واقع كائن.

التعليق على الدراسات السابقة :

تتفق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في أهدافها، حيث تسعى إلى إبراز وتحديد معايير الجودة في المباني الجامعية كما يحددها الطلاب، الذين يُعتبرون عنصرا مهما وأساسيا في العملية التعليمية، ولكنها تميزت بأنها اقتصرت على الطلاب الجزائريين فقط، كما اقتصرت على الفضاء الفيزيقي الذي تم تحديده في الاستبيان.

كما استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة التي حصلتا عليها ،في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها، وصياغة الفروض ودراسة واختبار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفادت الباحثتان من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها هذه الدراسات في بناء أدوات الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة و إجراءاتها:

منهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع المراد دراسته، و هو المنهج الذي يعتمد على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها و تحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.

عينة الدراسة :

تكونت العينة من:

- (5) جامعات من الجزائر، تضم كليات العلوم الاجتماعية و الانسانية.
- عينة الطلاب و هي مؤلفة من (400) طالب جامعي، سُحبت بالطريقة العشوائية المنتظمة، بواقع (80) طالبا من كل جامعة، يتراوح سنهم ما بين (20 - 24 سنة)، من مختلف التخصصات.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

أدوات الدراسة :

تم الاعتماد على:

- **مقياس جودة المباني الجامعية :**

طورت الباحثتان استبيان الدراسة بعد الاطلاع والاستفادة من أدبيات الموضوع، الذي يتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات أساسية تؤدي دورا مهما في تحديد درجة جودة المباني الجامعية، و هي:

- **المجال الأول: جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها ويتكون من (10) فقرات.**
- **المجال الثاني: جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها ويتكون من (10) فقرات.**
- **المجال الثالث: جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا ويتكون من (10) فقرات.**

و أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبيان وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، من أجل تقدير درجة جودة المباني الجامعية، على النحو التالي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) على التوالي، ويُشير مستوى جودة المباني الجامعية إلى : جيد في حالة أن جاءت قيم المتوسطات الحسابية تقع بين القيم (5 - 3.67)، و هو معيار الجودة الذي لا يمكن التنازل عنه أبدا، و مستوى متوسط في حالة أن جاءت قيم المتوسطات الحسابية بين (3.66 - 2.34)، و مستوى منعدم في حالة إن كانت المتوسطات الحسابية تقع ما دون (2.33).

صدق الأداة :

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

تجريب المقياس على عينة من الجامعات للتأكد من وضوح بنوده وشموله للعناصر البيئية المقصودة بالقياس، وكذلك للوقوف على دقة تعليماته ومعاييره.

- **طريقة الاتساق الداخلي:**

ثم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة التعليم الجامعي، وجرى تعديله استناداً لنتائج التجريب والتحكيم، وفي ضوء النتائج أمكن التأكد من صدق الأداة متمثلة في قدرتها الإجرائية على قياس ما وضعت لقياسه.

يقصد بصدق الاتساق الداخلي ،مدى اتساق كل فقرة من فقرات الأداة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي للأداة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الأداة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

الجدول (2) يوضح معاملات الارتباط لمجالات مقياس جودة المباني الجامعية الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر كل مجال من مجالات الدراسة صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (2): معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان

مجالات استبيان المباني الجامعية	معامل الارتباط
جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها	(0.90)
جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها	(0.91)
جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا	(0.92)

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha = 0.05$

ISSN:2308-5347

ثبات الأداة:

تم التأكد من الثبات عن طريق التطبيق و إعادة التطبيق، حيث جرب المقياس على عينة استطلاعية (60) طالبا، ثم أعيدت التجربة على العينة ذاتها، بفارق زمني قدر بأسبوعين، وحسبت نسبة الاتفاق بين نتائج التجربتين، فبلغت(0.8666) الأمر الذي يؤكد ثباته.

المعالجات الإحصائية:

- **قامت الباحثتان بتفريغ وتحليل الأداة من خلال برنامج التحليل الإحصائي** Statistical Package for the Social Sciences SPSS، **وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:**
- **النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.**
- **اختبار ألفا كرونباخ** (Cronbach's Alpha) **وطريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان.**
- **معامل ارتباط سبيرمان** (Spearman Correlation Coefficient) **لقياس درجة الارتباط.**

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بمجالات جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها، قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى فقرات كل مجال من مجالاتها. و يتضح ذلك من الجدول (3):

جدول (3) :المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب في مجال جودة المباني الجامعية وتجهيزاتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المرتبة
.1	توفر ممرات واسعة داخل المباني الدراسية.	3.60	0.77	متوسطة	1
.2	توفر خرائط إرشادية للطالب بمحتويات المبنى.	3.50	0.67	متوسطة	2
.3	توفر سبورات بيضاء داخل القاعات الدراسية ومستلزماتها من أقلام للكتابة وممحاة.	3.51	0.99	متوسطة	3
.4	توفر إضاءة مناسبة تساعد على رؤية السبورة.	3.49	0.79	متوسطة	4
.5	توفر تهوية جيدة داخل المباني الدراسية.	3.44	0.87	متوسطة	5
.6	توفر مقاعد مريحة للطالب داخل القاعات الدراسية.	3.01	0.86	منخفضة	6
.7	توفر قاعات دراسية بشكل يتناسب واحتياجات الطلاب.	2.44	0.74	منخفضة	7
.8	توفر جهاز عرض للشفافيات داخل كل قاعة دراسية.	1.30	0.91	منخفضة	8
.9	توفر مكيفات داخل القاعات الدراسية.	1.29	0.88	منخفضة	9
.10	توفر جهاز حاسوب في كل قاعة دراسية مزودة باتصال بالأنترنت.	1.22	0.91	منخفضة	10

كما هو مبين في الجدول (3) فإن المتوسطات تراوحت بين 3.60 و 1.22 في مجال جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها، و هذا يدل على أن متوسط الطلاب في أبعاد جودة المباني الجامعية و تجهيزاتها كانت أدنى من

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

المتوسط الفرضي ما يعكس تدني مستوى الجودة في المباني الجامعية و تجهيزاتها.

و تعزو الباحثتان ذلك، إلى النقص الفادح في توفر خدمات الانترنت و الوسائل التكنولوجية التي تواكب التطور التكنولوجي لخدمة البحث العلمي. و بذلك يستلزم نجاح التحول نحو الجودة في الجامعة إلى مباني معاصرة توفر أجهزة و وسائل مناسبة للمعلمين والطلاب لممارسة وتناول موضوعات معاصرة تتوافق وتطلعات المجتمع. حيث أكد أفراد العينة من الطلبة بأن هناك العديد من المظاهر والعراقيل التي تكون كمثبطات اتجاه التفكير في تطبيق أي برنامج للجودة، وحسب نتائج الجدول فإن أهم هذه العوامل تركزت حول عدم وجود أجهزة و وسائل مما يشجع الطلاب على تكثيف مجهوداتهم والتفاني في الدراسة. كما أن زيادة عدد الطلاب في الفصول عن المعدلات العالمية المعتمدة، وقلة الاهتمام بتصميم المباني الجامعية لعوامل التهوية والإضاءة والألوان والمساحات المناسبة داخل الفصول وخارجها، جميعها تعيق الجودة في الجامعة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

للإجابة عن التساؤل المتعلق بمجال جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها، قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال. و يتضح ذلك في الجدول (4):

جدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب في مجال جودة المكتبة الجامعية وتجهيزاتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المرتبة
.1	توفر مساحة واسعة داخل المكتبة.	3.90	0.54	متوسطة	1
.2	توفر آلات تصوير.	3.77	0.91	متوسطة	2
.3	توفر تكييف داخل المكتبة.	3.73	0.99	متوسطة	3
.4	توفر كتب حديثة ومتنوعة.	3.31	0.98	متوسطة	4
.5	توفر المصادر النادرة كالتراجم والسير والأطالس وغيرهم.	2.34	0.89	منخفضة	5
.6	توفر مكتبة الكترونية.	2.22	0.66	منخفضة	6
.7	توفر دوريات ومجلات حديثة ومتنوعة.	2.20	0.86	متوسطة	7
.8	توفر اشتراك في مكتبات إلكترونية دولية.	1.71	0.90	منخفضة	8
.9	توفر قاعة تضم عدد من أجهزة الحاسوب للبحث عبر الانترنت.	1.60	0.94	منخفضة	9
.10	توفر خدمات الكترونية للبحث داخل محتويات المكتبة.	1.59	0.88	منخفضة	10
	الكلي	2.64	2.74	منخفضة	-

كما هو مبين في الجدول (4) فإن المتوسطات تراوحت بين 3.90 و 1.59 في مجال جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها، و هذا يدل على أن متوسط الطلاب في أبعاد جودة المكتبة الجامعية و تجهيزاتها كانت أدنى من المتوسط الفرضي ما يعكس تدني مستوى الجودة في المكتبة الجامعية و تجهيزاتها. و تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبو سنينة (2004)، دراسة الكحلوت (2005).

فالمكتبة الجامعية كما جاء في الدراسة التي قام بها زيان عمر (1983) ليست مجرد قسم من أقسام الكلية أو الجامعة بل هي جزء من كل قسم من حياة الباحث العلمية وتتأثر المكتبة بأهداف المؤسسة و بالمناخ العلمي و الإداري للجامعة.

ISSN:2308-5347

و مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية ترى الباحثتان أنه في ظل واقع افتقار المكتبات الجامعية لمتطلبات الدراسة فإن الأمر ينتهي بالطلاب إلى نقص الدافعية، وتقل لديهم بالتالي الرغبة والقدرة للتعلم بالاكتشاف والتفكير المستقل والمبدع، بل إن التعلم بالنسبة لهم ينتهي بمجرد حصولهم على الشهادة، لأن الظروف الفيزيقية لا تخلق روح الإبداع والتعلم مدى الحياة لدى المتعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما مستوى جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا من وجهة نظر الطلاب الجامعيين؟

للإجابة عن التساؤل المتعلق بمجال جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا، قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال . ويتضح ذلك في الجدول (5) :

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب في مجال جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المرتبة
.1	توفر مساحة واسعة داخل المطعم.	2.78	0.88	متوسطة	1
.2	توفر أنواع جيدة ومتنوعة من الطعام والوجبات.	2.76	0.95	متوسطة	2
.3	توفر مقاعد مريحة داخل الكافتيريا.	2.47	1.00	متوسطة	3
.4	توفر النظافة المستمرة لجميع مرافق الكافتيريا.	2.46	0.98	متوسطة	4
.5	توفر الكافتيريا أنواع جيدة ومتنوعة من المشروبات والوجبات السريعة.	2.33	0.86	متوسطة	5
.6	توفر النظافة المستمرة في المطعم.	2.29	0.86	متوسطة	6
.7	المطعم مجهز بأجهزة حديثة.	2.25	0.86	متوسطة	7
.8	الاواني المستعملة لتقديم الطعام جيدة.	2.19	0.92	متوسطة	8
.9	توفر خدمات تقديم الطعام بشكل يتناسب مع أوقات الطلبة.	1.99	0.94	منخفضة	9
.10	توفر خدمات تقديم الطعام مناسبة لعدد الطلاب.	1.66	0.88	منخفضة	10
	الكلي	2.32	2.89	منخفضة	-

كما هو مبين في الجدول (5) فإن المتوسطات تراوحت بين 2.78 و 1.66 في مجال جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا، و هذا يدل على أن متوسط الطلاب في أبعاد جودة المطعم الجامعي و الكافتيريا كانت أدنى من المتوسط الفرضي ما يعكس تدني مستوى الجودة في المطعم الجامعي و الكافتيريا. و تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى سوء التسيير رغم جهود الدولة المبذولة في تمويل القطاع الخدماتي الجامعي من إطعام و نقل مجاني.

و بالتالي فإن الانتماء إلى الجودة يتطلب أموراً واحتياجات واهتمامات في غاية الرقي والامتياز منها ما هو مادي (أموال وأجهزة) ومنها ما هو بشري (مهارات وسلوكيات) ومنها ما هو فني(معرفة وتأهيل)، كما أن الانتماء إلى الجودة يفرض تغييرات جذرية في المباني الجامعية بدءاً من شكل المبنى و مساحته إلى توفر خدمات الاطعام بما يتوافق مع احتياجات الطلاب اليومية.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

الاستنتاجات:

وبالنظر الى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الجودة ،نجد أن منها ما تتفق نتائجه مع نتائج الدراسة التالية ومنها ما يختلف فلقد قامت هارمون (Harmon ,1999) بدراسة الرضا لدى طلبة البكالوريوس والذين هم دون سن 25 عاماً بالمقارنة مع منهم أكبر سناً في جامعة ويلمينغتون (Wilmington) في ولاية دالاوير (Delaware) في الولايات المتحدة على عينة قوامها (609) طالب دون سن 25 عاماً و(1129) أكبر سناً، وقد خلصت الدراسة أن المجموعتين أشارتا أن العوامل الأكثر أهمية والتي تؤدي إلى الرضا -بالإضافة الى البرامج الأكاديمية ونوعية التدريس وتوفر أعضاء الهيئة التدريسية الأكفاء ومحتوى المساق الدراسي و الاهتمام بالطالب والسلامة والأمن في الحرم الجامعي، وصيانة الحرم الجامعي ومساعدة الإداريين والاهتمام من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وأعداد الطلبة في الشعبة الصفية. واتفقت المجموعتان على عدم الرضا عن مواقف السيارات والخدمات المكتبية وتوافر أجهزة الحاسوب، وقد أبدى الطلبة دون 25 سنة اهتماماً من حيث الشعور بالانتماء والمساعدات المالية والبرامج الرياضية والأنشطة ومعرفة ما يدور في الحرم الجامعي ووجود قنوات اتصال للتعبير عن شكواهم.

وفي دراسة قام بها مكتب المساءلة المؤسسية (2003) في كلية فلوريدا للمجتمع (Office of Institutional Research and planning ,) شملت عينة من الطلبة الملتحقين بالمواد الأولية قوامها 1087 طالباً وطالبة وقد بينت نتائج الدراسة رضا الطلبة عن فعالية عملية التسجيل ثم التدريس ثم الخدمات الأكاديمية مثل المكتبة ومختبرات الحاسوب، وأكد الطلبة على التحسين في برامج رعاية الطلبة والخدمات المتعلقة بذوي الحاجات الخاصة والبرنامج التعريفي حين الالتحاق بالجامعة. ولم يكن هناك فروق بين الطلبة في المجالات الثلاثة، أو الطلبة حسب متغير العمر، أو الخلفية الثقافية (الطلبة البيض مع الأقليات الأخرى).

ومن الدراسات الجزائرية نجد دراسة لرقط (2008) حول امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة في جامعة "باتنة" بالجزائر ،تمحورت الدراسة حول أهم مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات تطبيقها وتوصلت إلى أن مستوى تطبيق الجودة جاء متوسطا وأوصى بضرورة تطبيقها لأجل كل ما تحمله من مزايا بالنسبة لترقية التعليم العالي .

كما نجد دراسة يحياوي (2011) حول متطلبات إدارة الجودة الشاملة ومعاييرها في مؤسسات التعليم العالي ،فقد قدمت إطار عام لمفهوم إدارة الجودة الشاملة وعرض لمتطلبات تطبيق الجودة الشاملة ومعاييرها في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والمعوقات التي تحد من فاعلية التطبيق ونشر الوعي بمفهوم إدارة الجودة الشاملة والتي توصلت إلى ضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم وتنفيذ متطلباتها

في حين توصلت دراسة بوعلاق (2012) "وهي عبارة عن دراسة مقارنة بين "جامعتين أردنيتين حكومية وخاصة وجامعة جزائرية (جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة) من خلال مؤشر قياس مستوى الخدمة المقدمة للطلاب إلى أنه بالنسبة للجامعة الأردنية الخاصة وكذا بالنسبة للجامعة الجزائرية جامعة قاصدي مرباح ورقلة و حول مؤشر مدى توفر الكلية على محلات لقضاء الطلبة لحاجاتهم وقاعات إستراحة وكافتيريا مما يتناسب ورغباتهم وأعدادهم جاء في المرتبة الثالثة على قائمة أهم الخدمات العامة المقدمة للطلاب وظهر في نفس الترتيب بالنسبة للجامعتين مما يدل على الاهتمام بتوفير أحدث التجهيزات العلمية والحرص على تمكين الطلاب من ضرورة قضاء حاجاتهم الضرورية .

وجاءت دراسة بن زاهي و دادن (2012) حول تقييم مستويات الجودة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال آراء الطلبة ،تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة ورقلة تم اخيارها بطريقة عشوائية، و قد بلغ نصابها 180 طالبا ، وأعد الباحثان أداة لجمع المعطيات حول مستوى الجودة في الجامعة من خلال استمارة احتوت على 39 بندا يدور موضوعها حول الجودة من خلال الأداء البيداغوجي للأساتذة و كذا الهياكل

ISSN:2308-5347

البيداغوجية و محتوى المنهاج الدراسي و مدى استجابته لتطلعات الطالب و المجتمع. وكان من نتائج الدراسة أن مستوى الجودة بالجامعة جاء مرتفعا لاسيما على مستوى الهياكل البيداغوجية والخدمات الممثلة في : المكتبة ،والمطعم ،والكافتيريا وقاعات التدريس.

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة نلاحظ أن مستوى الجودة في جامعة ورقلة من خلال آراء الطلبة كان فوق المتوسط وهو ما يدل على أن هناك معايير معتمدة ومطبقة ولكن بنسبة يراها الطلبة محدودة لابد من العمل على ترقيتها .

فمن خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية نستنتج أنه وعلى الرغم من الجهود المبذولة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، فما زالت بعض الجامعات لم تصل إلى المستوى المطلوب من الجودة، لذا نوصي بزيادة الأبحاث حول هذا الموضوع وكذلك بوضع هذه المعايير والمؤشرات إلى التطبيق الفعلي والميداني والاستفادة منها للحكم على مستوى جودة المؤسساتَ التعليمية وكذا يجب تلافي كل العراقيل التي تعد حجر عثرة أمام التفكير في تبني برنامج معين للجودة في أية جامعة كانت بغض النظر عن نوعها أو حجمها إمكاناتها وتطلعاتها.

فمهمة الجامعة في عصر المعلومات لا تكتمل إلا إذا توفرت فيها بيئة فيزيقية غنية تلبي احتياجات المتعلمين و تسهم في تكوين متعلمين يملكون المرونة والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة في ميدان المعرفة أو في ميدان العمل والمهنة، ويعرفون بالتالي كيف يكتسبون معارف جديدة ومهارات جديدة في شتى ميادين النشاط، والقدرة على التعلم مدى الحياة، والقدرة على الابتكار، والقدرة على اكتساب الكفاءات المحورية اللازمة للعمل في شتى المهن (وعلى رأسها استخدام الحاسوب، و التمرس بالوسائل التكنولوجية الحديثة)، تلك إذن هي الرؤى الأساسية لضمان الجودة الشاملة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي ، كما توصل إليه المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي المنعقد في القاهرة، من 31 مايو إلى 2 يونيو2009 ، الذي أكد أن الجهود في هذا الميدان تراوح مكانها في حيز الأطر العامة أو التنظيمية، ولم تتمكن بعد من الولوج إلى قاعات التدريس والمعامل والمختبرات، حيث يحدث التعليم والبحث، وحيث تواجه مسائل الجودة التحديات الحقيقية. وقد يعزى ذلك إلى الاعتماد على الأنظمة البيروقراطية في إدارة وضمان الجودة أو بسبب الاقتباس المباشر من الأنظمة الموضوعة لبلدان أو منظمات أجنبية، والنقل عنها،بدون الاهتمام الجدي باستنباط الأطر والقواعد الخاصة بالمنطقة العربية والملائم لها

ونأمل أخيراً أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على عامل مهم (المباني الجامعية) الذي يسهم في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي في جامعتنا التي نراها منارة تحمل مهمة التنوير والبناء المستقبلي في القرن الحادي والعشرين.

التوصيات :

وبناء على ما تقدم توصي الباحثتان بما يلي :

- على الجامعات تبني المواصفات الدولية للحفاظ على مكانتها، وذلك من أجل تحسين صورتها على المستوى العالمي والمحلي.
- ضرورة تبني سياسة إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي في الدول العربية عامة والجزائر خاصة
- العمل على أن تتوافق أوضاع الجامعات مع المعايير الدولية لضمان جودة التعليم العالي.
- العمل على المراقبة المستمرة لمعايير الجودة وتحيينها
- نشر ثقافة الجودة وضمان الجودة على كل المستويات وبكل الطرق مع إرساء ثقافة الجودة وضمانها.
- تشخيص الوضع الحالي لجامعاتنا بتحديد أهم عناصر ومؤشرات الجودة وضمانها ووضع خطط إستراتيجية متوسطة وبعيدة المدى من أجل ذلك
- إجراء دراسات جديدة حول مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي على المستوى العربي من خلال متغيرات جديدة.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

-تحفيز الجامعات والكليات على تطبيق الجودة الشاملة و إمدادها بما يلزم حسب المواصفات العالمية،وتدريب أعضائها على كيفية إدارتها وتوظيفها تمشيًا مع المواصفات العالمية.

المراجع:

أبو سنينة، ربحي (2004): "تقييم مؤسسات و برامج التعليم العالي في فلسطين الانتقال من سياسة التفتيش و الإذعان إلى سياسة التحسين و التطوير"، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة: مدينة رام الله في الفترة الواقعة 2004/7/5-3.

اتحاد الجامعات العربية، مجلس ضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العربية، (2008): دليل ضمان الجودة و الاعتماد للجامعات العربية، عمان.

بن زاهي ،منصور و دادن ،عبد الغني (2012) : تقييم مستويات الجودة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة من خلال آراء الطلبة ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي : تجارب ميدانية و مؤشرات حسن الأداء و الإستشراف –الجزائر –ص ص 111-100

بوعلاق ، مبارك (2012) : مؤشر قياس مستوى الخدمة المقدمة للطلاب" دراسة مقارنة "جامعتين أردنيتين حكومية وخاصة وجامعة ورقلة ، ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي : تجارب ميدانية و مؤشرات حسن الأداء و الإستشراف –الجزائر- ص ص 82-65

الحسنيه ،سليم إبراهيم (2009): مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكليتهم: دراسة مسحية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية– المجلد 25 - العدد الثاني جامعة دمشق، ص: 292.

الحربي، ضيف الله والصبحي، وديع والزهراني، يحيى والجميعي، خالد محمد وصعيدي، أسامة صديق و العصيمي، حسين حمدان، التخطيط للتجهيزات المدرسية والزيارات الصفية. جامعة أم القرى – كلية التربية، 1425.

دياب، سهيل (2005): مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية: غزة، المجلد الأول - العدد الثاني – ديسمبر، ص ص 27 –33.

الرشيد، محمد، (1995) :الجودة الشاملة في التعليم، المعلم، مجلة تربوية ثقافية جامعية، جامعة الملك سعود، ص: 6-4.

زيان عمر، محمد (1983): البحث العلمي: مناهجه وتقنياته، جدة، دار الشروق،.ص 196.

سرحان، بسام عبد العزيز. (2002). المعايير التخطيطية في تطوير المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية.

الطلاع، سليمان (2005): مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مؤسسات التعليم العالي في جامعات قطاع غزة، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية: غزة، المجلد الأول - العدد الثاني، ص220 – 230 ديسمبر.

العايدي، حاتم (2004): تقييم برامج هندسة الحاسوب وعلوم الحاسوب في الجامعة الاسلامية"ورقة علمية اعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة رام الله، فلسطين.

العمري، هاني (2002) : منظور الجودة في قطاع التعليم : المنهجية والتطبيق، الرياض : المجلس السعودي للجودة

عويس، محمد زكي وجمال، عصمت (2012) :مستقبل جودة التعليم العالي في الجامعات العربية :ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي : تجارب ميدانية و مؤشرات حسن الأداء و الإستشراف –الجزائر-ص ص 122-112

ISSN:2308-5347

الكحلوت، محمد (2005): أثر البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية، بغزة، مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية : غزة، المجلد الأول - العدد الثاني – ص ص 85 – 94، ديسمبر.

لرقط، علي (2008) : امكانية تطوير ادارة الجودة الشاملة في مستويات التعليم العالي بالجزائر: المبررات والمتطلباتى.رسالة ماجيستير غير منشورة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة الحاج لخضر –باتنة ،الجزائر .

المحياوي، قاسم نايف (2007). "إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة". مجلة اتحاد الجامعات العربية . (العدد 4 ،المتخصص) نيسان – ابريل 2007

المقرن، عبد العزيز بن سعد (2000): الاعتبارات الإنسانية في التصميم المعماري- النشر العلمي والمطابع- جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية - الرياض.

موقع الشبكة العربية لضمان جودة التعليم العالي على الإنترنت 49 http: / / arabic.anqahe.org.

المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي المنعقد في القاهرة، من 31 مايو إلى 2 يونيو2009) ،دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي :عن المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية / http: / / arabic.anqahe.org. موقع الشبكة العربية لضمان جودة التعليم العالي على الإنترنت.

ناثر، سارة (1997) : التقويم الداخلي لمؤسسات التعليم العالي : نموذج مقترح لدول العالم الثالث :في " التعليم العالي في البلدان العربية : السياسات والآفاق، سلسلة الحوارات العربية ، منتدى الفكر العربي، عمان، الأردن

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي، (2009): دليل ارشادي لمعايير المساحات و الموارد البشرية و التجهيزات و المواصفات العامة للمباني و المرافق لمؤسسات التعليم العالي، مصر، القاهرة.

يحياوي ،نعيمة محمد (2011) : متطلبات ومعايير ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي .بحث مقدم الى المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي ،جامعة عين شمس .القاهرة

Al-Mogren, Abdul Aziz. (1992): A Humanistic Approach to Educationa

Planning: Under standing User Needs in Elementary School Buildings in Riyadh. Ann Arbor, University of Michigan Unpublished Doctoral Dissertation.

Boman, E, and Eomarkem I, Factors Affecting Pupils Noise Annoyance in Schools: the Building and Testing of Models, Environment and Behavior, Vol.36, No. 2. 2004, pp207-228.

BSI ISO 9001-2000, Practice Guide to Implementing ISO 9001-2000(USA).

Huebner E.S : Valois , Paxton ,R.j.&Drane ,J.W: Middle school students perceptions of quality of life . Journal of Happiness Studies, issue, 2005, pp. 15 -24.

Kantrowitz, E., and Evans, G. (2004), The Relation between the Ratio of children Per Antivity Area and Off-Talk Behaviour and Type of Play in day Day Care Centers, Environment and Behaviour, Vol. 36, no.4, pp541-557.

Lercher, P. Evans, G., and Meis, M, Amnient Noise and Cognitive Processes

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.4

among primary School Children Environment and Behavior, Vol., 35, no., 6. 2003, 725-735.

Maxwell, L., (2003). Home and School Density Effects on Elementary School Children: The Role of Spatial Density" Environment and Behavior, Vol. 35, No. 4, pp566-578.

Stanley, G. (1995). Performance Indicators and Quality Review in Australian Universities, Higher Education Research and Development, vol.4, no2. pp. 72 – 98.

Stanley, G. "Performance Indicators and Quality Review in Australian Universities", Higher Education Research and Development, vol.4, no2. pp. 72 – 98 (1995).

Tribus, Myron. (1988), Total Quality in Schools of Business & of Engineering, Exergy, Inc. Hayward, CA, PP.1-26.

ISSN:2308-5347

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.5

تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديـات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضـاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.5

د.محمد إبراهيم السكيتي
وزارة التربية والتعليم –المملكة العربية السعودية

أ.د. محمد سليم الزبون
قسم الإدارة التربوية والأصول– كلية العلوم التربوية– الجامعة الأردنية

ISSN:2308-5347

تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها

د.محمد إبراهيم السكيتي أ.د. محمد سليم الزبون

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية، والبالغ عددهم(731) عضو هيئة تدريس، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، الذي تمثل في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، لبناء الإستراتيجية المقترحة بجميع مراحلها، واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية،فضلاً عن استخدام معادلة ألفاكرونباخ لإيجاد معامل الاتساق الداخلي .

أظهرت نتائج الدراسة : أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، بمتوسط حسابي (3.66). وأن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية للتصدي لتلك التغيرات جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، بمتوسط حسابي (3.72).

وتوصلت الدراسة إلى تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها،وتتمحور رسالتها حول رعاية مجتمع العلم والمعرفة وتنمية مهاراتهم القيادية ليتمكنوا من مواجهة التغير التربوي ، ورؤيتها (لنجعل منها منارات علم لمستقبل واعد).

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية مقترحة،الجامعات السعودية ، التحديات التربوية.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.5

Developing a Proposed Strategy for the Universities of Saudi Arabia to Meet Educational Changes and Challenges from the Perspective of the Teaching Staff at the Colleges of Education

Abstract:

This study aimed to develop a proposed strategy at the Universities of Saudi Arabia to meet the educational changes and challenges in the light of the perspectives of the teaching staff at the colleges of education. The study sample consisted of all teaching staff members in the colleges of education in Saudi universities, which were (731). The study used survey analytical developmental method, represented by the construction of the questionnaire so as to design the proposed strategy of all stages. Statistical means, standard deviations, as well as the equation Cronbach alpha coefficient to find out the internal consistency were used.

The results showed that the teaching staff's estimations of the manifestations of change in the Saudi community were moderate (3.66), whereas their estimations of the challenges facing Saudi universities were high (3.72). In light of these findings, the study proposed a strategy for the Saudi universities to address the educational changes and challenges. The mission of the strategy is centered around supporting members of the knowledge community and developing their leadership skills so as to be able to face educational changes. The vision of the strategy is to make universities the milestones for promising future.

Keywords: Proposed Strategy, the Universities of Saudi Arabia, Educational Challenges.

ISSN:2308-5347

المقدمة:

التغير في الوجود سنة كونية والمتمحص في تاريخ الإنسانية يعرف مدى التغير الموجود في تاريخ البشرية في جميع نظم الحياة الاجتماعية، والتغير هو الانتقال من حالة معينة إلى حالة أخرى أو من مستوى معين إلى مستوى جديد . أما إذا كان التغير إلى الأحسن أي من وضع سيئ إلى وضع أحسن منه يصبح التغير بمثابة (التطور) . وإذا كان العكس فإن التغير يكون تدهوراً، أو تخلفاً، أو سيئاً (ناصر،2011) . ويشير عشوي (1992) أن التغير هو: الانتقال من حالة إلى حالة أخرى مغاير لها. وعادة ما يفرض أن يكون التغير لما هو أحسن من الوضعية السابقة، وهو خطوة من خطوات التغير.

ويرى نشوان (2000) أن أهم المبررات للتغير التربوي ما يلي :

1 - النمو السكاني المتزايد: حيث يمثل تزايد عدد السكان خطراً كبيراً على تطور عملية التعليم، فالزيادة تشكل تحدياً كبيراً للدولة في جميع المجالات الخدماتية، وخصوصاً التعليم، نتيجة عدم توفر الحاجات الضرورية المناسبة لحجم تزايد عدد الطلبة.

2 -ثورة المعلومات: ويعد هذا العصر عصر المعلومات التي يرافقها تطبيقات تكنولوجية ساعدت في إحداث تغيرات في حياة الإنسان، الأمر الذي يفرض وجود نظام معلومات أساسي في كافة المؤسسات وخاصة نظام التعليم، ويتطلب هذا التغير توفير إمكانيات مادية عالية وإعداد نوعية من المتخرجين تتناسب مع الجهد المطلوب في المستقبل.

3 -التكنولوجيا الإدارية : وتعد التكنولوجيا الإدارية من الأسس التي يعتمد عليها الفكر الإداري المعاصر وهي عملية تطبيق المعرفة في الأغراض العملية. ومنها التكنولوجيا الآلية والتكنولوجيا العقلية، والتكنولوجية الاجتماعية.

4 -الأساليب الإدارية الحديثة : حيث ظهرت في أواخر القرن العشرين العديد من الأساليب الإدارية الحديثة كاستخدام إدارة اقتصاد المعرفة واستخدام التكنولوجيا، التي دفعت عجلت الإدارة وزادت من فعاليتها وأداء مهامها وتحسين هذه المهام وتطوّرها بما في ذلك الإدارة بالأهداف.

ويشير جعنيني (2009) إلى أن التغير التربوي يجب أن ينبني على أساس مفاهيم وتصورات التربية الحديثة والمعاصرة وأن تكون فاعلة توفر جواً من الحرية والاستقرار والثقة بالنفس للمتعلمين. ويشير محمود (2002) إلى أن هناك أهدافا متعددة يمكن أن يحققها التغير منها : إشاعة أجواء الثقة بين العاملين في مختلف المستويات التنظيمية السائدة، وفتح المجال أمام العاملين في مختلف مجالات العمل للإسهام في معالجة الظواهر والمشاكل التي تواجه التنظيم بشكل واضح وصريح، وتوفير المعلومات والبيانات والإحصاءات اللازمة الصحيحة بصورة مستمرة، وزيادة عمليات الاتصال ومساعدة المشرفين على العمل في تبني الأساليب الإدارية المتطورة والديمقراطية في الإشراف، وتشجيع العاملين في المجال على ممارسة الرقابة الذاتية والاعتماد عليها كأساس للرقابة الخارجية وممتلكاتها.

ومن خلال بعض الدراسات السابقة كدارسة أوينز(Owens)المشار إليها في حمادات (2007) فقد حدد عددا من المعيقات التي تقف في وجه التغير وعلى النحو الآتي:

1 - معيقات تنظيمية : ترتبط بالهياكل التنظيمية من حيث التضخم وسوء وسائل الاتصال والإجراءات الرقابية وتقادم السياسات الإدارية.

2 - معيقات فنية : وتتعلق بالتقنية المتاحة والإمكانات والموارد المتاحة للحصول عليها.

3 - معيقات اجتماعية : وتتعلق بالبيئة الثقافية والحضارية من أهداف وعادات وتقاليد وظروف اقتصادية إضافية إلى العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع والتركيب الطبقي.

4 - معيقات اقتصادية : فطريقة توزيع الموارد في الدول النامية تعد من التوجهات التطويرية نظراً لنقص مخصصات تلك التوجهات.

ISSN:2308-5347

ويشير جعنيني (2009) إلى أن التربية العربية تعاني عجزاً مزمناً، وهذا العجز يحتاج إلى تغييرات تربوية جذرية في البنية والمفاهيم والنظم والوسائل، ومن المبادئ لتحقيق التغير الجذري في التربية العربية وهي: امتلاك ملكة التفكير العلمي، وتطوير ملكة التعلم الذاتي، والانتقال من التلقين والحفظ إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبها، وتكوين ملكة الإبداع، وتكوين ملكة التعلم عن طريق حل المشكلات، وتحقيق مبدأ التكيف مع الواقع، وتكوين منظومة قيمية مترابطة ومتكاملة.

وقد حدد جيروم (Jerom, 1997) مجموعة من العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح التغير التربوي من أجل التطوير النوعي في التربية تتلخص في:

- التركيز: ويقصد به أن يكون التغير ملبياً لحاجات الطلبة والمعلمين والمجتمع.
- المشاركة الشاملة: أي إسهام جميع المعنيين في العملية التربوية في مسؤولية تحقيق التحول النوعي في التربية بحيث يشارك المعلمون والإداريون إلى جانب القيادات التربوية في فهم أهداف التغير والعمل على تحقيقها.
- القياس: بمعنى أن تتنبه القيادات التربوية إلى أهمية قياس درجة التقدم الناتج عن التغير.
- الالتزام: ويتمثل في دعم التطوير النوعي في التربية والالتزام به في جميع فئات العاملين في الميدان التربوي، ذلك أن التطوير النوعي في التربية في حقيقته عبارة عن تغيير ثقافي يترتب عليه تغيير الطريقة التي يتم بها العمل في المؤسسة التربوية.
- الرؤية الواضحة: ويشكل عدم وجود رؤية واضحة للصورة التي ستكون عليها المنظمة في المستقبل أحد أسباب فشل التغير، لذلك فإن الرؤية الواضحة ضرورية لأنها تبين للمنظمة الاتجاه الذي تحتاج أن تتوجه إليه في حركتها.

التحديات التربوية التي تواجه عملية التغير:

تواجه عملية التغير تحديات تربوية عديدة منها:

1 - تحدي التقدم العلمي والتكنولوجي:

إذ أصبح العصر الحالي عصر التكنولوجيا التي استطاعت أن تغزو كل ميادين الحياة الإنسانية، وأن تغزو ميدان التربية بخاصة، وأن تدخل الكثير من الوسائل التعليمية التي طورت من هذا الميدان وجعلته يدخل بحق ميدان العلوم الحديثة، ويعد استخدام الأجهزة التعلمية والوسائل التعلمية السمعية والبصرية من أهم ما تتميز به التكنولوجيا التعليمية، ولكن في ظل الثروة التكنولوجية الحالية، يقف العالم العربي في ميدان التعليم، أمام تحديين وهما (الشراب، 2009):

1. حاجته الملحة والمتزايدة إلى تقريب المسافات بشكل مطرد بينه وبين الدول المتقدمة في هذا المجال.
2. إمكانات العالم العربي المادية والمالية والبشرية تقصر حالياً عن بلوغ هذا الهدف

2 - التحدي المعلوماتي:

اتجهت المجتمعات البشرية خلال العقدين الماضيين في تحول سريع إلى ما يسمى بالمجتمعات المعلوماتية أي المجتمعات التي تعتمد على توافر مصادر جمع المعلومات وتنسيقها وتحليلها، وتوظيفها، وأصبح السبق في مهنة الإنتاج الفكري متوقفاً على المعلومات كماً وكيفاً، والحاجة للمعلومات هي الدافع للفرد للبحث والتقصي عن المعلومات بهدف استخدامها في التنمية والأعمال واتخاذ القرارات، فالعاملون في جميع المهن يحتاجون إلى المعلومات كل في مهنته (الجزار، 2000) وجوهر المعلوماتية هو تقنيات المعلومات من شبكات الكمبيوتر، وبرمجيات الحاسوب، والشبكات، ومزودات قواعد البيانات، ومحطات اتصال البيانات، بالإضافة إلى العنصر الأهم في هذه المنظومة المتكاملة، وهو الإنسان صانع المعرفة، من حيث صيرورتها وتشكيلها وأساليب استخدامها (أبو العينين وآخرون، 2003).

ISSN:2308-5347

3 -تحدي العولمة :

العولمة فكرة حديثة نسبياً في علم الاجتماع على الرغم من شيوعها بعض الوقت في فروع معرفية، وما زال تعريف مفهوم العولمة (Globalization) يشوبه الغموض في الأدبيات العربية التي تناولت جانبا معينا من جوانبه، إذ ركز على البعد المكاني في مفهومه لها، في حين نظر إليها آخرون في ارتباطها مع نشوء الرأسمالية العالمية، وأنها ظاهرة قديمة وليست حديثة ،وآخرون استعملوا مصطلح الكوكبة بدلا من العولمة وآخرون استعملوا مفهوم العالمية الذي يعني وجود قواسم مشتركة بين أفراد وجماعات مختلفة (جعنيني، 2009)، وهناك خلاف في التباين حول مفهومي العولمة والعالمية لذلك يشير التوم وآدم (1999) أن مصدر الرواج بالنسبة لنظرية العولمة يبقى دائماً العالم الصناعي المتقدم الذي يسعى عبر الدعاية الوصول إلى أسواق العالم النامي والمتخلف واستغلال موارده الاقتصادية، ومن ثم فليس من المستغرب أن يصف بعض المشككين بالعولمة بأنها فكرة قديمة بثياب عصرية جديدة ، تغير في المصطلح والمعنى أما المضمون فواحد.

ومن الأهمية بمكان في هذا المجال التأكيد على أنه في ظل العولمة فإنه من المحتمل حدوث آثار سلبية على نظم التعليم الوطنية بسبب ما تحدثه العولمة من تغيرات اقتصادية وتكنولوجية وسياسية واجتماعية وثقافية، والتربية ليست بمعزل عن هذا كله لأنها لا تعمل في فراغ فالنظم التعليمية في أي بلد تضرب بجذورها في البيئة الموجودة فيها (جعنيني، 2009).

4 -تحدي الصراع بين الأصالة والمعاصرة :

الأصالة والمعاصرة، عنصران متلازمان، لا تتقدم أية دراسة برجحان كفة أحدهما عن الآخر، وبانطلاق التربية المعاصرة، من التخطيط الاستراتيجي، تكمن الإشارة لهذا الصراع الذي يتم بين الأصالة والمعاصرة، لذا يجب أن تبنى التربية في هذا العصر على التخطيط الاستراتيجي المشبع بروح التفكير العلمي المنتج، والمحكوم بمنطق التدبير التربوي المنهج، والفكر الذي يقوي فيه دور المجتمع، بامتلاك مقومات التربية المطابقة التي تتفاعل مع محيطها الإنساني المحلي، دون أن تنعزل عما هو سائد في العالم، أو أن تفقد في الوقت ذاته خصائصها الذاتية، ولعل ما حصل مع علماء المسلمين دليلاً واضحاً على ذلك، ففي جميع المناطق التي انتقل إليها المسلمون وجدوا ديانات وأفكارا وحضارات قديمة، وقف المفكرون منها موقفاً مستنيراً، فاقتبسوا من النظم الإدارية والحكومية والفنية ما وجدوه ملائماً لهذه المناطق، وأخذوا من الأساليب الحضارية ما يتفق مع نزعتهم إلى الرقي وبلوغ مستوى هذه الأمم في الحضارة وجوانبها المادية والدنيوية (أبو شعيرة، 2003).

5 -تحدي الزيادة السكانية :

تعد مشكلة الزيادة السكانية مشكلة عالمية كبرى وتأخذ أبعاداً خطيرة، فقد زاد عدد سكان العالم في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة جعلت الدول تبدي مخاوفها، وتحذر من خطورة الحالة إذا استمر سكان العالم على ما هم عليه من نمو واطراد (أبو العينين وآخرون،2003).

ففي الوطن العربي بلغ مجموع السكان عام 2000 ما يقارب 280 مليون نسمة. ومن المقدر أنه في عام 2025 سيبلغ (450) مليون نسمة، وبالتالي سينتج عن هذا التزايد الكبير في القوى العاملة بطالة مرتفعة، وعجز في الخدمات العامة، واتساع حزام الفقر، وابتلاع الزيادة السكانية لجهود التنمية (أبو شعيرة وغباري والمحزومي، 2007).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول إن هناك تغيرات، وتحديات تواجه المجتمع السعودي مثل التغيرات الثقافية والتربوية وغيرها، وهذه التغيرات ملموسة على أرض الواقع، خاصة في ظل ثورة المعلومات والمعارف والأفكار التي يتأثر بها جيل الشباب من الجنسين سلباً أو إيجاباً، لذلك أولت السعودية اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة لإحداث تغيرات نوعية وكمية حيث ازداد عدد الجامعات في العقد الماضي من سبع جامعات إلى خمس وعشرين جامعة، ولما كان الباحثان من جيل الشباب ونظراً لملاحظتهما للتطورات المتلاحقة في العالم أجمع في ظل مجتمع المعرفة جاءت هذه الدراسة لاقتراح إستراتيجية تربوية للجامعات السعودية،

لزيادة كفاءتها وفاعليتها لمواجهة التغير التربوي .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في تقديم إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها.

وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية :

- السؤال الأول: ما مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية ؟
- السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه الجامعات السعودية بناءً على معرفة الواقع والتحديات التي تواجه تلك الجامعات للتصدي لمظاهر هذا التغير من منظور أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية ؟
- السؤال الثالث: ما الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية : تعرّف على مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي، وتعرّف على أهم التحديات المعاصرة التي تعيق الجامعات السعودية نحو تصدي الجامعات السعودية لمظاهر هذا التغير، وتعرّف الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحديد الجهات المستفيدة من الدراسة وعلى النحو الآتي :

1 - القائمون على العملية التربوية في التعليم العالي في السعودية : إذ أن الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، تسهم في توفير معايير عملية لتحقق التقدم لها، مما يزيد من مقدرتها على مواجهة التحديات التي تواجهها.

2 - الباحثون والدارسون لمثل هذه الموضوعات إذ ستزودهم بإستراتيجية مقترحة لمواجهة التغير التربوي في ظل مجتمع يسير نحو التشكيل الجديد (ما يسمى مجتمع المعرفة).

3 - الجامعات السعودية : التي تطمح لبناء مجتمع المعرفة والتقليل ما أمكن من ظاهر التغير التربوي وتطبيق مثل هذه الإستراتيجية بعينها.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف ببعض مصطلحات الدراسة :

الإستراتيجية : ويقصد بها : خطة تتضمن السياسات والأهداف، بالإضافة إلى سلسلة الأحداث (العمليات) الرئيسية في المؤسسة التي تؤدي إلى اختيار أفضل البدائل ومن خلالها يتم استخدام كافة الإمكانات والوسائل بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة (شحاتة والنجار، 2003).

وتعرف "الإستراتيجية" إجرائياً بأنها مجموعة من الإرشادات والأهداف التي تسير وفق خطوات معينة من العمليات والأنشطة والأساليب، التي يتم بناؤها لتناسب مواجهة التغير التربوي في ظل مجتمع المعرفة.

التغير التربوي: ويعرف إجرائياً بأنه إدخال كل جديد أو تحول في الأفكار والسياسات أو البرامج أو المرافق أو البيئة على المجتمع الإنساني .

ISSN:2308-5347

الدراسات السابقة :

فيما يلي عرض للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة :

أجرى كنعان (2004) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، وكيفية مواجهة الدول العربية لهذه التحديات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث أظهرت نتائجها ما يلي: رفض الهيمنة الثقافية الأجنبية وتعزيز الهوية الثقافية العربية، وذلك بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها وتنشيط التنمية القومية، وتطوير المناهج التعليمية ومواكبتها لمعطيات الحضارة العالمية الحديثة، وإعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها وغرس القيم العربية والروح الديمقراطية في نفوسهم ونفوس الطلبة، وتجسيدها سلوكاً حقيقياً في حياتهم اليومية تحقيقاً للأهداف السامية للتربية العربية.

أجرى البكر (2004) دراسة هدفت إلى استعراض الاحتياجات التربوية التي تفرضها ظاهرة العولمة، وكيفية التعامل معها من قبل التربويين والمدرسين وصناع القرار في المؤسسات التربوية مع ثقافة التغيير التي تفرضها هذه الظاهرة، وهدفت أيضا إلى معرفة درجة الاستعداد لمواجهة التحديات التربوية التي تفرضها ظاهرة العولمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل ما هو قائم في ضوء الأطر النظرية المعروفة، ومنهج تحليل المضمون، وأظهرت نتائج الدراسة،الحاجة الماسة إلى غربلة أهداف التعليم في المراحل المختلفة، وما يتبع ذلك من مراجعة تربوية، وضرورة مواكبة برامج إعداد المعلمين والمعلمات للمتغيرات العالمية في مفهوم دور المعلم،ومن خلال مراجعة بعض المواد في أهداف تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية تتضح النظرة المحدودة للمرأة ولدورها في المشاركة في الحياة العامة، وإتاحة الفرصة للمرأة للتعليم الملائم لطبيعتها والوافية بحاجة البلاد،لذا فإن التسرب وضعف الإمكانات البيئية الأسرية وصعوبات التعلم، تعتبر من التحديات التي تواجه المرأة السعودية.

أجرت الخريسات (2005) دراسة هدفت إلى تعرف تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية، وبلغت عينة الدراسة (1000) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة : أن المتوسط الحسابي لاستجاباتهم على مقياس أبعاد تحديات التغير الثقافي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، بلغ (3095) لبعد الصراع بين الأفكار الأجنبية، وأن أعلى متوسط حسابي لاستجاباتهم على مقياس مواجهة تحديات التغير الثقافي بلغ (3083) لبعد تدريب المعلمين وتأهيلهم قبل المهنة وبعدها لمواجهة التحدي.

أجرى العزب (2006) دراسة هدفت تعرف دور الجامعات في إعداد المخرجات الوطنية؛ باعتبار أن مؤسسات التعليم العالي هي الأماكن الملائمة للإعداد العام لمتخرجي التعليم الثانوي في العديد من الفروع الأكاديمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات لبناء مجتمع المعرفة يتمثل في أنماط كثيرة منها : تأسيس الكوادر العلمية ذات الكفاءة، ودعم الابتكارات والبحث العلمي الذي يستهدف خدمة المجتمع حضاريا، ونقل التكنولوجيا، والاستفادة من التقدم في مجال الاتصالات لتطوير التعليم، وتسويق البحث العلمي للصناعة، والاهتمام ببناء القدرات والمهارات والتدريب على توظيف المعلومات والمعارف، ودعم الحرية الأكاديمية والاستقلال الذاتي المؤسسي، وتوسيع نطاق التعاون، كما استعرض الباحث بعض التحديات التي تواجه التعليم العالي، ومنها ما أشار إليها في تفعيل أدوار الجامعات.

أجرى هيني (Heaney, 2003)دراسة هدفت إلى معرفة كيفية مواجهة التحديات عن طريق استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات لدعم التعليم والتعلم، وتوضيح العلاقة بين إستراتيجية تكنولوجيا التعليم والمشاركة في استراتيجيات مشابهة للمعلمين والتلاميذ لمواجهة التحديات. وأجريت الدراسات في الجامعة المفتوحة في المملكة المتحدة. واستخدمت الدراسة منهجية البحث من خلال تقديم مشروع تعليمي مفصل يركز على موضوع "الديناصورات" والذي طور مع الطلاب في العاشرة والحادية عشرة

ISSN:2308-5347

من العمر، وأظهرت النتائج التوصل إلى مواضيع متنوعة لتطور الطلبة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية استخراج المواضيع، واستخدام قطع تحتوي على حروف الجر لتحسين نوعية التعليم والتدريب في الصف. وضرورة مواكبة التغيرات التي هي نتيجة أكيدة للتكنولوجيا الحديثة. تعزيز نوعية التعليم والتعلم. وتعزيز استخدام مختلف التقنيات، والحواسيب على وجه الخصوص لدعم التعليم الصفي. والانتشار الواسع لمصادر وسائل الإعلام المتعددة، والنمو السريع للإنترنت وللخدمات الإلكترونية.

أجرى غلينن(Glenn,2004)دراسة هدفت إلى البحث في التغير الاجتماعي الثقافي ودوره على البيئة الاجتماعية باعتباره عنصرا مهما في بروز ظواهر الثقافة، وإن لم يتم فهمه بشكل صحيح فإنها تصبح معقدة في عددها وطريقة تنظيم عناصرها، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم تم اختيارهم من جامعات مختلفة في بنسلفانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الأفراد المتأثرين بالتغيير الثقافي يكونون في وضع مستقل إلا أنه قد يؤدي ذلك إلى التأثير على أشخاص آخرين في كثير من النواحي من حيث طريقة معيشتهم وحتى طريقة تفكيرهم، فيجب على الأشخاص أن يكونوا حريصين في اختيار ثقافتهم أو فهم الثقافة التي قد يجبروا عليها. وإن قيام كل شخص باختيار نمط معين لحياته ينعكس هذا على نوعية الثقافة التي اختارها واتخذها سلوكاً لمعيشته حيث إنه مجبر على مواكبة تطوراتها والتأقلم معها.

أجرى إقبال(Iqbal, 2007)دراسة هدفت إلى تحديد الكيفية التي يمكن أن تؤثر في تنمية المعلومات في البلدان النامية، ولا سيما بنغلادش. وهي بلد حالياً في المرحلة الأولى من التحول نحو مزيد من المعلومات لبناء مجتمع قائم على المعرفة. قدمت هذه الدراسة ضمن المؤتمر الوطني بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في مركز بحوث تكنولوجيا المعلومات في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا – كوالالمبور، توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج هناك بعض التغيرات الرئيسة للناس الذين يعيشون في المناطق الريفية والمستوطنات الحضرية غير الرسمية، نظراً لتأثير الإعلام في العقود القليلة الماضية، وهناك عدد لا بأس به من المصادر والوكلاء الذين يشتركون في نشر المعلومات والمعرفة في المناطق الريفية والمستوطنات الحضرية غير الرسمية من بنغلادش، ولكن السكان المحليين لا يزالون يبحثون عن مدى جدوى وملائمة بعض الخدمات والمعلومات التي ستقدم لهم. وأسفرت النتائج عن العديد من المشكلات في عملية نشر المعلومات مثل: مشكلة وصول المعلومات والمعرفة للمقيمين في المناطق الريفية والمستوطنات الحضرية الفقيرة.

أجرى عبدالحميد وزامان(Abdul Hamid&Zaaman, 2009)دراسة هدفت للتوصل إلى تعريف مقترح لمجتمع المعرفة في السياق الماليزي حيث ركزت على ثلاثة أبعاد مهمة مكونه لهذا المجتمع وهي المعرفة ، وتقنية المعلومات (ICT) ورأس المال البشري ، وقد تم تطبيق تقنية دلفي المعدلة للوصول إلى التعريف المقترح لمجتمع المعرفة ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة درجات عالية ومتوسطة للأبعاد الثلاثة تلك واستغرقت خمس جولات ليصل الخبراء البالغ عددهم (212) إلى إجماع ثمان بنود في الاستبانة ،حيث تناولت الأبعاد الثلاثة لمجتمع المعرفة التي أظهرت الدراسة أهميتها في تحديدها في النهاية ما يقصد بمجتمع المعرفة .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة، فقد تم ملاحظة أن بناء إستراتيجيات تربوية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها كانت قليلة ومحصورة في زوايا معينة، ولم يتم التركيز عليه بشكل رئيسي، وبعد استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:

- أن الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية والعولمة جاءت لتلقي الضوء على التحديات التي تعيق التربية في ظل ظاهرة العولمة من أجل مواجهة التحديات واستعراض الاحتياجات التربوية التي تفرضها هذه الظاهرة على النظام التربوي، ولكنها لم تبحث في تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها وخاصة على مؤسسات التعليم العالي.

ISSN:2308-5347

- تنوع البيئات التعليمية التي أجريت فيها الدراسات السابقة.
- تنوع عينات الدراسات السابقة، ومناهج بحثها وأدواتها.

موقع الدراسة الحالية :

إن فكرة اقتراح تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، جاءت من إحساس الباحثين بأهمية أن تتضمن الجامعات برامجاً تربوية بما تتوافق مع تطور مجتمع المعرفة والثورة التكنولوجية، ولذلك فإن هذه الدراسة احتلت موقعاً مهماً للأسباب الآتية :

- تبين هذه الدراسة التغير التربوي في المجتمع من منظور الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية .وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كون هذه الدراسة اقترحت تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة مسحية تحليلية تطويرية، فقد هدفت إلى تحليل الأدب النظري والبيانات التي تم جمعها من الميدان التربوي من خلال الاستبانة لتطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها.

عينة الدراسة :

تكونت أفراد الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية : جامعة القصيم، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك سعود والبالغ عددهم (731) عضو هيئة تدريس خلال العام الجامعي (2013 - 2014)، وذلك وفقاً لإحصائيات إدارات الجامعات موضوع الدراسة،وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية كونها الأكثر اطلاعا على التحديات التربوية، وما يلاحظونه من تحديات تواجه المجتمع السعودي، وبعد جمع الاستبيانات بلغ عدد المسترجع منها (593) إستبانة، تم استبعاد (9) منها بسبب عدم اكتمال إجابة المبحوثين عليها،وبالتالي بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (584) شكل مجيبوها العدد النهائي لأفراد الدراسة.

أداة الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة المتعلق بالكشفعن مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. حيث تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بقياس تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، تم صياغتها على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (28) فقرة، كما يلي:

- البُعد الأول: مظاهر التغير التربوي في المجتمع من منظور الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية، ويتكون من (14) فقرة.
- البُعد الثاني: التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في التصدي لمظاهر هذا التغير من منظور أعضاء الهيئة التدريسية ويتكون من (14) فقرة .وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس خماسي التدريج كما يلي:

- موافق بشدة ولها (5) درجات.- موافق ولها (4) درجات.- محايد ولها (3) درجات.- غير موافق ولها (درجتان).- غير موافق بشدة ولها (درجة واحدة).

صدق أداة الدراسة :

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (16) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية، والإدارة التربوية، في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية ، وقد طلب إليهم تحديد درجة ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس البُعد الذي وردت فيه تلك الفقرات، ومدى وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وقد تم اعتماد معيار اتفاق (75 %) من لجنة المحكمين للحكم على الأداة.

ثبات أداة الدراسة :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق الأداة على العينة المكونة من (31) عضو هيئة تدريس، بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، والجدول (1) يوضح معاملات الثبات لأداة.

جدول(1): قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

الأبعاد	قيمة معامل الثبات
مظاهر التغير التربوي في المجتمع	0.87
التحديات التي تواجه الجامعات للتصدي لمظاهر هذا التغير	0.92

وتعدّ معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب درجة تقدير أعضاء الهيئة التدريسية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي والتحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، على النحو التالي:

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (5.00 - 3.68) تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للفقرة جاءت بدرجة مرتفعة، والفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.67 - 2.34) تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للفقرة جاءت بدرجة متوسطة. والفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.33 - 1.00) تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للفقرة جاءت بدرجة منخفضة.

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي تم تطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير بناءً على معرفة الواقع والتحديات التي تواجه تلك الجامعات للتصدي لمظاهر هذا التغير. وتم تنفيذ مجموعة من المراحل للتوصل إلى الإستراتيجية المقترحة وعلى النحو التالي:

المعايير الأساسية التي انطلقت منها الإستراتيجية :

اعتمدت هذه الدراسة على جملة من المعايير الأساسية، والتي شكلت البناء الأساسي في التصميم المقترح للإستراتيجية الحالية، وكانت على النحو الآتي:

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة :

- أولا: خلفية نظرية عن التغير التربوي ومبرراته ومراحله ومعيقاته والتحديات التي تواجهه.
- ثانيا: خلفية نظرية حول التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في التصدي لمظاهر هذا التغير.

ثانياً: أداة الدراسة :

إذ تم تصميم أداة الدراسة-الاستبانة- بشكل أولي، وتكونت من (28) فقرة موزعة في بعدين، عرضت على (16) محكما من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية والإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، لأغراض التحقق من صدق الأداة.

ISSN:2308-5347

ثالثاً: نماذج في الإدارة الإستراتيجية:

تم الاعتماد على أنموذج (Wheelen& Hunger,2004) ، والذي قام الباحثان باستخدامه ليتناسب مع موضوع الدراسة الحالية والخاصة بتطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، وذلك في وضع مخطط لمراحل عمل الإستراتيجية، وتم استخدام برنامج مخطط التدفق (Flowechart) في رسم شكل وإطار الإستراتيجية المقترحة.

رابعاً: نتائج عملية الرصد البيئي للواقع الحالي:

وذلك من خلال استخدام أنموذج (SWOT)، بالإضافة إلى دراسة واقع الجامعات السعودية في الوضع الحالي من خلال البيانات والمعلومات التي أشار إليها أعضاء هيئة التدريس في تلك المؤسسات، وذلك للاستفادة منها في بناء الإستراتيجية الحالية.

خامساً: خطوات العمل:

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة، وما تم التوصل إليه من دراسات وبحوث عرضت في الإطار النظري والدراسات السابقة، فقد اقترحت تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، وتكونت الإستراتيجية الحالية من المراحل الآتية:

- **التخطيط للتخطيط**

صُمم مُلخص تنفيذي لعملية التخطيط المسبق للإستراتيجية المقترحة، للتعرف إلى درجة جاهزية الجامعات السعودية للإستراتيجية المقترحة لمواجهة التغير التربوي بناءً على معرفة الواقع والتحديات التي تواجه تلك الجامعات للتصدي لمظاهر هذا التغير، بالاعتماد على نتائج التحليل والإحصائيات من تلك الجامعات، حيث كانت تشير إلى مؤشرات جيدة لتلك الإستراتيجية المقترحة فيها، ووضع تصور زمني طويل المدى لبناء هذه الإستراتيجية وتنفيذها، سيمتد حتى عام (2023)، وحددت الجامعات والمؤسسات ذات المسؤولية المباشرة لتنفيذ الإجراءات التنفيذية المحددة، وعدت فريق عمل لتنفيذها، والشكل (1) يوضح عملية التخطيط للتخطيط.

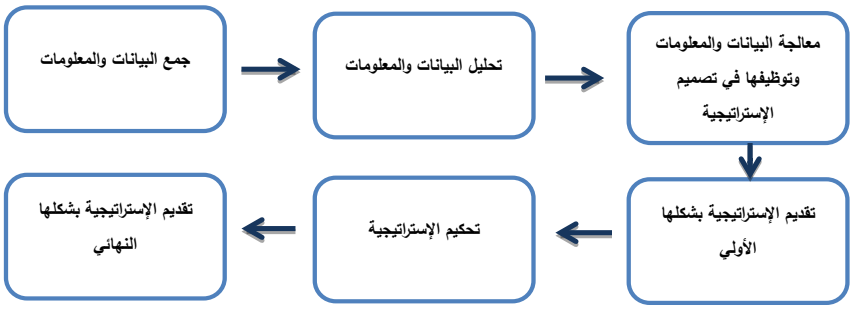

الشكل (1): مراحل عملية التخطيط للتخطيط

- **تحليل الأبعاد البيئية للمجتمع السعودي**

استخدم أنموذج (SWOT) في عملية التحليل البيئي للمجتمع السعودي، من أجل الإسهام في إعداد تصور للقرارات ذات البعد الاستراتيجي، حيث يتمتع هذا النموذج بالوضوح والتحليل والمرونة والفاعلية بالإضافة إلى متابعة بعض الإصدارات التي تقيم الوضع الحالي في المؤسسات المهمة والمؤثرة في بناء الإستراتيجية ومتابعتها وتقييمها، بالاعتماد على البيانات والإحصائيات للاستفادة منها في عمليات

التحليل للأبعاد البيئية المختلفة، من أجل تحسين القرار المرغوب اتخاذه، ويشكل مصطلح (SWOT) اختصارا للأحرف الأولى لأربعة عناصر هي: نقاط القوة (Strengths)، ونقاط الضعف (Weaknesses)، والفرص (Opportunities)، والتهديدات (Threats)، ويساعد هذا التحليل في التعرف على واقع الدور الذي تقوم به الجامعات في مواجهة التغير التربوي في ظل مجتمع المعرفة، ويمكن استعراض نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية في السعودية، بالاعتماد على نتائج بعض البحوث والدراسات الإستراتيجية، بالاطلاع على الإطار النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وبالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي التي كانت على النحو الآتي:

1 - نقاط ومواطن القوة Strengths:

يمكن إيضاح بعض نقاط القوة في البيئة الداخلية للمجتمع السعودي، بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها من مناقشة وتحليل استجابات مجتمع الدراسة في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وسوف يشار إلى أبرز نقاط القوة المساهمة في تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، والتي جاءت على النحو الآتي: إفراغ المناهج من عمقها الثقافي. ضعف نظرة المجتمع نحو قيمة المعرفة. انتشار المهرجانات الثقافية المتنوعة . تدني مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. تغليب اللغة الأجنبية على اللغة العربية. و انتشار الأمية وارتفاع نسبتها وآثارها .

2 - نقاط ومواطن الضعف Weaknesses:

يمكن إيضاح بعض نقاط الضعف المتضمنة في البيئة السعودية، بالاعتماد على نتائج الدراسة التي توصل إليها من تحليل استجابات أفراد الدراسة في الإجابة عن السؤال الثاني، وسوف يشار إلى أبرز التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، والتي حصلت على درجة مرتفعة مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب الأهمية، وجاءت على النحو الآتي: عدم التنسيق بين القطاعين العام والخاص في المجال التربوي. يشكل النمو السكاني تحدياً يواجه الجامعات السعودية. يشكل التقدم العلمي والتكنولوجي تحدياً تربوياً للجامعات السعودية. وجود فجوة بين النظرية والتطبيق داخل الجامعات في السعودية. قيام مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باستهلاك المعرفة دون إنتاجها، حيث يشكل ترسيخ مفهوم العمومية الثقافية السعودية تحدياً للجامعات. عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس الكفايات اللازمة لمهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية.

3 - الفرص المتاحة Opportunities:

وتتمثل الفرص المتاحة في البيئة الخارجية للجامعات السعودية، وذلك بالاعتماد على بعض النشرات والإحصائيات المنشورة في بعض المؤسسات المعنية بهذا الشأن، بالإضافة إلى ما توصل إليه من معلومات حول الواقع للبيئة الخارجية للجامعات السعودية، وهذه الفرص تتمثل بالآتي:

- اهتمام ودعم القيادة السعودية للشباب، وخاصة طلبة الجامعات، ومنحهم المزيد من الرعاية والدعم وتفعيل دورهم من أجل بناء مجتمع قادر على مواكبة التقدم العلمي ومواجهة كل التحديات في ظل تراكم المعرفة. وطبيعة العلاقات المميزة بين المملكة العربية السعودية ودول العالم المتقدمة في مختلف المجالات. وجود العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية العاملة في المجال التربوي والتي تعمل على نشر الوعي الثقافي والتربوي. إنشاء موارد ومحتويات معرفية وإعلامية على شبكة الإنترنت. اكتساب نظام المعلومات والاتصالات في الممارسات الإدارية لتعزيز التنمية المستدامة. توظيف أساليب التفكير العلمي لزيادة عمليات الإنتاج في المعرفة وتوظيفها بشكل مناسب. انعقاد العديد من المؤتمرات التي تبحث في مجالات التطوير التربوي، من أجل مواكبة التطورات على الصعيد العالمي. توفير الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات التعليمية المختلفة من أجل تحقيق قفزات نوعية في كل مراحل العملية التعليمية. زيادة الوعي للمواطن السعودي وإيمانه بالتطور والتقدم والتغير.

ISSN:2308-5347

4 - التهديدات والمخاطر Threats:

وتتمثل بعض التهديدات والمخاطر في البيئة الخارجية للجامعات السعودية، وذلك بالاعتماد على بعض النشرات والإحصائيات المنشورة في بعض المؤسسات المعنية بهذا الشأن، بالإضافة إلى ما توصل إليه من معلومات حول الواقع للبيئة الخارجية للجامعات السعودية، وهذه التهديدات تتمثل في الآتي: تزايد المخاطر الناتجة عن التجارة الالكترونية، والاقتصاد الجديد (اقتصاد المعرفة). ضعف المقدرة في توظيف المعرفة واستخدامها في الجامعات. زيادة متطلبات القرن الحالي في مختلف المجالات. ضعف التنسيق بين القطاعين العام والخاص في المجال التربوي. وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في المجالات المختلفة ، تدني الوعي للمجتمع المحيط بالجامعات، وضعف تجاوبه مع المبادرات المطروحة بهذا المجال. زيادة المخاطر نتيجة عدم تطبيق الاستراتيجيات المقترحة، والتأخر في تقديمها في سبيل إنتاج المعرفة وتوظيفها. الاعتماد على الخبرات الخارجية في هذا المجال.

5 - وضع استراتيجيات التخطيط وصياغتها:

تبنى هذه المرحلة اعتمادا على الاستفادة من نتائج المرحلة السابقة، والمتمثلة بعملية تحليل الأبعاد البيئية الخارجية والداخلية التي تعمل في ظلها الجامعات، وهناك عدة اعتبارات أخذت بعين الاعتبار عند صياغة إستراتيجية، حيث صيغت في إطار استشرافي مستقبلي، وأخضعت لعملية التقييم المستمر، حيث قام عدد من الخبراء التربويين المختصين بتحكيمها، وتقديمها بشكلها النهائي، وتتضمن صياغة الإستراتيجية كما هي موضحة في الشكل (2) ويمكن تحديدها بالآتي: صياغة الرؤية. صياغة الرسالة. تحديد الأهداف الإستراتيجية. تحديد البدائل.

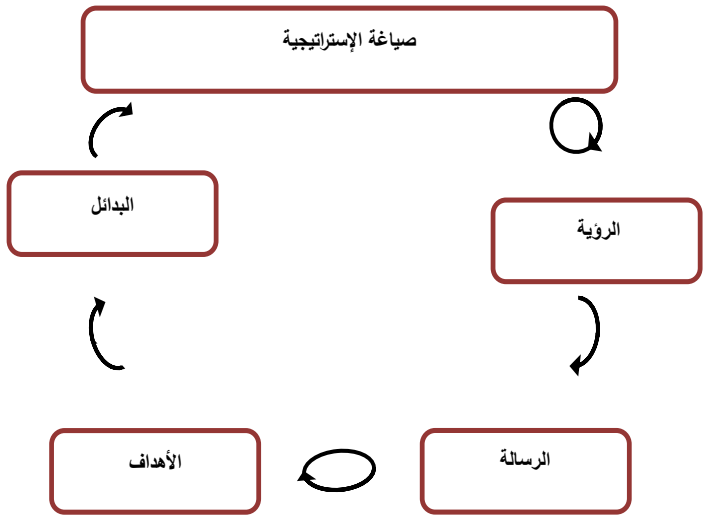

الشكل (2): مراحل صياغة الإستراتيجية.

وقد أدركت هذه الدراسة العلاقة القائمة بين الرؤية والرسالة والأهداف والبدائل، كما هي موضحة في الشكل (3)، حيث تعتبر الأساس في نجاح الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير التربوي.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.5

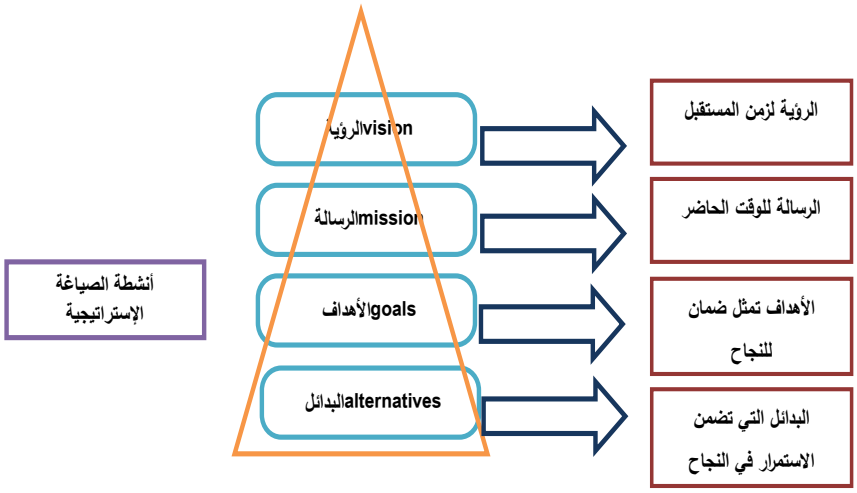

الشكل (3) :العلاقة بين الرؤية والرسالة والأهداف والبدائل.

سادساً : مراحل صياغة الإستراتيجية :

1 - صياغة الرؤية الإستراتيجية

تُعد الرؤية من أهم مكونات الإستراتيجية، وتعبر عن صورة المستقبل الذي تطمح الجامعة في الوصول إليه، فهي الحلم الذي لم يتحقق بعد، وتتطلب عملية وضع رؤية للجامعة جهداً جماعياً تتفاعل فيه جهود القائمين على العملية التعليمية مع الإدارات الجامعية، للقيام بتحديد دقيق لواقع الجامعات لصياغة رؤية واضحة تلبي طموحات القائمين على العملية التعليمية والمجتمع؛ لإحداث التغير المطلوب باتجاه تفعيل دور الجامعات .

ويمكن توضيح الرؤية في هذه الإستراتيجية كما في الشكل (4).

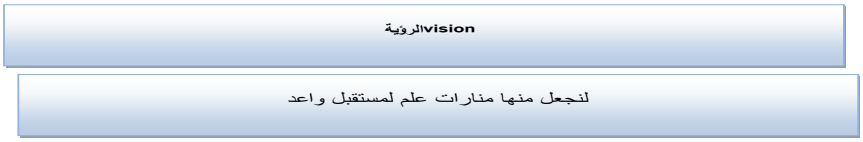

الشكل(4) :الرؤية الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير التربوي

2 -الرسالة الإستراتيجية

تعبر رسالة المنظمة عن الغرض الرئيس من وجودها، ووظيفتها ومجال عملها، وتوضح الآلية التي ستنفذ من خلالها المنظمة أنشطتها وعملياتها المختلفة، وتعتبر الإجابة عن الأسئلة التالية تعبيراً عن رسالة المنظمة : لم هذه المنظمة موجودة؟ ما الوظائف التي تؤديها المنظمة؟ لمن سيتم توجيه وأداء هذه الوظائف؟ ما الذي يميزها عن غيرها من المنظمات الأخرى؟ وتؤكد الرسالة على وحدة الهدف لجميع العاملين في المنظمة، وتعمل المنظمة في العادة على صياغة رسالتها بشكل يؤدي إلى انسجام عناصر الرسالة ومحتوياتها مع الظروف المحيطة، والأفراد الذين تخدمهم، وطموحات القائمين على هذه المنظمة والمستفيدين منها، والمجتمع بشكل عام (العارف، 2001). وتتحقق رسالة الإستراتيجية المقترحة بالشكل (5):

ISSN:2308-5347

الرسالة mission
رعاية مجتمع العلم والمعرفة وتنمية مهارتهم القيادية ليتمكنوا من مواجهة التغير التربوي

الشكل (5) الرسالة الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير التربوي .

3 - تحديد الأهداف الإستراتيجية :

صيغت الأهداف الإستراتيجية بتحويل ما ورد في رؤية ورسالة الإستراتيجية، إلى أهداف محددة قابلة للقياس في شكل نتائج ومخرجات ترغب الإستراتيجية في تحقيقها، وتم مراعاة جعل الأهداف واقعية وكمية وتحديد زمن لتحقيقها، وتزداد أهمية الأهداف في كونها معياراً لاتخاذ القرارات، وهي تخلق نوع من التحفيز نحو الهدف نفسه، وحتى يتم إيجاد إستراتيجية متميزة كان لابد من امتلاكها أهداف ذات معايير عالية وتوقعات مرتفعة وملائمة، ولا بد لأي هدف يصاغ من أن يكون هدفه الأساسي هو تحسين البيئة المحلية، ويمكن تحديد الأهداف الإستراتيجية على النحو الآتي:

- نشر ثقافة الإنتاج للمعرفة في الجامعات بدلاً من ثقافة الاستهلاك.
- العمل على تكوين ثقافة معرفية للطلبة حول مفاهيم التغير التربوي.
- زيادة الاهتمام باستراتيجيات تربوية متكاملة تدعم مواجهة التغير التربوي.
- ترسيخ مناهج التفكير العلمي، والمساهمة في روح الإبداع والابتكار لمواجهة مظاهر التغير التربوي.
- العمل على زيادة مساهمة مؤسسات التعليم العالي في التنمية الشاملة.
- زيادة الاهتمام بالتوجه نحو إنتاج البرمجيات الخاصة للاستراتيجيات التربوية.
- العمل على تحقيق تقدم عملي نحو المعرفة وتراكماتها.
- الاهتمام بنشر أوسع للتكنولوجيا والاتصالات والإنترنت.
- العمل على ربط الجامعات بين التعليم وحاجات المجتمع وتنميته.

4 - خطة العمل:

تبدأ الجامعة هنا بترجمة عملية التخطيط والأهداف الإستراتيجية إلى سيناريوهات يمكن تطبيقها على ارض الواقع لتلبية احتياجات الجامعة وفق الإمكانات والموارد المتوفرة والكوادر البشرية التي سيوكل إليها تنفيذ الإستراتيجية ويتم وضع تصورات مستقبلية للمهام والبرامج التي سيتم تنفيذها بصورة واضحة ومحددة، وبترتيب زمني يعتمد على التدرج في أولويات التنفيذ بما يتناسب مع تحقيق النتائج المرجوة من الإستراتيجية، مع تحديد اللجان الفرعية التي ستتولى تنفيذ الخطط الموضوعة، ومن الضروري أن يتم توثيق خطة العمل وعرضها على المعنيين، ونشر خطة العمل داخل الجامعة.

5 - تنفيذ الإستراتيجية :

تشتمل هذه المرحلة على وضع برنامج تنفيذي للتطبيق العملي للإستراتيجية التي تمت صياغتها في المرحلة السابقة، ثم تنفيذ للبرنامج ومتابعة التقدم فيه وعند وضع برامج تنفيذ الإستراتيجية يجب تحديد الأهداف بدقة، وتحديد الوسائل والأنشطة اللازمة للبنية التحتية، كما يمكن تحديد الأنظمة والوسائل التكنولوجية المستخدمة، وإعداد الكوادر المؤهلة، وتتضمن آليات تنفيذ الإستراتيجية الآتي.

- برامج تنفيذية.
- برامج تطوير مصادر المعلومات والموارد البشرية.
- برامج البحث والتطوير التربوي.
- برامج تقويم ومتابعة.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.5

- الموارد المالية.
- الإجراءات.

6 - التقييم والرقابة الإستراتيجية

تتضمن هذه المرحلة القيام بتقييم الأداء في التنفيذ، وذلك للتأكد من أن الأهداف الإستراتيجية تنفذ لما خُطط لها، ويمكن تقييم الإستراتيجية المقترحة من خلال ما يأتي:

- أسلوب تحقيق الهدف من الإستراتيجية ومدى تحققها.
- أسلوب المسح الميداني والاستبيانات.
- الوسائل والأساليب التي وضعت لها الإستراتيجية.
- أسلوب استخدام المعايير، كالمعايير المتعلقة بالرؤية والرسالة والهدف وغيرها.
- أسلوب تحديد المسؤولية، وذلك عن طريق توزيع الأدوار بين المشاركين في تنفيذ الإستراتيجية.

ومن خلال تناول المحاور السابقة تكون قد تشكلت مرحلة تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، والشكل(6) يمثل مراحل تطوير الإستراتيجية المقترحة.

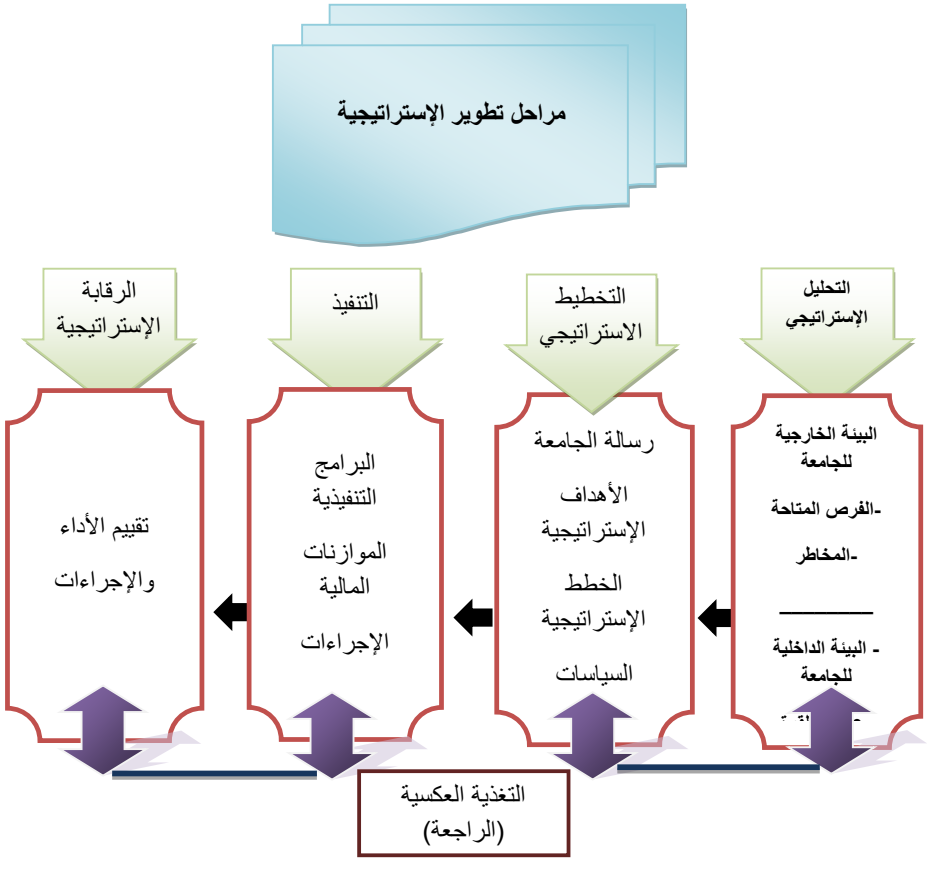

الشكل (6) : مراحل تطوير الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير التربوي.

ISSN:2308-5347

فيما سبق؛ تم عرض مراحل بناء الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير التربوي بدءاً من تحليل الأبعاد البيئية، بالتعرف إلى نقاط القوة ونقاط الضعف، والتهديدات والفرص المتاحة، بعرض أمثلة من الواقع في المجتمع السعودي، ثم تقديم بعض المقترحات والبدائل للإستراتيجية المقترحة، بعد ذلك تمت عملية صياغة الإستراتيجية المكونة من الرؤية والرسالة والأهداف، ثم الانطلاق نحو عملية تنفيذ الإستراتيجية ووضع البرامج ومحاور التنفيذ المناسبة، ثم تكون عملية ومرحلة التقييم للإستراتيجية بأكملها وفي جميع مراحله السابقة، لقياس درجة فاعلية الإستراتيجية المقترحة.

وللتعرف على فاعلية الإستراتيجية المقترحة، اعتمد على عدد من الأساليب التي تسهم في عملية تقييم ومراقبة ما تحقق من مراحل وإجراءات تنفيذية تقوم عليها الإستراتيجية، إذا اعتمد على الأساليب الآتية:

- أسلوب تحقيق الهدف المستخدم في قياس الأهداف: يستخدم هذا الأسلوب في قياس درجة نجاح الإستراتيجية وفاعليتها، إذ استطاعت تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وهذا الأسلوب يستخدم بكثرة في قياس معظم أهداف الاستراتيجيات.
- أسلوب مسح البيانات المستخدم في تحليل واقع البيئة المحلية: يعتمد على تصميم أداة بطريقة عملية صحيحة، أو الاعتماد على بعض المؤشرات الإحصائية المستخدمة في بعض القطاعات المهمة، بالإضافة إلى بعض الإحصائيات والأرقام ذات الارتباط المباشر بمؤشرات قياس نتائج الإستراتيجية، وقد تشتمل على كل العناصر أو معظمها، التي يشمل عليها أنموذج الإستراتيجية المقترحة، بحيث تحلل إحصائياً، فإذا حصلت على نسبة عالية، تعد هذه الإستراتيجية فاعلة.
- أسلوب مواجهة وحل المعوقات المستخدم في قياس مستوى وحجم التحديات والمعيقات التي تم تجاوزها؛ وذلك بقدرة الإستراتيجية على التغلب على المعوقات التي تواجه بناء الإستراتيجية.
- أسلوب الرجوع إلى المعايير المستخدمة في بناء وتصميم الإستراتيجية وصياغة مراحلها المختلفة، ويمكن الحكم على فاعلية الإستراتيجية الموضوعة إذا تحقق وجود بعض المعايير، مثل معايير المتعلقة بالمدة الزمنية.
- أسلوب المحاسبة المستخدم في بيان حجم الميزانيات المطلوبة وحجم الإنفاق، إذ أن لكل منظمة ميزانية مخصصة لها سواء من موارد داخلية أم خارجية، وتستمر هذه الميزانية بالزيادة والنقص، بناء على مقدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها.
- أسلوب تحديد المسؤولية المستخدم في قياس حجم المهام المطلوبة، إذ تقاس فاعلية الإستراتيجية عن طريق المسؤوليات والاختصاصات.
- أسلوب ملف الإنجاز المستخدم في تسجيل ما تم إنجازه على مستوى الأفراد والمؤسسات، فهي عبارة عن مجموعة من أعمال الأفراد والمؤسسات، التي تعطي فكرة عن درجة تقدم أدائه.

وبهذا تم التوصل إلى الإستراتيجية المقترحة، لتقدم للواقع والبيئة السعودية، على أن يكون بالحسبان دائماً، الأخذ بطبيعة الواقع الحالي للبيئة، بالإضافة إلى نقطة مهمة جداً وهي الأخذ بالتغيرات العالمية، والشكل (7) يوضح الأبعاد البيئية للمجتمع.

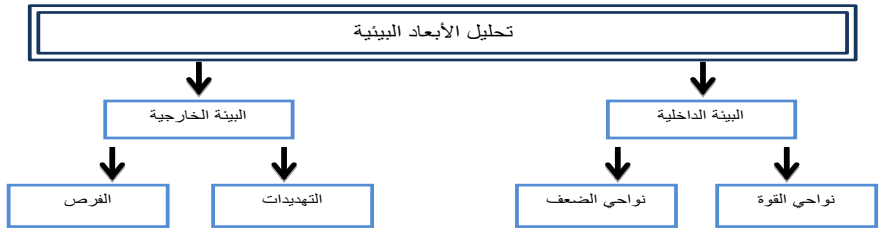

الشكل (7) تحليل الأبعاد البيئية

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.5

الشكل (8) المراحل الزمنية المقترحة لتنفيذ الإستراتيجية

سابعاً: صدق الإستراتيجية.

نظراً لكون منهج الدراسة الحالية وصفياً تحليلياً تطورياً وليس تجريبياً، قدمت إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، إذ تم عرض الإستراتيجية المقترحة على بعض المحكمين من الخبراء التربويين لإبداء ملحوظات حول التصور العام لهذه الإستراتيجية وتقديمها بشكلها النهائي، باستعراض الآتي:

- **المراحل التي تمر فيها الإستراتيجية.**
- **ترتيبها تبعاً للإجراءات التي يجب أن تتم فيها وأولوياتها.**
- **الإطار العام للإستراتيجية.**
- **الصياغة اللغوية السليمة وتصويب الأخطاء الإملائية فيها.**
- **تحليل المسح البيئي وتحديد أبرز نقاط القوة والضعف، والتهديدات والفرص المتاحة.**
- **الشكل الذي يضم ويبين الخطوات من مربع ومعين، والمعنى من وضع كل شكل.**
- **حذف المحاور غير المناسبة، واقتراح محاور مناسبة.**

أخذت الدراسة بالملاحظات التي أشار إليها أعضاء لجنة التحكيم بتعديل بعض المفردات والتراكيب في محتوى الإستراتيجية وتعديل في عناوين بعض محاور التنفيذ، في حين كان هناك اتفاق بنسبة (100 %) على الإطار العام للإستراتيجية بجميع المراحل والإجراءات التي مرت فيها، والتحليل البيئي للإستراتيجية، والمخطط المستخدم في الشكل النهائي للإستراتيجية، واعتمدت الإستراتيجية بعد تحكيم الخبراء التربويين لها، آملاً أن تكون الدراسة قد وفقت في تقديم تصورها الاستراتيجي للجامعات السعودية في المستقبل القريب، ببناء هذه الإستراتيجية المقترحة بجميع مراحلها المختلفة، وتقديمها بشكل مناسب؛ ليتسنى الإفادة منها ومن المراحل التي مرت بها، ليتم تطبيقها على أرض الواقع، ويتم تبنيها واعتمادها.

ثامناً: تقديم الإستراتيجية بشكلها النهائي:

بعد أن حُكمّت الإستراتيجية وقدمت بالصورة النهائية، لتطبيقها على أرض الواقع ليستفيد منها المهتمون والدارسون وصانعو القرار، عرضت الخطة التنفيذية للإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغير التربوي في ظل مجتمع المعرفة، ضمن جدول زمني يراعي سنوات تنفيذ محاور الإستراتيجية للأعوام، (2013 - 2023).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات

ISSN:2308-5347

أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السعودية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي الواردة في البُعد الأول من أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (2)

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السعودية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التغير التربوي
7	حرص الكثير من الدارسين الحصول على الشهادات العلمية، أكثر من حرصهم على الثمرة العلمية.	4.12	0.90	1	مرتفعة
10	انتشار ثقافة الاستهلاك بدلاً من ثقافة الإنتاج.	4.02	1.03	2	مرتفعة
14	سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال الشبكات المعلوماتية .	4.01	0.97	3	مرتفعة
5	تفضيل خريجي الجامعات الغربية على خريجي الجامعات الأخرى .	3.90	1.23	4	مرتفعة
8	فقدان التوازن في محتوى التعليم وتغليب الناحية النظرية على الناحية العملية .	3.85	0.99	5	مرتفعة
9	تدني المستوى العلمي للطلبة المقبولين في الجامعات.	3.77	1.04	6	مرتفعة
13	حوسبة المناهج الدراسية لتسهيل التعلم الذاتي.	3.76	1.07	7	مرتفعة
3	تأثر المنظومة القيمية الوطنية بالمنظومة الغربية.	3.73	0.90	8	مرتفعة
1	إفراغ المناهج من عمقها الثقافي .	3.62	1.00	9	متوسطة
6	ضعف نظرة المجتمع نحو قيمة المعرفة .	3.61	1.07	10	متوسطة
12	انتشار المهرجانات الثقافية المتنوعة .	3.58	1.05	11	متوسطة
4	تدني مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات .	3.23	1.10	12	متوسطة
2	تغليب اللغة الأجنبية على اللغة العربية .	3.07	0.98	13	متوسطة
11	انتشار الأمية وارتفاع نسبتها وآثارها .	3.01	1.17	14	متوسطة
	مظاهر التغير التربوي في المجتمع (الكلي)	3.66	0.47		متوسطة

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.66) وانحراف معياري (0.47)، وبالنسبة للفقرات التي تعبّر عن مظاهر التغير التربوي في المجتمع فقد تراوحت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لها بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، حيث جاءت (8) مظاهر بدرجة مرتفعة، و (6) مظاهر بدرجة متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.12) في مداها الأعلى وكان لفقرة (7) وبين (3.01) في مداها الأدنى وكان لفقرة (11). حيث كانت أعلى الفقرات التي تشير إلى درجة مرتفعة من مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي، هي: الفقرة (7) "حرص الكثير من الدارسين الحصول على الشهادات العلمية، أكثر من حرصهم على الثمرة العلمية" التي جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.90)، تليها في الترتيب الثاني الفقرة (10) "انتشار ثقافة الاستهلاك بدلاً من ثقافة الإنتاج" بمتوسط حسابي (4.02)، وبانحراف معياري (1.03)، وحلّت في

الترتيب الثالث الفقرة (14) "سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال الشبكات المعلوماتية" بمتوسط حسابي (4.01)، وبانحراف معياري (0.97).

أما أقل الفقرات التي تشير إلى درجة متوسطة من مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي، فكانت: الفقرة (11) "انتشار الأمية وارتفاع نسبتها وآثارها" التي حلّت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.17)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة (2) "تغليب اللغة الأجنبية على اللغة العربية" بمتوسط حسابي (3.07)، وبانحراف معياري (0.98)، ثم الفقرة (4) "تدني مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات" التي حلّت في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (3.23)، وبانحراف معياري (1.10).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما التحديات التي تواجه الجامعات السعودية بناءً على معرفة الواقع والتحديات التي تواجه تلك الجامعات للتصدي لمظاهر هذا التغير من منظور أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السعودية للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، الواردة في البُعد الثاني من أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السعودية للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحديات
15	عدم التنسيق بين القطاعين العام والخاص في المجال التربوي.	4.12	0.84	1	مرتفعة
26	يشكل النمو السكاني تحدياً يواجه الجامعات السعودية.	4.01	0.94	2	مرتفعة
20	يُشكل التقدم العلمي والتكنولوجي تحدياً تربوياً للجامعات السعودية.	4.00	0.94	3	مرتفعة
25	وجود فجوة بين النظرية والتطبيق داخل الجامعات في السعودية.	3.97	1.00	4	مرتفعة
18	قيام مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باستهلاك المعرفة دون إنتاجها.	3.80	0.95	5	مرتفعة
28	يشكل ترسيخ مفهوم العمومية الثقافية السعودية تحدياً يواجه الجامعات.	3.74	0.94	6	مرتفعة
16	عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس الكفايات اللازمة لمهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية	3.71	0.97	7	مرتفعة
24	تشكل الموارد البشرية الوطنية تحدياً يواجه الجامعات السعودية.	3.63	1.13	8	متوسطة
21	تُشكل المقدرة على توظيف المعرفة واستخدامها عقبه أمام الجامعات السعودية.	3.59	1.01	9	متوسطة
19	يعد احتكار المعرفة عقبة أمام تطور النظام التربوي داخل الجامعات السعودية.	3.57	0.91	10	متوسطة

ISSN:2308-5347

27	تُشكل متطلبات القرن الحالي في مختلف المجالات على الصعيد المحلي عائقاً يواجه الجامعات في السعودية.	3.54	1.08	11	متوسطة
22	عدم وجود إدارة تربوية داخل الجامعات قادرة على مواجهة التحديات في مجتمع المعرفة.	3.51	1.17	12	متوسطة
17	صعوبة الوصول إلى المعلومات والبيانات اللازمة في الجامعات السعودية.	3.46	1.11	13	متوسطة
23	عدم المقدرة على مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم داخل الجامعات السعودية.	3.38	1.12	14	متوسطة
	التحديات التي تواجه الجامعات السعودية للتصدي لمظاهر التغير التربوي(الكلي)	3.72	0.59		مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.72) وانحراف معياري (0.59)، وبالنسبة للفقرات التي تعبّر عن التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، فقد تراوحت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لها بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، حيث جاءت (7) تحديات بدرجة مرتفعة، و (7) تحديات بدرجة متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.12) في مداها الأعلى وكان لفقرة (15) وبين (3.38) في مداها الأدنى وكان لفقرة (23). حيث كانت أعلى الفقرات التي تشير إلى درجة مرتفعة من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، هي: الفقرة (15) "عدم التنسيق بين القطاعين العام والخاص في المجال التربوي" التي جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.84)، تليها في الترتيب الثاني الفقرة (26) "يشكل النمو السكاني تحدياً يواجه الجامعات السعودية" بمتوسط حسابي (4.01)، وبانحراف معياري (0.94)، وحلّت في الترتيب الثالث الفقرة (20) "يُشكل التقدم العلمي والتكنولوجي تحدياً تربوياً للجامعات السعودية" بمتوسط حسابي (4.00)، وبانحراف معياري (0.94).

أما أقل الفقرات التي تشير إلى درجة متوسطة من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، فكانت: الفقرة (23) "عدم المقدرة على مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم داخل الجامعات السعودية" التي حلّت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (1.12)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة (17) "صعوبة الوصول إلى المعلومات والبيانات اللازمة في الجامعات السعودية" بمتوسط حسابي (3.46)، وبانحراف معياري (1.11)، ثم الفقرة (22) "عدم وجود إدارة تربوية داخل الجامعات قادرة على مواجهة التحديات في مجتمع المعرفة" التي حلّت في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي (3.51)، وبانحراف معياري (1.17).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة السابقة، بالإضافة إلى ما تم عرضه من دراسات وبحوث عرضت في الأدب النظري والدراسات السابقة، وبناءً على ذلك تم اقتراح الإستراتيجية وقد تم عرضها سابقاً.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصه:

ما مظاهر التغير التربوي في المجتمع من منظور الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية ؟

تشير النتائج الواردة أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.66) وانحراف معياري (0.47)، وربما يعزى ذلك إلى اتفاق عينة الدراسة نحو مظاهر التغير التربوي في المجتمع السعودي، إذ اشتملت هذه المظاهر على حرص الكثير من الدارسين الحصول على الشهادات العلمية، أكثر من حرصهم على الثمرة العلمية ، وانتشار ثقافة الاستهلاك بدلاً من ثقافة الإنتاج، وسهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال الشبكات المعلوماتية، وربما يعزى كذلك أن التغير التربوي ظاهرة عامة وضرورة حياتيه تلزم مواجهتها والتكيف معها بما يتلاءم مع المجتمع، فقد شهدت السعودية خلال العقود الماضية نقله نوعيه وكمية في التعليم العالي من خلال افتتاح الجامعات ونظام الابتعاث الخارجي ضرورة مواجهة التغير التربوي ودراسة مظاهره في المجتمع آخذين بعين الاعتبار مراحل التغير التربوي وهي مرحلة التحدي وتعني نقطة البداية ومن ثم مرحلة الانتقال وتعني تبني الأفكار الجديدة يليها مرحلة التطبيق وتعني تطبيقها على أرض الواقع .

ومن مظاهر التغير التربوي التي أشارت إليها الدراسة تولية الكثير من الدارسين حصولهم على الشهادات العلمية، أكثر من حرصهم على الثمرة العلمية وهذا قد يعزى إلى فتح الابتعاث والاهتمام بالألقاب والنظرة الاجتماعية وإهمال قيمة العلم ،لذلك لا بد من تنمية الوعي الإنساني في جميع مراحل التعليم وتصحيح وضع البحث العلمي في كافة مجالات العلوم لأنه هو القاعدة الأساسية لمواصلة التقدم ومقياساً لرقي الدول والشعوب .

ومن مظاهر التغير التربوي للمجتمع السعودي انتشار ثقافة الاستهلاك بدلاً من ثقافة الإنتاج، الأمر الذي أدى إلى مخرجات ومدخلات تعليم لا تتلاءم مع ثقافة المجتمع اللازمة للإنتاج المعرفي، وهذا قد يعزى إلى أن الاستهلاك ظاهرة عالمية وقد وصفت بأنها مادية تستهدف استهلاك السلع واستيراد احتياجات المجتمع من الدول الأخرى ومعنوية وتتمثل باستهلاك المعاني والخبرات، إذ أن ثقافة الاستهلاك تركز على إنفاق سلع كمالية ومناسبات غيرضرورية وتكرس الإسراف والتبذير وحب الظهور وتعويض نقص اجتماعي معين وتتشكل الثقافة الاستهلاكية من خلال التنشئة الاجتماعية داخل محيط الأسرة أو جماعة الرفاق، ولذا أصبح من الضروري توجيه سلوك الأفراد نحو ثقافة الإنتاج ،وهذا يحتاج لفترات وبرامج طويلة وصولاً إلى الهدف المنشود عن طريق مناهج تعليمية تواكب العصر والثقافة الإنتاجية المعرفية.

ومن مظاهر التغير التربوي أيضا سهولة انسياب المعلومات المطلوبة من خلال الشبكات المعلوماتية وضرورة مواجهتها من خلال تبني برامج تربوية وتهيئة الطلبة إلى كيفية التعامل مع شبكة المعلومات وطرق البحث والتوثيق من المعلومات الموجودة فيها واستخدامها في طرق إيجابية الانتشار الواسع والنمو السريع في الخدمات الإلكترونية والإنترنت، إذ يربط الإنترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية ومؤسسات الأعمال وتتباين في نطاقها ما بين المحلي والعالمي .

ويتبين كذلك أن من مظاهر التغير التربوي تفضيل متخرجي الجامعات الغربية على متخرجي الجامعات الأخرى ويعزى هذا التفضيل إلى تأسيس الكوادر العلمية ذات الكفاءة والقدرة الإنتاجية للمعرفة ،حيث يراها البعض أنها تحصل في الجامعات الغربية، وأن التعليم السعودي يتميز بفقدان التوازن في محتوى التعليم وتغليب الناحية النظرية على الناحية العملية.

وأشارت النتائج كذلك أن من مظاهر التغير التربوي انتشار الأمية وارتفاع نسبتها وآثارها، وجاءت هذه الفقرة بدرجة متوسطة وربما يعزى ذلك إلى أن المملكة العربية السعودية أعدت برامج لمواجهة خطر

ISSN:2308-5347

الأمية على ثقافة المجتمع السعودي ، حيث تم افتتاح معاهد ومدارس خاصة لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث طورت من مهارتهم الأساسية وفتح المجال لهم للالتحاق ببرامج جامعية متقدمة.

ومن مظاهر التغير التربوي تغليب اللغة الأجنبية على اللغة العربية، حيث حصلت الفقرة على درجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية تهتم بالتركيز على اللغة العربية واعتبارها اللغة الأم في المؤسسات التعليمية، وتم فتح نوادٍ أدبية في كل مدينة من أجل المحافظة عليها ومواجهة التغيرات العالمية.

ومن مظاهر التغير التربوي التي حصلت على مستوى متوسط تدني مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ويعزى ذلك إلى أن السياسة التربوية في الجامعات السعودية أولت اهتماما كبيراً وملحوظاً في إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج الابتعاث للمعيدين التي ترتكز على التحاقهم بأفضل الجامعات العالمية المتميزة في عالم المعرفة والتكنولوجيا لمواكبة مستجدات العلم، ومن خلال دعم أعضاء هيئة التدريس بحضور مؤتمرات وندوات عالمية ، وتدريبهم على مهارات تطويرية متقدمة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو العزب(2006)، وكنعان(2004)، في بعض مظاهر التغير التربوي التي تواجهها المجتمعات.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه:

ما التحديات التي تواجه الجامعات السعودية بناءً على معرفة الواقع والتحديات التي تواجه تلك الجامعات للتصدي لمظاهر هذا التغير من منظور أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات السعودية ؟

يتضح من النتائج أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للتحديات التي تواجه الجامعات السعودية جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.72) وانحراف معياري (0.59)، وبالنسبة للفقرات التي تعبّر عن التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، فقد تراوحت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لها بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، حيث جاءت (7) تحديات بدرجة مرتفعة، و (7) تحديات بدرجة متوسطة، وقد كانت الفقرات التي تشير إلى درجة مرتفعة من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، عدم التنسيق بين القطاعين العام والخاص في المجال التربوي نظراً للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية وربما يعزى ذلك إلى عدم وجود قنوات اتصال ثابتة ومعرفة، يمكن من خلالها التنسيق والتعاون بين كل من منشئات القطاع الخاص والمراكز البحثية في الجامعات أيضا اهتمام الجامعات بالجوانب التعليمية أكثر منها بمشكلات المجتمع المحيطة ، وعدم وجود برامج وخطط محددة ومنتظمة بمراكز البحوث بالجامعات تقوم على أسس علمية للبحث والتطوير في ضوء الاحتياجات الفعلية لمنشئات القطاع الخاص لذلك من الضروري أن يكون هناك شراكة مابين القطاع الخاص والجامعات وذلك من خلال البحوث المدعومة والبحوث التعاقدية والخدمات الاستشارية من خلال إعارة بعض أعضاء هيئة التدريس والمنح والتبرعات من قبل الشركات (كرسي البحث) .

ومن التحديات التي تواجه الجامعات السعودية النمو السكاني، فمشكلة تزايد عدد السكان تعد خطراً على تطور عملية التعليم وتشكل تحدياً كبيراً على جميع الدول في جميع مجالاتها وخصوصاً التعليم العالي، وقد يعزى ذلك على عاملين الأول هي الزيادة الطبيعية أي أن نسبة المواليد مرتفعة ونسبة الوفيات منخفضة ، والأمر الثاني هو ثقافة المجتمع، لذلك يجب تنمية الموارد البشرية واستثمار العقول وجعلها منتجة توائم مجتمع المعرفة .

وهنالك تحد تربوي يواجه الجامعات وهو التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يمكنه الإسهام في الإسراع في معدلات التنمية وتحقيق التقدم الإنساني إذ أصبح العصر الحالي عصر التكنولوجيا، فاستحوذت التكنولوجيا على كافة الميادين ومنها التربية وقد دخلت في الكثير من الوسائل العلمية السمعية والبصرية، لذلك يجب مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي .

أما باقي الفقرات فقد تراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.63) و (3.38) أي أنها كانت تشير إلى درجة متوسطة من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، حيث كانت أقل تلك الفقرات التي تشير إلى درجة متوسطة من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ، عدم المقدرة على مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم داخل الجامعات السعودية، حيث أن السعودية أولت اهتماماً كبيراً في التعليم العالي من حيث افتتاح الجامعات في جميع مناطق المملكة، ورفدها بالكوادر المؤهلة، وتقديم الدعم اللازم لها.

وتشكل صعوبة الوصول إلى المعلومات والبيانات اللازمة في الجامعات السعودية تحديا يواجه الجامعات السعودية وحصلت هذه الفقرة على درجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن السعودية وفرت المكتبات الرقمية وسهلت الحصول على المراجع والكتب والبيانات اللازمة للمعرفة، وتعتبر مكتبة الملك فهد الوطنية من أهم روافد المعرفة والعلم، بالإضافة إلى مكتبات الجامعات المنتشرة في جميع مناطق المملكة.

كما أن فقرة عدم وجود إدارة تربوية داخل الجامعات قادرة على مواجهة التحديات في مجتمع المعرفة حصلت على درجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن سياسات الجامعات السعودية تؤكد على ضرورة إعداد وتأهيل الإدارات لمواكبة أساليب الإدارة الحديثة، فقد اعتنت معظم إدارات الجامعات بتطوير منتسبيها، من خلال التركيز على تبادل الخبرات العالمية والمحلية لزيادة كفاءتها.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نصه:

ما الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها؟

تم اقتراح إستراتيجية للجامعات السعودية، حيث تم تسمية الإستراتيجية بإستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، وصيغت رؤيتها ورسالتها بما يتوافق مع المجتمع السعودي، وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة وقد تم الإشارة إليها سابقا بالتفصيل.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والمتضمنة تطوير إستراتيجية للجامعات السعودية لمواجهة التغيرات والتحديات التربوية في ضوء وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليات التربية فيها، فإنها توصي بالآتي:

- تبني الإستراتيجية التربوية المقترحة في هذه الدراسة من قبل الجامعات السعودية، ووضع الخطط التنفيذية اللازمة لتطبيقها، وتفعيلها على الواقع.
- تفعيل دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات للتغير التربوي في ظل مجتمع المعرفة.
- التعاون بين الجامعات ومؤسسات المجتمع الأخرى لمواجهة التغير التربوي.
- ضرورة تطوير البرامج التعليمية في الجامعات بما يتناسب مع مجتمع المعرفة.

المراجع:

أبو شعيرة ،خالد (2003)،في أصول التربية، الأردن :مكتبة المجتمع العربي.

أبو شعيرة ، خالد وغباري ، ثائر والمحزومي، ناصر (2007)،التربية -الأسس والتحديات- عمان: مكتبة المجمع العربي.

أبو العنين، علي خليل ،محمد عبد الرزاق وبركات ، هاني (2003)،الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات في دار الفكر، القاهرة :سعد للطباعة.

البكر ، فوزية (2004)، العولمة والتربية :قراءة في التحديات التي تفرض العولمة على النظام التربوي في المملكة العربية السعودية ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التربية ومتغيرات العولمة، السعودية.

التوم، عبدالله آدم، عبد الرؤوف (1999)،العولمة دراسة تحليلية نقدية . لندن : دار الوراق للنشر والتوزيع .
الجزار، حكمة عبدالله (2000)،العولمة والتربية، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة.
جعنيني، نعيم حبيب (2009) ، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
حمادات، محمد حسن (2007)، الإدارة الاستراتيجية وقضايا معاصرة. عمان : دار الحامد
الخريسات، دانه (2005)، تحديات التغير الثقافي وكيفية مواجهتها من وجهة نظر الطلبة الجامعة الأردنية لمستوى البكالوريوس، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية ، عمان ،الأردن.
شحاتة، حسن، والنجار، وزينب (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة : مصر.
الشراب، منال محمود خلف (2009)،الفلسفة الملائمة لمواجهة التحديات التربوية الناتجة عن عصر المعلومات كما يراها الخبراء التربويين في الأردن الجامعة الأردنية - أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
العارف، ناديه (2001)،الإدارة الإستراتيجية : إدارة الألفية الثالثة. الإسكندرية : الدار الجامعية.
العزب، محمد (2006)، دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة. ورقة مقدمة للملتقى العربي الأول حول دور الجامعات في تنمية وخدمة المجتمع، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الإسكندرية.
عشوي، مصطفى (1992)،أسس علم النفس التنصتي : الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب .
كنعان، أحمد (2004)،دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية الانتماء للأمة، مؤتمر العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود في الفترة ،-17 18 4 2004.
ناصر، إبراهيم عبدالله (2011)،علم الاجتماع التربوي، عمان، دار وائل .
نشوان، يعقوب (2000)، التربية في الوطن العربي في مشارف القرن الحادي والعشرين غزة: مطبعة المقداد.

Abdul Hamid, Norsiah&Zaman , Halimah (2009) ,Defining Malaysian Knowledge Society : Results From The Delphi Technique , Malaysia . Springer –Verlag Berlin.

Glenn, Sigrid S. (2004), Individual Behavior, Culture, and Social Change, the Behavior Analyst, University of North California.

Heaney , L (2003), Facing the Challenges - Using in Formation and Technology to Communication Technology to Support Teaching and learning , SELB,vol.17, No 1 ,40-59.

Iqpal , Nasim (2007),Building a Knowledge Society : in Formation need and in Formation Problems in Rural and Urban in Formal Settlements in Bangladesh. National Conference in Formation and Communication Technology. Kuala lumpur , Malaysia , 21 - 22 October 2003 . PP . 90 - 103.

Jerom ,S.Acaro (1997),Quality in Education: An implementation , Hand Book, Deroty Beach, USA.

Wheelen, T & D. Hunger (2004), Strategic Management and Business Policy,Prentic Hall, New Jersey.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

التخطيط الاستراتيجي وأثره على تطبيق متطلبات الجودة الشـاملة في التعليـم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سرت - الليبية

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.6

د. مصطفى عبدالله محمود الفقهي
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة الزيتونة – ترهونة

د. محمد عمر علي شقلوف
كلية الاقتصاد – جامعة سرت

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

التخطيط الاستراتيجي وأثره على تطبيق متطلبات الجودة الشاملة في التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة سرت - الليبية

د. مصطفى عبدالله الفقهي د. محمد عمر شقلوف

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت، كما هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق محاور الجودة الشاملة بالكليات كما يراها أعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك للتركيز على محاور أربعة : (محور توصيف المناهج، ومحور النظم واللوائح، ومحور التقنيات التعليمية، ومحور المكتبة). وهدفت أيضا هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محاور الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت .

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيار عينة عشوائية منهم، وتم توزيع استبانه الدراسة على أفراد العينة، وقد كان عددها (75) استبانه، وتم استرداد (58) من مجموع الاستبيانات الموزعة، وقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ الاستبيانات ولتحليلها ، ومن بين عناصر التحليل الإحصائي التي استخدمت في هذه الدراسة التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات محاور الدراسة، بالإضافة إلى اختبار تحليل الانحدار البسيط لفحص الاثر واختبار (t) للعينة الواحدة بهدف اختبار ومعرفة أثر هذا التطبيق على محاور الجودة الشاملة ، ومن خلال تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها :

1 - **أنّ كليات جامعة سرت تطبق مفهوم التخطيط الاستراتيجي، ومحاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم الخاضعة للاختبار والتحقق ،والمتمثلة في: (توصيف المناهج، والنظم واللوائح، والوسائط التعليمية وتقنية المعلومات، وأعضاء هيئة التدريس)، حيث كانت نتيجة التطبيق إيجابيا.**
2 - **أظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية.**
3 - **كما أظهرت الدراسة وجود أثر معنوي لمفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور التقنيات التعليمية (كمتغير تابع).**

الكلمات المفتاحية : التخطيط الاستراتيجي، إدارة الجودة الشاملة .

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

Strategic Planning and Its Impact in the Application of Total Quality Requirements in University Education from the Perspective of Faculty Members at Sirte University

Abstract:

This paper aimed to identify the extent of the application of strategic planning among faculty members in the colleges of Sirte University. It also aimed to identify the extent of the application of TQM at colleges as seen by the faculty members. The focus was on these areas: course descriptions, rules and regulations, educational technology, and the library. Furthermore, this paper aimed to investigate the impact of the application of the concept of strategic planning on TQM in the colleges of Sirte University.

The study population consisted of all faculty members, and a sample was randomly selected. 75 questionnaires were distributed and (58) questionnaires were returned. the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used for analyzing the collected data. Statistical procedures included frequencies, means, standard deviations, and coefficient alpha Cronbach to verify the reliability of study instruments, as well as the test of simple regression analysis to examine the impact, and the (t) test (t) per sample to measure the impact of this application on the overall quality areas. Through data analysis, the following findings were revealed.

1. Colleges of Sirte University applied the concept of strategic planning and requirements of TQM under investigation including course descriptions, rules and regulations, educational media and information technology and faculty members, where the result of applying these requirements was positive.
2. The study showed no significant differences in the faculty members' perspective of the level of applying TQM that can be attributed to to the academic degree.
3. The study also showed that there was an impact of the presence of a significant effect of the concept of strategic planning (independent variable) on the application of the educational technology (the dependent variable).

Keywords:Strategic Planning, Total Quality Management .

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

المقدمة:

لقد شهد التعليم العالي تحولاً جذرياً في أساليب التدريس وأنماط التعليم ومجالاته ، وقد أتى هذا التطور استجابة لجملة من التحديات التي واجهت التعليم العالي ، والتي تمثلت في تطور تقنيات التعليم وزيادة الإقبال عليه ، والانفجار المعرفي الهائل وظاهرة العولمة ، مما حذا بالقائمين عليه إلى ضرورة إحداث تغيير في طريقة التفكير نحو التوجهات الاستراتيجية ، والقيادة الفاعلة القائمة على استثمار الموارد البشرية ، وإعدادها الإعداد الملائم لاستيعاب كافة المتغيرات ، وحسن اختيا ر البدائل في ضوء رؤية واضحة ونظرة مستقبلية واعية لعملية التغيير. ويعد التعليم العالي من أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان ، لأنه يأتي استكمالا لما تم تحقيقه في مراحل التعليم الأساسية والثانوية ، ولذلك فإن تحقيق الأهداف التربوية التي يتوخاها المجتمع يعتمد على قدرة النظام التربوي على تحقيق أهدافه في هذه المراحل. وإذا كان النظام التربوي والتعليمي في مراحل التعليم العالي قادراً على بناء المعارف والاتجاهات ، فإن تحقيق النوعية في هذا التعليم لا يتحقق إلا من خلال توجيه وتخطيط استراتيجي يحقق التميز والتنمية للمؤسسات الجامعية. ولكي تتمكن الجامعات من معايشة عصر العولمة والتعامل مع مفرداته ، واستيعاب التقنية التي فرضت نفسها على مختلف قطاعات الحياة المعاصرة ، فإن عليها أن تخوض عملية تغيير شامل وجذري يتعدى الشكل إلى المضمون ، بحيث يحقق الصورة المتناسبة مع متطلبات العصر . وتتطلب عملية التغيير هذه تحديد الأهداف الاستراتيجية ، والمبادئ الهادية للمنظومة القومية للتعليم الجامعي ، لتكون أساساً ينطلق منه برنامج تطوير التعليم الجامعي والعالي في ضوء الرؤية الواضحة للتحولات الجذرية والمحلية والإقليمية والعالمية ، وتستند استراتيجية التغيير إلى إدراك واعٍ لطبيعة الدور الخطير الذي يؤديه التعليم الجامعي في نمو الأمم والشعوب (السلمي ،2001، ص270).

ومن المنظور التاريخي يشيع استخدام مصطلح (استراتيجي) في المجالين الحربي والسياسي، أما مفهوم التخطيط الاستراتيجي فقد شاع استخدامه وتطبيقه بطرق رياضية بحتة في مجال نظرية الخطة التي تستخدم في شرح وتفسير السلوك الاقتصادي للمنظمات، كما يستخدم هذا المفهوم من قبل أصحاب نظريات التنظيم، وذلك يعني أن هذا من النوع من التخطيط يركز على الفاعلية Effectiveness أكثر من تركيزه على الكفاءة Efficiency، وهذا يؤكد التركيز على إنجاز أفضل النتائج أكثر من التركيز على إنجاز الأمور بطريقة صحيحة، ويعد التخطيط الاستراتيجي Strategic Planning أول خطوات ومهام الإدارة الاستراتيجية، وهو يتعلق بتحديد اتجاه المنظمة في المستقبل الذي ينطوي بدوره على تحديد كل من رسالة المنظمة وأهدافها، بناء على تحليل للوضع الحالي والمستقبلي لكل من البيئة المحيطة والقدرات الذاتية، وبعدها يتم ترجمة تلك الأهداف إلى برامج وخطط على المستويات الاستراتيجية، وقد ظهر التخطيط الاستراتيجي قبل ظهور مفهوم الإدارة الاستراتيجية، وساد حتى بداية السبعينيات في ظل افتراض مؤداه: سهولة التنبؤ بالمستقبل لأجل طويل، وكان المسؤول الوحيد عن التخطيط الاستراتيجي هو رجال الإدارة العليا الذين يكلفون باقي أعضاء المنظمة بعد ذلك بتنفيذ الخطط الاستراتيجية التي تم وضعها وفق أبجديات الاستراتيجيات، وهنا تبدو الحاجة ملحة إلى مراجعة المفاهيم الأساسية التالية للإدارة الاستراتيجية، وهي ستكرر كثيرًا في هذه الورقة، حتى يمكن بوضوح معالجة التخطيط الاستراتيجي كمدخل للتطوير في مؤسسات التعليم العالي.

وتعني الاستراتيجية (Strategy) أنها خطط وأنشطة المنظمة التي يتم وضعها بطريقة تضمن خلق درجة من التطابق بين رسالة المنظمة وأهدافها، وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل بها بصورة فعالة وكفاءة عالية. أو هي بمعنى آخر «قرارات مهمة ومؤثرة تتخذها المنظمة لتعظيم قدرتها على الاستفادة مما تتيحه البيئة من الفرص، ولوضع أفضل الوسائل لحمايتها مما تفرضه البيئة عليها من تهديدات، وتتخذ على مستوى المنظمة ومستوى وحداتها الاستراتيجية، وكذلك على الوظائف.

والاستراتيجيون (Strategists)هم «طبقة الإدارة العليا ورؤساء الوحدات الاستراتيجية ورؤساء الأنشطة الرئيسية، الذين لهم حق اتخاذ القرارات الاستراتيجية . أما رؤية المنظمة (Vision) فهي «أحلام

ISSN:2308-5347

المنظمة وطموحاتها التي لا يمكن تحقيقها في ظل الإمكانات الحالية، وإن كان من الممكن الوصول إليها في الأجل الطويل».

ورسالة المنظمة (Mission) هي «الخصائص الفريدة للمنظمة التي تجعلها مميزة عن المنظمات الأخرى.. وتسهم رسالة المنظمة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الذي يواجه المسؤولين وهو: ما عملنا الجوهري تجاه عميلنا ومجتمعنا ؟ وهي بمعنى إجرائي وثيقة مكتوبة تمثل دستور المنظمة والمرشد الرئيسي لكافة القرارات والجهود، وتغطي عادة فترة زمنية طويلة نسبيًا». وأغراض المنظمة (Goals) هي الحالة المرغوبة والشاملة للمؤسسة في المستقبل، وفي مدى زمني يتراوح من سنة إلى عشر سنوات.

مشكلة الدراسة:

لم يحظ التخطيط الاستراتيجي باهتمام كاف من قبل الجامعات الليبية بالرغم أن الجامعات التي تستخدم هذا الأسلوب تعد أكثر نجاحا وفاعلية من الجامعات التي لا تتبع منهج التخطيط الاستراتيجي، على الرغم من أن تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم بالجامعات الليبية قد حقق اهتماما ملحوظا، سواء في التغلب على مشكلات التعليم ، أو في الوفاء بمتطلبات المجتمع منه، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله في قسم الجودة، ومشاركته في المؤتمرات العلمية وفي الأنشطة والورش التي عقدتها الجامعات ، أن عملية التخطيط وصياغة الخطط الاستراتيجية لا تزال توضع بشكل منفصل عن محاور ومعايير الجودة ، كما لاحظ أن مؤسسات التعليم العالي الليبية تضع خططها الاستراتيجية ثم تضع خططا للجودة لتحسين أدائها، الأمر الذي يشير إلى ضعف في إدراك أهمية دور التخطيط الاستراتيجي وتكامله في تحقيق متطلبات الجودة .

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التعرف على مدى تطبيق عناصر التخطيط الاستراتجي المتمثلة في (الرؤية، الرسالة، الأهداف الاستراتيجية) في كليات جامعات سرت ،وفي التعرف على مدى تطبيق متطلبات محاور الجودة في كليات جامعة سرت، والتعرف أيضا على أثر هذا التطبيق على محاور إدارة الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت.

أسئلة الدراسة :

ومما سبق يمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية :

- إلى أي مدى تطبق كليات جامعة سرت مفهوم التخطيط الاستراتجي والمتمثلة في الرؤية، والرسالة، والأهداف الاستراتيجية ؟
- إلى أي مدى تطبق كليات جامعة سرت مفهوم محاور إدارة الجودة الشاملة المتمثلة في محور توصيف المناهج، ومحور النظم واللوائح، ومحور التقنيات التعليمية، ومحور المكتبة ؟
- هل يوجد أثر لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محاور إدارة الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت ؟

أهمية الدراسة:

1 - تنبع الغاية من هذه الدراسة في الحاجة الماسة لإدارة مؤسسات التعليم العالي الليبي بشكل عام و جامعة سرت بشكل خاص لمثل هذه الدراسة التي ستسهم في تطوير وتحسين أداء هذه المؤسسات .

2 - أهمية التخطيط الاستراتيجي في كليات جامعة سرت ودوره في تقديم الحلول للمشاكل في مؤسسات التعليم العالي.

3 - الإسهام في موضوع إدارة الجودة الشاملة في مؤسساتنا العلمية والتعليمية.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1 - **التعرف على مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في كليات جامعة سرت.**

2 - **التعرف على تطبيق محاور الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت، والمتمثلة في محور توصيف المناهج، ومحور النظم واللوائح، ومحور التقنيات التعليمية، و محور المكتبة.**

3 - **التعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على محاور الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت .**

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية :تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الخريف 2014 - 2015**
- **الحدود المكانية : اقتصرت هذه الدراسة على الكليات التابعة للجامعة سرت.**
- **الحدود البشرية : اقتصرت هذه الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت.**

فرضيات الدراسة:

- **الفرضية الرئيسة الأولى: - تطبق كليات جامعة سرت مفهوم التخطيط الاستراتيجي المتمثلة في (الرؤية، والرسالة، والأهداف والاستراتيجية).**
- **الفرضية الرئيسة الثانية : - تطبق كليات جامعة سرت محاور إدارة الجودة الشاملة المتمثلة في (محور توصيف المناهج، ومحور النظم واللوائح، ومحور المكتبة، ومحور التقنيات التعليمية) ، حيث يمكننا تقسيم هذه الفرضية الرئيسة إلى الفرضيات الفرعية الآتية :**
  - **تطبق كليات جامعة سرت محور توصيف المناهج .**
  - **تطبق كليات جامعة سرت محور النظم واللوائح.**
  - **تطبق كليات جامعة سرت محور المكتبة .**
  - **تطبق كليات جامعة سرت محور التقنيات التعليمية.**
- **الفرضية الثالثة : - توجد فروق معنوية في نظرة أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى إلى الدرجة العلمية.**
- **الفرضية الرابعة: - يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محاور الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت ،حيث يتم تقسيم هذه الفرضية إلى فرضيات الفرعية الآتية :**
  - **وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور توصيف المناهج.**
  - **وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور النظم واللوائح.**
  - **وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور المكتبة.**
  - **وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور التقنيات التعليمية.**

الإطار النظري:

أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي

تنبع أهمية التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في النقاط الآتية (عبدالمنعم،والمبيضين،2012،ص322):

1 -**وضع إطار عام لتحديد التوجهات المستقبلية للتعليم العالي.**

2 -**تشجيع الجهات المشرفة على التعليم العالي على العمل معاً والمشاركة في صياغة رؤية مشتركة وموحدة**

ISSN:2308-5347

للتعليم العالي.

3 - وضوح الرؤية والأهداف والغايات المستقبلية لجميع المستفيدين والقائمين على هذا القطاع الحيوي.

4 -فتح مجال لمشاركة قطاع عريض من فئات المجتمع المتنوعة في صياغة الاستراتيجية.

5 -رفع درجة الوعي بأهمية التغيير ورفع الكفاءة الإدارية لإحداث التغيير المطلوب.

6 -يساعد في ابتكار طرق وآليات عمل جديدة تحسن من مستوى الأداء.

7 -تحديد مجالات التغيير والتحديات التي تواجه النظام التعليمي ووضع الحلول المناسبة لعلاجها.

مؤشرات الجودة في التعليم العالي :

تعتبر المعايير التي وضعها رواد الجودة الأوائل أمثال بالدريدج وكروسبي من الأسس المهمة التي بنى على أساسها العديد من الباحثين الذين طوروا مؤشرات للجودة في التعليم العالي، وتصلح أن تكون أداة للقياس الدقيق لمدى تقدم وتطور المؤسسة، فقد طورت مؤشرات للجودة في التعليم العالي تضمنت أربعة وعشرين مؤشرا (كنعان، 2003، 21 - 27) توزعت على المحاور الآتية :

1 -محور الطلبة : ويتناول مؤشرات الانتقاء وسياسة القبول، ونسبة عدد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس المقبولة بحسب المعايير العالمية في هذا المجال، ومتوسط تكلفة الطالب باعتبارها مؤشرا مهما لتحقق الجودة على أن يكون مؤشرا من بين عدد من المؤشرات التي تدعم تحقق الجودة، ومن المؤشرات المهمة الخدمات المقدمة للطلبة كالخدمات الصحية، والإرشاد، والإقامة، والمساعدات المالية، ويعتبر استعداد ودافعية الطلبة للتعليم وتهيئة الظروف المناسبة للعملية التعليمية قبل بدء الدراسة وأثنائها من المؤشرات المهمة التي تسهم في تحقيق النجاح ورفع نسبة المتخرجين ومستواهم العلمي والعملي، وهذه تعتبر من أهم المؤشرات في هذا المحور، فمستوى المتخرج الجامعي هو المخرج النهائي والمؤشر الذي يحقق رضى المجتمع عن أداء الجامعة، ويعبر عن مستواها الأكاديمي والإداري .

2 -محور أعضاء هيئة التدريس : ويتضمن مؤشرات المؤهل، والتدريب والتأهيل لأعضاء هيئة التدريس، والإنتاج العلمي المنشور ، ومدى تفرغهم للعمل الجامعي، ومدى مشاركتهم في الجمعيات المهنية والعلمية، وعلاقة المدرسين بالطلبة القائمة على احترام أعضاء هيئة التدريس لطلبتهم.

3 -محور جودة المناهج الدراسية : حيث يعد المنهج الدراسي عنصرا رئيساً من عناصر العملية التعليمية، ويتسم المنهج الدراسي بالحداثة واستخدام التقنيات، إذا عكس مضمونه مفاهيم الأصالة والتجديد، ومدى ارتباطه بالبيئة وإثراء شخصية المتعلم بالمهارات اللازمة التي تعينه على فهم الحياة وتحديد المشكلات المرتبطة بالتخصص المهني والقدرة على حلها .

4 -محور الإدارة الجامعية : ويعبر عن هذا المحور مؤشر مدى التزام القيادة العليا بالجودة ومبادراتها وتحقيقها، ومدى توفر العلاقات الإنسانية الطيبة التي ينبغي أن تسود بين أعضاء هيئة التدريس والمستويات الإدارية المختلفة داخل الجامعة، وطرق اختيار الإداريين وتدريبهم.

5 -محور الإمكانات المادية : تتعدد الإمكانات المادية المطلوب توافرها في الجامعات، وتمثل هذه الإمكانات داعما مساندا للعملية التعليمية ،ومن مؤشرات الجودة المرتبطة به مدى مرونة المبنى وتعدد استخداماته، وكفاءته لاستيعاب أعداد الطلبة ومدى مناسبة موقعه الجغرافي، ومن أهم المرافق الجامعية وجود مكتبات تخدم الهيئة التدريسية والباحثين والطلبة، وشمول المكتبات على مصادر تخصصية وغير تخصصية وعلى الدوريات والمجلات، وتخضع المكتبة لمجموعة من المواصفات التي ينبغي أن تتوافر بها مثل المساحة المتاحة لغرف القراءة، وعدد ساعات العمل بها، ومدى توافر العاملين ونوعية المساعدة التي يقدمونها .

6 -محور الجامعة والمجتمع : تعد خدمة المجتمع من الوظائف الرئيسة للجامعات ومن مؤشرات تميزها، وهذا يستدعي ربط التخصصات المختلفة في الجامعات بحاجات المجتمع وتحقيق التكامل والتفاعل بين وظائف التعليم العالي الثلاثة : وهي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتقاس مؤشرات الجودة بمدى تحقق إسهامات الجامعة في تطوير بنى المجتمع وموارده واقتصاده من خلال ربط البحث العلمي

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

بمشكلات المجتمع بغية إيجاد حلول لها، والتواصل مع سوق العمل بشكل مستمر .

مبررات الاهتمام المتزايد لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات:

لعل من أبرز المبررات التي تدعو الجامعات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة ما يلي: - (عامر،2007 ، ص 368)

1 -تجديد الثقافة التنظيمية : أي تغيير المبادئ والقيم والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أفراد المنظمة بجعلهم ينتمون إلى ثقافة تنظيمية جديدة تؤدي دوراً بارزاً في خدمة التوجيهات الجديدة في التطوير والتجويد لدى الجامعة.

2 - الارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي بصورة مستمرة.

3 - السيطرة على المشكلات التي تواجه العمليات الإدارية والحد من تأثيراتها.

4 - إدارة التغيير بصورة منهجية مخططة والتعامل مع نتائجه بعقل مفتوح.

5 - تجاوز الآثار الناجمة عن غياب التنافسية في الأسواق العالمية للمتخرجين، وهبوط الكفاءتين الداخلية والخارجية، وتدنى مستوى الإنتاجية الأكاديمية، واتساع نطاق البطالة في أوساط المتخرجين.

6 - الاستثمار الفعال لطاقات أعضاء هيئة التدريس والإداريين وتوظيفها لتجويد التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

7 -المراجعة المستمرة للأهداف والبرامج، والخطط الدراسية والعمل على تحسينها على وفق خطط استراتيجية.

8 - الاستجابة السريعة لحاجات المجتمع إلى المتخرجين بمواصفات عالية الجودة والتصدي لمشكلاته بخطط طموحه ، فهذه المبررات وغيرها تؤكد أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي يحتاج إلى الجهود التي لا تتوقف عند تحسين الأداء، ولكنها تهدف إلى تحسين المدخلات والعمليات والمخرجات التعليمية.

أهداف تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي

إن تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في الجامعات سيؤدي إلى :- (الزيادات، 2007 ،ص 191)

أ -إدارياً

تحديد الأهداف ورسالة الجامعة والكليات بشكل واضح، وتوثيق العمليات الإدارية وتثبيتها، وتحليل وتطوير العمليات الإدارية، وتوضيح الإجراءات الإدارية وتوضيح الأدوار المختلفة، وتحسين عملية الاتصال، وتوفير المعلومات وتسهيل عملية اتخاذ القرار وتحسينها.

ب - أكاديمياً

توفير البيئة المناسبة للتعليم والتعلم، وتحسين نوعية وكفاءة الخدمات التعليمية المقدمة، والمراقبة المحكمة للعمليات التعليمية، وزيادة خبرة المدرسين عن طريق القيام بعملية التدقيق المستمرة.

الدراسات السابقة :

دراسة الطائي(2014) التي هدفت إلى دراسة التخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي العربية، وهي دراسة ميدانية طبقت على عينة من المتخصصين بالجودة في التعليم العالي وتوصلت إلى أن 68 % من المبحوثين في العينة، يربطون نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي لهذه البرامج، مقابل 07 % لا يعتقدون ذلك.

دراسة محمود (2013) التي هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق كليات التعليم التقني الليبية للتخطيط الاستراتيجي وأثره في تفعيل محاور الجودة الشاملة فيها، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ كليات التعليم التقني تطبق مفهوم التخطيط الاستراتيجي، ومحاور إدارة الجودة الشاملة الخاضعة للاختبار والتحقق ،والمتمثلة في (توصيف المناهج، والنظم واللوائح، والوسائط التعليمية وتقنية المعلومات، وأعضاء

ISSN:2308-5347

هيئة التدريس)، حيث كانت نتيجة التطبيق بدرجة متوسطة ،كما أظهرت الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي على محاور الجودة الشاملة قيد الدراسة.

دراسة الدجني (2011) التي هدفت إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي، وتطوير معايير ومؤشرات لقياس جودة الأداء المؤسسي في الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات الجامعات الفلسطينية في مستوى جودة الأداء المؤسسي ومجالاته تعزى لمتغير الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية، كما توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى دور التخطيط الاستراتيجي وجودة الأداء المؤسسي للجامعات الفلسطينية ،حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات المحور (75.97).

دراسة الحارتي(2011) التي هدفت إلى التعرف على مؤشرات التخطيط الاستراتيجي في كليات البنات في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن كليات البنات تتبنى منهجية التخطيط الاستراتيجي بها مع التركيز على مجال القيم لاسيما ما يتعلق بالشفافية، والإبداع، والتركيز على مجال الرؤية المستقبلية على مواكبة التطور في أساليب التعليم، وفي مجال رسالة الجامعة والتركيز على التحسين والتدريب المستمر.

دراسة (Defifo, 2008) التي هدفت إلى تشخيص عملية التخطيط الاستراتيجي، ودوره في بناء علاقة الثقة في عملية صنع القرار، والدور الذي يجب أن يؤديه رئيس الكلية في عملية التغيير المخطط، ودور التخطيط الاستراتيجي في تنمية أداء المؤسسات. واتبع الباحث منهج دراسة الحالة، واستخدم المقابلات الفردية والمجموعات البؤرية، وتحليل الوثائق والبريد الإلكتروني، والملاحظات على الاجتماعات، واستخدم العينة الهادفة ا لتي يمكن أن يستفيد منها بدرجة قصوى، وبناء على ذلك تم اختيار مؤسستين من ضمن 4004من مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، حسب تصنيف كارينجي (2005)، وحسب مواصفات معينة وضعها الباحث، وهاتان المؤسستان هما (أوكينيا وكوبر). وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :- أن التخطيط الاستراتيجي يساعد العاملين على الفهم المشترك للمؤسسة ومستقبلها، وهذا يعتمد على عدة عوامل منه ا: الثقة بين الرئيس ومجلس الإدارة، والثقة بين الإدارة والعاملين، وأن استخدام نمط الإطار المتعدد للقيادة (السياسي والبيروقراطي والزميل والاجتماعي يؤهل لمستوى عالٍ من التكامل والتميز والمرونة.

دراسة كاوبيرن (Cowburn,2005) التي هدفت إلى التعرف على التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي البريطانية، وتكونت عينة الدراسة من خمسين مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي في بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات البريطانية محل الدراسة لا تمارس عمليات التخطيط الاستراتيجي، ويرجع ذلك إلى قلة الموارد المالية المتاحة، وازدواجية القرار، كما أشارت الدراسة إلى عدم وضع خطط واقعية للعمل وذات أهداف محددة مما أدى إلى فشل عمليات التخطيط.

دراسة الدجني (2006) التي هدفت إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة ، وتوصلت الدراسة إلى وضوح المفهوم العام للتخطيط الاستراتيجي لدى إدارة الجامعة بدرجة مرتفعة بلغت(79.98)، وقد ارتفعت درجة الميل بدرجة مرتفعة جدا للمفهوم الذي يربط التخطيط الاستراتيجي بالجودة بنسبة (88.08)،وأن نسبة (75.89) من مجتمع الدراسة يمارسون التخطيط الاستراتيجي، ويعتبرون أن جودة التخطيط الاستراتيجي خطوة لازمة ومهمة لتحقيق الجودة الشاملة في سياسات الجامعة وأدائها .كما توصلت الدراسة إلى توافر معايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مكونات الخطة الاستراتيجية للجامعة بنسبة مرتفعة بلغت(75.36)،ووجود ضعف في صياغة بعض جوانب الرؤية والرسالة والأهداف من حيث عمومية الرؤية وضعف استشرافها للمستقبل، وشمولية بعض الأهداف، وعدم دقة التعبير في بعض جوانب الرسالة.

ISSN:2308-5347

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج الدراسة مع معظم نتائج الدراسات السابقة، حيث اتفقت مع دراسة الطائي في أن 68 % من المبحوثين في العينة، يربطون نجاح برامج الجودة والاعتماد بالتخطيط الاستراتيجي لهذه البرامج، مقابل 07 % لا يعتقدون ذلك ، كما توافقت مع دراسة كلا من الحاراتي ، والدجني ، في أن الجامعات تضع معايير للجودة في وضوح المفهوم العام للتخطيط الاستراتيجي لدى إدارة الجامعة بدرجة مرتفعة، وقد ارتفعت درجة الميل بصورة مرتفعة جدا للمفهوم الذي يربط التخطيط الاستراتيجي بالجودة الشاملة من مجتمع الدراسة الذين يمارسون التخطيط الاستراتيجي ويعتبرون أن جودة التخطيط الاستراتيجي خطوة لازمة ومهمة لتحقيق الجودة الشاملة في سياسات الجامعة وأدائها .وكذلك توافر معايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مكونات الخطة الاستراتيجية للجامعة بنسبة مرتفعة

منهجية الدراسة إجراءاتها :

منهج الدراسة :

هذه الدراسة نهجت جانبين ، جانب نظري وآخر تطبيقي، ففي الجانب النظري تم التعريف باهمية التخطي الاستراتيجي وأهم محاور الجودة الشاملة ، كما قام الباحثان باتباع المنهج الوصفي في عرض البيانات، والمنهج التحليلي في تحليل نتائج الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت بمختلف الكليات العلمية ، أما عينة الدراسة فتكونت من 75 عضوا من أعضاء هيئة التدريس اختيرت عشوائياً من الكليات المختلفة.

أساليب جمع البيانات :

لغرض الحصول على البيانات والمعلومات لتنفيذ مقاصد الدارسة، تم اعتماد الأدوات الآتية :

1. المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من الدراسات، والمقالات، والرسائل الجامعية، والكتب العلمية الأجنبية والعربية المتخصصة بموضوع الدراسة.
2. الاستبانة، وهي أداة قياس تم الاعتماد في تصميمها على آراء مجموعة من الكتاب والباحثين في مجال الموضوع للحصول على البيانات الأولية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي للدارسة، وروعي فيها الوضوح لهدفها ومكوناتها، ودقتها، ووضوحها، وتجانسها، ووحدة اتجاه حركة المقياس ونوعه بالشكل والطريقة التي تخدم أهداف وفرضيات الدارسة، وتضمنت أسئلة ذات اختيارات متعددة، وأسئلة محددة الإجابة أو مغلقة.

أداة الدراسة الاستبانة وقد وتكونت من جزأين، هما :

(أولاً) بين القسم الأول متغيرات تتعلق بالخصائص الديمغرافية لعينة الدارسة المتضمنة (العمر والجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والتخصص الأكاديمي).

(ثانياً) بين القسم الثاني متغيرات تتعلق بمحاور الجودة الشاملة وأهمية التخطيط الاستراتيجي

صدق أداة القياس (الاستبانة) وثباته :

- صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وكذلك تقيس مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط (معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من فقرات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد نفسه.

كما تم تقييم تماسك المقياس بأسلوب ألفا كرونباخ الذي يعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة

ISSN:2308-5347

Cronbach Alpha إلى أخرى، وهو يشير إلى قوة الارتباط والتماسك بين فقرات المقياس، إضافة إلى ذلك فإن معامل الارتباط يزود بتقدير جيد للثبات. وللتحقق من ثبات أداة الدراسة بهذه الطريقة، طبقت معادلة Alpha على درجات عينة الثبات ،وهو يعد معقولا من الناحية الواقعية، إذ كان CRONBACH Alpha أكبر من(60 %). (Sekaran,2003)

وصف الاستبانة :

القسم الأول : معلومات عامة

خصص القسم الأول من قائمة الاستبيان للأسئلة العامة، التي تهدف إلى جمع بيانات يمكن من خلالها التعرف على خصائص عينة الدراسة، وقد تم تحديد هذه الخصائص على النحو الآتي:

- **الجنس**

يوضح الجدول (1) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الجنس

جدول (1): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة (%)
ذكر	48	87.3
أنثى	7	12.7
الإجمالي	55	100.0

- **المؤهل العلمي**

يوضح الجدول (2) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول (2) :تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة (%)
ماجستير	16	29.1
دكتوراه	39	70.9
الإجمالي	55	100.0

- **الخبرة في الجامعة**

يوضح الجدول (3) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الخبرة في الجامعة

جدول (3): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الخبرة في الجامعة

الخبرة في الجامعة	العدد	النسبة (%)
أقل من خمس سنوات	24	43.6
من 5 إلى 9 سنوات	25	45.5
من 10 إلى 14 سنة	5	9.1
من 15 سنة فأكثر	1	1.8
الإجمالي	55	100.0

ISSN:2308-5347

➢ الدرجة العلمية

يوضح الجدول (4) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الدرجة العلمية

جدول (4): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة (%)
مساعد محاضر	9	16.4
محاضر	35	63.6
أستاذ مساعد	11	20.0
الإجمالي	55	100.0

النتائج والمناقشات

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها الحاسوب، وقد تم إدخالها فيه بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وفي هذا الجزء أعطيت الإجابة "غير موافق على الإطلاق" درجة واحدة ،و "غيرموافق" درجتين،و 3 درجات للإجابة "موافق"، فيما أعطت الإجابة "موافق جداً" 4 درجات، بحيث كلما زادت درجة الإجابة زادت درجة الموافقة عليها والعكس صحيح، وهذه الدرجات تمثل إجابات المشاركين في الدراسة (أفراد عينة الدراسة) على الأسئلة الواردة بقائمة الاستبانة مخرجات الدراسة الميدانية، وهي ذاتها تعد مدخلات التحليل الإحصائي، الذي يهدف إلى استخلاص النتائج من خلال تحليل هذه المدخلات، وقد تم إحصائياً احتساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ونسبة الإجابات لكل فقرة.

واستخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test، وذلك لاختبار فقرات كل مجال من مجالات الاستبانة، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء المشاركين في الدراسة على محتوى كل فقرة، كما سيتضح في الجدول الآتي الذي يبين المتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات المجال ،والانحراف المعياري له، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية)، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أكبر من 2.5، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 والمتوسط الحسابي المرجح للفقرة أصغر من 2.5، وتكون آراء أفراد عينة الدراسة محايدة إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ، وهذا ينطبق على جميع الفقرات في استبانة الدراسة.

➢ البعد الأول : الرؤية

يوضح الجدول (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد، الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الأول والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	تحدد رؤية الجامعة مجال نشاطها الحالي ووجهتها الإستراتيجية المستقبلية	55	0.736	0.000 ×
2	تتعامل رؤية الجامعة مع رسالتها وتعطي صورة واضحة عن طريق الوصول لتحقيق هذه الرسالة	55	0.701	0.000 ×
3	تقود رؤية الجامعة عملية التغيير الإداري نحو الوضع المأمول للجامعة	55	0.644	0.000 ×
4	الرؤية الإستراتيجية هي الغاية الكبرى التي ترغب الجامعة في الوصول إليها وتنبثق منها الغايات والأهداف	55	0.695	0.000 ×
5	تعمل الجامعة وفق رؤية واضحة لتطوير واستثمار نقاط القوة والتقليل من نقاط الضعف	55	0.832	0.000 ×
6	يتوفر لدى الجامعة التي أعمل فيها نصوص واضحة منشورة تعبر عن رؤيتها ورسالتها وأهدافها	55	0.530	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

➢ البعد الثاني : الرسالة

يوضح الجدول (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (6) : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	تنسجم البرامج التعليمية في الجامعة مع فلسفتها ورسالتها	55	0.389	0.003 ×
2	تناسب فلسفة ورسالة الجامعة متطلبات التعليم العالي ومعاييره	55	0.621	0.000 ×
3	تتكامل رسالة الجامعة مع الأهداف التي تضعها	55	0.799	0.000 ×
4	رسالة الجامعة معلنة لمجتمع الجامعة الداخلي والخارجي	55	0.685	0.000 ×
5	رسالة الجامعة واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	55	0.523	0.000 ×
6	تنسجم رسالة الجامعة مع الغايات والأهداف الإستراتيجية	55	0.559	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

➢ البعد الثالث : الأهداف الاستراتيجية

يوضح الجدول (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

جدول (7) : معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	تتوفر في الجامعة موارد كافية لتحيق أهدافها	55	0.691	0.000 ×
2	تحرص الجامعة على صياغة أهداف قابلة للقياس	55	0.670	0.000 ×
3	تستخدم الجامعة مؤشرات الأداء للأهداف الإستراتيجية كمعيار رئيس لتقييم الأداء	55	0.747	0.000 ×
4	تحدد الجامعة الأهداف التعليمية للبرنامج ووسائل تحقيق هذه الأهداف بدقة	55	0.709	0.000 ×
5	تلتزم إدارة الجامعة في تحقيق الغايات الأهداف التي تتضمنها الخطة الإستراتيجية للجامعة	55	0.638	0.000 ×
6	تتسم غايات وأهداف الجامعة بالمرونة والقدرة علي التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة	55	0.778	0.000 ×
7	يشارك في صياغة غايات وأهداف الجامعة جميع الأطراف المسئولة عن تحقيقها	55	0.752	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

➢ البعد الرابع : توصيف المناهج

يوضح الجدول (8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (8): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الرابع والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	يوجد لدى الجامعة توصيف واضح ومحدد لمحتوى المقررات الدراسية في البرامج التعليمية بها خلال الفصل الدراسي .	55	0.453	0.001 ×
2	تبلغ الجامعة طلابها بالوحدات الزمنية المعتمدة المخصصة للمقررات الدراسية.	55	0.496	0.000 ×
3	تضع الجامعة تصميم وتوصيف للبرامج التعليمية وفقا لمتطلبات سوق العمل المستهدفة من قطاع التعليم.	55	0.722	0.000 ×
4	يلتزم أستاذ المادة بتوصيف واضح ومحدد للمادة التعليمية المقررة من قبل الجامعة خلال الفصل الدراسي.	55	0.626	0.000 ×
5	تتبنى إدارة الجامعة مبدأ التحسين المستمر لمهارات التدريس وأساليبه المتبعة.	55	0.646	0.000 ×
6	تلتزم إدارة الجامعة بتوزيع الإشراف على الرسائل وفقا للتخصص الدقيق.	55	0.703	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

➢ البعد الخامس: النظم واللوائح

يوضح الجدول (9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس والدرجة الكلية للبعد الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (9): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الخامس والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	يوجد لدى الطالب لائحة الدراسات العليا.	55	0.752	0.000 ×
2	تطبق الجامعة فعليا لائحة الدراسة والامتحانات المعتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	55	0.495	0.000 ×
3	تحرص إدارة الجامعة على مراجعة البرامج والمقررات التعليمية وتطويرها في ضوء المستجدات العلمية.	55	0.708	0.000 ×
4	تطبق الجامعة فعليا خطط واستراتيجيات طويلة المدى للتعرف على احتياجات الطلبة.	55	0.795	0.000 ×
5	تسعى إدارة الجامعة إلى التحسين المستمر في مستويات الأداء، وذلك من خلال سرعة الاستجابة للتغيرات من ناحية تبسيط الإجراءات من ناحية أخرى.	55	0.737	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

➢ البعد السادس: المكتبة

يوضح الجدول (10) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد السادس والدرجة الكلية للبعد الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (10): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد السادس والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية P-Value
1	تتوفر في مكتبة الجامعة أفضل المصادر والمراجع والدوريات العربية الكافية الحديثة ذات العلاقة بالتخصصات التي تقدمها المؤسسة.	55	0.693	0.000
2	الطاقة الاستيعابية للمكتبة (الأماكن المخصصة للمذاكرة) تتناسب مع العدد الإجمالي للطلبة بالجامعة.	55	0.612	0.000
3	توقيت العمل بالمكتبة مناسب وكاف.	55	0.725	0.000
4	يتوفر مناخ صحي في المكتبة (كالتهوية، والإضاءة الكافية، النظافة).	55	0.659	0.000 ×
5	العاملون بالمكتبة مؤهلون مهنيا ومدربون للقيام بواجباتهم بفعالية.	55	0.717	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

➢ **البعد السابع: التقنيات التعليمية**

يوضح الجدول (11) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد السابع والدرجة الكلية للبعد الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه

جدول (11): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد السابع والدرجة الكلية

ت	الفقرة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية P-Value
1	تواكب إدارة الجامعة التقنيات الحديثة المتطورة التي تساعد في تطوير الأداء لتحسين جودة الخدمات التعليمية.	55	0.830	0.000 ×
2	يوجد لدى الجامعة موقع الكتروني يعرف بالمؤسسة وبأنشطتها المختلفة لتفعيل التواصل بينها وبين الطلبة.	55	0.678	0.000 ×
3	يتوفر بالجامعة عدد كاف وملائم من أجهزة الحاسوب المجهزة ببرمجيات متاحة للطلاب لغرض عمليتي التعليم والتعلم .	55	0.838	0.000 ×
4	تتبنى إدارة الجامعة إستراتيجية تطوير وتحسين مستمر للخدمات التعليمية والتوسع في تقديمها بحيث تشمل كل الطلبة .	55	0.789	0.000 ×

× الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

2 - **ثبات الاستبانة**

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة.

اتّبَعَ الباحث القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس (الاستبانة)، طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha Coefficient)، وفيها يتم احتساب معامل ألفا كرونباخ عن طريق المعادلة التالية [*]:

$$R_{tt} = \left(\frac{n}{n-1}\right) \times \left(\frac{SDt^2 - \sum (SD)^2}{SDt^2}\right)$$

حيث:

R_{tt} : تشير إلى معامل ارتباط ألفا. **n: تشير إلى عدد فقرات القياس.**

SDt^2 : تشير إلى تباين الاختبار الكلي. **$\sum (SD)^2$: تشير إلى مجموع تباينات فقرات القياس.**

وتكون الاستبانة ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 60 %، ومقبولاً إذا كانت هذه القيمة ضمن الفترة (من 60 % أو أقل من 70 %)، وجيد إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ ضمن الفترة (من 70 % أو أقل من 80 %)، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من أو يساوي 80 % فيشير ذلك إلى أن الاستبانة تكون ذات ثبات ممتاز، و كلما اقترب المقياس من 100 % تعتبر النتائج الخاصة بالاختبار أفضل.

* Anastasi Anne, Psychological Test, Fifth Edition, Macgregor publishing company N. Y. 1982.

ISSN:2308-5347

أما فيما يتعلق بثبات أداة هذه الدراسة (الاستبانة)، فقد تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة ولبالغ عددها 39 فقرة، ويوضح جدول (12) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل متغير.

جدول (12) :قيم معامل الثبات (للاتساق الداخلي) لكل متغير من متغيرات الدراسة

الفقرة	ت	البُعد	عدد الفقرات	معامل الثبات %
مفهوم التخطيط الاستراتيجي	1	الرؤية	6	78.2
	2	الرسالة	6	65.0
	3	الأهداف الإستراتيجية	7	83.7
إدارة الجودة الشاملة	1	توصيف المناهج	6	66.9
	2	النظم واللوائح	5	74.7
	3	المكتبة	5	71.2
	4	التقنيات التعليمية	4	79.4
الكل			39	90.6

يتضح من النتائج المذكورة في جدول (ج8) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة في جميع المتغيرات ،وهي تتراوح بين (65.0 %، 83.7 %) لكل متغير من المتغيرات. وكذلك قيمة ألفا لجميع المتغيرات 90.6 %، وهي قيم ثبات عالية جداً في العرف الإحصائي.وبالنظر إلى المعاملات السابقة، يلاحظ أن جميع قيم الاختبار مرتفعة، وهي تمثل مؤشرات جيدة ومطمئنة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق بها، وتدل على ثبات أداة القياس بشكل جيد.وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى :

➢ البُعد الأول: الرؤية

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت الرؤية، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية الآتية :

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

H_0 : **لا تطبيق كليات جامعة سرت الرؤية.**

H_1 : **تطبيق كليات جامعة سرت الرؤية.**

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول (13) :المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.18	0.443	11.323	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (13) أن المتوسط الحسابي المرجح 3.18 بانحراف معياري مناظر له 0.443 وأن قيمة إحصائية الاختبار 11.323 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بـ : تطبيق كليات جامعة سرت الرؤية.

وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد الأول كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (14) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (الرؤية) ومن خلال الجدول يتضح الأتي:

جدول (14) :المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد الرؤية

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	تحدد رؤية الجامعة مجال نشاطها الحالي ووجهتها الإستراتيجية المستقبلية	3.24	0.543	10.055	0.000 ×	موافق
2	تتعامل رؤية الجامعة مع رسالتها وتعطي صورة واضحة عن طريق الوصول لتحقيق هذه الرسالة	3.18	0.611	8.271	0.000 ×	موافق
3	تقود رؤية الجامعة عملية التغيير الإداري نحو الوضع المأمول للجامعة	3.16	0.601	8.184	0.000 ×	موافق
4	الرؤية الإستراتيجية هي الغاية الكبرى التي ترغب الجامعة في الوصول إليها وتنبثق منها الغايات والأهداف	3.22	0.686	7.769	0.000 ×	موافق
5	تعمل الجامعة وفق رؤية واضحة لتطوير واستثمار نقاط القوة والتقليل من نقاط الضعف	3.05	0.803	5.120	0.000 ×	موافق
6	يتوفر لدى الجامعة التي أعمل فيها نصوص واضحة منشورة تعبر عن رؤيتها ورسالتها وأهدافها	3.20	0.558	9.307	0.000 ×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

➢ البعد الثاني : الرسالة

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت الرسالة، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية الآتية:

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

H_0 : **لا تطبيق كليات جامعة سرت الرسالة.**

H_1 : **تطبيق كليات جامعة سرت الرسالة.**

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

ISSN:2308-5347

جدول (15): المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.21	0.368	14.21	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (15) أن المتوسط الحسابي المرجح 3.21 بانحراف معياري مناظر له 0.368 وأن قيمة إحصائية الاختبار 14.21 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بـ : تطبيق كليات جامعة سرت الرسالة وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد الثاني كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (16) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (الرسالة) ومن خلال الجدول يتضح الأتي:

جدول (16) :المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد الرسالة

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	تنسجم البرامج التعليمية في الجامعة مع فلسفتها ورسالتها	3.36	0.522	12.26	0.000 ×	موافق
2	تناسب فلسفة ورسالة الجامعة متطلبات التعليم العالي ومعاييره	3.27	0.560	10.24	0.000 ×	موافق
3	تتكامل رسالة الجامعة مع الأهداف التي تضعها	3.13	0.695	6.69	0.000 ×	موافق
4	رسالة الجامعة معلنة لمجتمع الجامعة الداخلي والخارجي	3.20	0.678	7.66	0.000 ×	موافق
5	رسالة الجامعة واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	3.20	0.487	10.66	0.000 ×	موافق
6	تنسجم رسالة الجامعة مع الغايات والأهداف الإستراتيجية	3.07	0.690	6.16	0.000 ×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

➢ البعد الثالث : الأهداف الاستراتيجية

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت الأهداف الاستراتيجية، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية الآتية :

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

H_0 : لا تطبيق كليات جامعة سرت الأهداف الاستراتيجية.

H_1 : تطبيق كليات جامعة سرت الأهداف الاستراتيجية.

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T

ISSN:2308-5347

(قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول (17): المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.10	0.511	8.76	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (17) أن المتوسط الحسابي المرجح 3.10 بانحراف معياري مناظر له 0.511 وان قيمة إحصائية الاختبار 8.76 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية H_0 الصفرية وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بتطبيق كليات جامعة سرت الأهداف الاستراتيجية.

وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد الثالث كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (18) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (الأهداف الاستراتيجية) ومن خلال الجدول يتضح الآتي:

جدول (18) :المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد الأهداف الاستراتيجية

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	تتوفر في الجامعة موارد كافية لتحيق أهدافها	3.09	0.752	5.83	0.000 ×	موافق
2	تحرص الجامعة على صياغة أهداف قابلة للقياس	3.07	0.573	7.42	0.000 ×	موافق
3	تستخدم الجامعة مؤشرات الأداء للأهداف الإستراتيجية كمعيار رئيس لتقييم الأداء	3.18	0.796	6.36	0.000 ×	موافق
4	تحدد الجامعة الأهداف التعليمية للبرنامج ووسائل تحقيق هذه الأهداف بدقة	3.11	0.786	5.75	0.000 ×	موافق
5	تلتزم إدارة الجامعة في تحقيق الغايات الأهداف التي تتضمنها الخطة الإستراتيجية للجامعة	3.13	0.640	7.27	0.000 ×	موافق
6	تتسم غايات وأهداف الجامعة بالمرونة والقدرة علي التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة	3.09	0.701	6.25	0.000 ×	موافق
7	يشارك في صياغة غايات وأهداف الجامعة جميع الأطراف المسئولة عن تحقيقها	3.05	0.756	5.44	0.000 ×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

اختبار الفرضية الثانية:

المتغير التابع (محاور الجودة الشاملة) : توصيف المناهج

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت توصيف المناهج، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية الآتية:

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

ISSN:2308-5347

H_0 : **لا تطبيق كليات جامعة سرت توصيف المناهج.**

H_1 : **تطبيق كليات جامعة سرت توصيف المناهج.**

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول (19): المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.08	0.385	11.27	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (19) أن المتوسط الحسابي المرجح 3.08 بانحراف معياري مناظر له 0.385 وأن قيمة إحصائية الاختبار 11.27 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بـ : تطبيق كليات جامعة سرت توصيف المناهج.

وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد الرابع كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (20) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (توصيف المناهج) ومن خلال الجدول يتضح الآتي:

جدول (20) :المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد توصيف المناهج

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	يوجد لدى الجامعة توصيف واضح ومحدد لمحتوى المقررات الدراسية في البرامج التعليمية بها خلال الفصل الدراسي	3.31	0.466	12.87	0.000 ×	موافق
2	تبلغ الجامعة طلابها بالوحدات الزمنية المعتمدة المخصصة للمقررات الدراسية	3.38	0.490	13.34	0.000 ×	موافق
3	تضع الجامعة تصميم وتوصيف للبرامج التعليمية وفقا لمتطلبات سوق العمل المستهدفة من قطاع التعليم	3.00	0.667	5.56	0.000 ×	موافق
4	يلتزم أستاذ المادة بتوصيف واضح ومحدد للمادة التعليمية المقررة من قبل الجامعة خلال الفصل الدراسي	3.04	0.576	6.90	0.000 ×	موافق
5	تتبنى إدارة الجامعة مبدأ التحسين المستمر لمهارات التدريس وأساليبه المتبعة	2.91	0.727	4.17	0.000 ×	موافق
6	تلتزم إدارة الجامعة بتوزيع الإشراف على الرسائل وفقا للتخصص الدقيق	2.87	0.771	3.58	0.001 ×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

➢ **النظم واللوائح**

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت النظم واللوائح، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية الآتية:

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

H_0 : **لا تطبيق كليات جامعة سرت النظم واللوائح.**

H_1 : **تطبيق كليات جامعة سرت النظم واللوائح.**

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول (21): المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.17	0.488	10.14	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (21) أن المتوسط الحسابي المرجح 3.17 بانحراف معياري مناظر له 0.488 وأن قيمة إحصائية الاختبار 10.14 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بـ : تطبيق كليات جامعة سرت النظم واللوائح.

وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد الخامس كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (22) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (النظم واللوائح) ومن خلال الجدول يتضح الآتي:

جدول (22) المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد النظم واللوائح

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	يوجد لدى الطالب لائحة الدراسات العليا	3.27	0.732	7.83	0.000 ×	موافق
2	تطبق الجامعة فعليا لائحة الدراسة والامتحانات المعتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	3.24	0.508	10.75	0.000 ×	موافق
3	تحرص إدارة الجامعة على مراجعة البرامج والمقررات التعليمية وتطويرها في ضوء المستجدات العلمية	3.24	0.719	7.59	0.000 ×	موافق
4	تطبق الجامعة فعليا خطط واستراتيجيات طويلة المدى للتعرف على احتياجات الطلبة	3.07	0.742	5.73	0.000 ×	موافق
5	تسعى إدارة الجامعة إلى التحسين المستمر في مستويات الأداء، وذلك من خلال سرعة الاستجابة للتغيرات من ناحية تبسيط الإجراءات من ناحية أخرى	3.02	0.733	5.25	0.000 ×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

➤ المكتبة

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت المكتبة ، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية الآتية :

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

H_0 : لا تطبيق كليات جامعة سرت المكتبة.

H_1 : تطبيق كليات جامعة سرت المكتبة.

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول (23) :المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T للفرضية البُعد

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
2.82	0.629	3.75	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (23) أن المتوسط الحسابي المرجح 2.82 بانحراف معياري مناظر له 0.629 وأن قيمة إحصائية الاختبار 3.75 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بـ : تطبيق كليات جامعة سرت المكتبة.

وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد السادس كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (24) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (المكتبة) ومن خلال الجدول يتضح الآتي:

جدول (24): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد المكتبة

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	تتوفر في مكتبة الجامعة أفضل المصادر والمراجع والدوريات العربية الكافية الحديثة ذات العلاقة بالتخصصات التي تقدمها المؤسسة	2.75	0.844	2.158	0.035 ×	موافق
2	الطاقة الاستيعابية للمكتبة (الأماكن المخصصة للمذاكرة) تتناسب مع العدد الإجمالي للطلبة بالجامعة	2.78	0.875	2.387	0.020 ×	موافق
3	توقيت العمل بالمكتبة مناسب وكاف	2.87	0.963	2.870	0.006 ×	موافق
4	يتوفر مناخ صحي في المكتبة (كالتهوية، والإضاءة (الكافية، النظافة	2.84	0.918	2.717	0.009 ×	موافق
5	العاملون بالمكتبة مؤهلون مهنيا ومدربون للقيام بواجباتهم بفعالية.	2.85	1.008	2.609	0.012 ×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

➢ **التقنيات التعليمية**

لدراسة مدى تطبيق كليات جامعة سرت التقنيات التعليمية، قام الباحث بصياغة فرضية تناظر هذا المجال، وتم اختبار الفرضية التالية :

الفرضية المناظرة لهذا المجال هي:

H_0 : **لا تطبيق كليات جامعة سرت التقنيات التعليمية.**

H_1 : **تطبيق كليات جامعة سرت التقنيات التعليمية.**

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test ، وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية (دلالة) آراء أفراد عينة الدراسة في هذه الفرضية، والجدول الآتي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

جدول (25) : المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة اختبار T	الدلالة الإحصائية	النتيجة
3.08	0.618	3.75	0.000 ×	رفض H_0

× دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

نلاحظ من خلال بيانات الجدول (25) أن المتوسط الحسابي المرجح 3.08 بانحراف معياري مناظر له 0.618 وأن قيمة إحصائية الاختبار 3.75 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 و قيمة المتوسط الحسابي المرجح أكبر من 2.5، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 ، مما يدل على قبول الفرض القائل بـ : تطبيق كليات جامعة سرت التقنيات التعليمية.

وقام الباحث بدراسة عناصر البُعد السابع كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال البيانات الواردة بالجدول (26) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا البُعد (التقنيات التعليمية) ومن خلال الجدول يتضح الآتي:

جدول (26): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T لفقرات البُعد السابع

ت	الفقرة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	إحصاءة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الدلالة
1	تواكب إدارة الجامعة التقنيات الحديثة المتطورة التي تساعد في تطوير الأداء لتحسين جودة الخدمات التعليمية	2.95	0.848	3.90	0.000 ×	موافق
2	يوجد لدى الجامعة موقع الكتروني يعرف بالمؤسسة وبأنشطتها المختلفة لتفعيل التواصل بينها وبين الطلبة	3.44	0.631	11.00	0.000 ×	موافق
3	يتوفر بالجامعة عدد كاف وملائم من أجهزة الحاسوب المجهزة ببرمجيات متاحة للطلاب لغرض عمليتي التعليم والتعلم	3.20	0.826	6.29	0.000 ×	موافق
4	تتبنى إدارة الجامعة إستراتيجية تطوير وتحسين مستمر للخدمات التعليمية والتوسع في تقديمها بحيث تشمل كل الطلبة	2.75	0.821	2.22	0.031×	موافق

× دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

ISSN:2308-5347

اختبار الفرضية الثالثة :

توجد فروق معنوية في نظرة أعضاء هيأة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، لا بد من اختبار الفرضية الآتية :

- **فرضية العدم H_0 : عدم وجود فروق معنوية في نظرة أعضاء هيأة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية.**
- **فرضية البديل H_1 : وجود فروق معنوية في نظرة أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية.**

للتحقق من هذه الفرضية أُستخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي ANOVA مدى وجود فروق معنوية في نظرة أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية الجدول (27) يبين ذلك:

جدول (27): تحليل التباين الأحادي ANOVA لدراسة تأثير متغير الدرجة العلمية على إدارة الجودة الشاملة

الدرجة العلمية	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	F – Test	الدلالة الإحصائية
مساعد محاضر	2.97	0.569		
محاضر	3.02	0.311	0.568	0.570
أستاذ مساعد	3.13	0.291		

يوضح الجدول (27) دراسة مدى وجود فروق معنوية في نظرة أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة F المحسوبة والتي بلغت 0.568 بدلالة إحصائية 0.570 وبما أن هذه القيمة أكبر من مستوى المعنوية 0.05، بذلك لا نرفض فرض العدم (H_0)، أي نقبل الفرض القائل: عدم وجود فروق معنوية في نظرة أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية.

اختبار الفرضية الرئيسة الرابعة :

أولاً: دراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محاور الجودة الشاملة في كليات جامعة سرت.

تركز هذه الفقرة على قياس أثر المتغير المستقل (التخطيط الاستراتيجي) على المتغير التابع (الجودة الشاملة)، واستخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط لمعرفة معنوية الأثر وكذلك معرفة نسبة تفسير التباين في المتغير التابع من قبل المتغير المستقل.

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور توصيف المناهج للتحقق من صحة هذه الفرضية، لا بد من اختبار الفرضية الآتية :

- **فرضية العدم H_0 : عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور توصيف المناهج ($H_0 : \beta_1 = 0$)[×].**
- **فرضية البديل H_1 : وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور توصيف المناهج ($H_1 : \beta_1 \neq 0$).**
- **للتحقق من هذه الفرضية أُستخدم أسلوب تحليل الانحدار لمعرفة أثر مفهوم التخطيط الاستراتيجي**

× β_1 : معامل انحدار المتغير المستقل على المتغير التابع في معادلة الانحدار $Y = \beta_1 X + \beta_0$

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

(كمتغير مستقل) على تطبيق محور توصيف المناهج (كمتغير تابع)،الجدول (28).يبين ذلك:

جدول (28) :تحليل الانحدار لاختبار أثر التخطيط الاستراتيجي على توصيف المناهج

المتغير التابع	معامل الانحدار B	معامل التحديد R2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
توصيف المناهج	0.350 (+)	0.113	6.751	0.012 ×

× دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يوضح الجدول (28) دراسة لأثر مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور توصيف المناهج (كمتغير تابع)، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة F المحسوبة التي بلغت 6.751 بدلالة إحصائية 0.012 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05، بذلك نرفض فرض العدم ($H_0:\beta_1=0$) ونقبل الفرض البديل ($H_1:\beta_1\neq 0$) على أساس "وجود تأثير معنوي مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور توصيف المناهج (كمتغير تابع)"

وحيث إن إشارة معامل الانحدار B موجبة ((+) 0.350) يشير ذلك إلى أن هذا التأثير إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "مفهوم التخطيط الاستراتيجي" ارتفعت قيم " توصيف المناهج"، وتبين قيمة معامل التحديد R2 أن التغير في المتغير المستقل (مفهوم التخطيط الاستراتيجي) يُفسر 11.3 % من التغير في المتغير التابع (توصيف المناهج).

➢ اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور النظم واللوائح للتحقق من صحة هذه الفرضية، لا بد من اختبار الفرضية الآتية:

- فرضية العدم H_0 : عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور النظم واللوائح ($H_0:\beta_1=0$).
- فرضية البديل H_1 : وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور النظم واللوائح ($H_1:\beta_1\neq 0$).

للتحقق من هذه الفرضية اُستخدم أسلوب تحليل الانحدار لمعرفة أثر لمفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور النظم واللوائح (كمتغير تابع)،الجدول (29)يبين ذلك:

جدول (29) : تحليل الانحدار لاختبار أثر التخطيط الاستراتيجي على النظم واللوائح

المتغير التابع	معامل الانحدار B	معامل التحديد R2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
النظم واللوائح	0.810 (+)	0.375	31.846	0.000 ×

× دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يوضح الجدول (29) دراسة لأثر مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور النظم واللوائح (كمتغير تابع)، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة F المحسوبة والتي بلغت 31.846 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05، بذلك نرفض فرض العدم ($H_0:\beta_1=0$) ونقبل الفرض البديل ($H_1:\beta_1\neq 0$) على أساس "وجود تأثير معنوي مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور النظم واللوائح (كمتغير تابع)"

وحيث إن إشارة معامل الانحدار B موجبة ((+) 0.810) يشير ذلك إلى أن هذا التأثير إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "مفهوم التخطيط الاستراتيجي" ارتفعت قيم " النظم واللوائح"، وتبين قيمة معامل التحديد R2 أن التغير في المتغير المستقل (مفهوم التخطيط الاستراتيجي) يُفسر 37.5 % من

ISSN:2308-5347

التغيرالمتغيرالتابع(النظم واللوائح).

➢ اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور المكتبة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، لا بد من اختبار الفرضية الآتية:

- فرضية العدم H_0: عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور المكتبة ($H_0 : \beta_1 = 0$).
- فرضية البديل H_1: وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور المكتبة ($H_1 : \beta_1 \neq 0$).

للتحقق من هذه الفرضية اُستخدم أسلوب تحليل الانحدار لمعرفة أثر لمفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور المكتبة (كمتغير تابع)،الجدول 30 يبين ذلك:

جدول (30): تحليل الانحدار لاختبار أثر التخطيط الاستراتيجي على المكتبة

المتغير التابع	معامل الانحدار B	معامل التحديد R2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
المكتبة	0.521 (+)	0.094	5.474	0.023 ×

× دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يوضح الجدول (30) دراسة لأثر مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور المكتبة (كمتغير تابع)، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة F المحسوبة والتي بلغت 5.474 بدلالة إحصائية 0.023 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05، بذلك نرفض فرض العدم ($H_0 : \beta_1 = 0$) ونقبل الفرض البديل ($H_1 : \beta_1 \neq 0$) على أساس "وجود تأثير معنوي مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور المكتبة (كمتغير تابع)"

وحيث إن إشارة معامل الانحدار B موجبة ((+) 0.521) يشير ذلك إلى أن هذا التأثير إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "مفهوم التخطيط الاستراتيجي" ارتفعت قيم " المكتبة "، وتبين قيمة معامل التحديد R2 أن التغير في المتغير المستقل (مفهوم التخطيط الاستراتيجي) يُفسر 9.4 % من التغير في المتغير التابع (المكتبة).

➢ اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر معنوي (دال إحصائياً) لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق التقنيات التعليمية

للتحقق من صحة هذه الفرضية، لا بد من اختبار الفرضية الآتية:

- فرضية العدم H_0: عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور التقنيات التعليمية ($H_0 : \beta_1 = 0$).
- فرضية البديل H_1: وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على تطبيق محور التقنيات التعليمية ($H_1 : \beta_1 \neq 0$).

للتحقق من هذه الفرضية اُستخدم أسلوب تحليل الانحدار لمعرفة أثر لمفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور التقنيات التعليمية (كمتغير تابع)،الجدول 31 يبين ذلك:

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.6

جدول (31) : تحليل الانحدار لاختبار أثر التخطيط الاستراتيجي على التقنيات التعليمية

المتغير التابع	معامل الانحدار B	معامل التحديد R2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
التقنيات التعليمية	1.124 (+)	0.451	43.515	0.000 ×

× دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يوضح الجدول (31) دراسة لأثر مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور التقنيات التعليمية (كمتغير تابع)، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة F المحسوبة والتي بلغت 43.515 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05، بذلك نرفض فرض العدم ($H_0 : \beta_1 = 0$) ونقبل الفرض البديل ($H_1 : \beta_1 \neq 0$) على أساس "وجود تأثير معنوي مفهوم التخطيط الاستراتيجي (كمتغير مستقل) على تطبيق محور التقنيات التعليمية (كمتغير تابع)"

وحيث إن إشارة معامل الانحدار B موجبة ((+) 0.521) يشير ذلك إلى أن هذا التأثير إيجابي، أي كلما ارتفعت قيم "مفهوم التخطيط الاستراتيجي" ارتفعت قيم " التقنيات التعليمية"، وتبين قيمة معامل التحديد R2 أن التغير في المتغير المستقل (مفهوم التخطيط الاستراتيجي) يُفسر 45.1 % من التغير في المتغير التابع (التقنيات التعليمية).

الاستنتاجات :

1 - أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود دلالة إحصائية على فهم وإدراك وممارسة إدارة الجامعة لمفهوم التخطيط الاستراتيجي ،من خلال وجود رؤية واضحة وسليمة تقود نحو التغيير الإداري المرجو للجامعة، وكذلك وجود رسالة واضحة ومعلنة تنسجم مع الغايات و الأهداف الاستراتيجية والبرامج التعليمية ومتطلبات ومعايير التعليم العالي.

2 - أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود دلالة إحصائية على قيام الجامعة بوضع توصيف واضح ومحدد للمقررات الدراسية ، كما أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وعلى جود دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 على تطبيق الجامعة القوانين واللوائح الخاصة بالمقررات الدراسية .

3 - أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود دلالة إحصائية على وجود مكتبة علمية توفر المناخ المناسب تتوفر بها أفضل الكتب والمصادر والدوريات العلمية ، كما أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وعلى جود دلالة إحصائية على ومواكبة الجامعة للتقنيات العلمية الحديثة والمتطورة التي تساعد على تقديم الخدمات بشكل مناسب الأمر الذي ينعكس على جودة الخدمات التعليمية.

4 - عدم وجود فروق معنوية في نظرة أعضاء هيئة التدريس في كليات جامعة سرت لمستويات تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعزى للدرجة العلمية.

5 - أظهرت نتائج الاختبارات الإحصائية وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 لمفهوم التخطيط الاستراتيجي على محاور جودة الشاملة في التعليم ، حيث بلغ معامل التحديد R2 = 0.113 للتوصيف المناهج وهذا يعني أن التغير في مفهوم التخطيط الاستراتيجي قد فسر ما نسبته 11.3 % من التغير في توصيف المناهج ،وبلغ معامل التحديد للنظم واللوائح R2 = 0.375 وهذا يعني أن التغير في مفهوم التخطيط الاستراتيجي قد فسر ما نسبته 37.5 % من التغير في النظم واللوائح، وبلغ معامل التحديد لمكتبة R2 = 0.094 وهذا يعني أن التغير في مفهوم التخطيط الاستراتيجي قد فسر ما نسبته 094 % من التغير في مقومات المكتبة، و بلغ معامل التحديد للتقنيات التعليمية R2 = 0.451 وهذا يعني أن التغير في مفهوم التخطيط الاستراتيجي قد فسر ما نسبته 45.1 % من التغير في التقنيات التعليمية .

ISSN:2308-5347

التوصيات :

1 -ضرورة زيادة الاهتمام بمفهوم التخطيط الاستراتيجي ،وإعطائه الأهمية التي يستحقها باتباع التطورات العلمية ومواكبة الاتجاهات الحديثة في هذا المجال من خلال :-

- تحديد رؤية واضحة للاستراتيجيات والغايات المستقبلية.
- صياغة رسالة معلنة تتناسب مع فلسفة وأهداف الجامعة تستطيع بواسطتها التأكيد على التزامها بمعايير التعليم العالي.
- تحديد الأهداف الحقيقية التي يمكن قياسها وتحقيقها في الوقت المناسب .

2 -التأكيد على ضرورة تطبيق محاور الجودة الشاملة بالكفاءة المطلوبة لتحقيق الفاعلية المرجوة وصولا إلى الأهداف المحددة بالخطط الاستراتيجية وذلك من خلال :-

- تصميم وتوصيف المناهج وتحديد المقررات الدراسية وفقاً لمتطلبات التعليم العالي .
- تطبيق فعال للوائح التنظيمية وتطوير المناهج الدراسية في ضوء المستجدات التعليمية.
- تجهيز مكتبات ذات طاقة استيعابية جيدة تتوفر بها أفضل المصادر والدوريات والنشرات العلمية.
- مواكبة التطور العلمي والتقدم التقني من خلال توفير المكتبات الالكترونية المزودة بعدد كافٍ من الحواسيب يتيح الاطلاع على المواقع العلمية .

3 -ضرورة الاهتمام بشكل أكبر بمفهوم التخطيط الاستراتيجي نظراً للأثر الإيجابي لهذا المفهوم على محاور الجودة الشاملة ، الأمر الذي يستوجب على الجامعة التأكيد على ضرورة تطبيق وتعزيز الثقافة الداعمة لمفهوم التخطيط الاستراتيجي من خلال صياغة أهداف تنسجم مع رؤية الجامعة والبيئة المحيطة ، وعقد الدورات و ورش العمل لزيادة مستوى إدراك وفهم العاملين لمفهوم التخطيط الاستراتيجي

المراجع :

الحارتي، سعاد فهد،(2011). مؤشرات التخطيط الاستراتيجي في كليات البنات في الجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس،جامعة الأميرة نورة، مجلة بحوث التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية ،ص 15.

الدجني ،اياد علي يحي ،(2012) دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي، دراسة وصفية تحليلية في الجامعات النظامية الفلسطينية، رسالة دكتوراه ،كلية التربية، الجمهورية العربية السورية جامعة دمشق

الدجني ،اياد علي يحي ،(2006) واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الإسلامية ،غزة، فلسطين.

السلمي، علي (2001): خواطر الإدارة المعاصرة، دار غريب للطباعة والنشر، جمهورية مصر العربية، القاهرة.

الطائي،مصطفى حميد ،(2014)، التخطيط الاستراتيجي للجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي العربية،دراسة ميدانية على عينة من المتخصصين بالجودة في التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،المجلد السابع،العدد الثامن عشر ،ص202.

عامر، طارق (2007)، معايير ونماذج إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المتخصص (4)، عمان ، الأردن.

عبدالمنعم، ومبيضين،أسامة،طارق حماد(2012)..مدى استخدام الجامعات الأردنية لمفهوم التخطيط الاستراتيجي للوصول للجودة التعليمية فيها، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، البحرين، ص322.

كنعان، أحمد (2003)، آفاق تطوير كليات التربية وفق مؤشرات الجودة وتطبيقاته في ميدان التعليم

العالي، بحث منشور، كلية التربية ، جامعة دمشق .

مجيد، الزيادات (2007)، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات في الصناعة والتعليم، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

محمود، مصطفى عبدالله (2013)، مدى تطبيق كليات التعليم التقني الليبية للتخطيط الاستراتيجي وأثره في تفعيل محاور الجودة الشاملة فيها، المؤتمر العربي الدولي الثالث لضمان جودة التعليم العالي، الأردن، جامعة الزيتونة.

Cowburn, S. (2005). Strategic Planning in Higher Education : Factor Fiction, Perspective Policy and Practice in Higher Education, 9 (4):103.

Defifo, Sharon, Beth,(2008) "The Strategic Planning Process: An Analysis At TwoSmall Colleges", A Docorate Dissertation, University Of Pennsylvania, ProQuest

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.7

تصور مقتـرح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.7

د. رهيب سعيد قائد العبسي
كلية المجتمع – صنعاء- اليمن

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.7

تصور مقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها

د. رهيب سعيد قائدالعبسي

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية و أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع و أرباب العمل ومتخرجي كليات المجتمع ، والتعرف على نماذج عالمية ناجحة لكليات المجتمع في الدول المتقدمة، وإعداد تصور مقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على خمس كليات مجتمع وهي كليات مجتمع (صنعاء-عدن- سيئون- عبس - يريم)، وطبقت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات على عينة من (858) مشاركاً من قيادات كليات المجتمع، وأعضاء هيئة تدريس،و متخرجين، وأربابعمل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : في مجال واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية وفيما يتعلق بمواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، تبين وجود ضعف في الشراكة بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل فيما يخص تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ووضع مناهج الكليات، كما أن كليات المجتمع لا تحرص على متابعة خريجيها، وهناك ضعف مواكبة مناهجها لمتطلبات سوق العمل،كما أن برامج كليات المجتمع لا تتسم بالمرونة لكي تتواءم مع احتياجات سوق العمل وتلبيها .

الكلمات المفتاحية : مواءمة، مخرجات كليات المجتمع، متطلبات سوق العمل.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.7

A Proposal for Aligning the Outcomes of Community Colleges in the Republic of Yemen with the Requirements of the Labor Market in Light of Its Status Quo

Abstract:

The purpose of this study was to explore the status quo of community colleges in the Republic of Yemen from the viewpoint of academic leaders and faculty members, employers and graduates. It also aimed to survey successful global models of community colleges in developed countries and to develop a proposal that can help community colleges in the Republic of Yemen to align their outcomes with the labor market. The study used descriptive method, and was conducted at five community colleges (Sanaa – Aden – Seiyun - Abs - Yarim). The study used a questionnaire as a tool to collect data from a sample of 858 participants (leaders of community colleges, faculty members, graduates and employers). The study revealed the following results:

With regard to the present situation of community colleges in the Republic of Yemen and the alignment of their outcomes with the requirements of the labor market, it was found that there is a weak partnership between the community colleges and institutions of the labor market in the areas of training students and faculty members, and developing curricula. It was also found that Community Colleges do not conduct any follow-up studies for their graduates; there is a gap between the courses offered and the labor market requirements; and the programs at Community Colleges are not flexible enough so as to respond the market needs and requirements.

Keywords: Alignment, Community College Outcomes. Labor Market Requirements .

ISSN:2308-5347

المقدمة:

يستند النظام التعليمي في كليات المجتمع إلى فلسفة ارتباط التعليم باحتياجات المجتمع، ومتطلبات سوق العمل، بحيث يوفر هذا النمط من التعليم العالي خدمات تعليمية و تدريبية متنوعة ومتعددة و مرنة، تخدم المجتمعات المحلية التي تقع فيها تلك الكليات، إضافة إلى أن النظام التعليمي بكليات المجتمع يعمل على توفير برامج وتخصصات تعليمية متميزة، يكون الهدف منها إعداد الأفراد لسوق العمل لشغل الوظائف الوسطية في قطاعاته المختلفة، لتكون حلقة وصل بين الاختصاصيين والمهنيين(كلية المجتمع صنعاء، 2005، 23).

واعتقد القائمون على تبني نمط كليات المجتمع بأنه الحل الناجع والمناسب للقضاء على البطالة بين مخرجات التعليم الجامعي، لأنه نمط يقوم على فكرة الربط المباشر بين برامج التعليم في كليات المجتمع وحاجات مؤسسات المجتمع الاقتصادية. والعملية التعليمية التدريبية في كليات المجتمع تعني تأهيل كوادر فنية يمكن استيعابها في مؤسسات القطاع الخاص من مصانع و شركات ونحو ذلك، كون تحديد برامج كلية المجتمع يفترض أن يتم وفق دراسات قبلية لسوق العمل في المجتمع المحيط بالكلية، وهذا قائم بالفعل في كثير من دول العالم المطبقة لهذا النمط، وبالتالي فإن فكرة تبني نمط كليات المجتمع في اليمن جاءت لتسد نواحي القصور في مخرجات الجامعات وتعمل بتنوع ومرونة يعكسان التنوع الطبيعي في الأنشطة الاقتصادية للمجتمعات المختلفة (الحاج ،2012م).

وتبدو الفكرة منطقية لها أسسها الفكرية والفلسفية والمتمثلة في تصحيح توزيع مخرجات الثانوية العامة، حيث إن النسبة الكبيرة من مخرجات الثانوية العامة تذهب إلى الجامعات بينما تذهب نسبة بسيطة جدا إلى التعليم الفني الوسطي. وبدأت هذه الفكرة في حيز التنفيذ، حيث شهد عام 2000م افتتاح كليتي مجتمع في كل من صنعاء وعدن، تلا ذلك توسعا في افتتاح كليات المجتمع في مختلف مناطق الجمهورية، ولعل هذا التوسع الكمي السريع في افتتاح كليات المجتمع يشير إلى قناعة مفادها أن كليات المجتمع تحظى باهتمام متنام من قبل المسئولين عن التعليم العالي. ولكن السؤال الذي يتبادر إلى الذهن هل واكب هذا التوسع الكمي اهتماما بالكيف ؟ (جامل، 2012، 12). ومن هنا برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لايزال الواقع يُظهر أن معدلات البطالة بين مخرجات مؤسسات التعليم المهني وكليات المجتمع في ارتفاع دائم ، حيث تشير إحصائيات وزارة التعليم الفني والتدريب المهني إلى أن نسبة البطالة بين مخرجات مؤسسات التعليم المهني وكليات المجتمع تفوق 60 %، وأن قطاع الأعمال لا يثق بمستوى مخرجات هذه المؤسسات ، وأنها لا تعكس احتياجاته الفعلية ، ولا تُتاح لقطاع الأعمال المشاركة الفعلية في كافة مراحل عملية التعليم والتدريب والتأهيل لمخرجات مؤسسات التدريب المهني وكليات المجتمع (الحاج ، 2012، 12).

وتكاد تكون العلاقة بين تلك الكليات والمجتمعات المحيطة بها مقطوعة تماما، وأسهم ذلك في زيادة البطالة بين مخرجات هذه الكليات وجعلها كليات نمطية، لا تنوع فيها و لا مرونة ،وجعل برامجها لا تخدم المجتمعات المحيطة بها (الحاج ،2012، 17).

ولذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في بحث و استقصاء واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية والوصول إلى تصورمقترح لمواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1 - ما واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع و أرباب العمل ومتخرجي كليات المجتمع؟

2 - ما أهم النماذج العالمية الناجحة لكليات المجتمع؟

3 - مالتصور المقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية :

1 - التعرف على واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية و أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع و أرباب العمل ومتخرجي كليات المجتمع .

2 - التعرف على نماذج عالمية ناجحة لكليات المجتمع في الدول المتقدمة.

3 - إعداد تصور مقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل.

أهمية الدراسة:

تُبرزُ هذه الدراسة الواقع الفعلي لكليات المجتمع في الجمهورية اليمنية، والدور الذي تقوم به في إمداد سوقَ العمل بمُخرجات في مختلف التخصصات التي يحتاجها، كما أن هذه الدراسة تساعد القائمين على شؤون هذه الكليات على إعادة النظر في سياسة وخطط هذه الكليات، التي لم يتم مراجعتها منذ بداية إنشائها، وذلك من خلال تسليط الضوء على نقاط الضعف في مخرجات هذه الكليات، وفي الأخير خرجت هذه الدراسة بتصور مقترح لتقويم علاقة هذه الكليات مع مؤسسات سوق العمل.

حدود الدراسة:

من حيث الموضوع اقتصرت الدراسة على مواءمة مخرجات كليات المجتمع الحكومية في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل.

- الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة على خمس كليات هي كلية مجتمع -صنعاء، وكلية مجتمع-عدن وكلية مجتمع-سيئون وكلية مجتمع عبس- وكلية مجتمع يريم وهي موزعة جغرافيا في جميع مناطق الجمهورية اليمنية.
- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على الفئات الآتية :
  - القيادات الأكاديمية في الكليات .
  - أعضاء هيئة التدريس
  - أرباب العمل (الرؤساء المباشرون) .
  - متخرجو كليات المجتمع

مصطلحات الدراسة:

1 -كلية المجتمع : جاء تعريف كلية المجتمع في قاموس ويبستر بأنها كلية تم إنشاؤها لخدمة المجتمع وفي بعض الأحيان تُموَل بشكل جزئي من المجتمع، وتركز على الوظيفة المهنية والأكاديمية.

وعرفا باسيرو(Bassero,2011,p20) بأنها مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي مدة الدراسة فيها عامان دراسيان، تقدم تعليما ملائما للمستوى، كما تهتم باحتياجات المجتمع الذي تقع فيه.

كما عرفها (الحبيب ، 1425هـ، 602) بأنها مؤسسة تعليمية من مؤسسات التعليم الجامعي مدتها تقل عن أربع سنوات تمتاز بتقديم برامج متنوعة أكاديمية ومهنية تطبيقية، وتهدف إلى إعداد الطلاب لإكمال الدراسة في الجامعة أو إعدادهم مهنيا لسوق العمل.

ويعرفها الباحث بأنها مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، تقدم حزمة واسعة من البرامج المرتبطة باحتياجات المجتمع، وقد تكون مدة الدراسة في هذه البرامج عامين دراسيين، أو تكون عبارة عن دورات قصيرة الأجل.

ISSN:2308-5347

2 -المواءمة : تدريب وتأهيل كوادر بشرية ذات قدرات إنتاجية عالية، تنعكس إيجابياً على الإنتاجية الإجمالية للاقتصاد، وهي عملية توازن بين أعداد المتخرجين و متطلبات سوق العمل بالقطاعين العام والخاص (عيروط،2012، 192).

ويقصد بها في هذه الدراسة قدرة كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية على الوفاء باحتياجات سوق العمل من القوى البشرية المؤهلة التي تتناسب مع احتياجات السوق.

3 -سوق العمل: الفرص الوظيفية المتاحة في القطاعين الحكومي والخاص(قناديلي،2007، 726) .

ويُقصد به في هذه الدراسة المكان الذي يتيح الفرص الوظيفية لمخرجات كليات المجتمع في مختلف التخصصات.

الإطار النظري:

وظائف كليات المجتمع:

أولاً: وظيفة التعليم الانتقالي: Transfer Educational Function

تقدم كلية المجتمع برنامجاً دراسياً مماثلاً للبرامج التي تقدمها الجامعة في السنتين الأوليين، بحيث يستطيع الطالب بعد إتمامه هاتين السنتين بنجاح أن ينتقل إلى السنة الثالثة في الجامعة بنقل جميع المقررات التي تمت دراستها في كلية المجتمع لاستكمال الدراسة الجامعية نظراً للتماثل في برامج الكلية والجامعة (بوبشيت،1418هـ، 43).

ثانياً: وظيفة التدريب المهني (الختامي): Occupational Training Function

تاريخيا كانت وظيفة التعليم المهني حاضرة في كل مراحل تطور كليات المجتمع، فعمليات توجيه الطلاب ضمنيا تقدم أسهمات مثمرة يستفيد منها في مكان عمله، ويستفيد منها أرباب العمل في الحصول على عمال مهرة، وفي كل وقت كانت كليات المجتمع تقع تحت ضغوط رجال الأعمال والإدارة الحكومية، وذلك لتحسين برامج التدريب وجعلها أكثر فعالية (Lorenzo،1994).

ثالثاً: وظيفة التربية العامة والوطنية: Citizenship and General Education Function

الهدف من هذه الوظيفة هو إعداد الملتحقين بهذه الكليات وتهيئتهم للقيام بأدوار فعّالة في الأسرة والمجتمع والعالم أجمع، فمقررات هذه الوظيفة ضرورية لإمداد كل عضو من المجتمع بقسط من الثقافة العامة التي تساعده على أداء مهمته كإنسان، للمشاركة في الأنشطة العامة وممارسة المسئوليات الوظيفية وإقامة علاقات إنسانية مع الآخرين(بوبشيت،1418هـ).

رابعاً: وظيفة تعليم الكبار والتعليم المستمر: Adult and Continuing Education Function

خامساً: وظيفة التطوير التعليمي: Student Development Education Function

وتتعلق هذه الوظيفة بإصلاح أو معالجة النقص في مؤهلات الطلبة التعليمية سواء كانوا ممن سبق أن التحق بالجامعات وأخفق في إكمال دراسته الجامعية، أو ممن لديه قصور في المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة، واللغة، والرياضيات، أو المعرفة العامة وغيرها، بالإضافة إلى ذلك تسهم هذه البرامج في إعداد الطلبة المعاقين الذين هم بحاجة إلى نوع من المساعدة، وعندما يجتاز الملتحق هذه البرامج يكون قادراً على الالتحاق بالبرامج المهنية أو الانتقالية حسب قدراته وميوله. (بوبشيت، 1418م، 45)

سادساً: وظيفة الإرشاد والتوجيه: Counseling and Guidance Function

إن ترسيخ مفهوم الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والمهني كان بمثابة نتيجة أساسية لتطور كليات المجتمع ذاتها التي وصفت بأنها مؤسسات ملتزمة في الأساس بمبدأ تطوير ونمو الطلاب، من خلال الخدمات الطلابية التي يمثل الإرشاد والتوجيه دعامة من دعائمها الأساسية. والهدف الأساسي من هذه الوظيفة هو مساعدة

الطلاب على التعرف على قدراتهم وميولهم الأكاديمية والمهنية، كما تساعدهم على التعرف على الفرص المتاحة في سوق العمل لكي يتسنى اختيار برامج الإعداد التي تساعدهم في الحصول على الوظائف المناسبة والمتوفرة (بوبطاينة،معوض ،1985م،42).

سابعاً: وظيفة خدمة المجتمع : Community Service Function

تعد كلية المجتمع مركزاً للمجتمع فتعمل معه عن كثب وتنخرط في جميع الأنشطة التعليمية والثقافية وتتولى التوجيه في توفير البرامج الثقافية، كالمحاضرات والندوات والحلقات الدراسية وغير ذلك من الأنشطة التمثيلية، والأدبية، والرياضية، وتقديم التسهيلات الاستشارية وتقديم المنح الدراسية والقروض وغير ذلك من الحوافز لتشجيع الجديرين والمحتاجين من الطلبة والتأكد من تلبية حاجات المجتمع من البرامج الدراسية التي تفي بأغراضهم . (التل، 1986م)

تجارب عالمية ناجحة لكليات المجتمع

الولايات المتحدة الأمريكية

أشارت لجنة كارنيجي للتعليم العالي أن التنمية الهيكلية الأكثر لفتاً للنظر في التعليم كان ظاهرة النمو الهائل لكليات المجتمع، فيما وصف آخرون كلية المجتمع بأنها أعظم قصص نجاح التعليم في القرن العشرين، كما لاحظت لجنة كارنيجي أن هناك مجموعة من التحديات التي تعوق التحديد الدقيق لرسالة هذه الكليات، حيث إن أدوار وخصائص هذه الكليات يتميز بالتباين و التحول، وغالباً ما تتغير من خلال فتح برامج جديدة والحصول على عملاء جدد (Meier,2008 :p13).

وتؤدي كليات المجتمع دوراً مهماً في نظام التعليم العالي الأمريكي، فهناك مجتمعات تعتمد اعتمادا كليا على كليات المجتمع من أجل توفير فرص التعليم العالي لأفرادها، كما تؤدي هذه الكليات دوراً محورياً في توفير خدمات التعليم المستمر وفرص التدريب للناشئين ولشركات القطاع الخاص والصناعة والمهاجرين والعمال الحاليين في مؤسسات المجتمع، وباختصار يمكن أن نقول إن كليات المجتمع تؤدي دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية (Adams,2008) .

ومع تزايد أعداد الطلاب الأجانب الملتحقين بكليات المجتمع أصبحت كليات المجتمع مركزا للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، فكثير من الطلاب الذين بدؤا تعليمهم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية في كليات المجتمع عملوا على استكمال تعليمهم في الجامعات و المضي قدماً في تقديم الخدمات والإسهامات العلمية في المجتمع (Irwin,2007 ,p4) .

ومما يزيد من أهمية كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية أنه بدونها لن يستطيع الملايين من الطلاب الوصول إلى التعليم الذي يؤهلهم إلى الالتحاق بسوق العمل، فكليات المجتمع غالبا ما تكون نقطة الوصول إلى التعليم الجامعي (حنفي وآخرون،2010م، 216).

وتَلقى كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية قبولا كبيرا من الكثير من متخرجي التعليم الثانوي، نظرا لما تنفرد به من مميزات عن الجامعات وكليات الأربع السنوات، مثل انخفاض الرسوم الدراسية، وصغر حجم الفصول، وإتاحة الفرصة للتدريب العملي للطلاب، و مناسبة برامجها لمتطلبات سوق العمل (Kasper,2002) .

وهكذا يتضح أن الهدف الأساسي من إنشاء كليات المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية هو استيعاب الأعداد الكبيرة التي لا تستطيع الالتحاق بالجامعات، وتقديم برامج تعليمية وتدريبية وثيقة الصلة بسوق العمل ومتطلبات المجتمع المحلي، وتعد كليات المجتمع في الولايات المتحدة جزءا من النظام التعليمي في أي ولاية، وبعض كليات المجتمع تركز على تقديم برامج أكاديمية عالية المستوى حتى يتمكن طلابها من الانتقال للجامعة، في حين تركز كليات أخرى على برامج التدريب المهني، فالطلاب يلتحقون بكليات المجتمع أولا لمدة عامين دراسيين ثم يدرسون عامين آخرين بالكليات الجامعية للحصول على درجة البكالوريوس

ISSN:2308-5347

(Irwin،2007،p4).

كما تعمل كليات المجتمع الأمريكية على دراسة احتياجات المجتمعات المحلية من القوى العاملة، وإعداد طلابها بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل، وتأهيلهم للالتحاق بسوق العمل عن طريق مراكز المشورة، ومكاتب المتخرجين، وتختلف أنشطة كليات المجتمع الأمريكية والبرامج المقدمة بها اختلافا كبيرا في جميع أنحاء البلاد تبعا لاحتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها (Garate,2007,p10).

- اليابان

إبان الحرب العالمية الثانية، كان نظام التعليم العالي في اليابان يتألف من الجامعات والكليات والمعاهد والمدارس العليا، وكان يغلب عليه الصفة النخبوية، وبعد الحرب العالمية الثانية كان للأفكار الديمقراطية أثر كبير في إصلاح النظام التعليمي وإعادة بنائه على الصورة الأمريكية، وقد أسهم أيلز (W.Eells)- وهو من مؤسسي حركة الكليات المتوسطة الأمريكية- في إنشاء أول كلية مجتمع في اليابان، وهكذا أخذ نظام السنتين والثلاث سنوات يرسم طريقه بين مجموعة المؤسسات التي تؤلف نظام التعليم العالي (بوبطانه،معوض،1985، 53).

تأسست كليات المجتمع في اليابان في أوائل الخمسينات الميلادية ، وفي 1964 تم اعتبارها من مؤسسات التعليم العالي، وفي عام 1989م بلغ عددها 584كلية منها 85 % كليات مجتمع خاصة (الرواف، 2008 م، 31) .

وبحسب البند (69) من قانون 1964 للتعليم، فإن هذه الكليات تهدف إلى توفير التعليم وتشجيع الدراسات في الفنون والعلوم وتأهيل كوادر بشرية متوسطة وتزويد المتخرجين بالمهارات الضرورية التي يحتاجون إليها في الحياة العملية والمهنية (بوبطانه ومعوض،1985، 53)،كما تهدف إلى تطوير مهارات الدارسين بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، ويتطلب الالتحاق بهذه الكليات الحصول على الثانوية العامة، ومدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات، وتقدم العديد من التخصصات في العلوم الإنسانية والاقتصاد والعلوم الهندسية والتقنية والزراعية وفي العلوم الأساسية (الرويلي،2012م) .

وتشير (بوبشيت،1418هـ،52) إلى أن كليات المجتمع في اليابان لا تقدم برامج علاجية ، لأنه ليس من أهدافها سياسة الباب المفتوح، كما هو متبع في كليات المجتمع الأمريكية، حيث يتم اختيار طلابها عن طريق سياسات أكثر صرامة من كليات المجتمع الأمريكية.

ومن خصائص كليات المجتمع في اليابان تقديم برامج مسائية للطلاب، بالإضافة إلى الدراسات الصباحية، و فلسفة هذه الكليات في اليابان تجعل برامجها ذات صبغة ختامية، حيث لا يستطيع إلا عدد قليل من المتخرجين التحويل إلى مؤسسات تعليمية أعلى لمواصلة الدراسة، وذلك ضمانا لتوطينهم في وظائفهم المختلفة، ولتأمين الأطر الوسطى في مختلف قطاعات المجتمع، في إطار استراتيجية التوازن في أنواع التعليم وجودة مخرجاته (الأغبري ، 2002م).

- الأردن

تشير البيانات و الوثائق إلى أن الهدف الأساسي لكليات المجتمع في الأردن - حتى منتصف السبعينات- إعداد المعلمين والمعلمات، وكانت هذه الكليات تسمى معاهد المعلمين والمعلمات، وقد أسهمت وبشكل كبير في تلبية الحاجة من المعلمين والمعلمات التي تحتاجها وزارة التربية والتعليم الأردنية، بل أسهمت في تزويد مختلف البلدان العربية لاسيما دول الخليج بحاجتها من المعلمين والمعلمات (شطناوي ، 2006م، 700).

واستجابة للتطورات السريعة في الأردن في الستينات والسبعينات، اتخذت وزارة التربية الأردنية عام 1980م قرارا بتحويل معاهد المعلمين والمعلمات إلى كليات مجتمع، واتسع مجال عملها و أهدافها ليشمل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل تزويد البلد بكوادر متخصصة، من خلال تقديم برامج دراسية لمدة عامين بعد الثانوية العامة في تخصصات هندسية وتجارية وطبية وزراعية واجتماعية وتقديم برامج

ISSN:2308-5347

التعليم المستمر (الحسون وآخرون،2000م،615).

وقد تم إنشاء كليات المجتمع في الأردن انطلاقا من فلسفة تقوم على أساس توفير فرص التعليم الجامعي المتوسط للمواطنين في المجتمعات المحلية، بحيث تقدم هذه الكليات برامج دراسية تلبي احتياجات التنمية للمجتمع الأردني (شطناوي،2004 ،267)

- فيتنام

منذ عام 1954م وحتى نهاية حرب فيتنام في عام 1975م كانت فيتنام مقسمة إلى شطرين، الشطر الشمالي الواقع تحت تأثير المد االشيوعي والشطر الجنوبي الواقع تحت تأثير الولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع تأسيس أول كلية مجتمع في فيتنام للعام 1971 خلال التواجد الأمريكي في جنوب البلاد، ففي عام 1968م دعت حكومة جنوب فيتنام مجموعة من الاستشاريين الأمريكيين المتخصصين في مجال كليات المجتمع إلى فيتنام لمساعدة الفيتناميين في إرساء نظام كليات المجتمع، كذلك قامت وزارة التربية والتعليم في جنوب فيتنام بإرسال عدد من أعضاء هيئة التدريس إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على تدريب في مجال كليات المجتمع، ودراسة التجربة الأمريكية عن قرب، لذلك نجد أن نموذج كليات المجتمع في فيتنام من حيث الهيكلة و التنظيم يقترب كثيراً من النموذج الأمريكي مع تغييرات بسيطة لجعلها ملائمة للظروف الاجتماعية والاقتصادية في فيتنام (Lam,Vi,2009).

ففي عام 1971 صدر مرسوم خاص بإنشاء كليات المجتمع في فيتنام الذي نص على أن الأهداف الرئيسية لهذا النوع من التعليم العالي كما يلي(Lam,Vi,2009,p94) :

1 - تأهيل المتخصصين من ذوي المؤهلات المتوسطة للمساعدة في تنمية المجتمع اقتصاديا.
2 - إعداد الطلاب وتوجيههم وتمكينهم من التحويل لمواصلة دراستهم الجامعية في إحدى الجامعات الوطنية.
3 - مساعدة المحاربين القدامى وموظفي الدولة والشباب لتعزيز قدراتهم العلمية.
4 - توجيه الشباب لاختيار مجال التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم.
5 - تشجيع الأنشطة الثقافية والتعليمية والاجتماعية التي تساعد الناس في حياتهم اليومية.
6 - تعزيز التعاون المتبادل بين التعليم الابتدائي والثانوي والعالي في المنطقة التي توجد فيها كلية المجتمع.

وفي البداية ركزت كليات المجتمع الفيتنامية على الوظيفة المهنية والعلاجية والتوجيه والإرشاد وتعليم الكبار، وكانت الدراسة في البداية لمدة عامين يتم منح الطالب شهادة مشارك، والنوع الثاني كان عبارة عن دورات مهنية قصيرة. وكانت الحكومة تغطي كافة النفقات في بداية الأمر، ومع مرور الوقت بدأ الاعتماد على مصادر أخرى للتمويل مثل الرسوم الدراسية والصناديق الحكومية والتبرعات ودعم الشركات من داخل وخارج فيتنام، وكان التركيز في هذه الفترة على التدريب المهني لتلبية احتياجات العمل في المجتمعات المحلية (Le,2013,p92).

بعد توحيد شطري فيتنام في عام 1975م تحت مسمى جمهورية فيتنام الاشتراكية، حيث تبعت النموذج السوفيتي في معظم نواحي الحياة ومنها التعليم العالي، حيث سيطرت المركزية الشديدة على التعليم وتم التراجع عن نظام السوق المفتوح الذي كان سائدا في جنوب البلاد، حيث تم إلغاء مؤسسات التعليم الخاص، وتحولت مؤسسات التعليم العالي إلى مؤسسات أحادية التخصصات لتدريب موظفي الدولة وأغلقت كليات المجتمع في الجنوب نظرا لعدم ملائمتها للايدلوجية الجديدة التي تتبعها الدولة، حيث كانت هذه الكليات مرتبطة ارتباطا كبيرا مع نظيراتها في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد مرور عشر سنوات من التبعية الكاملة لنظام التعليم السوفيتي، والاقتصاد المقيد، شهدت فيتنام أزمة اقتصادية حادة، أدركت الحكومة الفيتنامية حينها أن هناك حاجة ماسة لعملية إصلاح جذرية لإنقاذ البلاد من الأزمة، لاسيما في مجال التعليم، حيث أدخلت مبادئ جديدة شملت مبدأ التعليم مدى الحياة،

ISSN:2308-5347

وتنمية القوى العاملة (Le،2013،p93).

وفي بداية عام 1995م أرسلت وزارة التعليم العالي الفيتنامية وفدا لزيارة أمريكا الشمالية، حيث شملت الجولة زيارات لعدد من كليات المجتمع الأمريكية في كل من ولاية ويسكونسن وإلينوي ومقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا، حيث اطلع الوفد على التجربة الأمريكية والكندية. وفي عام 2000م صدر مرسوم ينظم إنشاء كليات المجتمع، كما حدد المرسوم مهام هذه الكليات والهدف من إنشائها، هذا المرسوم اُعتبر الإطار القانوني لإنشاء تسع كليات مجتمع بين عامي 2001م و2005م، وبذلك أصبحت كليات المجتمع في فيتنام توفر وسائط متعددة للتدريب، وتربط بين التعليم النظري والعملي من خلال شراكات مع المصانع و الشركات المحلية (Lam,Vi,2009).

واستطاعت هذه الكليات في فيتنام ربط الأسر المجتمع والسلطات المحلية والنقابات والمنظمات الثقافية والاجتماعية و الاقتصادية بالتدريب المهني، ووفرت جسرا بين التدريب والمهنة، حيث تم الاستفادة من الموارد المحلية لتنمية المجتمع المحلي. ويختلف الهيكل التنظيمي لكل كلية بحسب ظروف واحتياجات المجتمع، وفي عام 2009 تم إنشاء رابطة كليات المجتمع الفيتنامية (VACC)، واُعتبر ذلك إنجاز كبير في تطوير كليات المجتمع في فيتنام، حيث أصبح لها صلة برابطة كليات المجتمع الأمريكية (AACC).

- خصائص كليات المجتمع الفيتنامية

هناك أربع خصائص رئيسية لكليات المجتمع الفيتنامية كما ذكرها (Le,2013,p93):

1 - معظم كليات المجتمع في فيتنام متركزة في دلتا نهر الميونغ حيث الكثافة السكانية العالية، مما يجعلها تقدم خدمات لفئة كبيرة من الناس دون الحاجة إلى سفرهم إلى المدن التي تتواجد فيها الجامعات، وتحمل أعباء مالية كبيرة.
2 - عدد كليات المجتمع نما نموا كبيراً بين عامي 2007م و 2012م ،حيث بلغ عددها 13 كلية مجتمع .
3 - زيادة عدد الملتحقين بهذه الكليات، حيث تضاعف العدد أربع مرات من عام 2002م وعام 2007م .
4 - كليات المجتمع الفيتنامية لديها إمكانية كبيرة لتلبية احتياجات إصلاح التعليم العالي الفيتنامي، نظرا لما تتمتع به من مرونة عالية في الاستجابة للاحتياجات المحلية.

- البرامج الدراسية :

تقدم كليات المجتمع الفيتنامية مجموعة متنوعة من البرامج الدراسية لمدة ثلاث سنوات دراسية وبرامج التعليم المستمر، والتدريب المهني، كما توجد البرامج الانتقالية التي تؤهل الطالب للانتقال للجامعة ولكن بشكل محدود، حيث يستطيع فقط عدد محدود من الطلاب الانتقال إلى الجامعة في بعض التخصصات، مثل التربية، وتكنولوجيا التعليم، والتمويل، والمحاسبة العامة وتربية الأحياء المائية وإدارة الأعمال والهندسة الكهربائية و المدنية و صناعة الأغذية (Epperson,2010).

- كندا

تختلف كليات المجتمع الكندية عن تلك الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، فكليات المجتمع الكندية تطورت من المدارس التقنية والمهنية التي كانت منتشرة في المقاطعات الكندية، وهي عبارة عن مؤسسات تمنح شهادة الدبلوم وتعمل على إعداد الموظفين في المجالات التطبيقية، وقد استند نظام كليات المجتمع في كندا على مبادئ عامة ذات فائدة للمجتمع الكندي، حيث اشتملت هذه المبادئ على توفير البرامج التحضيرية، وتشجيع التنوع والمرونة، والتركيز على التدريس بدلا من البحث، وقد صُممت هذه الكليات استجابة لتوجه الحكومة نحو التغييرات الاقتصادية، وتقديم خدمات متخصصة حسبالحاجة في المجتمع المحلي (Carusetta; Cranton,2009,p74)

وتقدم كليات المجتمع الكندية خدماتها التعليمية لشريحة واسعة من المجتمع الكندي، كشريك ضمن طيف واسع من مؤسسات التعليم العالي، وتعتبر أحد البدائل المهمة أمام المتقدمين للحصول على فرصة

للتعليم العالي، وتعتبر ظاهرة كليات المجتمع في كندا من الظواهر سريعة التطور، ونستطيع أن نلخص تطورها عبر ثلاث مراحل هي(Dennision&Levin,1987:p50,p51) :

1 - المرحلة الأولى: وكانت بين عامي 1955م وعام 1970م وتميزت كليات المجتمع في هذه المرحلة بالاستقلالية التامة، وتنوع برامجها والتوسع السريع، كما تميزت هذه المرحلة بسخاء الدعم الحكومي ، وديمقراطية الفرص التعليمة وسهولة الوصول إليها، والاستجابة لاحتياجات المجتمع، وتجريب المناهج الدراسية وشمولية مواضيعها.

2 - المرحلة الثانية: وكانت بين عامي 1970م و1980م، وفي هذه المرحلة شهدت كليات المجتمع المزيد من الرقابة من جانب حكومات المقاطعات، مما أدى إلى انخفاض كبير في تطور برامجها وتوقف استحداث برامج جديدة، وبالتالي عدم القدرة بالإيفاء بمتطلبات المجتمع، كما فرضت قيود جديدة على وصول الطلاب إلى الفرص التعليمية بسبب محدودية البرامج.

3 - المرحلة الثالثة: ما بعد عام 1980م، وتميزت هذه المرحلة بصعوبات اقتصادية كبيرة واجهت كليات المجتمع الكندية، نتيجة للتوسع السريع في الخدمات التعليمية، حيث سعت حكومات المقاطعات إلى الحد من الإنفاق وفرض أولويات برامج محددة على مؤسسات التعليم، واستراتيجيات تمويل معينة.

- خصائص كليات المجتمع الكندية:

يعتبر المجتمع الكندي من المجتمعات المتعددة ثقافيا وعرقياً، وقد انعكس ذلك على تنوع أنظمة التعليم بطريقة واضحة، ومنها كليات المجتمع، فهناك اختلاف في أغراض هذه الكليات بين مدينة وأخرى وبين المدينة والريف فيما يتعلق بتطوير البرامج، ومع هذا التنوع فإنه يمكن تحديد عدد من الخصائص المشتركة بين جميع كليات المجتمع في مختلف مناطق كندا وهي (Dennision &Levin,1987:p53) :

1 - تم استحداث كليات المجتمع في كندا لتوفير المزيد من الفرص التعليمية سهلة الوصول لجميع فئات المجتمع.

2 - إن كليات المجتمع تدعم التوجه نحو المنهج الشامل الذي يزود الطالب بالتعليم والتدريب من خلال قاعدة عريضة من المساقات الدراسية.

3 - تم تصميم برامج هذه الكليات بناء على جودة التعليم والاتصال المباشر بين الطالب و المدرس، وخدمات المشورة الشاملة الموجه نحو الطالب خلال فترة الدراسة.

4 - تعمل كليات المجتمع على تحديد احتياجات المجتمع المحيط بالمشورة مع هيئة استشارية من المجتمع نفسه.

5 - تتكيف كليات المجتمع مع التغيرات والمستجدات التي تطرأ على احتياجات المجتمع، مثل نوعية برامج التدريب المطلوبة والتغيرات التكنولوجية.

- برامج كليات المجتمع الكندية:

إن تعدد الأهداف الشمولية التي تميزت بها كليات المجتمع في كندا انعكس على البرامج التي تقدمها للمستفيدين، وقدذكر(Deninison&Gallagher,1986:p70,p71) أهم البرامج:

1 - برامج تدريب المهن الحرفية ذات الدورات القصيرة التي تؤدي إلى إكساب المتدرب لحرفة محددة.

2 - برامج إعادة تأهيل من هم على رأس العمل، نظراً للمستجدات في مجال أعمالهم.

3 - برامج التعليم التقني التي مدتها من عامين إلى ثلاثة أعوام، وتهدف إلى إعداد المتخرجين بتخصص معين وتمنح للمتخرج درجة مشارك.

4 - برامج الانتقال للجامعة، وهي عبارة عن مساقات دراسية لمدة عامين يستطيع بعدها الطالب الانتقال إلى الجامعة للحصول على درجة البكالوريوس.

5 - برامج أكاديمية عامة بشكل مساقات دراسية، ولكن لا تؤدي للانتقال إلى الجامعة، ولكنها استجابة

ISSN:2308-5347

ملحة لاحتياجات المجتمع مثل دراسات العمل ودراسات المرأة.

6 - برامج التنمية الذاتية وتنمية المجتمع وهذه البرامج لا تؤدي إلى شهادة ولكنها تعمل على تلبية الاهتمامات الفكرية والثقافية لأفراد المجتمع.

7 - برامج الإعداد للجامعة أو ما يعرف بالبرامج العلاجية، وهي عبارة عن برامج للتدريب على المهارات الأساسية المطلوبة للالتحاق بالبرامج الأكاديمية.

8 - برامج العقود، وهي برامج تصممها كليات المجتمع خصيصا لخدمة الشركات والمصانع المحلية بناء على عقود مبرمة بين الكلية وهذه الجهات، على أن تقوم كليات المجتمع بالتدريب الدوري لعمال هذه الجهات.

▫نشأة كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية

في إطار السعي لتوسيع قاعدة التعليم العالي وتحسين نوعيته و تحقيق الربط بين مخرجاته ومتطلبات التنمية رأت الحكومة اليمنية في بداية تسعينيات القرن الماضي إدخال نموذج كليات المجتمع إلى نظام التعليم العالي في الجمهورية اليمنية ، وقد أثبت هذا النموذج المعمول به في كثير من دول العالم بأنه من أفضل البدائل لتنويع قاعدة التعليم العالي وأكثرها قدرة على المساعدة في إنتشاره الجغرافي(وزارة التعليم العالي،2003م ،ص3).

وقد أولت القيادة السياسية اهتماما كبيرا لكليات المجتمع باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التنمية البشرية، و يأتي الاهتمام بكليات المجتمع انطلاقا من فلسفتها التي تؤكد ارتباطها الوثيق باحتياجات المجتمع وقدرتها على تلبية احتياجات الأفراد ومتطلبات سوق العمل، إضافة إلى ما تتمتع به برامجها وأنشطتها من مرونة و مواكبتها للمستجدات والمتغيرات المتسارعة. وقد تجسد هذا الاهتمام بإصدار القانون رقم (5) لسنة 1996م بشأن كليات المجتمع اليمنية، ثم تلا ذلك صدور القرار الجمهوري رقم (193) لسنة 1998م بشأن إنشاء كلية المجتمع – صنعاء ، والقرار الجمهوري رقم (195) لسنة 1998م بشأن إنشاء كلية المجتمع- عدن (المجلس الأعلى لكليات المجتمع،2006م ،9).

▫أهداف كلية المجتمع في الجمهورية اليمنية

حددت المادة (4) أهداف كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية على النحو الآتي:

1 - إعداد كوادر وسطية لتامين متطلبات التنمية من القوى البشرية ذات الكفاءات التقنية والمهنية في المجالات الهندسية والتكنولوجية، وإدارة الأعمال والمجالات التنموية المختلفة.

2 - ترسيخ مبدأ مشاركات المجتمع في نشر التعليم.

3 - إنشاء نظام تعليمي يتميز بالمرونة ومواكبة التقنيات الحديثة انطلاقا من احتياجات سوق العمل.

4 - الإسهام في تنشيط التدريب والتأهيل للارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والمهاري.

▫وظائف كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية

1 - التعليم المهني

من خلال تعريف كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية في القانون رقم(5) لسنة1996م، الذي ينص على أن كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية هي الكليات التي تنشأ وفقاً لأحكام هذا القانون لتلبية احتياجات المجتمع من الكوادر الفنية والتقنية المتوسطة في المجالات المختلفة، نستطيع ان نستشف أن الوظيفة الأساسية لكليات المجتمع هي التعليم المهني الختامي، وليس إعداد الطالب لمواصلة التعليم الجامعي ، وهذا ما تقوم به كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية في واقع الأمر ، ويتم إكساب الطالب مهنة معينة في تخصص معين من خلال الدراسة لمدة ثلاث سنوات ، يُمنح الطالب بعدها درجة الدبلوم التقني العالي.

2 - التعليم المستمر

إلى جانب وظيفة التعليم المهني فقد أجاز القانون رقم (5) لسنة 1996م لهذه الكليات أن تقدم برامج

التعليم المستمر لخدمة المجتمع من خلال إنشاء مراكز ومعاهد تابعة لهذه الكليات، حيث نصت المادة (42) من هذا القانون على أنه» يجوز لكليات المجتمع أن تنشئ معاهد أو مراكز للتدريب تابعة لها وذلك بقرار من الوزير» ويوجد هناك عدد من المراكز التابعة لهذه الكليات تقدم خدمات التعليم المستمر والدورات القصيرة للمجتمع.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة عدداً من الدراسات العربية والأجنبية المتوفرة، التي تمكن الباحث من الوصول إليها في مجال المواءمة وكليات المجتمع، وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

- دراسة خورشيد (2012م) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح واقع كليات العلوم الإدارية في الوطن العربي وتشخيص بعض أوجه تحدياتها، وعرض سبل الارتقاء بأداء كليات العلوم الإدارية، وعرض حالة دراسية عن التجربة العراقية.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- التوافق التام بين عمل المؤسسة التعليمية وحاجات ومتطلبات حقل العمل يفضي إلى كوادر بشرية تناسب احتياجات التنمية ومتطلبات السوق.
- لا تزال أمام المؤسسات التعليمية العديد من التحديات الداخلية والخارجية المطلوب إعادة النظر بها.
- تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة ضمن المؤسسات التعليمية يعد مطلبا مهما للنهوض بنوعية التعليم .

- دراسة الزبيري(2011م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مواءمة التخصصات العلمية في كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل المحلي، و ذلك من خلال تقييم أرباب العمل والمتخرجين للتخصصات الدراسية التي تقدمها هذه كلية المجتمع- صنعاء، وكذلك التعرف على تقييم قطاع الأعمال لمخرجات هذه التخصصات، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى تقييم المهارات المكتسبة من وجهة نظر المتخرجين أنفسهم، أيضا هدفت هذه الدراسة إلى إبراز النظام التعليمي في كليات المجتمع ودوره في إعداد قوى فاعلة مؤهلة وقادرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل .

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- هناك رضا من قبل أرباب العمل عن المهارات المكتسبة لمتخرجي كلية المجتمع صنعاء .
- التخصصات الدراسية التي تقدمها كلية المجتمع- صنعاء متوائمة مع احتياجات ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أرباب العمل، وكذلك من وجهة نظر المتخرجين أنفسهم.

- دراسة بيلي (Bailey,2009)هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر برنامج العمل القائم على التعلم كما يراها الطلاب وأرباب العمل المشاركين في العمل القائم على التعلم في كليات المجتمع الريفية في ولاية ميسيسيبي.

ومن أبرز نتائج الدراسة : أنها أكدت على دور كليات المجتمع في تزويد طلابها بالمهارات التكنولوجية اللازمة في بيئة العمل، بالإضافة إلى أهمية استخدام مهارات الرياضيات، ودور كليات المجتمع في ربط برامج الدراسة الأكاديمية بخبرات العمل الحقيقية مما يعمل على زيادة اهتمامات الطلاب الدراسية، كما أكدت على أهمية المهارات المختلفة كمهارات الاتصال الفعالة والمهارات الأخلاقية، و غيرها بالنسبة لقدرة الموظف على القيام بأعماله بكفاءة وفعالية.

- دراسة أدم (Adams ,2008)هدفت هذه الدراسة إلى وضع إطار لفهم السمات والأبعاد التي تميز المؤسسات المستجيبة لسوق العمل، كما هدفت إلى مقارنة تصورات المستوى العلوي والمستوى المتوسط للمسؤولين في مختلف كليات المجتمع بكافة أنواعها في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية حول نموذج المؤسسات المستجيبة لسوق العمل.

ISSN:2308-5347

وخلصت الدراسة إلى أن كليات المجتمع تعمل في بيئات متغيرة باستمرار، ومن أجل الاستجابة وتلبية مطالب المجتمع التي يجب على قادتها استيعاب البيئة الداخلية والخارجية. كما يجب على هذه الكليات السعي إلى تصميم هياكل تنظيمية تسمح بإشراك كافة الموظفين في تأدية المهام، وأن تكون الهياكل التنظيمية لهذه الكليات قادرة على الاستجابة للمتطلبات.

وفي الأخير فقد خرجت الدراسة بنموذج لجعل هذه الكليات مستجيبة لسوق العمل .

- دراسة ورسن (Forst , 2008)وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى إدراك قادة كليات المجتمع للتغيرات التي أحدثتها العولمة، وكيفية استجابة كليات المجتمع في الغرب الأوسط الأمريكي لهذه التغيرات، كما هدفت الدراسة إلى توضيح تفسير القيادات الأكاديمية لكيفية تكيُف كليات المجتمع مع البيئة الخارجية العالمية المتغيرة، ومعرفة التحديات التي يواجهها قادة هذه الكليات في ترجمة ذلك في خطط الكليات في المستقبل.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- يمتلك قادة كليات المجتمع وعي عميق بالتأثيرات المختلفة للعولمة.
- زيادة التنافسية في عالم التعليم، وارتباط التعليم بتكنولوجيا الاتصالات الجديدة.
- تم فتح بيئات تعليمية جديدة وفرص اقتصادية للطلاب.

وأوصت الدراسة بإعادة صياغة مناهج الكليات من منظور عالمي لاكتساب ميزة تنافسية عالمية، والعمل على استحداث بيئات تعليم حديثة مشتركة بين مختلف الثقافات، تعمل على جذب الطلاب الأجانب، كما أوصت بأن يأخذ أعضاء هيئة التدريس المبادرة في إعادة تصميم مواقعهم ليكونوا وكلاء للكليات في المجتمع، مما يستدعي إعادة النظر في الأدوار التي يقومون بها، كما أوصت الدراسة بأن يولي أعضاء هيئة التدريس التعليم المستمر أهمية قصوى.

- دراسة ونج(Wang,2006) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تصور قادة كليات المجتمع لمهمة ورسالة كليات المجتمع من خلال معرفة احتياجات المجتمع التعليمية، كما هدفت إلى معرفة كيف يحدد قادة كليات المجتمع احتياجات المجتمع من البرامج الأكاديمية والتثقيفية، وكيفية تنفيذ هذه البرامج، أيضاً هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه تنفيذ برامج كليات المجتمع واستراتيجيات التصدي لها.

ومن أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- ليس هناك فروق في تصورات قادة كليات المجتمع للخدمات التي تقدمها الكليات للمجتمع، حيث رأى كل منهم أن رسالة كلية المجتمع التي ينتمي إليها تخدم المجتمع المتواجدة فيه.
- استخدم قادة كليات المجتمع وسائل مماثلة لتحديد احتياجات المجتمع المحلى ولكن بدرجات متفاوتة، وتشمل هذه الوسائل، تشكيل مجموعات استشارية من المجتمع، واستخدام المسوحات المجتمعية، وتنظيم منتديات لمناقشة احتياجات المجتمع، والتحدث بشكل دائم مع الناس، واستخدام وسائل الاتصال غير الرسمية.
- من التحديات التي تواجه برامج كليات المجتمع، شحة الموارد المالية وتدني التمويل الحكومي، وشحة توفر خبراء للتدريب، وأزمة في الإدارة نتيجة لتشعب البرامج التي تقدمها كليات المجتمع فهناك برامج معتمدة، وهناك برامج عبارة عن دورات قصيرة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وتحليلها بشكل علمي دقيق و يعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، ويقوم بتصنيف المعلومات وتنظيمها بحيث يؤدي ذلك

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.7

إلى فهم العلاقات الظاهرة مع غيرها من الظواهر، للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير مخرجات كليات المجتمع (عبيدات و آخرون ،1422هـ،ص191).

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية وعددها عشر كليات موزعة على محافظات الجمهورية كما يوضح ذلك الجدول (1).

جدول (1) :كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية وأعداد الطلاب

م	إسم الكلية	عدد اعضاء هيئة التدريس	عدد الطلاب	م	إسم الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس	عدد الطلاب
1	صنعاء	137	1848	6	المعافر (تعز)	58	433
2	عدن	196	1917	7	الخبت(المحويت)	39	472
3	عبس (حجة)	120	1740	8	عمران	53	598
4	سيئون(حضرموت)	98	1137	9	اللحية	43	367
5	يريم (إب)	86	738	10	سنحان	57	572

المصدر: سجلات الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع

ويبلغ مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس 887 عضو تدريس بحسب النشرة الإحصائية الصادرة عن المجلس التنفيذي لكليات المجتمع 2012م.

وبالنسبة لمجتمع الدراسة لأصحاب العمل فيبلغ عددهم 1361 صاحب عمل بحسب النشرة الإحصائية الصادرة عن المجلس التنفيذي لكليات المجتمع 2012م.

وبالنسبة لمجتمع الدراسة للمتخرجين فيبلغ مجتمع الدراسة 4586 خريجا بحسب النشرة الإحصائية الصادرة عن المجلس التنفيذي لكليات المجتمع 2012م.

عينة الدراسة :

نظرا لكثرة الكليات و انتشارها الجغرافي الواسع فإنه تم اختيار عينة قصدية مكونة من خمس كليات، و يوضح الجدول (2) عينة الكليات .

جدول (2) :الكليات الخمس عينة الدراسة وعدد الطلاب فيها

م	إسم الكلية	عدد الطلاب	موقعها الجغرافي
1	صنعاء	1848	الشمال
2	عدن	1917	الجنوب
3	عبس (حجة)	1740	غرب
4	سيئون (حضرموت)	1137	شرق
5	يريم (إب)	738	وسط

المصدر : سجلات الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع

ISSN:2308-5347

جدول (3): توزيع الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والخرجين

م	إسم الكلية	العمداء	نواب العميد	رؤساء الدوائر	رؤساء الأقسام	أعضاء هيئة التدريس	عدد الخريجين
1	صنعاء	1	3	5	14	137	1631
2	عدن	1	3	4	14	196	1679
3	عبس (حجة)	1	3	4	11	120	514
4	سيئون حضرموت	1	3	4	11	98	524
5	يريم (إب)	1	3	4	9	86	238
	الإجمالي	5	15	21	59	637	4586

المصدر : سجلات الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع

الجدول (4) يوضح توزيع العينة بين كليات المجتمع التي تم تطبيق الدراسه عليها :

جدول(4) :توزيع عينة الدراسة على كليات المجتمع الخمس

م	فئات عينة الدراسة	النسبة %	كلية مجتمع صنعاء	كلية مجتمع عدن	كلية مجتمع عبس	كلية مجتمع سيئون	كلية جتمع يريم	الاجمالي
1	العمداء ونوابهم ورؤساء الدوائر والأقسام	100	23	22	19	19	17	100
2	أعضاء هيئةالتدريس	30	42	59	36	29	26	192
3	أرباب العمل	20	99	88	34	38	13	272
4	الخريجين	10	163	168	51	53	24	459

المصدر: سجلات الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع

ويتضح من الجدول (4) أن إجمالي أفراد عينة الدراسة مكون من (1023) فرداً ، موزعين على أربع فئات (العمداء والنواب ورؤساء الدوائر والأقسام، أعضاء هيئة تدريس، أصحاب العمل ، الخريجين)

أداة الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وقد استرشد الباحث بعدد من الدراسات السابقة في نفس المجال، وقام الباحث لتحقيق ذلك بإتباع الخطوات الآتية :

1 - **تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية، بعد الرجوع إلى أدبيات الدراسة، وخاصة رسائل الماجستير والدكتوراه .**

2 - **تم تحكيم أداة الدراسة من قبل مجموعة من المحكمين لمعرفة الصدق الظاهري للاستبانة.**

3 - **تم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي بناء على ملاحظات وتعديلات المحكمين وبالتنسيق مع المشرف على الرسالة.**

وقد تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاث أجزاء رئيسية كما يلي:

1 - **الجزء الأول: المعلومات الأولية عن أفراد عينة الدراسة.**

2 - **الجزء الثاني: محور واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس وأرباب العمل و المتخرجين وتكون 20 فقرة .**

ISSN:2308-5347

صدق أداة الدراسة

➢ **الصدق الظاهري لأداة الدراسة :**

بعد بناء الاستبانة عرضت على خمسة عشر من المحكمين، من أعضاء هيئة التدريس، والخبراء في مجال التعليم العالي، والمسؤولين في كليات المجتمع في كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية ، وذلك بهدف تحكيمها وإبداء الرأي فيها، وتقدير مدى انتماء كل عبارة إلى محورها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل عبارة.

➢ **الاتساق الداخلي لأداة الدراسة :**

لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من (50) فرداً يمثلون مختلف فئات عينة الدراسة، وبعد تطبيق أدارة الدراسة عليهم تم حساب معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة الارتباط بين كل عبارة و المحور الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (5): معاملات ارتباط بيرسون للعبارات (واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية فيما يتعلق بموائمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.63××	11	0.33××
2	0.51××	12	0.36××
3	0.22××	13	0.57××
4	0.63××	14	0.55××
5	0.50××	15	0.50××
6	0.69××	16	0.53××
7	0.63××	17	0.52××
8	0.67××	18	0.52××
9	0.32××	19	0.51××
10	0.5××	20	0.32××

(××) دال إحصائيا عند 0.01 (×) دال إحصائياً عند 0.05

يتضح من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات ارتباط عبارات المحور (واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية فيما يتعلق بموائمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل)بالدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً مما يؤكد تمتع العبارات بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب الثبات للعينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach ، وذلك لكل محور من محاور الاستبانة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

ISSN:2308-5347

جدول (6): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور لمحاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية فيما يتعلق بموائمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل	(من 1إلى 20)20	0.85

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات ألفا كرونباخ تؤكد تمتع محاور الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات مما يؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق على العينة.

مقياس الاستبانة :

استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي الذي يتيح لعينة الدراسة اختيار واحد من بين خمسة بدائل هي: (أوافق بشدة،أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) للإجابة على فقرات الاستبانة.

واستخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة حيث تم إعطاء وزن للبدائل (أوافق بشدة= 5، أوافق= 4، محايد= 3، لا أوافق = 2، لا أوافق بشدة= 1) وتم تصنيف تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية وفقا للجدول (7).

جدول(7): توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداةالبحث

الفئة	الوصف	مدى المتوسطات
الأولى	أوافق بشدة	4.21 -5
الثانية	أوافق	3.41-4.2
الثالثة	محايد	2.62-3.4
الرابعة	لا أوافق	1.81-2.6
الخامسة	لا أوافق بشدة	1-1.8

الأساليب الإحصائية :

لتحليل البيانات والمعلومات تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1 - **التكرارات والنسب المئوية، وتحليل إجاباتهم ثم عرض النتائج والبيانات وتنظيمها إحصائيا.**
2 - **المتوسط الحسابي لمعرفة استجابات الأفراد عينة الدراسة.**
3 - **معامل الارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي للإستبانة .**
4 - **اختبار ألفا- كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة.**

نتائج الدراسة ومناقشتها :

سعت الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1 - **ما واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع وأرباب العمل ومتخرجي كليات المجتمع؟**
2 - **ما أهم النماذج العالمية الناجحة لكليات المجتمع ؟**
3 - **ماالتصور المقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل.**

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية و أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع و أرباب العمل ومتخرجي كليات المجتمع ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (8)

جدول (8):استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور: واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية فيما يتعلق بمواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل (ن=858)

الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	رقم العبارة
1	يستطيع خريج كلية المجتمع العمل من خلال روح الفريق الواحد	2.41	17
2	يركز التعليم في كليات المجتمع على الجانب التطبيقي	2.33	19
3	يمتلك خريج كلية المجتمع مهارات الاتصال مع الآخرين	2.31	16
4	تقدم كليات المجتمع معارف ومهارات للطلاب تؤهلهم للالتحاق بسوق العمل	2.25	7
5	توفر كليات المجتمع الوسائل والتقنيات التدريبية التي تتلاءم مع سوق العمل	2.21	18
6	يستطيع خريجو كليات المجتمع استخدام التكنولوجيا بأشكالها المختلفة	2.19	13
7	تتوافق مخرجات كليات المجتمع في خصائصها المعرفية مع متطلبات سوق العمل	2.12	1
8	تواكب مناهج كليات المجتمع التغيرات و التطورات التكنولوجية في سوق العمل	2.10	14
9	تتميز برامج كليات المجتمع بالمرونة في الاستجابة لمتطلبات سوق العمل	2.10	6
10	تلبي كليات المجتمع احتياجات سوق العمل من الكفاءات البشرية المدربة و المؤهلة	2.04	8
11	يستطيع خريج كلية المجتمع الالتحاق بسوق العمل مباشرة دون الحاجة إلى تدريب	2.03	4
12	يركز التعليم في كليات المجتمع على احتياجات سوق العمل	2.02	5
13	يتلقى خريج كليات المجتمع تدريبا كافيا في سوق العمل قبل تخرجه	2.02	10
14	تسعى كليات المجتمع إلى إقامة شراكة مع مؤسسات سوق العمل	2.01	2
15	توفر كليات المجتمع برامج تدريبية للطلبة لتسهيل اندماجهم بسوق العمل	2.00	15
16	تشارك مؤسسات سوق العمل في وضع مناهج برامج كليات المجتمع	1.99	3
17	يحرص المسؤولون في كليات المجتمع على القيام بزيارات ميدانية إلى مواقع العمل للتعرف على واقع سوق العمل	1.95	12
18	تستشير إدارات كليات المجتمع القطاعات المستفيدة حول الاحتياجات الجديدة	1.95	11
19	تقوم كليات المجتمع بإرسال أعضاء هيئة التدريس إلى سوق العمل للاطلاع على المستجدات	1.89	20
20	تحرص كليات المجتمع على متابعة خريجيها للحصول على تغذية راجعة	1.80	9
	المتوسط الحسابي× العام للمحور	2.09	

×المتوسط الحسابي من 5 درجات

يبين الجدول (8) أن درجة واقع كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية فيما يتعلق بمواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر العينة كانت ضعيفة، حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.09) من (5) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (1.81 - 2.6) وهي الفئة التي تشير إلى خيار (لا أوافق). ويلاحظ أن متوسطات عبارات هذا المحور انحصرت بين (1.8، 2.41) وجميعها يقع ضمن

ISSN:2308-5347

الفئة التي تشير إلى خيار (لا أوافق) مما يعني أن مخرجات كليات المجتمع لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل من وجهة نظر أفراد الدراسة. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الزبيري (2011) في بعض الأوجه، حيث إن دراسة الزبيري (2011)بينت أن هناك رضا من قبل أصحاب العمل على المهارات المكتسبة لمتخرجي كلية المجتمع-صنعاء، وربما يرجع هذا الاختلاف كون دراسة الزبيري (2011) اقتصرت على كلية مجتمع واحدة وعلى متخرجي الدفعات الأولى فقط ،حيث كان هناك اهتمام كبير بهذه الكلية عند النشأة. كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة راوية (2011م) التي بينت أنه لا يوجد توافق بين مخرجات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية وسوق العمل اليمني. كما اتفقت أيضاً مع دراسة راوية (2011م) من حيث ضعف ارتباط المناهج باحتياجات سوق العمل. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عون وآخرون (2007م) التي أشارت إلى عدم وجود تنسيق بين مؤسسات التعليم العالي في اليمن مع مؤسسات سوق العمل.

وقد قام الباحث بترتيب الفقرات وفقاً لما يلي:

1. الفقرات الأربع التي حازت على أعلى درجة في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وقدتم ترتيبها كما يلي:

- جاءت العبارة (17) وهي «يستطيع خريج كلية المجتمع العمل من خلال روح الفريق الواحد» بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.41من 5) وكانت نسبة الموافقة (16.7 %) ومحايد (18.4 %) وعدم الموافقة (65 %). ورغم أن هذا المتوسط يقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق) إلا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة كون أن النسبة الأعلى من أفراد العينة هم من خرجي كليات المجتمع، وهم يعتقدون أن لديهم القدرة للعمل بروح الفريق.
- جاءت العبارة (19) وهي «يركز التعليم في كليات المجتمع على الجانب التطبيقي» بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (2.33من 5) وكانت نسبة الموافقة (17 %) و محايد (9.9 %) وعدم الموافقة (73.2 %). وهي تقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق). وتفسر هذه النتيجة أن هناك قصورا في الناحية التطبيقية ويظهر ذلك جلياً من خلال عدم توفر الأجهزة ومعدات التدريب مما يضطر هذه الكليات على التركيز على الجانب النظري بصورة أوسع.
- جاءت العبارة (16) وهي «يمتلك خريج كليات المجتمع مهارات الاتصال مع الآخرين» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.31من 5) وكانت نسبة الموافقة (21.6 %) ومحايد(15.2) وعدم الموافقة (68.7 %). وهي تقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تركيز مناهج كليات المجتمع على مهارات الاتصال مع الآخرين وعدم اهتمام كليات المجتمع بتطوير هذا الجانب لدى الطلاب كونه أصبح ضرورة من ضرورات العمل.
- جاءت العبارة (7) وهي «تقدم كليات المجتمع معارف ومهارات للطلاب تؤهلهم للالتحاق بسوق العمل» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.25من 5) وكانت نسبة الموافقة (21.1 %) ومحايد (12.1 %) وعدم الموافقة (67 %). وهي تقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم تحديث مناهج كليات المجتمع تبعاً لتغير احتياجات سوق العمل.

2. الفقرات الأربع التي حازت على أدنى درجة في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة في هذا المحور وقدتم ترتيبها كما يلي:

- جاءت العبارة (12)وهي «يحرص المسؤولون في كليات المجتمع على القيام بزيارات ميدانية إلى مواقع العمل للتعرف على واقع سوق العمل، بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (1.95 من 5) وكانت نسبة الموافقة (5.7 %) ومحايد (14.5 %)وعدم الموافقة(79.7 %). وهي تقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المسؤولين على كليات المجتمع منقطعين عن الواقع الفعلي لسوق العمل ، فهم قابعون في مؤسساتهم ولا يوجد أي اتصال مع

ISSN:2308-5347

مؤسسات سوق العمل وهذا ملاحظ ومشاهد من خلال تواجد الباحث في إحدى هذه الكليات فالعلاقة بين هذه الكليات ومؤسسات سوق العم لتكاد تكون معدومة .

- جاءت العبارة (11) وهي «تستشير إدارات كليات المجتمع القطاعات المستفيدة حول الاحتياجات الجديدة» بالمرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (1.95 من 5) وكانت نسبة الموافقة (2.6 %) ومحايد (17.7 %)وعدم الموافقة (79.8 %). وهي تقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف تواصل هذه الكليات ممثلة بإداراتها مع القطاعات المستفيدة حول احتياجاتها، وأنها ترسم سياساتها بناء على التخمين والحدس، كما أن عدم استجابات قطاعات الأعمال للتعاون مع هذه الكليات لعدم وجود لوائح وقوانين تنظم ذلك يؤدي إلى فقدان الصلة وبالتالي عدم استشارة هذه القطاعات من قبل كليات المجتمع.
- جاءت العبارة (20) وهي "تقوم كليات المجتمع بإرسال أعضاء هيئة التدريس إلى سوق العمل للاطلاع على المستجدات" بالمرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (1.89 من 5) وكانت نسبة الموافقة (2.9 %)ومحايد (14.1 %) وعدم الموافقة (82 %). وهي تقع ضمن نطاق الفئة الرابعة (1.81 - 2.6) وهي فئة (لا أوافق) يعزو الباحث هذه النتيجة إلى نقص الكبير في أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات، حيث أنه من الصعب تفريغ أعضاء هيئة التدريس وإرسالهم إلى سوق العمل،كما أن الرواتب المنخفضة لأعضاء هيئة التدريس تجعلهم يبحثون عن أعمال أخرى خارج الكليات في أوقات فراغهم.
- وجاءت العبارة (9) وهي «تحرص كليات المجتمع على متابعة متخرجيها للحصول على تغذية راجعة» بالمرتبة العشرين بمتوسط حسابي (1.80 من 5) وكانت نسبة الموافقة (2.5 %) ومحايد (9.3 %) وعدم الموافقة 88.1 %. وهي تقع ضمن نطاق الفئة الخامسة (1 - 1.8) وهي فئة (لا أوافق بشدة)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم وجود إدارة مستقلة في أي من كليات المجتمع تهتم بالتواصل مع المتخرجين ومتابعتهم لمعرفة كافة الصعوبات التي واجهوها في أعمالهم.

السؤال الثاني : ما أهم النماذج العالمية الناجحة لكليات المجتمع ؟

تم الإجابة عن السؤال ضمن الإطار النظري ، ونشير هنا إلى أن التجربة اليمنية في هذا النوع من التعليم العالي الوسطي حديثة ،وقد إستفادت من التجربة الأمريكية والأردنية على وجه الخصوص، حيث تعتبر الولايات المتحدة الامريكية هي مهد كليات المجتمع ، وتعتبر المملكة الأردنية الهاشمية أولى الدول العربية التي ظهر فيها هذا النوع من التعليم العالي، وتم ترجمة هذه الإستفادة من خلال القيام بالعديد من الزيارات لعدد من المسؤولي التعليم العالي اليمني إلى الولايات المتحدة الامريكية والمملكة الأردنية الهاشمية للوقوف عن قرب على كليات المجتمع الأمريكية والأرنية، وتوقيع عدد من العقود والتي من ضمنها وضع مناهج كليات المجتمع اليمنية من قبل خبراء أمريكيين، بالإضافة إلى إيفاد عدد من أعضاء هيئة التدريس إلى الولايات المتحدة الامريكية، والمملكة الأرنية الهاشمية ، حيث تم تأهيل أعضاء هيئة التدريس في مجالات متعددة في جوانب تخصصية وتربوية كأعضاء هيئة تدريس لهذا النوع من التعليم العالي.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع في الجمورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل؟

من أهداف هذه الدراسة طرح تصور مقترح لمواءمة مخرجات كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل في الجمهورية اليمنية، وتحددت الصيغة المنهجية لتحقيق هذا الهدف في دراسة استطلاعية سعت إلى معرفة الواقع الحالي لمواءمة مخرجات كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل ومعرفة المعوقات التي تحول دون ذلك، ومعرفة المقترحات التي يمكن أن تساعد في إيجاد هذه المواءمة، وقد تضمنت الدراسة في إطارها النظري عرضاً لبعض من أبرز التجارب العالمية لكليات المجتمع، وتم تطبيق أدارة الدراسة على عينة طبقية من قادة كليات المجتمع وأعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات ومتخرجيها وأرباب العمل، وتم تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

ISSN:2308-5347

منطلقات التصور

1 - الطبيعة المتغيرة لسوق العمل واتسامه بالديناميكية وسرعة التحول فما هو مقبول من تخصصات اليوم قد لا يكون له تلك الأهمية في سنوات قليلة قادمة.
2 - التحول النوعي في طبيعة المهارات المطلوبة بما يتواكب مع السوق العالمية.
3 - ارتفاع مستوى البطالة بين مخرجات كليات المجتمع.
4 - التطور التكنولوجي الهائل في مختلف المجالات الحياتية.
5 - زيادة الارتباط بين التعليم والتنمية.
6 - تقوم فلسفة التعليم في كليات المجتمع أساساً على الإسهام في تحقيق التنمية في المجتمع، وتلبية متطلباته واحتياجاته.
7 - المواءمة بين مخرجات مؤسسات التعليم وسوق العمل من التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم في الجمهورية اليمنية.
8 - سوق العمل هو السبب الرئيس في استحداث الكثير من التخصصات والتوسع فيها.
9 - انعزال التعليم عن الحياة العملية داخل سوق العمل أدى إلى فجوةً كبيرةً قائمة على أرض الواقع بين مُخرجات العملية التعليمية وما تقدِّمه، وبين سوق العمل وما يتطلبه من مواصفات معينة.
10 - ربط إستراتيجيات وسياسيات التعليم بما يتطلبه سوق العمل بطريقة علمية ومُنهجة تعمل في النهاية على تقريب الفجوة بين ما يتطلبه سوق العمل وبين مخرجات التعليم.

أهداف التصور

1 - الوصول على صيغة تساعد المسؤولين في كليات المجتمع على ربط مخرجات هذه الكليات باحتياجات سوق العمل.
2 - الارتقاء بنوعية مخرجات كليات المجتمع كمياً ونوعياً.
3 - إيجاد صيغة لشراكة فاعلة بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل مما يسهم في تخريج طلبة يمتلكون المهارات والكفايات اللازمة لسوق العمل.
4 - إعادة صياغة عمليات التعليم والتدريب في كليات المجتمع وربطها بمستجدات سوق العمل.
5 - ربط خطط وبرامج كليات المجتمع باحتياجات سوق العمل.
6 - المراجعة الشاملة والمستمرة للمهارات والمعارف التي تقدمها كليات المجتمع للطالب بناءً على احتياجات سوق العمل.
7 - نشر ثقافة التعليم والتدريب من أجل العمل من خلال الشراكة مع مؤسسات سوق العمل.
8 - التنسيق بين المسؤولين في كليات المجتمع ومسؤولي قطاع سوق العمل لرسم سياسات التعليم والتدريب في كليات المجتمع.

متطلبات التصور المقترح

1 - وجود إطار قانوني وتشريعي يلزم جميع الأطراف بالتعاون.
2 - دعم وتأييد الإدارة العليا والمتمثل بالمجلس الأعلى لكليات المجتمع وقيادات الكليات.
3 - نشر ثقافة مواءمة مخرجات كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل من خلال إقامة الورش التعريفية بمتطلبات سوق العمل وذلك بالشراكة بين الكلية ومسؤولي مؤسسات سوق العمل .
4 - إنشاء إدارة خاصة في كل كلية مجتمع تختص بالتنسيق مع مؤسسات سوق العمل.
5 - إنشاء إدارة خاصة في كل كلية مجتمع تختص بمتابعة الخريجين والتواصل معهم للوقوف على مختلف المعوقات التي تواجههم في سوق العمل.
6 - إنشاء وحدة مشتركة لكليات المجتمع تختص بأبحاث سوق العمل.

7 - إيجاد قاعدة بيانات حول متطلبات سوق العمل من مختلف مؤسسات القطاع العام والخاص وعن العاطلين عن العمل وعن مخرجات مؤسسات التعليم العالي المختلفة.

▫ التصور المقترح

قدم الباحث تصوراً مقترحاً للمواءمة بين مخرجات كليات المجتمع ومتطلبات سوق العمل مبنياً على أدبيات الدراسة، بالإضافة إلى نتائج الدراسة النظرية والميدانية، وهذا التصور المقترح يركز على الشراكة الفاعلة بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل للوصول إلى صيغة مناسبة لجسر الهوة بين مخرجات كليات المجتمع ومتطلبات سوق العمل.

إن تحقيق المواءمة بين مخرجات كليات المجتمع ومتطلبات سوق العمل مسؤولية جماعية وجهود متكاملة، وفيما يلي خطوات الوصول إلى هذه المواءمة:

أولاً: توفير قاعدة بيانات حول متطلبات سوق العمل

يتم جمع هذه البيانات من ديوان الخدمة المدنية حول احتياجات مختلف الوزارات والمصالح الحكومية، ومن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول العاطلين عن العمل، ومن مؤسسات القطاع الخاص بمختلف أشكاله عن احتياجاتهم من العمالة، وهذا يتطلب تصميم استبيان خاص بالشركات والمؤسسات يفرغ حاسوبياً، ويتم تجديده باستمرار من خلال آلية تواصل مع مكونات سوق العمل. ولإنجاز هذه المهمة يتم استحداث إدارة خاصة في كل كلية مجتمع تسمى إدارة معلومات وتنسيق سوق العمل.

ثانياً: تطوير المناهج بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل

ويمكن تحقيق ذلك من خلال

- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في وضع المناهج.
- إيجاد توصيف وتصنيف للمهن والوظائف المطلوبة إعداد متخرج مؤهل لها.
- أن تشمل هذه المناهج على المعارف والمهارات اللازمة والمتوافقة مع متطلبات سوق العمل.
- أن يشارك مختصين وخبراء من سوق العمل في تطوير هذه المناهج.
- مرونة هذه المناهج لتسهيل عملية التطوير بشكل مستمر بما يتناسب مع المستجدات المتسارعة في سوق العمل.
- ربط مشاريع تخرج الطلاب بمؤسسات سوق العمل.

ولإنجاز هذه المهمة لابد من إيجاد إدارة خاصة في كلية المجتمع تُعني بتطوير المناهج الدراسية.

ثالثاً: التدريب والتأهيل المستمر بالشراكة مع مؤسسات سوق العمل

والتدريب يكون للطلاب في مؤسسات سوق العمل كجزء من متطلبات التخرج، وكذلك لأعضاء هيئة التدريس للاطلاع على المستجدات الطارئة في سوق العمل.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- التنسيق والتعاون بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل وجهات التدريب الأخرى في كيفية تفعيل إسهامات هذه الجهات.
- اختيار مؤسسة يتدرب فيها الطالب بحيث تكون قريبة من تخصصه، يستطيع فيها الطالب تطبيق ما تم دراسته على الواقع.
- وضع خطة تدريبية بالتعاون بين كلية المجتمع ومؤسسة سوق العمل، يوضح فيها تفاصيل التدريب للطالب، تؤدي إلى الوصول للهدف المنشود من التدريب.
- الاهتمام بتوعية الطالب عن أخلاقيات العمل وأهمية الانضباط قبل إرساله إلى مؤسسات سوق العمل.
- التنسيق بين كلية المجتمع ومؤسسات سوق العمل حول إرسال بعض أعضاء هيئة التدريس لمؤسسات سوق

ISSN:2308-5347

العمل للاطلاع على الجديد.

- استقبال بعض الخبراء من مؤسسات سوق العمل لإلقاء محاضرات في الكليات في جوانب عملية أو لتثقيف الطلاب حول ما يتطلبه سوق العمل.

ولإنجاز هذه المهام يجب إنشاء إدارة للتدريب والتأهيل تُعنى بوضع البرامج التدريبية للطلاب و التنسيق مع مؤسسات سوق العمل لتسهيل التدريب.

رابعاً: التواصل مع الخريجين بعد التحاقهم بسوق العمل

والهدف من التواصل مع المتخرجين هو:

- متابعة توظيف المتخرجين وتوجيههم.
- معرفة المعوقات التي يواجهونها في أعمالهم.
- الحصول على معلومات عن مدى استيعابهم في سوق العمل.
- المساعد في تطويرهم وتحسين مستواهم.
- إعادة تأهيل من دخلوا في واقع البطالة بسبب عدم استيعابهم في سوق العمل.
- الاستفادة من بعض تجاربهم الناجحة في سوق العمل وذلك باستدعائهم لعرض هذه التجارب.

ولإنجاز هذه المهام لابد من استحداث إدارة تسمى بإدارة التواصل وتطوير المتخرجين.

والشكل (1) يوضح بطريقة مختصرة الجسور التي يتوجب أن تبنى بين أي كلية مجتمع ومؤسسات سوق العمل ، كما يوضح الإدارات الرئيسية في كل كلية مجتمع والتي يكون لها علاقات مباشرة مؤسسات سوق العمل، كما يوضح الشكل الوظيفة االرئيسة لكل إدارة وأهم المهام المنوطة بها، التي من شأنها أن تحقق الموائمة بين مخرجات كليات المجتمع ومتطلبات سوق العمل .

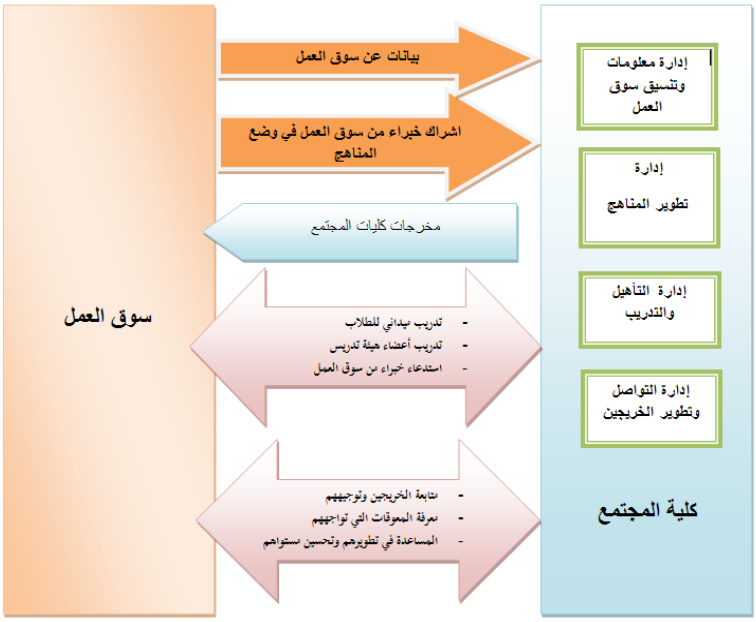

شكل(1) التصور المقترح

التوصيات :

1 - دعوة المسؤولين في كليات المجتمع إلى الدراسة الفعلية لاحتياجات سوق العمل.
2 - عقد شراكات حقيقية مع مؤسسات سوق العمل،كآلية من آليات المواءمة بما يسهم في تخريج طلبة يمتلكون المهارات والكفايات اللازمة لسوق العمل .
3 - الاستعانة بالاختصاصيين والفنيين العاملين في سوق العمل كمحاضرين في بعض الجوانب التطبيقية.
4 - مشاركة ممثلي المجتمع وسوق العمل في عملية تقويم مخرجات كليات المجتمع.
5 - تطوير مناهج وبرامج كليات المجتمع باستمرار بما يتماشى مع مستجدات سوق العمل ومتطلبات التنمية.
6 - التقييم الدوري لكافة عناصر العملية التعليمية من مناهج وأعضاء هيئة تدريس ووسائل تعليمية ومخرجات.
7 - إيجاد وحدة تنسيق بين كل كلية مجتمع ومؤسسات سوق العمل المحيطة بها.
8 - استحداث إدارة خاصة في الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع تُعنى بأبحاث سوق العمل واتجاهاته.
9 - العمل على إصدار قانون لتنظيم العلاقة بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل بما يضمن تعاون الطرفين للوصول لمخرجات تواءم متطلبات سوق العمل.
10 - التركيز على استخدام وسائل و طرق تدريس حديثة تعتمد على التفكير الناقد وتنمية الإبداع والقدرة على حل المشكلات.

المراجع :

الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية وخطة العمل المستقبلية (2006 - 2010م)- مشروع تطوير التعليم العالي – وزارة التعليم العالي–صنعاء.

الأغبري، عبد الصمد. (2002م). إستراتيجية تطوير كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية . التربية المعاصرة – مصر ، س 19، ع 61،ص5 - 30.

بدر الدين ،عبد الله يحيى ناصر. (2010م)، تصور مقترح لتطوير أداء كليات المجتمع بالجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة الشاملة.رسالة ماجستير غير منشورة . معهد البحوث والدراسات العربية . جامعة الدول العربية .

بوبشيت، الجوهرة بنت إبراهيم. (1418هـ)، إنشاء كليات المجتمع للبنات في المملكة العربية السعودية : المبررات والبرامج المفتوحة (دراسة ميدانية). رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية .جامعة أم القرى . مكة المكرمة .1418هـ.

التل، سعيد (1986م). دراسات في التعليم الجامعي، الطبعة الأولى، دار اللواء للصحافة والنشر والتوزيع، عمان1986م.

جامل،عبد الرحمن. (2012م). كليات المجتمع كتعليم وسطي – بين الفكرة والتطبيق –صحيفة الجمهورية،العدد10123، ص 12.

الحاج، أحمد سعيد. (2011م)، التدريب المهني وسوق العمل .صحيفة الجمهورية،العدد(12675)،ص20.

الحاج، أحمد سعيد. (2012م)، كليات المجتمع ...النسخة المشوهة . صحيفة الثورة – العدد(10157)، ص13 .

الحبيب، عبد الرحمن محمد. (1426هـ)، دور كليات المجتمع في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية، المجلد 17ه،ع2،ص593 - 650.

الحسون، عدنانو عبيدات، نواف و بركات، لطيفة. (2000) التجسير بين كليات المجتمع والجامعات الأردنية، مؤتمر : التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح ، جامعة الزرقاء الأهلية ،عمان،ص 609 - 651.

حنفي،محمد ماهر وآخرون. (2010م) . دور كليات المجتمع الأمريكية في تلبية متطلبات سوق العمل وكيفية الاستفادة منها في مصر . مجلة كلية التربية ببور سعيد،مجلد4 ،العدد 7 ،ص 208 - 247.

خورشيد، معتز. (2012م). التعليم العالي وأسواق العمل العربية –دراسة تحليلية . مؤتمر التعليم العالي وأسواق العمل العربية، الزرقاء، الأردن.

راوية، بشرى عبد الكريم حمود. (2011م)،علاقة مخرجات التعليم العالي بسوق العمل في الجمهورية اليمنية خلال الفترة (1990 - 2008م). دراسة دكتوراه غير منشورة . كلية الإقتصاد والعلوم السياسية . جامعة القاهرة .

الرواف، هيا بنت سعيد بن عبدالله (2008م) . مدى تحقيق كليات المجتمع للبنات في منطقة الرياض حاجة سوق العمل . مجلة التربية جامعة الزقازيق. العدد 61،ص82-21.

الرويلي، سعود. (2013م). الكفاءة الداخلية الكمية لكليات المجتمع في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية،جامعة الملك، سعود.

الزبيري، عز الدين عبد الوهاب. (2011م)، مدى مواءمة التخصصات التقنية في كليات المجتمع مع متطلبات سوق العمل اليمني–كلية المجتمع –صنعاء حالة دراسية تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التجارة والإقتصاد - جامعة صنعاء.

شطناوي، نواف موسى(2006م).كليات المجتمع المتوسطة في الأردن،الواقع وآفاق التغيير و التطوير المستقبلي . المؤتمر الدولي العلمي السابع بكلية التربية جامعة الفيوم ، ص708-695.

صالح، إنصاف عباد عوض. (2010م)، أهمية موائمة مخرجات التعليم الفني والتدريب المهني لحاجة سوق العمل (دراسة حالة : محافظة عدن)،رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الاقتصاد ،جامعة عدن.

عبيدات، ذوقان وآخرون(1422هـ). البحث، مفهومه و أدواته و أساليبه. الأردن،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع .

عون، جميل أحمد عون. (2007م)، مخرجات التعليم الجامعي وعلاقته بسوق العمل والتنمية - دراسة تطبيقية في البنية الإجتماعية. المركز اليمني للدراسات الإجتماعية وبحوث العمل . الطبعة الاولى. صنعاء .

قانون رقم (5) لسنة 1996م بشأن كليات المجتمع،13فبراير 1996م.

قناديلي،جواهر أحمد. (2007م)، دراسة تقويمية للمواءمة بين الكفاءة الخارجية للتعليم العالي للفتاة ومتطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام)،مصر، مج2،ص856-719.

كلية المجتمع صنعاء. (2005)، كلية المجتمع صنعاء . النشأة والتطور كتاب صادر عن كلية المجتمع- صنعاء . الطبعة الأولى ،مايو 2005م.

المجلس الأعلى لتخطيط التعليم. (2010م)، مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية، مراحله وأنواعه المختلفة، رئاسة مجلس الوزراء ، الأمانة العامة.

المجلس الأعلى لكليات المجتمع. (2004)، ورشة تقييم مشروع كليات المجتمع اليمنية ، 15- 16 مارس 2003م.

محمود ، إبراهيم 2006م) . التعليم المعني مفتاح التنمية و لكن!!.صحيفة 26 سبتمبر ،ص 21 ، العدد 1296 ،اليمن.

المعهد العربي للتخطيط الكويت. (2000م)، سوق العمل وتخطيط القوى العاملة –أسواق العمل.

الجهاز التنفيذي لكليات المجتمع في الجمهورية اليمنية 2013، سجلات غير منشورة .

وزرة التعليم العالي والبحث العلمي (2003).نظام كليات المجتمع اليمنية .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي في الجمهورية اليمنية وخطة العمل المستقبلية 2010-2006م.

وزارة التعليم الفني والتدريب المهني (2007). قرار وزاري رقم(120) لسنة 2007 بشأن اللائحة التنظيمية للتدريب التعاوني ، الجمهورية اليمنية .

وزارة التعليم الفني و التدريب المهني (2010). قرار وزاري رقم (57) لسنة 2010،بشأن اللائحة التنظيمية للمجالس الإستشاريه للتعليم الفني والتدريب المهني في أمانة العاصمة والمحافظات، الجمهورية اليمنية.

وزارة التعليم الفني والتدريب المهني (2007).قرار وزاري رقم (16) بشأن اللائحة التنظيمية لإعداد و تطوير و إنتاج المناهج التعليمية والإختبارات المهنية للمعاهد المهنية والتقنية، الجمهورية اليمنية.

Adams, Jimmy lee (2008)Examining The Characters Of Market Responsive Community Colleges A Comparison Of Leadership Perceptions In Workforce Development, Unpublished PHD Thesis, University Of Sam Hoston, United States.

Dennision, John .D; Levin John . S(1987).Goals Of Community College In Canada A 1987 Perspective. The Journal Of Education Vol xvii-1 1988.

Epperson, CynthiK.(2010) An Analysis Of The Community College Concept In The Socialist Repuplic Of Vietnam, Unpublished PhD Thesis, University Of MissouriI- ST. LOUIS, May 2010.

Garate,Elena(2007).Crucial Question About Community Colleges Community college In The USA, volume1 ,Issue3,July,2007.

college, Community College In The USA ,volume 1,issue3,JULY,2007.

Kasper,Henry T (2002). The changing role of community college ,occupational Outlook Quarterly, Winter 2002,p15,available at:http://www.bls.gov/opub/ooq/2002/winter/art02.pdf.

Lorenzo, Albert (1994)The Mission And Function Of The Community College: Over view. In G. Baker (Ed), A handbook On The Community College In America(pp112-122). Westport, CT: Greenwood press.

Lam,Dang Ba; Vi, Nguyen Huy. (2009) The Development of the Community College Model in Vietnam at the Time of the Country's… Reorganization and International Integration, Community College Models .. Globalization And Higher Education Reform, 2009.

Le, Anh T(2013). History And Future Of Community College In Vietnam,New Direction For Community Colleges ,no 161.Spring 2013, published Online In Wiley Online Library (wileyonline.com).

Meier, Kenneth M.(2008). The Community College Mission: History And Theory 1930-2000, Unpublished PHD Thesis, Arizona University, United States.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر

DOI:10.20428/AJQAHE.10.2.8

أ. سعيد مخلوفي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة باتنة الجزائر

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

واقع الحاجة إلى الإرشـاد الأكاديمي لدى طلبة السـنة الأولى جذع مشـترك بجامعة باتنة بالجزائر

أ. سعيد مخلوفي

الملخص:

هدفت هذه الدراسـة إلى الكشـف عن واقع الحاجة إلى الإرشـاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشـترك، تكونـت العينة مـن (146) طالباً وطالبة، بجامعة باتنة، منهم (65) مـن الذكور و (81) من الإناث اختـيروا بطريقة عرضـية، للسـنة الدراسـية 2014 /2015 اعتمـد الباحث على المنهج الوصـفي، ولتحقيق أهداف الدراسـة قام الباحث ببناء اسـتبيان الحاجة إلى الإرشـاد الأكاديمي بعد التأكد من صـدقه وثباته، وقد تم تحليل البيانات المجمعة بالاعتماد على معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، واستخراج المتوسطات الحسـابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق، إلى جانب الاسـتعانة ببرنامج الرزم الإحصـائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت النتائج أن طلبة السـنة الأولى جذع مشترك بحاجة إلى الإرشـاد الأكاديمي (الحاجات النفسية، الحاجات الدراسية، الحاجات الاجتماعية) على الترتيب. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في الحاجات النفسـية والدراسـية ولصـالح الذكور في الحاجات الاجتماعية، وفي ضـوء نتائج البحث، واسـتنتاجاته تمت التوصـية بمجموعة من الإجراءات التي من شـأنها إرشـاد وتوجيه طالب السـنة الأولى جامعي.

الكلمات المفتاحية : الإرشاد، الإرشاد الأكاديمي، التوجيه، الجامعة، الطالب الجامعي، جامعة باتنة.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

The Need for Academic Counseling for the 1st Year Students (General Studies Major) at the University of Batna, Algeria

Abstract:

This study aimed to reveal the need for academic counseling by the first year students of general major studies. The sample consisted of (146) students (65 males and 81 females) at the university of Batna, who were accidently selected in the academic year 2014/ 2015. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive method, and constructed a questionnaire to investigate the need for academic counseling. After checking the validity and reliability of the research tool, the researcher administered the tool and collected relevant data. Then the data was analyzed on the basis of Pearson correlation coefficient, means, standard deviations, and t-test to identify differences. Besides, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used. The study results showed that the first year students of general major studies are in need for academic counseling (psychological needs, study needs and social needs) in the same order. The results also revealed significant differences in the need for academic counseling based on the gender variable in favor of females who showed a need for the psychological and study counseling, whereas the differences were in favor of males in the social needs. In light of the research results and findings a set of recommendations and procedures were proposed which will help in guiding and counseling first-year university students.

Keywords: Counseling, academic counseling, guidance, university, university student, University of Batna.

ISSN:2308-5347

المقدمة:

إن الحياة الجامعية بصورة عامة والسنة الدراسية الأولى خاصة تعد تحديا صعبا لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية ،وقد يتعرض الطلبة خلالها للأزمات النفسية، إذ تبرز الصراعات بين احتياجاتهم والصعوبات التي يواجهونها في تكيفهم الاجتماعي والأكاديمي (يوسف، 1995).

وتعد الجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة، التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، لاسيما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة.

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة لاسيما إن التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشرا على تكيفهم العام، أما سوء التكيف يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية مما ينعكس أثر ذلك على تدني الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها (الليل،1993).

وتصل مستويات القلق خلال السنة الدراسية الأولى إلى أعلى مستوياتها لسوء تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية (حسن، 2008).

ويعد الإرشاد خدمة نفسية تربوية مهمة في عصرنا الراهن، إذ لا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، بل يمتد ليشمل جوانب الحياة كافة (الأسرية، المدرسية، الاجتماعية، المهنية) وعلى هذا الأساس نشأ الإرشاد لمساعدة الفرد نفسيا وتربويا ومهنيا واجتماعيا، كونه عملية إنسانية تهدف إلى تحقيق سعادة الفرد ومساعدته للتخلص مما لديه من مشكلات للوصول إلى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية (مجموعة، 1998).

من هنا تجلت أهمية البحث في محاولة جادة من الباحث من خلال التعرف إلى واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، كمساهمة متواضعة في تحديد أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة طرق توجيههم للتكيف مع الحياة الجامعية، ونظرا لعدم توفر مركز إرشادي للطلبة في جامعة باتنة بالجزائر ازدادت الحاجة لمثل هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطلبة في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطلبة علميا والإسهام في نمو شخصياتهم (عدس، 1998)، وذلك لاختلاف جو الدراسة وطبيعة النظام وطبيعة التعامل وأساليب التقويم واختلاف أساليب الدراسة عن التعليم الثانوي، فضلا عن ذلك فإن دراسة الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة والقراءة السريعة وكتابة التقارير والأبحاث والتحليل، ويختلف جو دراسة الجامعة عامة ولدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك خاصة من حيث المناخ النفسي والاجتماعي وتشكيل الصداقات واتخاذ القرارات، وقد لاحظ الباحث أن مشكلة البحث تكمن في وجود تدنٍ لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك في تكيفهم الجامعي.

ومن هذا المنطلق جاءت ملاحظة الباحث وإحساسه بالمشكلة من طبيعة احتكاكه بطلبة السنة الأولى جذع مشترك، ومقابلة بعض الطلبة، حيث لمس نقصاً ملموساً في الاضطراب النفسي الذي يسيطر على الطلبة من حين لآخر، بسبب النقص في تلبية الحاجات الأكاديمية بشكل عام، وصعوبة التأقلم مع المحيط الجامعي. ولذلك وجد الباحث الحاجة إلى التعرف على أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة بشكل عام، وطلبة السنة الأولى جذع مشترك بشكل خاص.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

وبالتحديد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

أ- ما الترتيب النسبي لواقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر في ضوء المحاور التالية: (الحاجات الدراسية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية)؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي ومحاورها لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

أ- التعرف على واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر (موضع الدراسة).

ب - الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي (موضع الدراسة) تعزى لمتغير الجنس.

ج - اقتراح جملة من السبل الكفيلة للتغلب على المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، لاسيما الجدد منهم للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

- تحديد أهم المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة السنة الأولى جذع مشترك، ومدى تنوع تلك المشكلات في ضوء متغيرات الدراسة.
- توجيه أنظار القائمين على التعليم الجامعي للطلبة الجدد بطبيعة المشكلات القائمة ومسبباتها المرتبطة ببيئة النظام الجامعي التعليمية.
- تُوفر هذه الدراسة مصدراً إضافيا للمعلومات حول الحاجات الإرشادية الأكاديمية، لقلة الدراسات الجزائرية التي تناولت موضوع الحاجات الإرشادية الأكاديمية لاسيما عند طلبة السنة الأولى جامعي.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2014 /2015، بجامعة باتنة، على عينة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية، والممثلة بـ: 146 طالباً وطالبة (81 إناث، و65 ذكور).

مصطلحات الدراسة

الحاجة: يعرفها ابو جادو في دراسة نوري ويحي (2008) بأنها: تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه، أو من البيئة الخارجية المحيطة .

الإرشاد الأكاديمي: يعرف الإرشاد الأكاديمي بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانياته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي، وهو بذلك يُعد أحد الدعامات الرئيسية للعمل بنظام الساعات المكتسبة، (الراجحي، 2011، ص 2-1). ويُعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طالب السنة الأولى جامعي على الاستبيان المُعد لذلك.

الطالب الجامعي: هو المتعلم الذي كان يلقب بالتلميذ في مراحل التعليم السابقة، وأصبح يلقب بالطالب في الجامعة. (عتيق، 2013، 29) ويعرف إجرائيا بالطالب الذي يزاول دراسته الجامعية في السنة

ISSN:2308-5347

الأولى جامعي، تخصص علوم إنسانية جذع مشترك بجامعة باتنة الجزائر.

الإطار النظري:

1 - مفهوم الحاجات الإرشادية :

إن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها إما لأنه لم يكتشفها بنفسه وإما أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه (حميد، 1997). فالحاجة عبارة عن قوة دافعة تدفع الإنسان إلى القيام بسلوك ما، وقد استعملت عدة مصطلحات للدلالة على الدافع مثل: الحافز والباعث والرغبة والغريزة، والغرض والغاية، وعلى الرغم من اختلاف هذه المصطلحات فإنها من حيث المعنى اللفظي العام تتضمن معنى التحريك والدفع، وتشير هذه المصطلحات إلى تكوينات افتراضية يبدو أنها تفسر السلوك، ولكن لا يمكن ملاحظتها أو قياسها بصورة مباشرة . فالدافع عبارة عن حالة داخلية تنتج عن حاجة ما، ويمر نشاطها من خلال ثلاث مراحل هي: مرحلة الإلحاح، ومرحلة الإشباع، ومرحلة الاتزان، ويعد الإرشاد التربوي والنفسي علما له ماض طويل وتاريخ، وقد ظهر هذا المفهوم في تراثنا العربي والإسلامي بما يسمى بالحسبة، التي يشترط القيام بها من ذوي العلم والخبرة والعدل والرأي والاجتهاد (الحسين، 1996).

2 - الإرشاد الأكاديمي:

يعتبر الإرشاد الأكاديمي من أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي وحلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم، وذلك للحصول على أفضل مخرجات تعليمية وأفضل تحصيل دراسي ممكن (الجامعة السعودية الإلكترونية، 2014).

و يعرّف كوهن (Kuhn,2008) في دراسة محمد(2014) الإرشاد الأكاديمي بأنّه العملية التي تتضمن تقديم التوجيه للطالب الجامعي حول قضية أكاديمية على شكل معلومات واقتراحات وإرشادات وحلول للمشكلات التعليمية. والإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة ومنتظمة تقوم على التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل، و ترافق مسيرة الطالب حتى التخرج(الجامعة السعودية الإلكترونية، 2014).

ويقصد بالإرشاد الأكاديمي، مجموعة البرامج والآليات الإرشادية التربوية والأكاديمية التي تنمي الطالب معرفياً وتقنياً ومهنياً، بما يتوافق مع التوجهات العلمية الحديثة في هذا المجال)العتيبي، 2014). وهو وسيلة لتوجيه الطلبة بأساليب وطرائق مختلفة ؛ بهدف مساعدتهم ودعمهم للتغلب على أي مشكلات إدارية أو أكاديمية قد تواجههم خلال دراساتهم(كعكي، 2014).

وبالنظر إلى ما سبق؛ فإنّ الإرشاد الأكاديمي يعدّ حلقة الوصل الرئيسة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على التكيّف مع البيئة الجامعية، وتقديم العون لهم لاكتشاف قدراتهم، وتطوير المعرفة الأكاديمية ومهارات البحث العلمي، لاسيما في مرحلة السنة الأولى جامعي، وصولاً إلى تحقيق تحصيل دراسي متميّز، وتخريج كفاءات مؤهلة علمياً ومهارياً .

3 - الأسس التي تقوم عليها خدمات الإرشاد : (موسى، 1992).

3 - 1 الأسس الفلسفية : يقوم الإرشاد على مبدأ منطلق من كون الإنسان حرا" بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة المرشد تقديم المساعدة للمسترشد لتحقيق أهدافه.

3 - 2 الأسس النفسية : وهي من أهم الأسس التي يستند عليها الإرشاد لوجود خصائص جسمية وعقلية واجتماعية ووجدانية ينبغي مراعاتها، والاهتمام بالفروق الفردية إلى جانب إشباع حاجات الفرد.

3 - 3 الأسس التربوية : يعد الإرشاد عملية متممة لعملية التعلم والتعليم، والتعلم الجديد يتحقق عن طريق الإرشاد الصحيح والتوجيه السليم.

3 - 4 الأسس الاجتماعية : من مبادئ الإرشاد تعريف الأفراد بالحياة الاجتماعية المحيطة بهم وإقامة

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

علاقات اجتماعية داخل إطار المدرسة وخارجها.

4 - مجالات الإرشاد الأكاديمي: (محمود، 1997).

4 - 1 المجال النفسي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

4 - 2 المجال الأكاديمي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب في المقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

4 - 3 المجال الاجتماعي: ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدن في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

4 - 4 المجال المهني: ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية.

5 - أساليب الإرشاد:

5 - 1 الإرشاد الفردي: هو علاقة إرشادية مخططة بين طرفين تتم وجها لوجه بين المرشد والمسترشد بهدف مساعدة المسترشد في فهم ذاته وحل مشكلاته وتحقيق حاجته في المستقبل، ويعد الإرشاد الفردي الأساس في كل عملية إرشادية ولا سيما إذا توفر عدد كاف من المرشدين للقيام بالمقابلات والجلسات الإرشادية، ليتم فيها تبادل المعلومات وإثارة الدافعية وتفسير المشكلات ووضع الخطوات العملية للإرشاد (نوري، ويحي، 2008).

5 - 2 الإرشاد الجمعي: هو عملية تفاعل بين المرشد ومجموعة من الأعضاء المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولديهم مشكلات خاصة تضعف توافقهم وتتألف المجموعة الإرشادية (8-4) مسترشدين، وتكون العلاقة بين الأفراد ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي ويتقبل بعضهم بعضا ويكونون علاقات متبادلة مع بعضهم ويناقشون مشكلاتهم المشتركة بهدف تحقيق التعليم المتبادل للاستفادة من تبادل المعلومات بين الأعضاء بما يحقق تنمية مفهوم الذات وتغيير السلوك لديهم (محمود،1997)، ومن أبرز ما يميز هذا النوع وزيادة الحاجة لاستخدامه كونه وسيلة إرشادية اقتصادية من حيث الوقت والجهد والكلفة المالية ،فضلا عن النتائج المرضية التي يحققها للمسترشدين على الصعيدين النفسي والاجتماعي (نزيه، 1998).

الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالحاجات الإرشادية الأكاديمية، وجد الباحث عدداً من الدراسات السابقة تناولت هذه الحاجات ولكن من زوايا مختلفة ومنها:

قام الطحان، وأبو عيطة (2002) بدراسة حول الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة الهاشمية، وقد أسفرت نتائجها عن ترتيب الحاجات الإرشادية وفق أولويات من وجهة نظر الطالب ،وقد جاءت على النحو الآتي: الحاجات المهنية، فالأكاديمية، فالنفسية، فالاجتماعية، وأخيراً الأخلاقية، وأن الذكور يعانون أكثر من الإناث، باستثناء الحاجات النفسية التي بدت فيه معاناة الإناث أكثر من الذكور، وأن طلبة المستوى الأول

ISSN:2308-5347

أكثر معاناة من طلبة المستويات الأخرى.

وأنجز الخنجي (2005) دراسة هدفت إلى استكشاف الحاجات الإرشادية النفسية والمهنية والأكاديمية لدى طلبة جامعة قطر، ومدى تأثير عاملي الجنس والجنسية على الحاجات المتصورة للطلبة الذكور والإناث الوافدين منهم والمواطنين، واشتملت عينة الدراسة على (421) طالبا، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة أن الطلبة بمختلف مجموعاتهم أجمعوا على الكثير من الحاجات النفسية كالقلق من الاختبار والخوف من الفشل والاضطراب الزائد، كما أجمعوا أيضا على أغلب الحاجات المهنية والأكاديمية، كاختيار الوظيفة والقلق من التعثر في الحصول على وظيفة والتخطيط الوظيفي وإدارة الضغط الدراسي وإدارة الوقت وتعلم طرق واستراتيجيات الأداء في الاختبار.

وأجرى أبو حمادة (2006) دراسة هدفت إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم واقتراح آليات لتحسين مستوى هذا الأداء للطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم يختلف باختلاف نوع الكلية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب كمتغير تابع وكل عامل من العوامل الخاصة بإدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطالب والأسرة والعملية التعليمية كمتغيرات مستقلة، ووجود بعض المشكلات التي تواجه الطالب أثناء فترة الدراسة، من أهمها : صعوبة المناهج وعدم توافقها مع قدرات وميول الطالب.

وأعد سليمان وأبو زريق (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة المشكلات التي يواجهها طلاب كلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية خلال دراستهم في الكلية وعلاقة كل من المستوى الأكاديمي والتقدير التراكمي في الكلية بحجم المشكلات التي يواجهها طلاب الكلية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجيىء محور المشكلات الدراسية في المرتبة الأولي، ثم المحور الدراسي، ثم المحور الاقتصادي، كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوي 0.5 % بين المشكلات الدراسية والاجتماعية والاقتصادية وفقاً لمتغيري المستوي الدراسي والمعدل التراكمي للطالب.

وقام الرواحي (2007) بدراسة هدفت إلى الوقوف على ترتيب الحاجات الإرشادية لطلبة الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس وأقرانهم من الطلبة العاديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، من حيث شدتها وأهميتها لكلا المجموعتين من طلبة الملاحظة وأقرانهم من الطلبة العاديين وفقا لنوعها، والكشف عن الفروق المتعلقة بالحاجات الإرشادية بين طلبة الملاحظة الأكاديمية في ضوء متغيرات الجنس (ذكر / أنثى) إذ قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (56) عبارة، موزعة إلى أربعة مجالات هي المجال الأكاديمي والمجال النفسي والمجال الاجتماعي والمجال الأسري، طبقت على عينة تكونت من (408) طالبا وطالبة مقسمين إلى (204) من طلاب الملاحظة الأكاديمية و(204)، وكان من أهم النتائج أن ترتيب مجالات الحاجات الإرشادية للطلبة جاء كالتالي: النفسي، الأكاديمي الاجتماعي، الأسري، كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق في درجة الحاجات الإرشادية في جميع المجالات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس.

كما أجرى أبو أسعد (2009) دراسة هدفت إلى المقارنة بين الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وآباؤهم، وتألفت عينة الدراسة من (252) طالب منهم (115ذكور، 137 إناث)، وبلغ متوسط أعمار أفراد العينة (13 - 15 سنة)، وقد تم تطوير مقياس الحاجات الإرشادية للطلبة وآخر لآبائهم، وقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كمعامل ارتباط بيرسون والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد أظهرت النتائج أن مجال الحاجات الجسمية والأسرية والاجتماعية قد جاء في المرتبة الأولى كما قدرها الطلبة، في حين جاء المجال الانفعالي والاجتماعي والجسمي في المرتبة الأولى كما قدرها الآباء، كذلك وجد ارتباط في الحاجات الإرشادية كما قدرها الطلبة وآباءهم على الأداة ككل وفي بعض الأبعاد، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كذلك كانت هناك فروق في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير المستوى التحصيلي في معظم المجالات.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

أما دراسة جاجي وكيلي(Jaggia and Kelly, 1999) فقد هدفت إلى تحديد مجموعة العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي لعينة من الطلاب الجامعيين باستخدام المعدل التراكمي كمقياس لمستوى الأداء الأكاديمي للطالب. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطالب، وبعض هذه العوامل يرتبط بالمناهج الدراسية وطريقة التدريس، وعضو هيئة التدريس، وخصائص الطالب. كما أوضحت الدراسة أن خصائص أسرة الطالب والمستوى التعليمي بها واستقرار المجتمع الأسري الذي يعيش فيه الطالب يمثل أهم العوامل التي تؤثر على أداء الطالب الأكاديمي. كما توصلت الدراسة إلى أن الفترة التي يقضيها الطالب في الجامعة يومياً ومستوى دخله ليس له علاقة بمستواه الأكاديمي.

وقريب من ذلك توصل دي قارسيا (DiGresia ,2002) في دراسة له إلى تحليل العوامل المؤثرة على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات الأرجنتينية، وذلك بالتطبيق على عينة من الجامعات الحكومية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن النظام الداخلي للجامعات بما فيها من مقررات تدريس، ومناهج تعليمية، ونظم امتحانات وغيرها من العوامل الداخلية للجامعات تعتبر من العوامل التي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي للطالب. كما أوضحت الدراسة أن الخصائص التي يتمتع بها الطالب وعضو هيئة التدريس من حيث مدى اهتمام كل منهم بالعملية التعليمية واستثمار الوقت وتنظيمه تعتبر أيضاً من العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطالب.

وهدفت دراسة الويد، أمهوند وأيجوفان (Aluedi, Imhonde & Eguavoen,2006) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى طلبة إحدى الجامعات النيجرية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (920) طالبا وطالبة من مختلف الكليات، وقد أشارت النتائج إلى أن الحاجة لخدمات الإرشاد في المجال المهني كانت من أكثر الحاجات الإرشادية حدة، حيث أظهر أفراد العينة رغبة ملحة للمساعدة للتخطيط لمهنة المستقبل، هذا ولم تشر النتائج إلى فروق بين الجنسين في مدى الحاجة إلى مثل هذه الخدمات.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية أن الحاجات الإرشادية من المواضيع النفسية المهمة التي تناولها الباحثون بالدراسة مع فئات مختلفة من فئات المجتمع الإنساني، وتظهر الدراسات مدى الحاجة لمعرفة وتقصي الحاجات الإرشادية؛ لما فيها من الفوائد على الفرد ومؤسسته ومجتمعه، وذلك من أجل مساعدة هؤلاء الأفراد على التوافق بعد إشباع حاجاتهم، وما لذلك من عوائد على المستوى الإنتاجي لهم في مجالات الأعمال التي يضطلعون بها. و أن هناك تشابها في بعض المتغيرات التي تناولتها الدراسات المستعرضة مثل: الجنس، العمر، التخصص، نوع النشاط، والمستوى الدراسي ولكن نتائج هذه الدراسات جاءت متباينة سواء في طبيعة الحاجات أو أهميتها أو ترتيبها.

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، معتمدةً على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، أما من حيث ترتيب الحاجات الإرشادية فقد تباينت من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية، والاقتصادية والمهنية.

إن لتلك الدراسات أهمية قصوى، إذ أنها عمقت الرؤية النظرية للباحث في مجال الحاجات الإرشادية بصورة عامة، والحاجات الإرشادية الأكاديمية لطلبة السنة الأولى جامعي بصورة خاصة، وأفادت في تحديد الإطار النظري لهذه الدراسة، وتحديد مشكلة وأهداف الدراسة، والأسلوب الإحصائي المناسب لمعالجة الدراسة، وبناء أداة الدراسة.

أما ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها وفي حدود علم الباحث فإنه لم يعثر على دراسة مشابهة لهذه الدراسة في الجزائر لاسيما على طلبة السنة الأولى جامعي.

ISSN:2308-5347

إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم استبانة لقياس واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة، وقد تم فيها ما يلي:

صياغة بنود الاستبانة، وتحكيمها: قام الباحث اعتمادا على بعض الدراسات السابقة (الرويشدي، 2013)، (صبحي، 2011)، (حسن،2008)، وما جاء فيها من معلومات حول أدبيات الموضوع، وأدوات قياس الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي بتصميم استبانة تهدف إلى قياس واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي، تكونت صورتها المبدئية من 42 بنداً، مصنفة إلى ثلاثة أبعاد أساسية، ولكل بند ثلاثة بدائل: (كثيراً، قليلاً، نادرا). ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري، وصدق محتوى الاستبانة عُرضت صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة باتنة بالجزائر، وبعد إجراء التعديلات عليها وفقاً لآرائهم جاء محتواها ممثلاً بـ: 31 بنداً، موزعة على ثلاثة أبعاد:

- **بعد الحاجات الدراسية، ويندرج ضمن هذا البعد إحدى عشر (11) عبارة، وهي ذوات الأرقام: (11. 18. 15. 8. 23. 4. 1. 26. 14. 21. 10).**
- **بعد الحاجات النفسية، ويندرج ضمن هذا البعد عشر (10) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (30. 12. 20. 9. 16. 17. 3. 7. 24. 28).**
- **بعد الحاجات الاجتماعية، ويندرج ضمن هذا البعد عشر (10) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (19. 2. 5. 27. 13. 25. 6. 29. 31. 22).**

حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة: من أجل حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قدرت بـ: 30 طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من طلبة شعبة العلوم الإنسانية بجامعة باتنة ليسوا من ضمن عينة الدراسة الأساسية.

صدق الأداة:

لحساب بنود صدق الاستبانة تم إيجاد التجانس الداخلي لها عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية لها، باستخدام قانون كارل بيرسون لمعامل الارتباط (معمرية، 2013) بالنسبة لدرجات العينة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند (0.01)، مما يشير إلى التجانس الداخلي لبنود الاستبانة، والذي يدل على صدقها.

ثبات الأداة:

أما بالنسبة لحساب ثبات الاستبانة فقد تم بطريقتين:

- **أما الأولى فهي طريقة التجزئة النصفية؛ بحيث تم حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون (معمرية، 2013) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف الاستبانة المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف الاستبانة المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة.**

في حين تم حساب معامل الارتباط في الاستبانة ككل باستخدام معادلة بيرسون براون (الطيب، 1999)، وقد بلغت قيمته: (0.92).

- **أما الطريقة الثانية التي تم بها حساب ثبات الاستبانة فهي: معامل ألفا كرونباخ (معمرية، 2013)، وقد جاءت قيمته مقدرة بـ (0.85).**

وعليه تشيرهاتان القيمتان إلى ثبات الاستبانة.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.10.2.8

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة البحث الحالي، فإن المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من كل طلبة جذع مشترك علوم إنسانية كلية العلوم الإنسانية بجامعة باتنة للسنة الجامعية 2014 /2015، والمقدر عددهم بـ (820) طالباً وطالبة منهم (315ذكور،505 إناث).

عينةُ الدراسة :

وقد تم اختيار عينة منهم؛ قدرت بـــ (146) طالباً وطالبة (65 ذكور، 81 إناث)، وذلك بعد تدقيق العينة من حيث الالتزام بتعليمات الاستبانة واسترجاع نسخها للباحث. ونظراً لظروف إجراء البحث، والحصول على العينة، جاءت العينة عرضية، وهي نوع من أنواع العينات الشائع استخدامها في مثل هذه البحوث.

الأساليب الإحصائية :

تم استخدام كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وقد تم الاعتماد على النظام الإحصائي SPSS في حساب ذلك (الزعبي والطلاحفة، 2000).

تصحيح الاستجابات: من أجل تصحيح ومناقشة وتفسيرنتائج السؤال الأول اعتمدت المعاير التقويمية الآتية :

باعتماد معيار القياس وهو: الحد الأعلى – الحد الأدنى/3

$$\text{أي: } \frac{3-1}{3} = 0.67$$

يكون الاتجاه منخفضاً، إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (1.67).

ويكون الاتجاه متوسطاً، إذا كان المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1.67– 2.34).

ويكون الاتجاه مرتفعاً، إذا كان المتوسط الحسابي أكثر من (2.34).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما الترتيب النسبي لواقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة بالجزائر في ضوء المحاور التالية (الحاجات الدراسية، الحاجات النفسية، الحاجات الاجتماعية)؟

وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتكرارات استجابات للعينة محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان (الدراسية، النفسية، الاجتماعية) المعد لهذا الغرض والمبينة في الجداول (1) الآتية، حيث يبين الجدول (1) تقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية للحاجات الإرشادية النفسية المتعلقة بهم.

ISSN:2308-5347

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية النفسية

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	أنا بحـــاجـــة إلى	المتوسطات	النسبة المئوية %	معيار التقويم
1	30	التغلب على الاكتئاب النفسي	2.89	96.3	مرتفعة
2	12	التغلب على الشعور بالقلق أثناء فترة الامتحانات	2.81	93.6	مرتفعة
3	20	إقامة علاقات عاطفية هادفة مع الجنس الآخر	2.76	92	مرتفعة
4	9	التخلص من اليأس الذي ينتابني أحيانا	2.70	90	مرتفعة
5	16	التغلب على الشعور بالخجل عندما أكون في جماعة	2.65	88.3	مرتفعة
6	17	كيفية التعامل مع اضطرابات النوم	2.53	84.3	مرتفعة
7	3	طرق استثمار قدراتي المعرفية والجسمية بشكل فعال وايجابي	2.47	82.3	مرتفعة
8	7	التغلب على الإحساس الدائم بأني أقل من غيري نجاحا	2.36	78.6	مرتفعة
9	24	تنمية قدراتي الذاتية على ضبط انفعالاتي	2.16	72	متوسطة
10	28	التخلص على الوساوس والأفكار غير المريحة	1.83	61	متوسطة
		المجال الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم للحاجات الإرشادية النفسية	2.51	83.6	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (1) أن الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في المجال النفسي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (7.3.17.16.9.20.12.30)على الترتيب؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (96.3 %) و (78.6 %) على الترتيب؛ في حين الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات (28.24) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (72 %- 61 %)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد الأكاديمي فقد كانت درجة الاستخدام مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (83.6 %).

أما فيما يتعلق بتقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك فرع العلوم الإنسانية على محور الحاجات الإرشادية الدراسية فقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول (2):

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية الدراسية

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	أنا بحـــاجـــة إلى	المتوسطات	النسبة المئوية %	معيار التقويم
1	11	التعامل مع الصعوبات الدراسية بكفاءة	2.83	94.3	مرتفعة
2	18	التغلب على الملل الذي ينتابني أثناء المحاضرة	2.79	93	مرتفعة
3	15	التمكن من معرفة طرق المذاكرة الفعالة	2.65	88.3	مرتفعة
4	8	التغلب على الخوف من الفشل الدراسي	2.62	87.3	مرتفعة
5	23	طرق توجيه الأسئلة ومناقشة الأساتذة	2.5	83.3	مرتفعة

6	4	طريقة تدوين الملاحظات خلال المحاضرات	2.48	82.6	مرتفعة
7	1	التفاعل الإيجابي مع الأساتذة والزملاء	2.41	80.3	مرتفعة
8	26	معرفة الاستخدام الإيجابي لمراجع المكتبة	2.34	78	مرتفعة
9	14	كيفية إجراء البحوث والزيارات الميدانية	2.13	71	متوسطة
10	21	تطوير قدراتي وإمكانياتي الدراسية	1.91	63.6	متوسطة
11	10	التدرب على استثمار وقت الفراغ	1.84	61.3	متوسطة
		المجال الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم للحاجات الإرشادية الدراسية	2.40	80	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (2) أن الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في المجال الدراسي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (11.18.15.08.23.04.1.26)على الترتيب؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (94.3 %) و (78 %) على الترتيب؛ في حين كانت الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات (14.21.10) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (71 %- 61.3 %)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد الأكاديمي فقد كانت درجة الاستخدام مرتفعة، حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (80 %).

أما فيما يتعلق بتقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك فرع العلوم الإنسانية على محور الحاجات الإرشادية الاجتماعية فقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول (3):

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية الاجتماعية

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	أنا بحاجة إلى	المتوسطات	النسبة المئوية %	معيار التقويم
1	19	تقوية علاقاتي مع زملائي في المدرسة	2.76	92	مرتفعة
2	2	اختيار الأصدقاء بطريقة صحيحة	2.5	83.3	مرتفعة
3	5	اكتساب مهارة إقناع الآخرين	2.4	80	مرتفعة
4	27	القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية الطارئة	2.38	74.6	مرتفعة
5	13	تنمية العلاقات الاجتماعية بين الجنسين	2.35	74.3	مرتفعة
6	25	تقبل نقد الآخرين	2.13	71	متوسطة
7	6	الانخراط في الجمعيات الثقافية الرياضية	2.11	70.3	متوسطة
8	29	طريقة التكيف مع الطابور في الإقامة الجامعية	1.98	66	متوسطة
9	31	السيطرة على الضغوط الحياتية	1.92	64	متوسطة
10	22	المشاركة في اتخاذ بعض قرارات الإدارة الجامعية	1.86	62	متوسطة
		المجال الكلي والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعيار التقويم للحاجات الإرشادية الاجتماعية	2.23	74.3	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول (3) أن الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في المجال الاجتماعي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة على الفقرات (13.27.5.2.19) على الترتيب؛ حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين

(92 %) و (74.3 %) على الترتيب؛ في حين كانت الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات (22.31.29.25.6) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (71 %- 62 %)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد الأكاديمي فقد كانت درجة الاستخدام متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (74.3 %).

من معطيات الجداول (1 .2 .3) يمكن ترتيب واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى عينة الدراسة كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4): ترتيب الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعاً للمجالات

الرقم	المجـــال	المتوسطات	النسبة المئوية	التقويم
1	الحاجات الإرشادية النفسية	2.51	83.6	مرتفعة
2	الحاجات الإرشادية الدراسية	2.40	80	مرتفعة
3	الحاجات الإرشادية الاجتماعية	2.23	74.3	متوسطة
	الدرجـة الكلية	2.38	79.3	مرتفعة

يوضح الجدول (4) أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية التي يعاني منها طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية بجامعة باتنة، حيث احتلت الحاجات الارشادية النفسية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.51) وبنسبة مئوية (83.6%)، في حين كانت الحاجات الإرشادية الدراسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.40) وبنسبة مئوية (80%)، أما الحاجات الإرشادية الاجتماعية فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.23) وبنسبة مئوية (74.3%)، مما يدل على أن مرحلة الانتقال من طور التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي تحتاج إلى إرشاد أكاديمي وتوجيه نفسي عميق للطلبة الجدد، بسبب تغيير المناخ الدراسي، ووقوع الكثير من الطلبة في إحباطات ومخاوف مجهولة وعدم تلبية التخصص المرغوب كل ذلك جعل طلبة الجامعة الجزائرية عامة وطلبة السنة الأولى جذع مشترك بشكل خاص بحاجة إلى توجيهات أكاديمية صحيحة ترافق الطالب طيلة العام الدراسي الأول.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي ومحاورها الثلاثة لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة استجابات للعينة محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان (الدراسية، النفسية، الاجتماعية)، كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجها في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات الإرشادية الأكاديمية ونتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبعاً لمتغير الجنس

الحاجات	الذكور(65)		الإناث(81)		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة المتوسطات
	المتوسطات	الانحرافات	المتوسطات	الانحرافات		
النفسية	20.25	2.750	21.452	3.643	-1.307	0.000×
الدراسية	18.60	3.439	20.666	1.869	-3.071	0.003×
الاجتماعية	24.55	3.051	22.119	3.807	.442	0.006×

×دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

ISSN:2308-5347

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة في ضوء متغير الجنس، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة تلك الفروق في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث أظهرت النتائج أن الفروق بين طلبة السنة الأولى جذع مشترك كانت دالة إحصائيا، وبالنظر إلى النتائج في الجدول (5) نجد أن الدلالة كانت لصالح الإناث في الحاجات الإرشادية النفسية والحاجات الإرشادية الدراسية، حيث كان المتوسط الحسابي لحاجاتهن أعلى من المتوسط الحسابي لحاجات زملائهن الذكور، ولصالح الذكور في الحاجات الإرشادية الاجتماعية.

مناقشة النتائج:

أ. مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

تشير نتائج السؤال الأول أن الحاجات الإرشادية النفسية هي الأكثر طلبا ضمن حاجات الإرشاد الأكاديمي، يلي ذلك الحاجات الإرشادية الدراسية، وأخيرا الحاجات الإرشادية الاجتماعية وهي الأقل طلباً وحاجة في التوجيه لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك. علماً بان حاجة الطالب وفق العينة محل الدراسة بشكل عام في الإرشاد الأكاديمي خاصة مع السنة الأولى جامعي جاءت مرتفعة حيث بلغت نسبتها الكلية (79.3 %).

ومن خلال احتكاك الباحث بالمشكلة، واستقرائه لواقعها، واستنطاقه للجانب النظري للموضوع يمكن القول إن هذه النتيجة قد تعزى للكثير من الأسباب قد تكون مجتمعة، وقد تكون منفردة، ومن بينها:

لقد احتلت الحاجات الإرشادية النفسية المرتبة الأولى بسب الاحتكاك المبدئي بالمحيط الجامعي، وهو ما لم يألفه الطالب الجامعي الجزائري من قبل لاسيما في محيط تلتقي فيه جميع فئات أبناء المجتمع الواحد، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من قبل الباحث كون هذه المرحلة هي مرحلة مراهقة تطرأ عليها الكثير من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية، ويكون الطالب في هذه المرحلة بالذات بحاجة إلى من يساعده على التخلص من مشاعر الكآبة والوحدة النفسية واليأس، والتغلب على الشعور بالقلق أثناء فترة الامتحانات، ولأن الاستقلالية والطموح الذي كان ينشده قد تبخر مع الاصطدام بالواقع الحقيقي؛ كما يتضح أن كل فقرات هذا المحور جاءت الحاجة إليها بدرجة كبيرة.

كما يمثل الجانب الدراسي وما يرتبط به من امتحانات، مصدرا كبيرا من التوتر والقلق لدى الكثير من الطلبة لاسيما في عصر تتسارع فيه المعلومات بشكل كبير، ويتطلب الإلمام بها بذل المزيد من الجهد والعمل الدؤوب والمتواصل، إضافة إلى فرض الكثير من الأعمال التطبيقية من طرف أساتذة مقاييس التخصص وإجبارية تقديمها، وغياب الحصول على المراجع من المكتبة كل استدعى من الطالب الافتقار إلى من يرشده وطرق تجاوز مثل هذه الصعوبات الأكاديمية.

حيث أكّدت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الإرشاد الأكاديمي وتطور الطلبة ونجاحهم ورضاهم عن أساتذتهم وجامعتهم، لاسيما إذا كان المرشد الأكاديمي يتبع مع طلبته أسلوبا تطويرياً (Pargett,2011).

ولكي يتقدم الطالب في برنامجه الدراسي في الجامعة، يكون بحاجة إلى المعلومات الدقيقة عن المتطلبات التي يجب عليه الإيفاء بها و بأنواعها المختلفة، وعن الإجراءات التي يجب عليه اتباعها للإيفاء بهذه المتطلبات، وهنا تظهر أهمية المرشد الأكاديمي كمصدر لهذه المعلومات المهمة، حيث يتعدى دوره حدود تقديمها إلى شرحها وتوضيحها، ولا غرو في ذلك، طالما أنه الجهة التي يجب على الطالب الحصول على موافقتها فيما يتعلق بأغلب القرارات المتصلة بمسيرته الدراسية، لذا فهي مهمة تتطلب في ممارسيها الصبر على المتابعة والفحص والتدقيق، إلى جانب الخبرة والكفاءة والمعرفة بالخطط واللوائح والإجراءات

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق جزئياً أو كلياً مع دراسات كل من الخنجي (2005)، ودراسة الرواحي (2007)، التي أظهرت في مجملها بأن ترتيب الحاجات الإرشادية

ISSN:2308-5347

النفسية كانت المطلب الأول لدى طلبة السنة الأولى جامعي، بسبب عد التكيف مع المحيط الجامعي وعدم الاستقرار النفسي لاسيما إذا التحق الطالب بالإقامة الجامعية، والتردد في تغيير الاختصاص بين الحين والآخر. بينما تعارضت مع نتائج دراسات كل من؛ دراسة الطحان وأبو عيطة؛ (2002)، دراسة أبو حمادة(2006)، دراسة سليمان وأبو زريق(2007)، دراسة أبو سعد(2009)، دراسة (Jaggia and Kelly,1999)، ودراسة (DiGresia,2002)، ودراسة (Aluedi, Imhonde & Eguavoen,2006)، التي أظهرت أن ترتيب الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة الأولى جامعي كانت إما دراسية وإما مهنية بسبب التخوف من مهنة المستقبل، و الالتزامات التي تفرضها الدراسة الأكاديمية .

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

تشير نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلبة السنة الأولى جامعي في الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك لصلحة الإناث في الحاجات النفسية والدراسية، ولصالح الذكور في الحاجات الاجتماعية.

وتدل هذه النتائج على أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية النفسية والدراسية تختلف بين الطلبة والطالبات، حيث إن الطالبات بحاجة إلى الاستشارة والمعونة في الأشياء الغامضة، لاسيما بسبب الضعف النفسي والخوف الذي ينتاب الإناث من حين لآخر، بينما كان الطلبة الذكور أكثر حاجة في الإرشاد الأكاديمي الاجتماعي، كونهم أكثر احتكاكا بفئات مختلفة من أطياف المجتمع، كالأصدقاء في الحي وأصدقاء المسجد، والسوق والأندية الرياضية والثقافية وغيرها، مقارنة بالإناث التي تفرض عليهن طبيعة المجتمعات العربية المحافظة الاحتكاك بفئات محدودة من المجتمع.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق جزئياً أو كلياً مع دراسات كل الطحان وأبو عيطة؛ (2002)، دراسة الرواحي(2007)، دراسة (Aluedi, Imhonde & Eguavoen, 2006)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسيين في الحاجات الإرشادية الأكاديمية. بينما تتعارض مع دراسة كل من سليمان وأبو زريق(2007)، التي أظهرت وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن تقديم المقترحات والتوصيات الآتية :

1 - الاهتمام بالحاجات الإرشادية لطلبة السنة الأولى جامعي لاسيما ما يتعلق بالحاجات الدراسية، كتلبية الرغبة في التخصص.

2 - ضرورة عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل بمشاركة مدير الجامعة والطلبة من مختلف الشعب، لدراسة الحاجات الإرشادية.

3 - فتح مكتب إرشادي على مستوى الجامعة والإقامات الجامعيات لدراسة حاجات الطلبة، بغية رفع المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي الجزائري والعربي عامة.

4 - القيام برحلات علمية استكشافية ميدانية هادفة، لتجاوز ملل الدروس النظرية.

5 - وضع سجل اقتراحات على مستوى إدارة كل قسم والكلية، لتسجيل النقائص والاقتراحات.

6 - إجراء المزيد من الدراسات وعلى فئات أخرى تلاميذ من مختلف المستويات والأعمار والتخصصات.

7 - إجراء دراسات ارتباطية أخرى لقياس تأثير الحاجات الإرشادية على بعض المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة كالتخصص الثانوي والشعبة الموجه إليها، والدافعية، والقلق، وتقدير الذات، ونمط شخصية الإنسان ... الخ.

المراجع:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009). الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم. جامعة مؤته، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 11، العدد2، 223 – 241.

أبو حمادة، عبد الموجود عبد الله. (2006). العوامل المؤثرة على مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب التعليم الجامعي (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة القصيم)، المجلة العلمية للإدارة، العدد 1.

أبي بعلي، محمد (1996). الأحكام السلطانية : مصر، مكتب مصطفى.

الجامعة السعودية الإلكترونية، (2014م)إرشادات أكاديمية لطلبة الجامعة . اُسترجعت بتاريخ22 ديسمبر2015.

https://www.seu.edu.sa/sites/ar/colleges/cohs/Pages/AcademicAdvising.asp

جبريل، موسى(1992). التكيف والرعاية الصحية والنفسية : (عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ص358.

حسن، ثائر رشيد. (2008). تأثير برنامج إرشادي تعليمي لزيادة تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع الحياة الجامعية. مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة ديالي. م01(09)، 351 – 370.

حميد، محمود. (1998). الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق: (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

الخنجي، خالد محمد (2005). الحاجات الإرشادية النفسية والمهنية والأكاديمية لدى الطلبة الجامعيون بدولة قطر ومدى تأثير عاملي الجنس والجنسية فيها. مجلة العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة قطر، (65) أ،210 - 236.

الراجحي، إبراهيم محمد(2011).برامج الإرشاد الأكاديمي في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الرواحي، محمد سعيد(2007). الحاجات الإرشادية لطلبة الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس واقرأنهم من الطلبة العاديين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الرويشدي، رحمة بنت محمد. (2013). الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بمحافظة جنوب الباطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، جامعة السلطان قابوس، مسقط.

الزعبي، محمد بلال والطلاحفة، عباس (2000). النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية، ط1. تقديم زيد الكيلاني، الأردن: دار وائل.

سليمان، شاهر وأبو رزيق، ناصر (2007). مشكلات طلاب كلية المعلمين بتبوك في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم في ضوء بعض المتغيرات، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد(28)، ص72-55.

صبحي، علي (2011). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستك. مجلة علوم التربية الرياضية، م 04 (01)، 54 – 78.

الطحان، محمد وأبو عطية، سهام (2002)، الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 29، العدد(1)، الجامعة الأردنية، ص 121

الطيب، أحمد محمد (1999). الإحصاء في التربية وعلم النفس. ط1، المكتب الجامعي الحديث: الإسكندرية.

العتيبي، منصور (2014) .تصور مقترح لدور الإرشاد الأكاديمي في التنمية المهنية لطلبة كلية التربية بجامعة نجران. المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية

إستشرافية،كلية التربية، جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية .

عتيق، منى (2013). الطلبة الجامعيون تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة قسنطينة (2)، كلية علم النفس والعلوم التربوية، الجزائر.

عدس، عبد الرحمن (1998)، علم النفس التربوي نظرة معاصرة: عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

كعكي، سهام (2014) تنظيم الإرشاد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي وسبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية (تصور مقترح)المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية إستشرافية،كلية التربية ، جامعة الجوف ، المملكة العربية السعودية

الليل، محمد جعفر (1993). دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل بحث منشور في المجلة العربية للتربية، المجلد (13)، العدد (1)، ص188

مجموعة أعضاء هيئة التدريس(1998). خصائص المرشد النفسي المدرسي ومهامه، فعاليات الورشة النفسية العربية الثالثة، الجمع السورية للعلوم النفسية والعلوم التربوية، جامعة دمشق، كلية التربية، ص82.

محمد، محمد عطية. (1997). التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب مع البيئة المدرسية وعلاقته بالتحصيل: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية التربية.

معمرية، بشير (2013). القياس النفسي. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

نزيه، حمدي (1998). الإرشاد التوجيه في مراحل العمر، ط1 : عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ص386.

نوري، أحمد ويحي، أياد. (2008). الحاجات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، العراق، م15(3)، 294 – 321.

يوسف، عبد الفتاح محمد (1995). اتجاهات بعض طلاب جامعات الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتوافقهم الدراسي: (بحث منشور في مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر)، العدد(8)، السنة الرابعة، ص92.

Aluede , O . Imhond H., Eguavoen ,A .(2006) : Academic ,career and personal needs of Nigerian university students . Journal of Instructional Psychology, 33(1)50 -56.

DiGresia, L. Porto, & Ripani, L. (2002). Student Performance at Public Universities in Argentina, Center for Latin American Economics Research.

Jaggia S.and Kelly-Hawke A. (1999). An analysis of factors that influence student performance: A fresh approach to an old debate, Contemporary Economic Policy, vol.17, P.

Pargett, K., (2011) .The Effects of Academic Advising on College Student Development in Higher Education, Educational Administration: Theses, Dissertations, and Student Research. Paper 81.

Contents:

Subject	Page
Editorial	1
Developing Educational Foundations to Develop Technological Awareness for Public Jordanian University Students Facing Information Revolution Challenges Dr. Wedad Ali Aljamal Prof.Dr. "Mohammad Ameen" Hamed Al-Quda	3
Teaching Staff's Attitudes towards Using Internet in Teaching and Scientific Research in Arhab Education College, Sana`a University Dr.Mohamed Naji AL-Doais	35
Students' Perception of the Importance of the Use of Information Technology in Higher Education at Dongola University and the Difficulties they Face Dr. Majzoob Ahmed Mohammed Ahmed Gamer	57
The Availability of Quality Standards in University Buildings from the Students' Perspective Dr. jamila Slimani Dr. Fatiha Belasla	77
Developing a Proposed Strategy for the Universities of Saudi Arabia to Meet Educational Changes and Challenges from the Perspective of the Teaching Staff at the Colleges of Education Dr. Mohamed Ibrahim Alscati Prof.Dr. Mohammad Saleem Alzboon	99
Strategic Planning and Its Impact in the Application of Total Quality Requirements in University Education from the Perspective of Faculty Members at Sirte University Dr. Mustafa Abdullah Mahmoud Dr. Mohammad Omar Ali Shgluof	125
A Proposal for Aligning the Outcomes of Community Colleges in the Republic of Yemen with the Requirements of the Labor Market in Light of Its Status Quo Dr.Raheeb Said Kaid Al-Absi	155
The Need for Academic Counseling for the 1st Year Students (General Studies Major) at the University of Batna, Algeria Mr.Said Makhloufi	183

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education (AJQAHE)

General Submission Guidelines

1. The AJQAHE is concerned with research studies pertaining to quality assurance.
2. The AJQAHE publishes research papers only which are in conformity with common international standards of scientific research.
3. The AJQAHE accepts research papers in both English and Arabic on the condition that they fulfill the following:
   - They should not have been published before or submitted for publication in any other journal.
   - They should be written in a proper and an error-free language.
   - In case the research is extracted from a thesis, this should be clearly stated by the author.
   - The research should be computer-typed.
   - Research papers in Arabic should be double-spaced, and font size 14 (Traditional Arabic).
   - Research papers in English should be double-spaced, and font size 12 (Times New Roman).
   - Margins of all page sides should be 2.50 cm.
   - Tables and illustrations should be inserted in their right places with their descriptive titles and necessary information, using font size 12.
   - Number of pages should not exceed 25 (7000 words), including references and appendices and using A4 size paper.

II: Submission Procedures:

1. Researchers are requested to submit their papers in accordance with the following procedures.
   - Title page: the first page should be devoted to the title, provided that the number of words does not exceed (15) words. Name and address of the researcher should remain anonymous.
   - Abstract in Arabic: the second page should be devoted to the Arabic abstract whose words should not exceed 250 words, followed by keywords which should be a minimum of 3 words.
   - Abstract in English: the third page should be devoted to the English abstract whose words should not exceed 250 words, followed by keywords which should be a minimum of 3 words.

- Introduction: This should cover the theoretical framework and previous studies conflated together in a scholarly critical manner. The Introduction includes these sub-headings: problem statement; research questions/ hypotheses; terms and delimitations.
- Methods: This includes study method, population and study sample, research tools and procedures.
- Results: results should be presented according to the order of the research questions/hypotheses in a sequential manner.
- Discussion: in this section results should be deeply and thoroughly discussed on the basis of previous studies and theoretical framework mentioned in the Introduction, or any other relevant studies.
- Conclusions and Recommendations: The main study results should be presented here, in view of which recommendations and suggestions are to be made and proposed.
- References: the AJQAHE adopts the format of APA (American Psychological Association) 5th edition., which is as follows:
    - References should be alphabetically ordered, starting with the author's last name followed by the first name.
    - Titles of reference should be underlined; no numbering is required.
    - When books are used as references, author (s) should be given in full, followed by the year of publication in brackets, the title underlined, and publishing house and place of publication.

    Example: Ellis, Rod (1997). SLA Research and Language Teaching. Oxford: Oxford University Press.

    - When journals are used as references, author (s) should be given in full, followed by the year of publication in brackets, the title, journal name underlined, volume number and page numbers.

    Example: Nation, Paul (2014). How much input do you need to learn the most frequent 9,000 words? Reading in a Foreign Language, 26(2): 1-16.

    - Observing documentation ethics and rules by acknowledging sources of information used. Plagiarism software will be used to detect any violation of such citation rules.

2. The researchers are requested to write and sign a cover letter (using the approved form), indicating that the research has been published before, or submitted for publication ant any journal.
3. All research papers and relevant correspondence should be sent to this address:

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education (AJQAHE)
University of Science and Technology
P.O. Box: 13064
Sana'a, Republic of Yemen
Email: tdc@ust.edu

III: Referring and Publication Procedures:

1. The AJQAHE undertakes to inform the researcher(s) of the receipt of the paper and whether it is accepted for publication or not.
2. If the research is provisionally accepted, then it is refereed by experts who are confidentially selected. Experts judge the originality and novelty of the research, and its scholarly contribution, and how far the researcher(s) was/ were in compliance with research conventions in the field. The referee is requested to indicate whether the research paper is valid for publication or not.
3. In case the referees have certain comments and observations about the research paper, they are sent to the researcher(s) to make the necessary modifications, provided that the research paper is sent back to the Journal within a maximum of one month. Otherwise, the research paper will be disregarded.
4. The researcher will by informed of the decision within three months –at most- from the date of submission. If accepted, the researcher will be informed of the date of publication and the Journal volume number.
5. In case the research paper is accepted for publication, the AJQAHE reserves the right to make any stylistic or any other necessary changes so as to make the paper in conformity with its standards and conventions.
6. After the Editorial Board's endorsement for publishing the research paper, all copyrights devolve to the AJQAHE.
7. Any information given in the research papers represents their authors; it does not necessarily reflect the opinions of the Editorial Board, the University or the Advisory Board.

Website:

www.ust.edu/uaqe

Advisory Board:

Advisory Board Chairman:

Prof.Dr. Dawood A. AL-lHidabi - Yemen

Advisory Board Member:

Prof.Dr. Mahmood F.Okasha- Egypt
Prof.Dr. Ali Yaghi - Jordan
Prof.Dr. Sawsan Shaker - Iraq
Prof.Dr. Abdulazeez Barghouth - Malaysia
Prof.Dr.Mahmood AlWadi - Jordan
Prof.Dr. Fysal Alhaj - Sudan
Prof.Dr. Khaliel Al-khalieli - Bahrain
Prof.Dr. Hasan Zardani - Morocco
Prof.Dr. Siham Al-Qarwdhi - Qatar
Prof.Dr. Bashier Al-zughbi - Jordan
Prof.Dr. Abdulla Musllam - Saudi Arabia
Prof.Dr. Jawher Al-Madhhaki - Bahrain
Prof.Dr. Khaliel Al-Duliemi -Iraq
Prof.Dr. Henri Al-Awiedh - Lebanon
Prof.Dr. Nadia Badrawi - Egypt
Prof.Dr. Mohamed Badr Abu- lola - U.A.E
Prof.Dr. Younis Amr - Palestine
Prof.Dr.Nouria A. Al-Awadi- Kuwait
Prof.Dr.EsmailAlgabori- Iraq

Editorial Staff

Editor-in Chief

Prof.Dr. Dawood A. AL-lHidabi - Yemen

Editorial Staff Member

Prof.Dr. Sultan Abu Orabi Al-Adwan - Jordan
Prof.Dr. Mohamed R.Mahmood - Egypt
Prof.Dr. Mustafa Al-Bashier - Sudan
Prof.Dr. Nidhal Al-Rumhi - Jordan
Prof.Dr. Abdullatief H.Al- Hakeemi-Yemen
Prof.Dr. Mohamed A. Al-Soofi - Yemen
Prof.Dr. Emad Abu-Rub - U.A.E
Prof.Dr.Noman Qaid Al-Naggar
Raja Mohamed Deeb Aljaji

Editorial Secretary

Nesmah Sultan ALabsi

Language Editing

Dr. Abdulhameed Ashuja'a
Dr. Mohammed Hosin khaqu

To Contact

Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education
Talent Development Center. UST. Sana'a-Yemen
P.O.Box:13064 Tel:00967 1 373237 -2127
E.mail: tdc@ust.edu
Website: www.ust.edu/uaqe - http://ust.edu/ojs

The Arab Journal

for Quality Assurance in Higher Education

Volume 10 - No.28 2017

المجلة العربية لضمان
جودة التعليم الجامعي

جامعة العلوم والتكنولوجيا

University of Science & Technology

The Arab Journal

for Quality Assurance in Higher Education

Volume 10 – No.28 2017

A Refereed Arab Academic Journal, Published Bi-monthly by the University of Science and Technology in collaboration with the General Secretariat of the Association of Arab Universities

- **Developing Educational Foundations to Develop Technological Awareness for Public Jordanian University Students Facing Information Revolution Challenges**
  Dr. Wedad Ali Aljamal Prof.Dr. "Mohammad Ameen" Hamed Al-Quda
- **Teaching Staff's Attitudes towards Using Internet in Teaching and Scientific Research in Arhab Education College, Sana'a University**
  Dr.Mohamed Naji AL-Doais
- **Students' Perception of the Importance of the Use of Information Technology in Higher Education at Dongola University and the Difficulties they Face**
  Dr. Majzoob Ahmed Gamer
- **The Availability of Quality Standards in University Buildings from the Students' Perspective**
  Dr. jamila Slimani Dr. Fatiha Belasla
- **Developing a Proposed Strategy for the Universities of Saudi Arabia to Meet Educational Changes and Challenges from the Perspective of the Teaching Staff at the Colleges of Education**
  Dr. Mohamed Ibrahim Alscati Prof.Dr. Mohammad Saleem Alzboon
- **Strategic Planning and Its Impact in the Application of Total Quality Requirements in University Education from the Perspective of Faculty Members at Sirte University**
  Dr. Mustafa Abdullah Mahmoud Dr. Mohammad Omar Ali Shgluof
- **A Proposal for Aligning the Outcomes of Community Colleges in the Republic of Yemen with the Requirements of the Labor Market in Light of Its Status Quo**
  Dr.Raheeb Said Kaid Al-Absi
- **The Need for Academic Counseling for the 1st Year Students (General Studies Major) at the University of Batna, Algeria**
  Mr.Said Makhloufi